كتاب الغيبة

المؤلف
أبو جعفر محمد بن الحسن
الشيخ الطوسي

www.m-mahdi.com

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

الموقع الألكتروني: www.m-mahdi.com

البريد الألكتروني: info@m-mahdi.com

العراق. النجف الأشرف. شارع السور. قرب جبل الحويش

نقال ١: ٧٨١٦٧٨٧٢٢٦-٩٦٤+

نقال ٢: ٧٨١٢١٤١١١١-٩٦٤+

هاتف: ٢١٨٣١٨- ٣٣- ٩٦٤+

صندوق بريد: ٣٧٧

هوية

النُسخ الخطية والمصورة

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

التسلسل: ٣٩/٣/١٠ (١١٠)

اسم الكتاب: كتاب الغيبة

الموضوع: سبب الغيبة

اللغة: العربية عدد الصفحات: ٢٠٩

اسم المؤلف: الشيخ الطوسي

اسم الناسخ: محمد مهدي بن سيد حيدر الكرهرودي سنة التأليف:

تاريخ ومحل النسخ: سلخ ذي القعدة الحرام ١٠٦٧هـ

(٢٩٨)

اسم المكتبة ومحلها: مكتبة أمير المؤمنين ع - النجف الرقم: ٣/٣/١/٠/١٦٧

نوع الخط: تعليق ابعاد حجم الكتاب: (١٧,٥ x ٣٠ سم) ٢٨ سطر

رقم الفلم: تاريخ التصوير:

مدرك النسخة: مكتبة أمير المؤمنين ع العامة - النجف الأشرف

الملاحظات:

www.m-mahdi.com

كتاب رقم ٣

١

محمد بن علي الطوسي قدس سره القدوسي
المتوفى سنة ٤٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي بدا بالحمده وصعبنا من اهله ووفقنا بالتمسك بهديه والانقياد لسبيله ولم يجعلنا من الذين
نبذته المكرين لطوله وفضله ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان
الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون وصلى الله على سيدنا نبيه وخاتم اصفيائه محمد صلى الله عليه وعلى آله
الطيبين النجوم الزواهر والاعلام الظاهره الذين نتمسك بولايتهم ونتعلق بعرى حبهم ونرجو الفوز

بالتمسك بهم وسلم تسليما اما بعد فاني مجيب الى ما سئله الشيخ الجليل اطال الله بقاءه من املاء كلام
في غيبة صاحب الزمان وسبب غيبته والعلة التي لاجلها طالت غيبته وامتدت استتاره مع شدة
الحاجة اليه وانتشار الجهل ووقوع الهرج والمرج وكثرة الفتن في الارض وظهوره في البر والبحر ولم يتغير
ولما المانع منه ولما الحجج اليه والجواب عن كل ما يسئل عنه ذلك من شبه التي لفتني وصف عن التعاطي
واني مجيب الى سئله وممتثل لما رسمه مع ضيق الوقت وشغل الفكر وعوائق الزمان
وصوارف الحدثان والكلام يجمل يزال مهما الترتيب ويتحتم به الشبه ولا اطول الكلام فيه فيمل فان كنت
في الاماته رأيت كثيرا من سبقوا في هذا المعنى في غاية الاستقصاء والتكلم على ما يسئل في هذا الباب من الاسئلة
مختلفة ولم اعرف ذلك بطرق من الاخبار الدالة على صحته ما نذكره ليكون ذلك تأكيدا لما ذكره ورغبة للمتمكنين
بالاخبار والمتعلقين بظاهرها لان كثيرا من الناس يخفى عليهم الكلام اللطيف الذي سيتلق بهذا الباب وربما
لم يتنبه واجعل للفريقين طريقا الى اغراضه ومقصده ومن الله استمد المعونة والتوفيق فهما المرجوان من حبته والمطلوبان
من قبله وهو حسبي ونعم الوكيل وفصل في الكلام في الغيبة اعلم ان في الكلام في غيبة صاحب الزمان عليه السلام طريقتين

www.m-mahdi.com

احدها ان نقول اذا ثبت وجوب الامامة فی کل حال وان الخلق مع کونهم غیر معصومین لا یجوز
ان یخلوا من رئیس فی وقت من الاوقات ان من شرط الرئیس ان یکون معلوما علی
عصمته فلا یخلوا اذا کان الرئیس من ان یکون ظاهرا معلوما او غائبا مستورا فاذا اعلمنا علی
کل من یدعی له الامامة ظاهرا لیس بمقطوع علی عصمته بل ظاهرا حالهم واحوالهم تنافی العصمة
علمنا ان من یقطع علی عصمته غائب مستورا واذا علمنا ان من یدعی له العصمة قطعا من هذه
من الکیسانیة والناووسیة والواقفة غیرهم قولهم باطل علمنا بذلک صحة امامة ابن
الحسن وصحة امامة ابن الحسن وصحة غیبته ولا یحتاج الی تکلف الکلام فی اثبات ولادته
وسبب غیبته مع ثبوت ما ذکرناه والحق لان الحق لا یخرج حزوجه عن الامة الطریق الثانی ان
نقول الکلام فی غیبة ابن الحسن فرع علی ثبوت امامته والمخالف لنا اما ان یسلم لنا امامته و
یسأل عن سبب غیبته فتکلف جوابه اولا یسلم لنا امامته فلا معنی لسؤاله عن غیبته من لم یسلم امامته
وحتی نتکلم فی ثبوت امامته وللنا علیها بان نقول قد ثبت وجوب الامامة مع اتفاق الکل
علی من لیس معصوم فی جمیع الاحوال والاعصار بالادلة القاهرة وثبت ایضا ان من شرط الامام
ان یکون مقطوعا علی عصمته وعلمنا ایضا ان الحق لا یخرج عن الامة فاذا ثبت ان من
ملکنا وجدنا الامة بین اقوال بین قائل یقول بالامام فما ثبت من وجوب الامامة فی کل حال
یفسد قوله وقائل یقول بامامة من لیس بمقطوع علی عصمته فقوله باطل بما دللنا علیه من وجوب القطع علی
عصمة الامام ومن ادعی العصمة لبعض من یذهب الی امامته فالشاهد یشهد بخلاف قوله لان
احوالهم الظاهرة واحوالهم تنافی العصمة فلا وجه لتکلف القول فیما نعلم ضرورة خلافه ومن ادعت
له العصمة وذهب قوم الی امامته کالکیسانیة القائلین بامامة محمد بن الحنیفة والناووسیة القائلین
بامامة جعفر بن محمد علیه لعنة الله الواقفة الذین قالوا ان موسی بن جعفر لم یمت قولهم باطل
من وجوه قد ذکرناها وقصار الطریقان محتاجین الی فساد قول هذه الفرق لیتم ما قصدناه ونحقق
ان الی اثبات الاصول الثلثة التی ذکرناها من وجوب الریاسة ووجوب القطع علی العصمة و

www.m-mahdi.com

وان الحق لا يخرج من الامة وكل من ندل على كل واحد من هذه الاقوال يوجد من القول الذي
استيفاء ذلك موجود في كتبي في الامامة على وجه لا مزيد عليه والوفق بهذا الكتاب بالخصوص الغيبة
دون وغيرها والله الموفق لذلك بمنه والذي يدل على وجوب الرياسة ما ثبت من كونها
لطفا في الواجبات العقلية فصارت واجبة كالمعرفة التي لا يعرى مكلف من وجوبها عليه الا ترى
ان من المعلوم ان من ليس بمعصوم من الخلق متى خلوا من رئيس مهيب يردع المعاند ويؤدب
الجاني ويأخذ على يد المتغلب ويمنع القوي من الضعيف وامثال ذلك وقع الفساد واشتد الخبل و
كثر الفساد وقل الصلاح ومتى كان لهم رئيس هذه صفته كان الامر بالعكس من ذلك من حصول
الصلاح وكثرته وقلة الفساد ونزارته والعلم بذلك ضروري لا يخفى على العقلاء فمن دفعه لا يحسن
مكالمته واجبنا عن كل ما يسأل على ذلك مستوفيا في تلخيص الشافي وشرح الجمل لا نطول بذكره
ههنا ووجدت لبعض المتأخرين كلاما اعترض به كلام المرتضى رحمه الله في الغيبة وظن انه ظفر
بطائل فموه به على من ليس له قريحة ولا بصر بوجوه النظر وانا اتكلم عليه فقال كلامي في الغيبة والاعراض
عليها من ثلثة اوجه احدها ان يلزم الامامية ثبوت وجه قبيح فيها او في التكليف معها فيلزمهم
ان يثبتوا ان الغيبة ليس فيها وجه قبيح لان مع ثبوت وجه القبح تقبح الغيبة وان ثبت فيها وجه
حسن كما نقول في قبح تكليف ما لا يطاق انه فيه وجه قبح وان كان فيه وجه حسن بان يكون
لطفا لغيره والثاني ان الغيبة تنقض طريق وجوب الامامة في كل زمان لان كون الناس
مع رئيس مهيب متصرف البعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفا واجبا في كل حال وقبح التكليف مع
فقده لانتقض زمان الغيبة لانا في زمان الغيبة نكون مع رئيس هذه سبيله البعد من القبيح وهو
دليل وجوب هذه الرياسة ولم يجب وجود رئيس هذه صفته في زمان الغيبة ولا قبح التكليف مع
فقده فقده وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض الدليل والثالث ان يقال ان الفائدة بالامام
هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم وذلك لا يحصل مع وجوده غائبا فلم ينقض دليلهم وجوب
وجوده مع الغيبة دليلكم مع انه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد ولم يجب انبساط اليد مع الغيبة

نسخ
ظ منفصل وجوده من عوده ولا دليل
تخصيص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي ذكرته
ظ

فهو غير متعلق بوجود امام غير منبسط اليده ولا هو حاصل في هذه الحال الكلام عليه ان نقول انا الفصل الاول
من قوله انا نلزم الامامية ان يكون في الغيبة وجه قبيح وعيب منه محض لا يقترن به حجة فكان ينبغي ان
يبين وجه القبح الذي اراد الزامه ايانا هم لننظر فيه ولم يفعل فلا يتوجه وعيده وان قال فلاكم
سائلا على وجه ما انكرتم ان يكون فيها وجه قبح فانا نقول وجوه القبح معقوله من كون الشيء ظلما
عبثا وكذبا ومفسده وجهلا وليس شيء من ذلك موجودا ههنا فعلمنا بذلك انتفاء وجود القبح فان
قيل وجه القبح انه لم يزح علة المكلف على ما كلفهم لان بانبساط يده الذي هو لطف في الحقيقة والخوف
من تاديبه لم يحصل فصار ذلك اخلالا بلطف المكلف فقبح لاجله قلنا قد بينا في باب وجوب الامامة
بحيث اشرنا اليه ان انبساط يده والخوف من تاديبه انما فات المكلفين لما رجع اليهم لانهم اجوبوه
الى الاستتار بان اخافوه ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وجرى ذلك مجرى ان يقول قائل من لم
يحصل له معرفة الله تعالى في تكليفه وجه قبح لانه لم يحصل له لطف له من المعرفة فينبغي ان يقبح تكليفه فما
يقولونه ههنا من ان الكافر اتى من قبل نفسه لان الله قد نصب له الدلالة على معرفته ومكنه من الوصول
اليها فاذا لم ينظر ولم يعرف الحق في ذلك من قبل نفسه ولم يقبح ذلك تكليفه فلذلك نقول انبساط
يد الامام وان فات المكلف فانما اتى من قبل نفسه ولو مكنه لظهر وانبسطت يده فحصل لطفه فلم يقبح
تكليفه لان الحجة عليه لاله وقد استوفينا نظائر ذلك في الموضع الذي اشرنا اليه وسنذكر فيما بعد انا
عرض ما يحتاج الى ذكره واما الكلام في الفصل الثاني فهو مبني على المغالطة ولا نقول انه لم نفهم ما
اورده لان الرجل كان فوق ذلك لكن اراد التلبيس والتمويه وهو قوله ان دليل وجوب
الرياسة ينقض بحال الغيبة لان كون الناس مع رئيس مهيب معترف بعدل يقبح لما اقتضى
كونه لطفا واجبا على كل حال وقبح التكليف مع فقده ينقض في زمان الغيبة ولم يقبح التكليف مع فقده
فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض وانما قلنا انه تمويه لانه ظن انا نقول ان في حال الغيبة
دليل وجوب الامامة قائم ولا امام فكان تقضه ولا نقول ذلك بل دليلنا في حال وجود الامام
بعينه هو دليل حال غيبته في ان في الحالين الامام لطف فلا نقول ان زمان الغيبة خلا من وجوب

www.m-mahdi.com

رئیس بل عندنا ان الرئیس حاصل وانما ارتفع انبساط یده لما یرجع الی المکلفین علی ما بیناه للآن
انبساط یده خرج من کونه لطفا بل وجه اللطف به قائم وانما لم یحصل لما یرجع الی غیره الله فجری
مجری ان یقول قائل کیف یکون معرفة الله لطفا مع ان الکافر لا یعرف الله فلما کان التکلیف علی
الکافر قائما والمعرفة مرتفعة دل علی ان المعرفة لیست لطفا علی کل حال لانها لو کانت کذلک لکان
نقضا وجوابنا فی الامامة کجوابهم فی المعرفة من ان الکافر لطفه قائم بالمعرفة وانما فوت نفسه بالتورط
فی النظر المؤدی الیها فلم یقبح تکلیفه کذلک نقول الریاسة لطف للمکلف فی حال الغیبة وما یتعلق
بالله من ایجاده حاصل وانما ارتفع تصرفه وانبساط یده لامر یرجع الی المکلفین فما استوی الامران
والکلام فی هذا المعنی مستوفی ایضا بحیث ذکرناه واما الکلام فی الفصل الثالث من قوله ان الغائب
بالامامة هی کونه مبعدا من القبیح علی قولکم وذلک لم یحصل مع غیبته فلم نفصل وجوده من عدمه فانا
لم نخص وجوده غایثا بوجه الوجوب الذی ذکرتموه لم تنقض دلیلکم وجوب وجود مع الغیبة فدلیلکم
مع انه منتقض حیث وجد مع انبساط الید ولم یجب انبساط الید مع الغیبة فهو غیر متعلق بوجود
امام غیر منبسط الید ولا هو حاصل فی هذه الحال فانا نقول انه لم نفصل فی هذا الفصل اکثر من تعقید
القول علی طریقة المنطقیین من قلب المقدمات وردها بعضها علی البعض ولا شک انه قصد بذلک
التمویه والمغالطة والامر اوضح من ان یخفی متی قالت الامامیة ان انبساط ید الامام لا یجب زائل
الغیبة حتی یقول دلیلکم لا یدل علی وجوب امام غیر منبسط الید لان هذه حال الغیبة بل الذی ذکرناه
وفقه بعد اخری ان انبساط یده واجب فی الحالین فی حال ظهوره وحال غیبته غیر ان حال ظهوره
یمکن منه فانبسطت یده وحال الغیبة لم یمکن فانقبضت یده لا ان انبساط یده خرج من باب
الوجوب وبیانا ان الحجة زال تأثیره علی المکلفین من حیث منعوه ولم یمکنوه فاتوا من قبل نفوسهم
وشبهنا ذلک بالمعرفة وفقه بعد اخری وایضا فانا نعلم ان نصب الرئیس واجب بعد الشرع کما ان
نصبه من اللطف لجملة القیام بما لا یقوم به غیره ومع هذا لیس التمکین واقعا لاهل الحل والعقد من
نصب من یصلح لها خاصة علی مذهب اهل العدل الذین کلامنا معهم ومع هذا لا یقول احد ان

www.m-mahdi.com

وجوب نصب الرئيس سقط الآن من حيث لم يقع التمكن منه فجوابنا في عتبه الامام جوابهم في
اهل الحل والعقد من اختيار من يصلح للامامة ولا فرق بينهما فانا لخلاف بيننا فلنا علمنا ذلك عقلا
وقالوا ذلك معلوم شرعا وذلك فرق غير موضع الجمع فان قيل اهل الحل والعقد اذا لم يمكنوا من
اختيار من يصلح للامامة فان الله يفعل ما يقوم مقام ذلك من الالطاف فلا يجب اسقاط التكليف
وفي الشيوخ من قال ان الامام يجب نصبه في الشرع لمصالح دنياوية وذلك غير واجب ان يفعل الله
اللطف فلنا اما من قال نصب الامام لمصالح دنياوية قوله يفسد لانه لو كان كذلك لما وجب
امامة ولا خلاف بينهم في انه يجب اقامة الامامة مع الاختيار على ان ما يقوم به الامام من الجهاد وتوليه
الامراء والقضاة واقامة الحدود والقصاص امور دينية لا يجوز تركها ولو كان
لمصلحة دنياوية لما وجب وذلك نقوله ساقط بذلك واما من قال يفعل الله ما يقوم مقامه باطل لانه
لو كان كذلك لما وجب عليه اقامة الامام مطلقا على كل حال ولكان يكون ذلك من باب التخيير
كما نقول في فروض الكفايات وفي علمنا بتعيين ذلك وجوبه على كل حال دليل على فساد ما قالوه على
انه يلزم على الوجهين جميعا المعرفة بان يقال الكافر اذا لم يحصل له المعرفة يفعل الله له ما يقوم مقامها
فلا يجب عليه المعرفة على كل حال او يقال ان ما يحصل من الانزجار عن فعل الظلم عند المعرفة امر دنيا وي
لا يجب لها المعرفة فيجب من ذلك اسقاط وجوب المعرفة ومتى قيل انه لا بدل للمعرفة قلنا وكذلك
لا بدل للامام على ما مضى ذكرناه في تلخيص الشافي وكذلك ان يقولوا ان الانزجار من القبيح عند
المعرفة امر دنيوي قلنا مثل ذلك في وجود الامام سواء فان قيل لا يخلوا وجود رئيس مطاع منبسط
اليد من ان يجب على الله جميع ذلك او يجب علينا جميعه او يجب على الله ايجاده وعلينا بسط يده فان
قلتم يجب جميع ذلك على الله فانه ينتقض بحال الغيبة لانه لم يوجد امام منبسط اليد وان وجب علينا جميع
ذلك لتكليف ما لا يطاق لانا لا نقدر على ايجاده وان وجب عليه ايجاده وعلينا بسط يده ويكفينا
فما دليلكم عليه مع ان فيه انه يجب علينا ان نفعل ما هو لطف للغير وكيف يجب على زيد بسط يد الامام
ليحصل لطف عمرو وهل ذلك الا نقض الاصول قلنا الذي نقوله ان وجود الامام المنبسط اليد اكمل

www.m-mahdi.com

انه لطف لنا على ما دللنا عليه ولم يتم ايجاده في مقدورنا لم يحسن ان يكلف ايجاده لانه تكليف بالالجاء
وبسط يده وتقويته سلطانه قد يكون في مقدورنا وفي مقدور الله فاذا لم يفعل الله علمنا انه غير
واجب عليه وانه واجب علينا لانه لا بد من ان يكون بسط اليد لتتم الغرض بالتكليف وتبنا بذلك
ان بسط يده لو كان من فعله تعالى لتعذر التكليف عليه والحيلولة بينه وبين اعدائه وتقويه امره بالملائكة و
بما ادى الى سقوط الغرض بالتكليف وحصول الالجاء فاذا يجب علينا بسط يده على كل حال واذا لم
نفعله اتينا من قبل نفوسنا فاما قولهم في ذلك ايجاب اللطف علينا للغير غير صحيح لانا نقول ان
كل من يجب عليه نصرة الامام وتقويته سلطانه له في ذلك مصلحة تخصه وان كانت فيه مصلحة ترجع
الى غيره كما يقوله في ان الانبياء يجب عليهم تحمل اعباء النبوة والاداء الى الخلق ما هو مصلحة لهم لان
لهم في القيام بذلك مصلحة تخصهم وان كانت فيها مصلحة لغيرهم ويلزم المخالف في اهل الحل و
العقد بان يقال كيف يجب عليهم اختيار الامام لمصلحة ترجع الى جميع الامة وهل ذلك الا ايجاب
الفعل عليهم لما يرجع الى مصلحة غيرهم فاي شئ اجابوا به فهو جوابنا بعينه سواء فان قيل لم زعمتم
انه يجب ايجاده في حال الغيبة وهلا جاز ان يكون معدوما علمنا انما اوجبنا من حيث ان التصرف
الذي هو لطفنا اذا لم يتم الا بعد وجوده وايجاده لم يكن في مقدورنا فلما عند ذلك انه يجب
على الله ذلك عدنا الى ان لا نكون مراعي العدد بفعل اللطف فنكون اتينا من قبلنا لا من قبلنا واذا اوجده ولم نمنعه من انبساط يده اتينا من قبل نفوسنا فحسن التكليف في الاول
لم يحسن فان قيل ما الذي تريدون بتمكيننا اياه اتريدون ان نقصده ونشافهه وذلك لا يتم
الا مع وجوده قيل لكم وللا يتصح جميع ذلك الا مع ظهوره وعلمنا او علم بعضنا بمكانه وان قلتم يزيد
بتمكيننا ان نخضع بطاعته واشد على يده ونكف عن نصرة الظالمين ونقوم على نصرته متى دعانا الى
امامته ودلنا عليها بمعجزة قلنا لكم فنحن بتمكيننا ذلك في زمان الغيبة وان لم يكن الامام موجودا فيه مكلف
فلم لا يتم ما كلفناه من ذلك للامع وجود الامام فينا الذي نقوله في هذا الباب ما ذكره المرتضى
رحمه الله في الذخيرة وذكرناه في تلخيص الشافي ان الذي هو لطف من تصرف الامام وانبساط يده لا يتم

www.m-mahdi.com

للا بامور ثلثه احدها يتعلق بالله وهو ايجاده والثاني يتعلق به من تحمل اعباء الامامه والقيام بها والثالث
يتعلق بنا من العزم على نصرته ومعاضدته والانقياد له فوجوب تحمله عليه فرع على وجوده لانه لا يجوز
ان يتناول التكليف لمعدوم فصار ايجاد الله اياه اصلا لوجوب قيامه وصار وجوب نصرته علينا
فرعا لهذين الاصلين لانه انما يجب علينا طاعته اذا وجد وتحمل اعباء الامامه وقام بها فح يجب علينا
طاعته فمع هذا التحقيق كيف يقال لم لا يكون معدوما فان قيل فما الفرق بين ان يكون موجودا
مستترا حتى اذا علم منا العزم على تمكينه اوجده قلنا لا يحسن من الله تعالى ان يوجب علينا تمكين من
ليس بموجود لانه تكليف لا يطاق فاذا لا بد من وجوده فان قيل يوجده الله اذا علم انا نتطوى
على تمكينه بزمان واحد كما انه يظهر فند مثل ذلك قلنا وجوب تمكينه والانطواء على طاعته لازم في جميع
احوال فيجب ان يكون التمكين من طاعته والمصير الى امره ممكنا في جميع الاحوال الا لما يحسن التكليف
وانما كان تيمم ذلك لو لم نكن مكلفين في كل حال لوجوب طاعته والانقياد لامره بل كان يجب علينا
فلك عنده ظهوره والامر بخلافه ثم يقال لمن خالفنا في ذلك الزمناه مثله على استتاره لم لا يجوز
ان يكلف الله تعالى المعرفة ولا يجب عليها دلالة اذا علم انا لا ننظر فيها حتى اذا علم من حالنا
انا نقصد الى النظر ونعزم على ذلك اوجد الادلة ونصبها فح ننظر ونعقل ما الفرق بين دلالة منصوبة
لا ينظر فيها وبين عدمها حتى اذا عزمنا على النظر فيها اوجدها الله ومتى قالوا انصب الادلة من
جملة التمكين الذي لا يحسن التكليف من دونه كالقدرة والآلة قلنا وكذلك على وجود الامام من جملة
التمكين من وجوب طاعته ومتى لم يكن موجودا لم يمكنا طاعته كما ان الادلة اذا لم تكن موجوده لم يمكنا
النظر فيها فاستوى الامران وبهذا التحقيق يسقط جميع ما يورد في هذا الباب من عبارات لا
ترتضيها في الجواب وهو آلة المخالف عليها وهذا اللغز مستوفى في كتبي وخاصة في تلخيص الشافي
فلا نطول بذكره والمثال الذي ذكره من بانه لو اوجب الله علينا ان نتوضأ من ماء بئر معينة
لم يكن لها جعل يستقي به وقال لنا ان دلوتم من البئر خلقت لكم حبلا تستقون به من الآبار
فانه يكون من المحال ان يعلمنا ومتى لم نعلم من البئر كنا قد اتينا من قبل نفوسنا لامر قبله تعالى

www.m-mahdi.com

وكذلك لو قال السيد لعبده وهو بعيد منه اشتر لي لحما من السوق فقال لا اتمكن من ذلك لا دراهم لي
ثمنه فقال ان دونت اعطيتك ثمنه فانه يكون مريحا لعلته ومتى لم يدين لاخذ الثمن يكون قد اتى من
قبل نفسه لا من قبل سيده وهذه حال ظهور الامام مع تمكننا فيجب ان يكون عدم تمكننا هو السبب
في ان لم نظهر في هذه الاحوال لاعدمه او كنا لو تمكناه لوجد وظهر فلنا هذا الكلام من يتبين انه يجب علينا
تمكينه اذا ظهر ولا يجب علينا ذلك في كل حال ورضينا بالمثال الذي ذكره لانه تعالى لو اوجب علينا
الاستعداد في الحال لوجب ان يكون الجبل حاصلا في الحال لان به تنزاح العلة لكنه اذا قال اني
دونتم من البر خلقت لكم الجبل انما هو مكلف للدنو للاستعداد فيكفي القدرة على الدنو في هذه الحال
لا نليس بمكلف للاستعداد منها فاذا دنا من البر صار مكلفا للاستعداد فيجب عند ذلك ان
يخلق له الجبل فنظير ذلك ان لا يجب علينا في كل حال طاعة الامام وتمكينه فلا يجب عند ذلك وجوده
فلما كانت طاعته واجبة في الحال ولم تقف على شرط ولا وقت منتظر وجب ان يكون موجودا لترتب
العلة في التكليف وبهذا الجواب عن مثال السيد مع غلامه مثل ذلك لانه انما كلفه الدنو منه لا الشراء
فاذا دنا منه وكلفه الشراء وجب عليه اعطاء الثمن ولهذا قلنا ان الله تعالى كلف من يأتي الى يوم
القيمة ولا يجب ان يكونوا موجودين مراعاة للعلة لانه لم يكلفهم الآن فاذا اوجدهم وازاح علتهم
في التكليف بالقدرة والآلة ولصب الادلة تناولهم التكليف فسقط بذلك عنه المغالطة على ان
الامام اذا كان مكلفا للقيام بالامر وتحمل اعباء الامامة كيف يجوز ان يكون معدوما وهل يصح
تكليف المعدوم عند عاقل وليس لتكليفه ذلك تعلق بتمكننا اصلا بل وجوب التمكين علينا فرع على تحمله
على ما مضى القول فيه وهذا واضح ثم يقال لهم اليس النبي صلى الله عليه اختفى في الشعب ثلث سنين
لم يصل اليه احد واختفى في الغار ثلثة ايام ولم يجز قياسا على ذلك ان يعدمه الله تعالى لعلة
مع بقاء التكليف على الخلق الدين بغبه لطف لهم ومتى قالوا انما اختفى بعد ما دعى الى نفسه واظهر
نبوته فلما خافوه استتر فلنا وكذلك للامام لم يشتهر الا بعد اظهار ادعوه موضعه وضقه ودلوا
عليه ثم لما خاف عليا ابو الحسن بن علي عليهم السلام اخفاه وستره فلا اعرف اذا سواء ثم يقال لهم خبرونا

www.m-mahdi.com

لو علم الله من حال شخص ان مصلحته ان يبعث الله اليه نبيا معينا يؤدي اليه مصالحه وعلم انه لو بعثه لقتله
هذا الشخص ولو منع من قتله قهرا كان فيه مفسدة له او لغيره هل يحسن ان يكلف هذا الشخص ولا يبعث اليه
ذلك النبي او لا يكلف فان قالوا لا يكلف قلنا وما المانع منه وله طريق الى موفقه مصالحه بان يكون
النبي من الاداء اليه وان قلتم يكلفه ولا يبعث اليه قلنا وكيف يكون ان يكلفه ولم يفعل به ما هو لطف له
مقدور فان قالوا انى فى ذلك من قبل نفسه قلنا هو لم يفعل شيئا وانما علم انه لا يمكنه وبالعلم لا يحسن
تكليفه مع ارتفاع اللطف ولو جاز ذلك لجاز ان يكلف ما لا دليل عليه اذا علم انه لا ينظر فيه وذلك باطل
ولا بد ان يقال انه يبعث الى ذلك الشخص ويوجب عليه الانقياد له ليكون مزيحا لعلته فاما ان يمنع منه
بالالجاء فى التكليف او يجعله بحيث لا يمكن من قتله فيكون ان قد اتى من قبل نفسه فى عدم الوصول اليه وهذه
حال كل مع الامام فى حال الغيبة سواء فان قال لا بد ان يعلم ان له مصلحة فى بعثه هذا الشخص اليه على لسان
غيره ليعلم انه قد اتى من قبل نفسه قلنا وكذلك اعلمنا الله على لسان نبيه والائمة من آبائه عليهم السلام
موضعه واوجب علينا طاعته فاذا لم يظهر لنا علمنا انا اتينا من قبل نفوسنا فاستوى الامران واما
الذى يدل على الاصل الثالث وهو ان من شان الامام ان يكون معصوما على عصمته فهو ان العلة التى
لاجلها احتجنا الى الامام ارتفاع العصمة بدلالة ان الخلق متى كانوا معصومين لم يحتاجوا الى امام واذا
خلوا من كونهم معصومين احتاجوا اليه علمنا عند ذلك ان علة الحاجة هى ارتفاع العصمة كما ان علة
حاجة الفعل الى فاعل انها الحدوث بدلالة ان ما يصح حدوثه يحتاج الى فاعل فى حدوثه وما لا
يصح حدوثه يستغنى عن الفاعل وحكمنا بذلك لان كل محدث يحتاج الى محدث مثل ذلك يجب ان يكون كل
كل من حيث ليس بمعصوم الى امام والا انتقضت العلة فلو كان الامام غير معصوم لكانت علة الحاجة
فيه قائمة واحتاج الى امام آخر والكلام فى امامه كالكلام فيه فيؤدى الى ايجاب ائمة لا نهاية لهم
الى معصوم وهو المراد وهذه الطريقة قد احكمناها فى كتبنا فلا نطول بالاسوله عليها لان الغرض بهذه الكتاب
غير ذلك وفى هذا القدر كفاية واما الاصل الثالث وهو ان الحق لا يخرج عن الائمة فهو متفق عليه بيننا
وبين خصومنا وان اختلفنا فى علة ذلك لان عندنا ان بالزمان لا يخلو من امام معصوم لا يجوز عليه

www.m-mahdi.com

الغلط على ما قلناه فاذا الحق لا يخرج عن الائمة لكون المعصوم فيهم وعند المخالف لقيام الادلة المذكورة بنا
دلت على ان الاجماع حجة فلا وجه للتشاغل بذلك فاذا ثبتت هذه الاصول ثبت امامة صاحب الزمان
عليه السلام لان كل من يقطع على ثبوت العصمة للامام قطع على انه الامام وليس فيهم من يقطع على
عصمة الامام ويخالف في امامته الا قوم دل الدليل على بطلان قولهم كالكيسانية والناووسية والواقفة
فاذا افسدنا اقوال هؤلاء ثبت امامته ع اما الذي يدل على فساد قول الكيسانية القائلين بامامة
محمد بن الحنفية فاشياء منها انه لو كان اماما مقطوعا على عصمته لوجب ان يكون منصوصا عليه ايضا
جريا لان العصمة لا تعلم الا بالنص وهم لا يدعون نصا صريحا وانما يتعلقون بامور مغيبة ودخلت عليهم فيها
شبهة لا يدل على النص نحو اعطاء امير المؤمنين اياه الراية يوم البصرة وقوله له انت ابني تحامع
كون الحسن والحسين عليهما السلام ابنيه وليس في ذلك دلالة على امامته على وجه وانما يدل على فضله ومنزلته
على ان الشيعة تروي انه جرى بينه وبين علي بن الحسين عليهما السلام كلام في استحقاق الامامة فتحاكما
الى الحجر فشهد الحجر علي بن الحسين عليهما السلام بالامامة فكان ذلك معجزا له فسلم له الامر وقال بامامته
والخبر بذلك مشهور عند الامامية لانهم رووا ان محمد بن الحنفية نازع علي بن الحسين عليهما السلام في
الامامة وادعى ان الامر افضى اليه بعد اخيه الحسين فناظره علي بن الحسين عليهما السلام واحتج عليه بما
من القرآن كقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وان هذه الاية جرت في علي بن الحسين وولده
ثم قال له احاجك الى الحجر الاسود فقال له كيف تحاجني الى حجر لا يسمع ولا يجيب فاعلم انه تكلم عنهما
فمضيا حتى انتهيا الى الحجر فقال علي بن الحسين لمحمد بن الحنفية تقدم فكلمه فتقدم اليه فوقف حياله وتكلم ثم
امسك ثم تقدم علي بن الحسين فوضع يده عليه ثم قال اللهم اني اسالك بمكتوب في سرادق
العظمة ثم دعا بعد ذلك ثم قال لما انطقت هذا الحجر ثم قال اسالك بالذي جعل فيك مواثيق العباد
والشهادة لمن وافاك لما اخبرت من الامام والوصية فرغر الحجر حتى كاد ان ترفل ثم انطقه الله
فقال يا محمد سلم الامامة لعلي بن الحسين فرجع محمد عن منازعته وسلمها الى علي بن الحسين عليهما السلام
ومنها تواتر الشيعة الامامية بالنص عليه من ابيه [illegible] وهي موجودة في كتبهم في الاخبار لا تطول بذكره

www.m-mahdi.com

الكتاب ومنها الاخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله من جهة الخاصة والعامة على ما سنذكره فيما
بعد بالنص على امامة الاثني عشر وكل مسترشد بامامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية وسياقة الامامة الى صاحب
الزمان ومنها انقراض هذه الفرقة فان لم يبق في الدنيا في وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل بقولهم
بد ولو كان ذلك حقا لما جاز انقراضه فان قيل كيف يعلم انقراضهم وهلا جاز ان يكون في بعض البلاد
والبعيدة وجزائر البحر واطراف الارض لقوام يقولون بهذا القول كما يجوز ان يكون في اطراف الارض
من يقول بمذهب الحسن في ان مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكنه ادعاء انقراض هذه الفرقة وانما كان يمكنه
العلم لما كان المسلمون بين فهم طه والعلماء محصورين فاما وقد انتشر الاسلام وكثر العلماء فمن اين يعلم ذلك قلنا
هذا يؤدي الى ان لا يمكننا العلم باجماع الامة على قول ولا مذهب بان يقال يعلم في اطراف الارض من
يخالف ذلك ويلزم ان يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول ان البر لا ينقض الصوم وانه يجوز
للصائم ان ياكل الى طلوع الشمس لان الاول كان مذهب ابي طلحة الانصاري والثاني مذهب
حذيفة والاعمش وكذلك مسائل كثيرة من الفقه كان الخلف فيها واقعا بين الصحابة والتابعين
ثم زال الخلف فيما بعد واجتمع اهل الاعصار على خلافه فينبغي ان لا يشك في ذلك ولا يتوقف بالاجماع
على مسئلة سبق الخلاف فيها هذا طعن من يقول ان الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل اليه والكلام
في ذلك لا يختص هذه المسئلة فلا وجه لايراده ههنا ثم انا نعلم ان الانصار طلبت الامرة وادعتها المهاجرون
عنها ثم رجعت الانصار الى قول المهاجرين على قول المخالف فلو ان قائلا قال يجوز ان يعتقد الامامة
لمن كان من الانصار لان الخلاف سبق فيه ولتعلل في اطراف الارض من يقول به فما كان يكون
جوابهم فيه فاي شئ قالوه فهو جوابنا بعينه فلا نطول بذكره فان قيل اذا كان الاجماع عندكم انما
يكون حجة لكون المعصوم فيه فمن اين تعلمون دخول قوله في جملة اقوال الائمة وهلا جاز ان يكون قوله
منفردا عنهم ولا تتقوون بالاجماع قلنا المعصوم اذا كان من جملة علماء الامة فلا بد ان يكون قوله
موجودا في جملة اقوال العلماء لانه لا يجوز ان يكون قوله مخالفا لهم فان ذلك لا يجوز عليه فلو جاز
ان يكون قوله في جملة الاقوال مع ان يكون [illegible] الامام فاذا اعتبرنا اقوال الامة وجدنا بعض

www.m-mahdi.com

العلماء يخالف فيه فان كنا نعرفه ونعرف مولده ونشاه لم نعتد بقوله لعلمنا انه ليس بامام وان شككنا
نسبه لم يكن المسئلة اجماعا فعلى هذا اقوال العلماء من الامة اعتبرناها فلم نجد فيهم قائلا بهذا الذي
هو مذهب الكيسانية او الواقفة وان وجدنا فرضا واحدا او اثنين فانا لا نعلم منشاه ومولده فلا نعتد
بقوله واعتبرنا اقوال الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم فسقطت هذه الشبهة على هذا التحرير
وبان وجهها فاما القائلون بامامة جعفر بن محمد بن الناووسية وانه حي لم يمت وانه المهدي فالكلام
عليهم ظاهر لانا نعلم موت جعفر بن محمد كما نعلم موت ابيه وجده وقتل علي عليهم السلام وموت النبي صلى
الله عليه وآله فلو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف في جميع ذلك ويؤدي الى قول الغلاة والمفوضة الذين جحدوا
قتل علي والحسين عليهما السلام وذلك يسقط ويشنع الكلام في ذلك عند الكلام على الواقفة ان
شاء الله تعالى الكلام على الواقفة واما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا في امامة
ابي الحسن موسى عليه السلام وقالوا انه المهدي فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام واشتهر وتفاضل
كما اشتهر موت ابيه وجده ومن تقدمه من آبائه عليهم السلام ولو شككنا لم نفصل من الناووسية
الكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من آبائه عليهم السلم على ان موته اشتهر
عالم اشتهر موت احد من آبائه عليهم السلم لانه اظهر واحضر القضاة والشهود ونودي عليه بغداد على الجسر
وقيل هذا الذي تزعم الرافضة انه حي لا يموت مات حتف انفه وما جرى هذا المجرى لا يكون الخلاف
فيه فروى يونس بن عبد الرحمن قال حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة ابي ابراهيم عليه السلم
فلما وضع على شفير القبر اذا رجل من بني سنبس بن شاهك قد اتى ابا الصلت خليفته وكان مع
الجنازة ان اكشف وجهه للناس قبل ان تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به حدث قال فكشف عن
وجهه مولاي حتى رأيته وعرفته ثم غطى وجهه وادخل قبره صلى الله عليه وروى محمد بن عيسى بن عبيد
العبيدي قال اخبرتني رحيم ام ولد الحسين بن علي بن يقطين وكانت امرأة خيرة فاضلة قد
حجت نيفا وعشرين حجة عن عبيد مولى ابي الحسن عليه السلام وتختلف في حوائجه انه حضر حين مات كما يموت
الناس من قوة الى ضعف الى ان قضى عليه السلام وروى محمد بن خالد البرقي عن محمد بن عبد

www.m-mahdi.com

مهلبی حال لما حبس هرون الرشید ابا ابراهیم موسی علیه السلام واظهر الملاعل والمغرات وهو فی الحبس تحیر الرشید
فدعا یحیی بن خالد البرمکی فقال له یا بابا علی اما تری ما نحن فیه من هذا العجایب الا تدبر لی امر هذا الرجل
تدبیرا تریحنا من غمه فقال له یحیی بن خالد الذی اراه لک یا امیر المؤمنین ان تمن علیه وتصل رحمه
فقد والله افسد علینا قلوب شیعتنا وکان یحیی یتولاه وهرون لا یعلم ذلک فقال هرون لا یعلم
انطلق الیه واطلق قیده الحدید وابلغه عنی السلام وقل له یقول لک ابن عمک انه قد سبق منی فیک یمین
انی لا اخلیک حتی تقول بالاساءة وتسألنی العفو عما سلف منک ولیس علیک فی اقرارک عار ولا فی
مسئلتک ایای منقصة وهذا یحیی بن خالد هو ثقتی ووزیری وصاحب امری فسله بقدر ما اخرج من کمینی
وانصرف راشدا قال محمد بن غیاث فاخبرنی موسی بن یحیی بن خالد ان ابا ابراهیم قال لیحیی یا بابا
علی انا میت وانا بقی من اجلی اسبوع اکتم مولای واثنی یوم الجمعة عند الزوال وصل علی انت واولیائی
فرادی وانظر اذا سار هذا الطاغیة الی الرقة وعاد الی العراق فلا یراک ولا تراه فانی ارایت
فی کفک وکم ولده وکم انه یاتی علیکم فاحذروه ثم قال یا بابا علی ابلغه عنی یقول لک موسی بن جعفر سوف
یاتیک یوم الجمعة فیخبرک بما تری وستعلم غدا اذا جاءتک بین یدی الله من الظالم والمعتدی علی
صاحبه والسلم فخرج یحیی من عنده واحمرت عیناه من البکاء حتی دخل علی هرون فاخبره بقصته وما رد علیه
فقال هرون ان لم یدع النبوة بعد ایام فما احسن حالنا فلما کان یوم الجمعة تولی ابو ابراهیم علیه السلام
وقد خرج هرون الی الدار من قبل ذلک فاخرج الی الناس حتی نظروا الیه ثم دفن علیه السلام ورجع
الناس فافترقوا فرقتین فرقة یقول مات وفرقة یقول لم یمت واخبرنا احمد بن عبدون بهذا عنا
وقراءة علیه قال اخبرنا ابو الفرج علی بن الحسین الاصبهانی قال حدثنی احمد بن سعید الله بن عمار قال حدثنی
علی بن محمد النوفلی علی ابیه قال الاصبهانی وحدثنی احمد بن سعید قال حدثنی محمد بن الحسن العلوی
وحدثنی غیرهما بعض قصته وجمعت ذلک بعضه الی بعض قالوا کان السبب فی اخذ موسی بن جعفر علیهما
السلم ان الرشید جعل ابنه فی حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فحسده یحیی بن خالد البرمکی وقال ان
افضیت الخلافة الیه زالت دولتی ودولة ولدی فاحتال علی جعفر بن محمد وکان یقول بالامامة حتی

www.m-mahdi.com

وتعلله وانس اليه وكان يكثر مشايعته في مترلة فتعيف على امره فيرفعه الى الرشيد ويزيد عليه بما يقدح في
قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته تعرفون لي رجلا من آل ابي طالب ليس بطويل الحال يعرفني ما احتاج
فدلت على علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فحمل اليه وكان موسى يأنس اليه ويميله وربما افضى اليه ببعض
كلها فكتب شخص به فاحسن موسى بذلك فدعاه فقال اي ابن اخي قال الى بغداد وقال وما
تصنع قال على دين وانا مملق قال فانا اقضي دينك وما فعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك فقال له
انظر يا ابن اخي لا تؤتم اولادي وامر له بثلثمائة دينار واربعة الاف درهم فاما قام من بين يديه
قال ابو الحسن موسى عليه السلام لمن حضره والله ليسعين في دمي وليؤتمن اولادي فقالوا له جعلنا الله
فداك فانت تعلم هذا من حاله وتعيطه وتصله فقال لهم نعم حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى
الله عليه وآله ان الرحم اذا قطعت ووصلت قطعها الله فخرج علي بن اسمعيل حتى اتى الى يحيى بن خالد
فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ورفعه الى الرشيد وزاد عليه وقال له ان الاموال تحمل اليه من بالشرق
والمغرب وان له بيوت اموال وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار رفسماها اليسيرة وقال له صاحبها
وقد احضر المال لا اخذ هذا النقد واخذ الانقد كذا فامر بذلك المال فقرد واعطاه ثلثين الف دينار
من النقد الذي سأل بعينه فرفع ذلك كله الى الرشيد فامر له بمائتي الف درهم سبب له على بعض
النواحي فاختار كور المشرق وبعث رسله ليقبض المال ودخل هو في بعض الايام الى الخلا فخرج خرجة
خرجت منها حشوته فسقط وجهد وانى رده فلم يقدروا فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع فقال ما اصنع
به وانا في الموت حج الرشيد في تلك السنة فبدا بقبر النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
اني اقدر اليك من شئ اريد ان افعله اريد ان احبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتيت بين امتك
وسفك دمائهم فامر به فاخذ من المسجد فادخل اليه فقيده ولما خرج من داره بغلان عليهما قباءان
مغطيان هو في احدهما وجر مع كل واحدة منهما خيلا فاخذ بواحدة على طريق البصرة والاخرى
على طريق الكوفة ليعمي على الناس امره وكان في التي مضت الى البصرة وامر الرسل ان
يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة فحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد

www.m-mahdi.com

ان عنده منی وسلمه الی من شئت والا خلیت سبیله فقد اجتهدت بان اجد علیه حجة فما اقدر علی ذلک
حتی انی لاتسمع علیه اذا دعا علیه یدعوا او علیک فما اسمعه یدعوا الا لنفسه یسئال الرحمة والمغفرة فهو
من تسلمه منه وحبسه عند الفضل بن الربیع یغدا ویتفقی عنده مدة طویلة واراده الرشید علی شئ فابی
امره فابی فکتب بتسلیمه الی الفضل بن یحیی فتسلمه منه واراد ذلک منه فلم یفعل وبلغه انه عنده فی حبس
وسعة وهو یح بالرقة فانفذ مسرورا الخادم الی بغداد علی البرید وامره ان یدخل من فوره الی
موسی بن جعفر فیعرف خبره فان کان الامر علی ما بلغه اوصل کتابا منه الی العباس محمد وامره
بامتثاله واوصل کتابا منه آخر الی السندی بن شاهک یامره بطاعة العباس فقدم مسرور فنزل
دار الفضل بن یحیی لایدری احد ما یری ثم دخل علی موسی بن جعفر فوجده علی ما بلغ الرشید فنهض من
فوره الی العباس بن محمد والسندی فاوصل الکتابین الیهما فلم یلبث الناس ان خرج الرسول
یرکض الی الفضل بن یحیی فرکب معه وخرج مشدوها حتی دخل العباس فدعا بسیاطه و
قعابین فوجه فلک الی السندی وامرها بالفضل ثم ضربه مائة سوط وخرج متغیر اللون خلاف ما دخل
فاذهبت نخوته فجعل یسلم علی الناس یمینا وشمالا وکتب مسرور بالخبر الی الرشید فامره بتسلیم
موسی الی السندی بن شاهک وجلس مکانه حافظا وقال ایها الناس ان الفضل بن یحیی قد عصانی
وخالف طاعتی ورایته ان العنوه فالعنوه فلعنه الناس من کل ناحیة حتی ارتج البیت والدار بلعنه
وبلغ یحیی بن خالد فرکب الی الرشید ودخل من غیر الباب الذی یدخل الناس منه حتی جاءه
من خلفه وهو لا یشعر ثم قال التفت الی یا امیر المؤمنین فاصغی الیه فرعا فقال له ان الفضل
حدث وانا اکفیک ما رایته فانطلق وجهه وسره واقبل علی الناس فقال ان الفضل کان
عصانی فی شئ فلعنته وقد تاب وانا به الی طاعتی فتولوه فقالوا له نحن اولیاء من والیت و
اعداء من عادیت وقد تولیناه ثم خرج یحیی بن خالد بنفسه علی البرید حتی اتی بغداد فماج الناس
وارجفوا بکل شئ فاظهر انه ورد لتعدیل السواد والنظر فی اعمال وتشاغل بعض ذلک ودعا
السندی فامره فیه بامره فامتثله وسئال موسی علیه السلام السندی عند وفاته ان یکفره ففعل

www.m-mahdi.com

نیزل عند دار العباس بن محمد فی اصحاب القصب لیغسله فغسل ذلک قال وسألته ان یأذن لنا
ان نکفنه فابی فقال لنا اهل بیت مهور نسائنا وحج صرورتنا واکفان موتانا من طهره اموالنا
عندی کفنی فلما مات ادخل علیه الفقهاء وجوه اهل بغداد وفیهم الهیثم بن عدی وغیره فنظروا
الیه لا اثر به وشهدوا علی ذلک وخرج فوضع علی الجسر ببغداد ونودی هذا موسی بن جعفر قد مات
فانظروا الیه فجعل الناس یتفرسون فی وجهه وهو میت قال وحدثنی رجل من بعض الطالبیین
انه نودی علیه هذا موسی بن جعفر الذی تزعم الرافضة انه لا یموت فانظروا الیه فنظروا الیه قالوا
اوجعل فدفن فی مقابر قریش فوقع قبره الی جانب رجل من الوفلیین یقال له عیسی بن عبد الله
وروی محمد بن یعقوب عن علی بن ابراهیم عن محمد بن عیسی بن عبید عن الحسن بن محمد بن سنان
قال حدثنی شیخ من اهل قطیعة الربیع من العامة ممن کان یقبل منه قال جمعنا السندی بن
شاهک ثمانین رجلا من الوجوه المنوبین الی الخیر فادخلنا علی موسی بن جعفر وقال لنا السندی
یا هولاء انظروا الی هذا الرجل هل حدث به حدث فان امیر المؤمنین لم یرد به سوءا وانما ینظر
به ان یقدم فینا ظره وهو صحیح موسع علیه فی جمیع اموره فسلوه ولیس لنا هم الا النظر الی الرجل
فی فضله وسمته فقال موسی بن جعفر اما ما ذکره من التوسعة وما اشبهها فهو علی ما ذکر غیر انی اخبرکم
ایها النوابی قد سقیت السم فی سبع تمرات وانا غدا اخضر وبعد غد اموت فنظرت الی السندی
بن شاهک یضطرب ویرتعد مثل السعفة فمونه علیه السلام اشهر من ان یحتاج الی ذکر الرواة
به لان المخالف فی ذلک یدفع الضرورات والشک فی ذلک یؤدی الی الشک فی موت کل
واحد من اباته وغیرهم فلا یثبت لاحد علی ان المشهور عنه علیه السلام انه وصی الی ابنه علی
بن موسی علیه السلام واسند الیه امره بعد موته والاخبار بذلک اکثر من ان یحتمی تذکرها
طرفا ولو کان حیا باقیا لما احتاج الیه فمن ذلک ما رواه محمد بن یعقوب الکلینی عن محمد بن الحسن
عن سهل بن زیاد عن محمد بن علی بن عبد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت علی
ابی الحسن موسی علیه السلام من قبل ان یقدم العراق بسنة وعلی ابنه جالس بین یدیه فنظر الی

www.m-mahdi.com

وقال يا محمد ستكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلني الله فداك فقد قلقني
قال اصير الى هذه الطاغية اما انه لا بد الي منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت وما يكون جعلني
الله فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما ذاك جعلني الله قال
كن ظلم ابني هذا حقه وجحده امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب امامته وجحده
حقه بعد رسول الله قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر لاسلمن له حقه ولاقرن بامامته
قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه وتقر له بامامته وامامته من يكون من بعده قال
قال قلت ومن هو قال ابنه محمد قال قلت له الرضا والتسليم عنه عن احمد بن مهران عن محمد
بن علي عن محمد بن سنان واسمعيل بن عباد البصري جميعا عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم
عليه السلام جعلت فداك اني قد كبرت سني فخذ بيدي وانقذني من النار من صاحبا بعدك
فاشار الى ابنه ابي الحسن فقال هذا صاحبكم من بعدي عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن احمد بن محمد بن عبيد الله عن الحسن عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال
قلت لابي الحسن الاول عليه السلام الا تدلني على من آخذ منه ديني فقال هذا ابني علي ان ابي اخذ
بيدي فادخلني الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله وقال يا نبي ان الله قال اني جاعلك في
الارض خليفة وان الله اذا قال قولا وفا به عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين
ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح فقال لي يا علي بن يقطين هذا علي سيد
ولدي اما اني نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين
سمعته والله منه كما قلت فقال هشام ان الامر والله فيه من بعده عنه عن عدة اصحابنا عن احمد
بن يحيى عن موسى بن جعفر عن نعيم القابوسي عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال لابني علي اكبر ولدي
وابرهم عندي واجلهم الي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه ابني اوصى بني عنه عن احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا

www.m-mahdi.com

الواح من ابی الحسن موسی علیه السلام وهو فی الحبس عهدی الی اکبر ولدی ان یفعل کذا وان یفعل کذا
لا اسئله شیئاً حتی الفاک او یقضی الله علی الموت عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علی عن زیاد
بن مروان القندی قال دخلت علی ابی ابراهیم وعنده ابو الحسن ابنه فقال لی یا زیاد هذا ابنی علی
ان کتابی وکلامه کلامی ورسوله رسولی وما قال فلقول قوله عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن
علی عن محمد بن الفضل عن المخزومی وکانت امه من ولد جعفر بن ابی طالب قال بعث الینا ابو الحسن موسی
علیه السلام فجمعنا ثم قال اتروون لم جمعتکم فقلنا لا قال لکن اشهدوا ان ابنی هذا وصیی والقیم
بامری وخلیفتی من بعدی من کان له عندی دین فلیأخذه من ابنی هذا ومن کانت له عندی عدة
فلینجزها منه ومن لم یکن له عندی من تعالی فلا تعیفی الا بکتابه عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علی عن
ابی الجراز عن داود بن سلیمان قال قلت لابی ابراهیم علیه السلام انی اخاف ان یحدث حدث
ولا اتلاک فاخبرنی عن الامام بعدک فقال ابنی یعنی ابا الحسن علیه السلام وهذا الاسناد عن ابن
مهران عن محمد بن علی عن سعید بن ابی الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابی ابراهیم علیه السلام
انی سالت ایاک من الذی یکون بعدک فاخبرنی انک انت هو فلما توفی ابو عبد الله وقمت الناس
یمیناً وشمالاً وقلت بک اناً واصحابی فاخبرنی من الذی یکون من بعدک من ولدک قال ابنی
فلان عنه عن احمد عن محمد بن علی عن الضحاک بن الاشعث عن داود بن زید بن قال حملت الی
ابی ابراهیم بمال قال فاخذ بعضه وترک بعضه فقلت اصلحک الله لای شیء ترکته عندی فقال ان صاحب
هذا الامر یطلبه منک فلما جاء نعیه بعث الی ابو الحسن الرضا علیه السلام فسالنی ذلک المال فدفعته الیه
عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علی عن علی بن الحکم عن عبد الله بن ابراهیم بن علی بن عبد الله
بن جعفر بن ابی طالب عن زید بن سلیط فی حدیث طویل عن ابی ابراهیم انه قال فی السنة
التی قبض علیها فیها ان اوخذنی هذه السنة والامر الی ابنی علی سمی علی فاما علی الاول فعلی بن
ابی طالب واما علی الاخر فعلی بن الحسین علیهما السلام اعطی فهم الاول وحلمه ونصره وودده
وزهده ومحنته الاخر وصبره علی ما یکره تمام الخبر وروی ابو الحسین محمد بن جعفر الاسدی عن ابن

www.m-mahdi.com

عبد الله عن جماعة من اصحابنا منهم محمد بن الحسين بن ابي الخطاب والحسن بن موسى الخشاب ومحمد بن
عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن الحسن في حديث له قال قلت لابي الحسن موسى لهالك
فقال سل اباك فقلت من تعني فاني لا اعرف اماما غيرك قال هو علي اني قد نحلته كنيتي
قلت سيدي افتفدني من النار فداك ابا عبد الله قال انك القايم بهذا الامر قال اولم اكن قائما
ثم قال يا حسن ما من امام يكون قائما في امته الا وهو قايمهم فاذا مضى عنهم فالذي يليه هو القايم الحجة حتى
يغيب عنهم فكلنا قائم ما صرف جميع ما كنت تعاملني به الى اني علي والله ما انا فعلت ذلك به بل الله
فعل به ذاك جبا وروى احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيشابوري
عن محمد بن سنان وصفوان بن يحيى وعثمان بن عيسى عن موسى بن بكر قال كنت عند ابي ابراهيم
فقال لي ان جعفرا عليه السلام كان يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ثم اومى بيده الى ابنه
علي فقال هذا او قد ارانيه الله خلفي من نفسي عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي
بن الحكم وعلي بن الحسن بن فضال عن هرون بن خارجة قال قال لي هرون بن سعد العجلي يا اسمعيل
للذي كنتم تمدون اليه اعناقكم وجعفر شيخ كبير يموت غدا او بعد غد فتبقون بلا امام فلم ادر ما اقول فاخبرت
ابا عبد الله عليه السلام بمقالته فقال هيهات هيهات ابى الله والله ان ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل
والنهار فاذا راتيه قل له هذا موسى بن جعفر يكبر وتزوجه وليولدنه فيكون خلفا ان شاء الله وفي خبر
اخر قال ابو عبد الله عليه السلام في حديث طويل نظهر صاحبنا وهو من صلب هذا واومى بيده الى موسى
بن جعفر فيملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما ويصفو له الدنيا وروى ايوب بن نوح عن الحسن بن علي
بن فضال قال سمعت علي بن جعفر يقول كنت عند اخي موسى بن جعفر وكان والله حجة في الارض
بعد ابي صلوات الله عليه اذ طلع ابنه علي فقال لي يا علي هذا صاحبك ومني تعلمني من ابي فشبك
الله على دينه فمكث وقلت في نفسي بقي والله الى نفسه فقال يا علي لابد من ان يمضي مقادير الله
فيك ولي رسول الله اسوة وبامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وكان هذا قبل ان يحبل هرون
الرشيد في المرة الثانية بثلثة ايام تمام الخبر والاخبار في هذا المعنى اكثر من ان تحصى هي موجودة

www.m-mahdi.com

فی کتب الامامیه معروفه مشهوره من ارادها وقف علیها من هناک نی هذا القدر منها کفایه ان
شاء الله تعالی فان قیل کیف تقولون علی هذه الاخبار وتدعون العلم بموته والواقفه یروی اخبارا کثیره
تتضمن انه لم یمت وانه القائم المشار الیه هی موجوده فی کتبهم وکتب اصحابکم کیف تجمعون بینها و
کیف تدعون العلم بموته مع ذلک قلنا لم تذکر هذه الاخبار الا علی وجه الاستظهار علی الشرع لا لانا
احتجنا الیها فی العلم بموته لان العلم بموته حاصل لا شک فیه کالعلم بموت آبائه والشک فی موته کا
الشک فی موتهم وموت کل من علمنا بموته وانما استظهرنا بایراد هذه الاخبار تاکیدا لهذا العلم
کما روی اخبارا کثیره فیما نعلم بالعقل وبالشرع وظاهر القرآن والاجماع وغیر ذلک فتذکر فی
ذلک اخبارا علی تاکید فاما ما تزویه الواقفه فکلها اخبار احاد لا یعضد بها حجه ولا یمکن ادعاء العلم
بصحتها ومع هذا فالروات لها مطعون علیهم لا یوثق بقولهم وروایاتهم وبعد هذا کله فهی متاولهٔ ونحن
نذکر جملا مما رووه ونبین القول فیها فمن ذلک اخبار ذکرها ابو محمد علی بن احمد العلوی الموسوی
فی کتابه فی نصره الواقفه قال حدثنی محمد بن بشر قال حدثنی الحسن بن سماعه عن ابان بن عثمان عن
الفضیل بن یسار قال سمعنا ابا عبد الله ع یقول لا یشبهنی والقائم اب فهذا اولا خبر واحد لا یدفع
المعلوم لاجله ولا یرجع الی مثله ولیس یمکنهم ان یکون المراد به انه لیس بینی وبین القائم اب او اراد
لا یلدنی وایاه اب فان اراد الاول فلیس فیه تصریح بان موسی هو القائم ولم لا یجوز ان یکون
المراد غیره کما قالت الفطحیه ان الامام بعد ابی عبد الله عبد الله الافطح ابنه واذا احتمل فلا یسقط الاحتجاج به علی انا قد بینا ان کل امام یقوم بعد الاول یسمی قائما فعلی هذا یسمی موسی قائما
ولا یخلی نسبه ما قالوه علی انه لا تمتنع ان یکون اراد ردا علی الاسماعیلیه الذین ذهبوا الی امامه
محمد بن اسمعیل بعد ابی عبد الله فان اسمعیل مات فی حیوته فاراد الذی یقوم مقامی لیس بنبی وبینه
اب بخلاف ما قالوه وان اراد انه لم یلده وایاه اب تقیا للامامه عن اخوته فانا نقول بذلک مع
انه لیس ذلک قولا لاحد قال الموسوی واخبرنی علی بن خلف الانماطی قال حدثنا عبد الله بن وضاح
عن بریه الصائغ قال لما ولد لابی عبد الله ابو الحسن علمت له اوضاعا واهدیتها الیه فلما اتیت ابا عبد الله

www.m-mahdi.com

بها قال یا برید احدیتها والله القائم آل محمد فهو مع کونه خبر واحد رجاله غیر معروفین ولو سلم
الوجه فیه ما قلناه من انه القائم من بعده فلا فضل علی ما مضی القول فیه قال الموسوی وحدثنی ابی
بن الحسن الشیبی عن ابیه عن ابی سعید المدائنی قال سمعت اباجعفر علیه السلام یقول ان الله استنقذ بنی
اسرائیل من فرعونها بموسی بن عمران وان الله مستنقذ هذه الامة من فرعونها بسمیه فالوجه فیه
ایضا مع انه خبر واحد ان الله استنقذهم بان ولیهم علی امامته والاباته عن حقه بخلاف ما
ذهبت الیه الواقفة قال وحدثنی حنان بن سدیر قال ابی جالسا وعنده عبدالله بن سلیمان
الصیرفی وابو المراهف وسالم الاشل فقال عبدالله بن سلیمان لابی یا ابا الفضل اعلمت انه
ولد لابی عبدالله علیه السلام غلام فسماه فلانا یسمیه باسمه فقال سالم وان هذا لحق فقال عبدالله نعم
فقال سالم والله لان یکون جعا احب الی من ان انقلب الی اهلی بخمسمائة دینار روای محتاج الی
خمسة دراهم اعود بها علی نفسی وعیالی فقال له عبدالله بن سلیمان ولم ذاک قال لغنی فی الحدیث
ان الله عرض سیرة قائم آل محمد علی موسی بن عمران فقال اللهم اجعله من نبی اسرائیل فقال له
لیس الی ذلک سبیل فقال اللهم اجعله منی فقیل له قد اعطیت ذاک فلا ادری ما الشبهة فی هذا
الخبر لانه لم یسنده الی امام وقال بلغنی فی الحدیث کذا ولیس کلما بلغه یکون صحیحا وقد قلنا ان من
یقوم بعد الامام الاول یسمی قائما ویلزمه من السیرة مثل سیرة الاول سواء فسقط القول به
قال وروی زید الشحام وغیره قال سمعت سالما یقول سمعت اباجعفر علیه السلام یقول ان الله
عرض سیرة آل محمد علی موسی بن عمران وذکر الحدیث وقد تکلمنا علیه مع تسلیمه قال وحدثنی بکر
بن زیاد الطحان عن محمد بن مروان عن ابی جعفر قال قال رجل جعلت فداک انهم یروون ان
امیر المؤمنین قال بالکوفة علی المنبر لو لم یبق من الدنیا الا یوم لطول الله ذلک الیوم حتی یبعث الله
رجلا منی یملأها قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا فقال ابوجعفر نعم قال فمات هو فقال لا ذاک
سمی فالق البحر فالوجه فیه بعد کونه خبر واحد ان یسمی فالق البحر ان یقوم بالامر ویملأها قسطا وعدلا
ان یمکن من ذلک وانما تقاه عن تقیة تقیة من سلطان الوقت لانفی استحقاقه للامامة قال وحدثنی

www.m-mahdi.com

ابو محمد الصیرفی عن حسین بن سلیمان عن فریس الکناسی عن ابی خالد الکابلی قال سمعت علی بن
الحسین وهو یقول ان قارون کان یلبس الشاب الحمر وان فرعون کان یلبس السود ویرخی الشعور
فبعث الله علیهم موسی وان بنی فلان لبسوا السواد وارخوا الشعور وان الله مهلکهم بسببه قال ومهد
الاسناد قال تذاکرنا عنده القائم فقال اسمه اسم لدیدنه الخلاق فالوجه فیه بعد کونه خبر واحد ما قدمناه
من ان موسی هو المستحق للقیام للأمر بعد ابیه وتحیل ایضا ان یرید ان الذی یفعل ما تقتضیه الخبر والذی
لو بسط العدل والقیام بالامر یتمکن منه من ولد موسی رد اعلی الذین قالوا ذلک فی ولد اسمعیل و
غیره فاضافه الی موسی لما کان ذلک فی ولده کما یقال الامامة فی قریش وبیرا ذبلک فی اولاد قریش
واولاد اولاد من ینسب الیه قال وروی جعفر بن سماعه عن محمد بن الحسن عن ابیه الحسن بن هرون
قال قال ابو عبد الله ابنی هذا یعنی ابا الحسن هو القائم وهو من المحتوم وهو الذی یملأها قسطا وعدلا
کما ملئت ظلما وجورا فالوجه فیه ایضا ما قدمناه فی غیره قال وحدثنی عبد الله بن سلام عن عبد الله بن
سنان قال سمعت ابا عبد الله یقول من المحتوم ان ابنی هذا قائم هذه الامة وصاحب السیف واثار
بیده الی ابی الحسن علیه السلام فالوجه فیه ایضا ما قدمناه فی غیره سواء من ان له ذلک ستحقا او یکون
من ولده من یقوم ذلک فعلا قال واخبرنی علی بن رزق الله عن ابی الولید الطرائفی قال کنت لیلة
عند ابی عبد الله علیه السلام اذ نادی غلامه فقال انظلق فادع لی سیدی ولدی فقال له الغلام من
هو فقال فلان یعنی ابا الحسن قال فلم البث حتی جاء بقمیص بغیر رداء الی ان قال ثم ضرب بیده
علی عضدی وقال یا ابا الولید کانی بالرایة السوداء صاحب الرقعة الخضراء تخفق فوق راس هذا
الجالس ومعه اصحابه یهدون حیال الحدید هذا لا یأتون علی شئ الا هدوه قلت جعلت فداک هذا
قال نعم هذا یا ابا الولید یملأها قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وعدوانا یسیر فی اهل القبلة بسیرة
علی بن ابی طالب بقتیل اعداء الله حتی یرضی الله قلت جعلت فداک هذا قال هذا ثم قال
فاتبعه واطعه وصدقه واعط الرضا من نفسک فانک ستدرکه ان شاء الله فالوجه فیه ایضا
ان یکون قوله کانی بالرایة علی راس هذا ای علی راس من یکون من ولده هذا الخلاف ما

www.m-mahdi.com

يقول الاسماعيلية وغيرهم من اصناف الملل الذين يزعمون ان المهدي منهم فاضافوه اليه مجازا على ما مضى ذكر
نظائره ويكون امره بطاعته وتصديقه وانه يدرك حال اماته قال وحدثني عبدالله بن جبيل عن
صالح بن ابي سعيد القماط قال حدثني عبدالله بن غالب قال انشدت اباعبدالله هذه القصيده
فان تك انت المرتجى للذي ترى فملك التي من ذي العلا فيك نطلب فقال ليس انا صاحب
هذه الصفه ولكن هذا صاحبها واشار بيده الى ابي الحسن عليه السلام فالوجه فيه ايضا ما قلناه في الخبر
الاول من ان صاحب هذا من ولده دون غيره ممن يدعى له ذلك قال وحدثني ابو عبدالله الدار
عن صارم بن علوان الجوخي قال دخلت انا والمفضل ويونس بن ظبيان والفيض بن المختار وقاسم
مفضل على ابي عبدالله وعنده اسمعيل ابنه فقال الفيض جعلت فداك نقبل من مولاي الصياغ
فقبلها باكثر مما نقبلها فقال لا باس به فقال له اسمعيل ابنه لم تفهم يا ابه فقال ابو عبدالله عليه السلام
انا لم افهم اطول لك الزمني فلا تفعل فقام اسمعيل مغضبا فقال الفيض انا نرى ان صاحب هذا الامر
من بعدك فقال ابو عبدالله لا والله ما هو كذلك ثم قال هذا الزم لي من ذلك واشار الى
ابي الحسن وهو نائم فضمه اليه فقام على صدره فلما انتبه اخذ ابو عبدالله عليه السلام ساعده ثم قال
هذا والله ابني حقا هو والله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال له قاسم الثانية
هذا جعلت فداك قال اي والله ابني هذا لا يخرج من الدنيا حتى يملأ الله الارض به قسطا
وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثلث ايمان يكلف بها فالوجه فيه ايضا ما قلناه من ان الذي يملأ
الارض قسطا وعدلا يكون من ولده دون ولد اسمعيل على ما ذهب اليه قوم فلذلك قرنه با
لايمان علما منه بان قولا لا يعتقدون في ولد اسمعيل هذا فقاه قرنه بالايمان لنزول الشبهة و
الشك والريبة قال وحدثني خان بن سدير عن اسمعيل البزاز قال قال ابو عبدالله عليه السلم
ان صاحب هذا الامر بلي الوصية وهو ابن عشرين سنة فقال اسمعيل فوالله ما وليها احد قط
كان احدث منه وانه لفي السن الذي قال ابو عبدالله فليس في هذا الخبر تصريح بان الذي
يقوم بهذا الامر وانما قال يكون ابن عشرين سنة وحمله الراوي على ما اراد وقال الراوي

www.m-mahdi.com

على ما اراد وقول الراوي ليس يحيه ولو حمل غيره على غيره لكان قد ساواه في التأويل
التعلق به قال وحدثني ابراهيم بن محمد بن حمران عن يحيى بن القسم الخداء وغيره عن جميل بن صالح
عن داود بن زربي قال بعث الى العبد الصالح وهو في الحبس فقال ايت هذا الرجل يعني يحيى بن
خالد فقل له يقول لك ابو فلان ما حملك على ما صنعت اخرجني من بلادي وفرقت بيني وبين
عيالي فاتيته فاخبرته فقال زيدوه طابق عليه اغلظ الايمان لو وددت انه عزم الساعة الفي الف
دانت خرجت فرجعت اليه فابلغته فقال ارجع اليه فقل له يقول لك والله لتخرجني ولاخرجن
فلا ادري اي تعلق في هذا الخبر ودلالة على انه القائم بالامر وانما فيه اخبار بانه ان لم يخرجه
ليخرجن يعني من الحبس ومع ذلك فقد قرنه باليمين انه ان لم يفعل به ليفعلن وكلاهما لم يوجد فاذا
لم يخرجه يحيى كان ينبغي ان يخرج ولا حنث في يمينه وذلك لا يكون عليه قال وحدثني ابراهيم بن
محمد بن حمران عن اسمعيل بن منصور الزبالي قال سمعت شيخا بالدزعات قد اتت عليه عشرون ومائة
سنة قال سمعت عليا عليه السلام يقول على منبر الكوفة كاني بابن حميدة قد ملأها عدلا وقسطا كما
ملئت ظلما وجورا فقام اليه رجل فقال اهو منك او من غيرك فقال لا بل هو رجل مني فالوجه فيه
ان صاحب الامر يكون من ولد حميدة وهي ام موسى بن جعفر كما يقال يكون من ولد فاطمة و
ليس فيه انه يكون منها لصلبها دون نسلها كما لا يكون كذلك اذا نسب الى فاطمة عليها السلام كما
لا يلزم ولده لصلبه وان قال انه يكون مني بل يكفي ان يكون من نسله قال وحدثني احمد بن الحسن
قال حدثني يحيى بن اسحق العلوي عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسألته عن صاحب
هذا الامر من بعده قال صاحب البهمة وابو الحسن في ناحية الدار ومعه عناق مكية ويقول لها
اسجدي لله الذي خلقك ثم قال اما انه الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فاول
ما فيه انه سأله عن مستحق هذا الامر بعده فقال صاحب البهمة وهذا نص عليه بالامامة وقوله اما انه
يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لا تمنع ان يكون المراد ان من ولده من يملأها قسطا و
عدلا واذا احتمل ذلك سقطت المعارضة قال وحدثني الحسين بن علي بن معمر عن ابيه عن عبد الله بن

www.m-mahdi.com

سنان قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام وذكر البداء فقال ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له
الى الرسل فاخرجه الرسل الى الادميين فليس فيه بداء وان من المحتوم ان ابني هذا هو القائم فما
يتضمن هذا الخبر من ذكر البداء معناه الظهور على ما بيناه في غير موضع وقوله ان من المحتوم ان ابني
هو القائم معناه القائم بعده في موضع الامامة والاستحقاق لها دون القيام بالسيف على ما
مضى القول فيه قال وروى بقباقة اخو بيان الصيرفي قال حدثني الاصطخري انه سمع ابا عبدالله ع
يقول كاني بابن حميدة على اعواد قد دانت له شرق الارض وغربها فالوجه فيه ايضا انه
يكون من نسلها على ما مضى القول فيه قال وحدثني محمد بن عطاء عن فضيل عن خلاد اللؤلؤي قال
حدثني سعيد الكلبي عن ابي عبدالله ع وكانت له منزلة منه قال قال ابو عبدالله ع يا سعيد اثنا عشر اذا
مضى ستة فتح الله على السابع وهلك منا اهل البيت خمسة ويطلع الشمس من مغربها على يد السادس
فهذا الخبر فيه تصريح بان الائمة اثنا عشر وما قال بعد ذلك من التفصيل يكون قول الراوي على
ما يذهب اليه الاسماعيلية قال وحدثني حنان بن سدير عن اسمعيل الابرص عن ابي بصير قال قال
ابو عبدالله ع على رأس السابع منا الفرج يحتمل ان يكون السابع منه لانه الظاهر من قوله منا
اشارة الى نفسه وكذلك نقول السابع منه القائم وليس في الخبر السابع من اولنا واذا احتمل
ما قلناه سقطت المعارضة به قال وحدثني عبدالله بن حيلة عن ستة بن خباب عن حازم بن حبيب قال
قلت لابي عبدالله ان ابوي هلكا وقد انعم الله علي ورزقني فاتصدق عنهما واحج فقال نعم ثم
قال يمنيه يا حازم من جاءك يخبرك عن صاحب هذا الامر انه غسله وكفنه ونقض الارآب
من قبره فلا تصدقه فانما فيه ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يقوم بالامر ولم يذكر من هو والغاية
فيه ان في الناس من اعتقد انه يموت ويبعثه الله يحييه على ما سنبينه فكان هذا رد عليه
ولا شبهة فيه قال وحدثني ابو محمد الصيرفي عن عبدالكريم بن عمرو عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام
قال سمعته يقول كاني بفتية من بني فلان قد اخذوا بنو فلان فمكثوا في ايديهم حينا ودهرا ثم
خرج من ايديهم فيأخذ بيد رجل من ولده حتى ينتهي الى جبل رضوى فهذا الخبر لو حمل على ظاهره

www.m-mahdi.com

لكان كذبا لانه حبس في الاولة وخرج ولم يفعل ما تضمنه في الثانية لم يخرج ثم ليس فيه ان ياخذ
بيد رجل من ولده حتى ينتهي به الى جبل رضوى انه يكون القائم وصاحب السيف الذي يظهر على الارض
فلا تعلق بمثل ذلك قال وحدثني جعفر بن سليمان عن داود الصرمي عن علي بن ابي حمزة قال
قال لي ابو عبد الله من جاءك فقال لك انه مرض ابني هذا او اغمضه وغسله ووضعه في لحده
ونفض يده من تراب قبره فلا تصدقه فهذا خبر رواه ابن ابي حمزة وهو مطعون عليه وهو واقفي و
سنذكر ما دعاه الى القول بالوقف على انه لا يمتنع ان يكون المراد به الرد على من يدعي انه
تولى تمريضه وغسله ويكون في ذلك كاذبا لانه مرض في الحبس ولم يصل اليه من يفعل ذلك
وتولى بعض موالية على ما قدمناه غسله وعند قوم من اصحابنا تولاه ابنه فيكون قصد البيان عن بطلان
قول من يدعي ذلك قال وروى عن سليمان بن ابي داود عن علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن
عليه السلام قال قال لي يا علي من اخبرك انه مرضني وغمضني وغسلني ووضعني في لحدي ونفض
يده من تراب قبري فلا تصدقه فالوجه فيه ايضا ما قلناه في الخبر الاول سواء قال واخبرني ابي عن
بن عبد الرحمن بن ابي نجران قال حدثني عبد الله بن بكير الى عبد الله الكاهلي سنة اخذ العبد الصالح
زمن المهدي فقال اقره السلام وسله اتاه جبرائيل ام لا قال لا قره السلم وقل له حدثني ابو
الغبراء في مسجد كوفان منذ ثلثين سنة وهو يقول قال ابو عبد الله يقدم بصاحب هذا الامر العراق
مرتين فاما الاولى فتعجل سراحه ويحسن جائزته واما الثانية فيحبس فيطول حبسه ثم يخرج من ايديهم
عنوة فهذا الخبر مع انه خبر واحد يحتمل ان يكون الوجه فيه ان يخرج من ايديهم عنوة بان يتعلق
الله الى دار كرامته ولا يبقى في ايديهم بعد موته ويؤيد ذلك على انه ليس فيه من هو ذلك الشخص و
صاحب الامر مشترك بينه وبين غيره فلم يحمل عليه دون غيره قال واخبرني ابراهيم بن محمد
بن عمران وحمران ابن الهيثم بن واقد الجرزي عن عبد الله الرجاني قال كنت عند ابي عبد الله
اذ دخل عليه العبد الصالح فقال يا احمد افعل كذا فقلت جعلت فداك اسمه فلان فقال يا
اسمه احمد ومحمد ثم قال لي يا عبد الله صاحب هذا الامر لو خذ فيحبس فيطول حبسه فاذا اتوا به

www.m-mahdi.com

وعاباسم الله الاعظم فاقلته من ايديهم فهذا ايضا من حبس الاول كتحيل ان يكون اراد نفيه الموت
دون الحيوة قال وقال بعض اصحابنا عن ابي محمد البزاز قال حدثنا عمرو بن منهال القطاط عن جابر
السابطي عن ابي عبد الله ع قال ان لابي الحسن غيبتين احديهما تطول حتى
يحتكم من يزعم انه مات وصلى عليه ودفنه ونفض تراب القبر من يده فهو في ذلك كاذب
ليس يموت وفي حتى يقوم وصيا ولا يلي الوصي الا وصي فان وليه غير وصي عمي وانما فيه يكذب
من يدعي موته قبل ان يقيم وصيا وهذا العمري باطل فاما اذا اوصى واقام غيره مقامه فانه
ليس فيه ذكره قال وحدثنا عبد الله بن سلام ابو هريرة عن زرعة عن مفضل قال كنت جالسا
عند ابي عبد الله اذ جاءه ابو الحسن ومحمد ومعهما عناق يتجاذبانها فغلبه محمد عليها فاستحيا ابو
الحسن فجاء فجلس الى جانبي فضممته الي وقبلته فقال ابو عبد الله عليه السلام اما انه صاحبكم مع ان
بني العباس ياخذونه فيلقى منهم عنتا ثم يفيئه الله من ايديهم بضرب من الضروب ثم يعيم على
الناس امره حتى يفيض عليه العيون وتضطرب فيه القلوب كما يضطرب السفينة في لجة البحر و
عواصف الريح ثم يأتي الله على يديه بفرج لهذه الامة للدين والدنيا فما تضمن هذا الخبر من
ان بني العباس ياخذونه صحيح جرى الامر فيه على ذلك وافقه الله منهم بالموت وقوله يعيم
على الناس امره ذلك هو لانه اختلف فيه هذا الاختلاف وفاضت عليه عيون عند موته
وقوله ثم يأتي الله على يديه يعني على يدي من يكون من ولده يفرج لهذه الامة وهو الحجة عليه
السلام وقد يبدو لك في نظائره قال وحدثني خمان عن ابي عبد الرحمن السعودي قال
حدثنا المنهال بن عمرو عن ابي عبد الله النعمان عن ابي جعفر قال صاحب هذا الامر يسجن
حينا ويموت ويب حينا فاول ما فيه انه قال يموت حينا وذلك خلاف مذهب الواقفة
فاما الهرب فانا نلج ذلك فيمن يدعيه لكن دون من يذهبون اليه لان ابا الحسن موسى عليه
السلام ما علمنا انه رب وانما هو شيء يدعونه لا يوافقهم عليه احد ولكن يمكننا ان نتاول قوله
يموت حينا بالشول يموت ذكره قال وروى بن زياد عن عبد الله الكاهلي انه سمع ابا عبد الله

www.m-mahdi.com

يقول ان جاءكم من يخبركم بانه حرض ابني هذا وهو شهيد وهو اغمضه وهو غسله واوردني
وصلى عليه ووضعه في قبره وهو جاثم عليه التراب فلا تصدقوه ولا بد من ان يكون ذا شمال له
محمد بن زياد التيمي وكان حاضر الكلام بمكة يا يحيى هذه والله فتنة عظيمة شمال لها الكاهلي
فسهم الله فيها اعظم يغيب عنهم شيخ ويأتيهم شاب فيه سنة من يونس فليس فيه اكثر من تكذيب
من يدعي انه فعل ذلك وتولاه لعلمه بانه ربما ادعى ذلك من هو كاذب لانه لم يتول امره
الا ابنه عند قوم او مولاه على المشهور فاما غير ذلك ممن ادعاه كان كاذبا واما ظهور صاحب
هذا الامر فلعمري يكون في صورة شاب ناطق قوم انه شاخ لانه في سن شيخ قد هرم قال
وروى احمد بن الحرث يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال لو قد يقوم القائم لقال الناس
انى يكون هذا وبيت عظامه فانما فيه ان قوما يقولون انه بيت عظامه لانهم ينكرون ان
تبقى هذه المدة الطويلة وقد ادعى قوم ان صاحب الزمان مات وغيبه الله فهذا رد عليهم قال
وروى سليمان بن داود عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت اباجعفر عليه السلام
يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى و
سنة من يوسف وسنة من محمد عليهم السلام اما موسى فخائف يترقب واما يوسف فالسجن واما عيسى
فيقال مات ولم يمت واما محمد فالسيف فما تضمن هذا الخبر من الخصال كلها حاصلة في صاحبنا
فان قيل صاحبكم لم يسجن في الحبس وقلنا هو في معنى المسجون لانه بحيث لا يوصل اليه ولا يعرف
شخصه على التعيين فكانه مسجون قال وروى علي بن عبد الله عن رزقه بن محمد عن مفضل
قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان بني العباس سيثبتون بابني هذا ولن يصلوا
اليه ثم قال وما صانعة تصيح وما ساقة تسوق وما ميراث تقسم وما ماتة تباع وقد بدت
علي عن محمد بن الحسين بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا ابراهيم عليه السلام يقول
ان بني فلان يأخذوني فيحبسوني قال فذاك والله خالي سلامة فالوجه في الخبر الاول انهم
ما يصلون الى دينه وفساد امره دون ان لا يصلوا الى جسمه بالحبس لان الامر جرى على

www.m-mahdi.com

خلافه وكذلك قوله وذاك وان طال الى سلامه معناه الى سلامه فى دينه قال وروى ابراهيم بن المستنير
عن مفضل قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبتين احدهما اطول حتى يقال
مات وبعض يقول قتل فلا يبقى على امره الا نفر يسير من اصحابه ولا يطلع احد على موضعه وامره ولا
يخبره الا المولى الذى يلى امره فهذا الخبر صريح فيما نذهب اليه فى صاحبنا لان له غيبتين الاولى
كان يعرف فيها اخباره ومكاتباته والثانية اطول انقطع ذلك فيها وليس يطلع عليه احد الا
من يختصه وليس كذلك لابى الحسن موسى عليه السلام قال وروى على بن معاذ قال قلت لصفوان
بن يحيى باى شئ قطعت على على قال صليت ودعوت الله واستخرت وقطعت عليه فهذا ليس فيه
اكثر من التشيع على رجل بالتقليد وان صح ذلك فليس فيه حجة على غيره على ان الرجل الذى ذكر
ذلك عنه فوق هذه المنزلة لموضعه وفضله وزهده ودينه بكيف يستحسن ان يقول لخصمه فى مسئلة علمية
انه قال فيها بالاستخاره اللهم الا ان يعتقد فيه من البله والغفله ما يخرجه عن التكليف فيسقط المعارضة
بقوله ثم قال وقال على بقباقه سألت صفوان بن يحيى وابن جندب وجماعة من مشيختهم وكان
الذى بينه وبينهم عظيم باى شئ قطعتم على هذا الرجل الشئ بان لكم فاقبل قولكم قالوا كلهم لا والله الا
انه قال فصدقناه واجمعوا على البر نطى فقلت سوءة لكم وانتم مشيخة الشيعة ارسلونى الى ذلك
البصى الكذاب فاقبل منه وادعكم انتم والكلام فى هذا الخبر مثل ما قلناه فى الخبر الاول سواء قال و
سئل بعض اصحابنا على بن رباط هل سمع احدا روى عن ابى الحسن انه قال على بانى وصينى
او امام بعدى او بمنزلتى من ابى او خليفتى او معنى هذا قال لا فليس فيه اكثر من ان ابن رباط
قال انه لم يسمع احدا يقول ذلك واذا لم يسمع لا يدل على ان غيره لم يسمعه وقد قدمنا طرفا
من الاخبار عمن سمع ذلك فسقط الاعتراض به قال وسئل ابوبكر الارمنى عبدالله بن المغيره باى
شئ قطعت على على قال اخبرنى سلمى انه لم يكن عند ابيه احد بمنزلته فالوجه فيه ايضا ما قلناه فى
غيره سواء ومن طرائف الامور ان يتوصل الى الطعن على قوم اجلاء فى الدين والعلم والورع
بالحكايات عن اقوام لا يعرفون ثم لا يقنع بذلك حتى يجعل ذلك دليلا على فساد المذهب

www.m-mahdi.com

ان هذه لعقيبة ظاهرة وتحامل عظيم ولولا ان رجلا منسوبا الى العلم له صيت وهو من وجوه الى العامة
لنا اورد هذه الاخبار وتعلق بها لم نحسن ايرادها لانها كلها ضعيفة رواها من لا يوثق بقوله فما
دل دليل على بطلانها انه لم يثق قائل بها على ما سبيناه ولولا صعوبة الكلام على المتعلق بها
في الغيبة بعد تسليم الاصول وضيق الامر فيه وعجزه عن الاعتراض عليه لما التجاء الى هذه الخرافات
لان التعلق بها يعقد بطلانها كلها وقد روى السبب الذي دعاهم الى القول بالوقف فروى
الثقات ان اول من اظهر هذا الاعتقاد علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي
وعثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا ومالوا الى حطامها واستمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما
اختانوه من الاموال نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي واشبالهم فروى محمد بن
بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن محمد بن جمهور عن احمد بن المفضل عن يونس بن
عبد الرحمن قال مات ابو ابراهيم عليه السلام وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك
سبب وقفهم وجحدهم موته طمعا في الاموال كان عند زياد بن مروان القندي سبعون الف دينار و
عند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار فلما رايت ذلك وتبينت الحق وعرفت من امر ابي الحسن
الرضا ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه فبعثا الي وقالا ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد
المال فنحن نغنيك وضمنا الي عشرة الف دينار وقالا كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن
الصادقين عليهم السلام انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب
نور الايمان وما كنت لادع الجهاد وامر الله على كل حال فناصباني واجمع الي العداوة و
روى محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وسعد بن عبد الله الاشعري جميعا عن يعقوب بن
يزيد الانباري عن بعض اصحابه قال مضى ابو ابراهيم وعند زياد القندي سبعون الف دينار و
عند عثمان بن عيسى الرواسي ثلثون الف دينار وخمس جواره ومسكنه بمصر فبعث اليهم ابو الحسن
الرضا عليه السلام ان احملوا ما قبلكم من المال وما كان اجتمع لابي عندكم من اثاث جوازفاني
وارثه وقائم مقامه وقد اقتسمنا ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوراثه قبلكم وكلام

www.m-mahdi.com

يشبه هذا فاما ابن ابي حمزه فانه انكره ولم يعترف باعنده وكذلك زياد القندي واما عثمان بن
عيسى فانه كتب اليه ان اباك صلوات الله عليه لم يمت وهو حي قائم ومن ذكر انه مات فهو مبطل وعمل
على انه قد مضى كما تقول فلم يأمرني بدفع شئ اليك واما الجواد فقد اعتقمن وتزوجت بهن وروى
احمد بن محمد بن سعيد بن عقده عن محمد بن احمد بن نصر التيملي قال سمعت حرب بن الحسن الطحان
يحدث يحيى بن الحسن العلوي ان يحيى بن مساور قال حضرت جماعه من الشيعه وكان فيهم علي بن
ابي حمزه وسمعته يقول دخل علي بن يقطين على ابي الحسن موسى عليه السلام فساله عن اشياء فاجابه
ثم قال ابو الحسن عليه السلام فساله عن اشياء فاجابه ثم قال ابو الحسن عليه السلام يا علي صاحبك يقتضي
فبكى علي بن يقطين وقال يا سيدي وانا معه قال لا يا علي لا تكون معه ولا تشهد قتلي قال علي
اي هذا هو خير من اخلف بعدي اهو مني بمنزلتي من ابي اهو الشيعتي عنده علم ما يحتاجون اليه سيدي في
الدنيا وسيدي في الاخره وانه لمن المقربين فقال يحيى بن الحسن لحرب فما حمل علي بن ابي
حمزه على ان يرى منه وحسده قال سالت يحيى بن مساور عن ذلك فقال حمله ما كان عنده
من ماله الذي اقتطعه ليشيعه الله في الدنيا والاخره ثم دخل بعض بني هاشم وانقطع الحديث
وروى علي بن حبشي بن قوني عن الحسين بن احمد بن الحسن بن علي بن فضال قال كنت اري
عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخا من اهل بغداد وكان يهازل عمي فقال له يوما فليس في الدنيا
شر منكم يا معشر الشيعه او قال الرافضه فقال له يوما فليس الله عمي ولعنك الله قال انا تزوجت
احمد بن ابي بشر السراج قال لي لما حضرته الوفاه انه كان عندي عشره الف دينار وديعه
لموسى بن جعفر فدفعت ابنه عنها بعد موته وشهدت انه لم يمت فالله الله خلصوني من النار
وسلموها الى الرضا عليه السلام فوالله ما اخرجها حتى تركناه يصلي في نار جهنم واذا كان اصل
هذا المذهب اشكال هؤلاء كيف يوثق بروايا تهم او يعول عليها واما ما روى من الطعن على يونس
الواقفه فاكثر من ان يحصى وهو موجود في كتب اصحابنا نحن نذكر طرفا منه روى محمد بن احمد
بن يحيى الاشعري عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن ابي داود قال كنت انا وعيسى بن

www.m-mahdi.com

القصب عند علی بن ابی حمزه البطائنی وکان رئیس الواقفه فسمعته یقول قال لی ابو ابراهیم علیه السلام
انما انت واصحابک یا علی اشباه الحمیر فقال له حینئذ اسمعت قلتای والله لقد سمعت فقال لا
والله لا انقل الیه قدمی ما حییت وروی ابن عقده عن علی بن الحسن بن فضال عن محمد بن
عمر بن یزید وعلی بن اسباط جمیعا قالا قال لنا عثمان بن عیسی الرواسی حدثنی زیاد القندی
وابن مسکان قالا کنا عند ابی ابراهیم علیه السلام اذ قال له رجل علیکم الساعه خیر اهل الارض قد خلا
ابو الحسن الرضا علیه السلام وهو صبی فقلنا خیر الارض ثم رمنا فضه الیه فقبله وقال یا بنی تدری ما قال
ذان قال نعم یا سیدی هذان لیکان فی قال علی بن اسباط فحدثت بهذا الحدیث الحسن بن
محبوب فقال تبر الحدیث لا ولکن حدثنی علی بن رئاب ان ابا ابراهیم قال لهما ان حجدتما
حقه او ختماه فعلیکما لعنه الله والملائکه والناس اجمعین یا زیاد ولا تجب انت واصحابک ابدا قال
علی بن رئاب فلقیت زیاد القندی فقلت له بلغنی ان ابا ابراهیم قال لک کذا وکذا فقال
احبسک قد خولطت فمرو ترکنی فلم اکلمه ولا مررت به قال الحسن بن محبوب فلم تزل تتوقع لزیاد
دعوه ابی ابراهیم حتی ظهر منه ایام الرضا علیه السلام ما ظهر ومات زندیقا وروی احمد بن محمد
بن یحیی عن ابیه عن محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن صفوان بن یحیی عن ابراهیم بن یحیی
ابی البلاد قال قال الرضا علیه السلام ما فعل الشقی خمره بن ربیع قلت هو ذا هو قد قدم فقال
یزعم ان ابی حی اهم الیوم شکاک ولا یموتون غدا الا علی الزندقه قال صفوان فقلت فیما بینی و
بین نفسی شکاک قد عرفتهم فکیف یموتون علی الزندقه فما لبثنا الا قلیلا حتی بلغنا عن رجل
منهم انه قال عند موته هو کافر بریء امامه قال صفوان فقلت هذا التصدیق بالحدیث وروی
ابو علی محمد بن همام عن علی بن رباح قال سمعت القسم بن اسمعیل العوشی وکان مخطورا ای
شی سمعت من محمد بن ابی حمزه قال ما سمعت منه الا حدیثا واحدا قال ابن رباح ثم اخرج بعد
ذلک حدیثا کثیرا فرواه عن محمد بن ابی حمزه قال ابن رباح وسالت القسم هذا کم سمعت من
فان فقال اربعه احادیث او خمسه قال ثم اخرج بعد ذلک حدیثا کثیرا فرواه عنه وروی احمد

www.m-mahdi.com

بن محمد بن عیسی عن سعد بن سعد عن احمد بن عمر قال سمعت الرضا علیه السلام یقول فی ابن ابی حمزة
لیس هو الذی یروی الی رایت المهدی یهدی الی عیسی بن موسی وهو صاحب السفیانی وقال
ان ابا ابراهیم یعود الی ثمانیة اشهر فما استبان لهم کذبه وروی محمد بن احمد بن یحیی عن
بعض اصحابنا عن محمد بن عیسی بن عبید عن محمد بن سنان قال ذکر علی بن ابی حمزة عند الرضا
علیه السلام فقال ان علی بن ابی حمزة اراد ان لا یعبد الله فی سمائه وارضه فابی الله الا ان یتم
نوره ولو کره المشرکون ولو کره اللعین المشرک قلت المشرک قال نعم والله وان زعم انه کذلک
هو فی کتاب الله یریدون ان یطفئوا نور الله بافواههم وقد جرت فیه وفی اشباله انه اراد ان
یطفی نور الله والطعون علی هذه الطائفة اکثر من ان لا یحصی لانطول بذکرها الکتاب
فکیف یوثق بروایات هؤلاء القوم وهذه احوالهم واقوال السلف الصالح فیهم ولولا معاندة من
تعلق بهذه الاخبار التی ذکروها لما کان ینبغی ان یصغی الی من یذکرها لانا قد بینا من النصوص
علی الرضا علیه السلام ما فیه کفایة ویبطل قولهم ویبطل ذلک ایضا ما ظهر من المعجزات علی ید الرضا
علیه السلام الدالة علی صحة امامته وهی مذکورة فی الکتب ولاجلها رجع جماعة من القول بالوقف
مثل عبد الرحمن بن الحجاج ورفاعة بن موسی ویونس بن یعقوب وجمیل بن درّاج وحماد
بن عیسی وغیرهم وهؤلاء من اصحاب ابیه الذین شکوا فیه ثم رجعوا وکذلک من کان فی
عصره مثل احمد بن محمد بن ابی نصر والحسن بن علی الوشا وغیرهم ممن کان قال بالوقف فما
لتربوا الحجة وقالوا بامامته وامامة من بعده من ولده فروی جعفر بن محمد بن مالک عن محمد
بن الحسین بن ابی الخطاب عن محمد بن ابی عمیر عن احمد بن محمد بن ابی نصر وهو من آل مهران
وکانوا یقولون بالوقف وکان علی رایهم فکاتب ابا الحسن الرضا علیه السلام وتعنت فی
المسائل فقال کتبت الیه کتابا واضمرت فی نفسی انی متی دخلت علیه اسأله عن ثلث مسائل
من القرآن وهو قوله انک لا تهدی من احببت ولکن الله یهدی من یشاء قال احمد فلما جاءنی
من کتابی وکتب فی آخره الآیات التی اضمرتها فی نفسی ان اسأله عنها ولم اذکرها فی کتابی

صح سماع النصر وتهدی العروة
یرد اتصال سهل بن شیخ ص
۲۲

www.m-mahdi.com

اليه فلما وصل الجواب الي بيت ماكنت اضمره فقلت اي شئ هذا من جوابي ثم ذكرت انه ما اضمره وكذلك
الحسن بن علي الوشا وكان يقول بالوقف فرجع وكان سببه انه قال خرجت الى خراسان في
تجارة لي فلما وردته بعث الي ابو الحسن الرضا عليه السلام يطلب مني حبرة وكانت بين ثيابي فدخلني
على امرها فقلت ما معي منها شئ فورد الرسول فذكر علامتها وانها في سفط كذا فطلبتها فكان كما قال
فبعثت بها اليه ثم كتبت مسائل لأسأله عنها فلما وردت بانه خرج الى جواب تلك المسائل الي اردت
ان اسأله عنها من غير ان اظهرتها فرجع عن القول بالوقف الى القطع على امامته وقال احمد بن محمد
بن ابي نصر قال ابن النجاشي من الامام بعدها صاحبكم فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاخبرته
فقال الامام بعدي ابني ثم قال هل تجري احد ان يقول ابني وليس له ولد وروى عبد الله
بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى اليقطيني قال لما اختلف الناس في امر ابي الحسن الرضا عليه السلام جمعت
من مسائله مما سئل عنه واجاب عنه خمس عشرة الف مسئله وروى محمد بن عبد الله بن الافطس قال
دخلت على المأمون فقربني وحباني ثم قال رحم الله الرضا ما كان اعلمه لقد اخبرني بعجب مسألة
وقد بايع له الناس فقلت جعلت فداك اري لك ان تمضي الى العراق واكون خليفتك بخراسان
فتبسم ثم قال لا لعمري ولكنه من دون خراسان تدرجات ان لنا بها مكنا ولست ببارح حتى
يأتيني الموت ومنها المحشر لا محالة فقلت له جعلت فداك وما علمك بذلك فقال علمي بمكاني كعلمك
بمكانك قلت واين مكاني اصلحك الله فقال لقد بعدت الشقة بيني وبينك اموت بالمشرق
وتموت بالمغرب فقلت صدقت والله ورسوله اعلم وآل محمد فجهدت الجهد كله واطمعته في الخلافة
وما سواها فما اطمعني في نفسه وروى محمد بن عبد الله بن الحسن الافطس قال كنت عند المأمون يوما
ونحن على شراب حتى اذا اخذ منه الشراب ما اخذه اصرف ندماءه واحتبسني ثم اخرج جواريه و
وضربن وتغنين فقال لبعض من بالباب لما رئيت من بطوس قاطنا فانشأ تقول شعرا
بطوس ومن اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا خزنا اعني ابا الحسن الماحول ان له
حقا على كل من اضحى بها شجنا قال محمد بن عبد الله فجعل يبكي حتى ابكاني ثم قال ويلك يا محمد اما علمت

منی اهل بیتی واهل بیتک ان انصب ابا الحسن علما والله الولحت من هذا الامر ولا حلبته محلبتی غیرة
عوجل فلعن الله عبید الله وحمرة ابنی الحسن فانهما قتلاه ثم قال لی یا محمد بن عبد الله والله لاحدثنک
بحدیث عجیب فاکتمه قلت ماذاک یا امیر المؤمنین قال لما حملت زاهر به سیدراتیه فقلت له حملت
فداک یعنی ان ابا الحسن موسی بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علی وعلی بن الحسین والحسین کانوا
یزجرون الطیر ولا یخطون وانت وصی القوم وعندک علم ما کان عندهم وزاهر یحلبنی ومنی لا
اقدم علیها احدا من جواری وقد حملت غیره مرة کل ذلک تسقط فهل عندک فی ذلک شیء ینتفع
به فقال لا تخش من سقطها فتسلم وتلد غلاما صحیحا سلما اشبه الناس به قد زاده الله فی خلقه مزینا
فی یده الیمنی خضرة فی رجله الیمنی خضرة فقلت فی نفسی هذه والله فرصة ان لم یکن الامر علی ما ذکر
خلقه فلم ازل اتوقع امرها حتی ادرکها المخاض فقلت للقیمة اذا وضعت فجئنی بولدها ذکرا کان ام
انثی فما شعرت الا بالقیمة وقد اتتنی بالغلام کما وصفه زائد الید والرجل کانه کوکب دری فارت
ان اخرج من الامر یومئذ واسلم ما فی یدی الیه فلم تطاوعنی نفسی لکنی دفعت الیه الخاتم فقلت دبر الامر
فلیس علیک منی خلاف وانت المقدم وبالله ان لو فعل لفعلت وقصته مع حبابة الوالبیة صاحبة
العصاة التی طبع فیها امیر المؤمنین علیه السلام وقال لها من طبع فیها فهو امام وبقیت الی ایام
الرضا علیه السلام فطبع فیها وقد شهدت من تقدم من آبائه وطبعوا فیها وهو علیه السلام آخر من
لقیتهم ومات بعد لقائها ایاه وکفنها فی قمیصه وکذلک قصتی مع ام غانم الاعرابیة صاحبة العصاة
ایضا التی طبع فیها امیر المؤمنین وطبع بعده سائر الائمة الی زمان ابی محمد العسکری علیه السلام معروف
مشهور فلو لم یکن لمولانا ابی الحسن الرضا والائمة من ولده علیهم السلام غیرها تین الدلالتین فی امر
امیر المؤمنین علیه السلام علی امامتهم لکان فی ذلک کفایة لمن انصف من نفسه فان قیل قد مضی فی
کلامکم انا نعلم موت موسی بن جعفر کما نعلم موت ابیه وجده فعلیکم تقائل ان یقول انا نعلم انه لم یکن
للحسن بن علی ابن کما نعلم انه لم یکن عشرة بنین وکما نعلم انه لم یکن للنبی صلی الله علیه وآله ابن بصلبه عاش
بعد موته فان قلتم لو علمنا احدهما کما نعلم الآخر لما جاز ان یقع فیه خلاف کما لا یجوز ان یقع الخلاف

www.m-mahdi.com

فی الآخر قیل لنا فلکم ان تقول ولو علمنا موت محمد بن الحنفیه وجعفر بن محمد وموسی بن جعفر کما نعلم موت محمد
علی بن الحسین لما وقع الخلاف فی احدهما کما لم یجز ان یقع فی الآخر قلنا نفی ولادة الاولاد من الاباء
الذی لا یصح ان یعلم صدوره فی موضع من المواضع ولا یمکن احدا ان یدعی فیسلم لم یظهر له ولد نظهر ان
یعلم انه لا ولد له وانما یرجع فی ذلک الی غالب الظن والامارة بانه لو کان له ولد لظهر وعرف خبره لان
العقلاء قد یدعوهم الدواعی الی کتمان اولادهم لاغراض مختلفة من الملوک من یخفیه خوفا علیه واشفاقا
وقد وجد من ذلک کثیر فی عادة الاکاسرة والملوک الاول واخبارهم معروفة وفی الناس من یولد له ولد
من بعض سراریاه او ممن تزوج به سواه فیرمی به ویجحد خوفا من وقوع الخصومة مع زوجته واولاده الامین
وذلک ایضا یوجد کثیرا فی العادة وفی الناس من یتزوج بامراة دنیة فی المنزلة والشرف وهو من ذوی
الاقدار والمنازل فیولد له فیأنف من الحاقه به فیجحده اصلا وفیهم من یتحرج فیعطیه شیئا من ماله وفی الناس
من یکون من اولادهم نسبا فیتزوج بامراة ذات شرف ومنزلة لهوی منها فیه بغیر علم من اهلها اما بان
یزوجه نفسها بغیر ولی علی مذاهب کثیر من الفقهاء او تولی امرها الحاکم فیزوجها علی ظاهر الحال فیولد له
فیکون الولد صحیحا وتنتفی عنه النقمة وخوفا من اولیائها واهلها وغیر ذلک من الاسباب التی لا تعلق لنا
بذکرها فلا یمکن ادعاء نفی الولادة جملة وانما نعلم ما تعلمه اذا کانت الاحوال سلیمة ونعلم انه لا مانع من
ذلک فحینئذ نعلم انتفاءه فاما علمنا بانه لم یکن للنبی علیه السلام ابن عاش بعده فانما علمناه لما علمنا عصمته
ونبوته ولو کان له ولد لاظهره لانه لا مخافة علیه فی اظهاره وعلمنا ایضا باجماع الامة علی انه لم یکن له
ابن عاش بعده ومثل ذلک لا یمکن ان یدعی العلم به فی ابن الحسن لان الحسن علیه السلام کان
کالمحجور علیه وفی حکم المحبوس وکان الولد یخاف علیه لما علم وانتشر من مذاهبهم ان الثانی عشر هو
القائم بالامر المؤمل لازالة الدول فهو مطلوب لا محالة وخاف ایضا من اهله کجعفر اخیه الذی طمع
فی المیراث والاموال لذلک اخفاه ووقعت الشبهة فی ولادته ومثل ذلک لا یمکن ادعاء العلم به فی
موت من علم موته لان المیت مشاهد معلوم یعرف بمشاهدة الحال موته وبالامارات الدالة علیه یضطر
من راه الی ذلک فاذا اخبر من لم یشاهده علم واضطر الیه وجری الوفق بین الموضعین مثل ما تقول

الفقهاء فی الاحکام الشرعیه من ان البینه انما یمکن ان یقوم علی اثبات الحقوق لا علی نفیها لان النفی
لا یقوم علیه بینه الا اذا کان تحته اثبات فبان الفرق بین الموضعین لذلک فان قیل العاده تسوی
بین الموضعین لان الموت قد یشاهد الرجل یحتضر کما یشاهد العوابل للولاده ولیس کل احد یشاهد
احتضار غیره کما انه لیس کل احد یشاهد ولاده غیره ولکن اظهر ما یمکن فی علم الانسان بموت غیره
اذا لم یکن یشاهده ان یکون جاره ویعلم بمرضه وتیرد فی عیادته ثم یعلم بشده مرضه وشیده خوفه
من موته ثم یسمع الواعیه من داره ولا یکون فی الدار مریض غیره ومجلس اهله للعزاء واثار الحزن
والجزع علیهم ظاهره ثم یقسم میراثه ثم تمادی الزمان ولا یشاهد ولا یعلم لاهله غرض فی اظهار موته وهو
حی فهذه سبیل الولاده لان النساء یشاهدن الحمل وتحدثن بذلک سیما اذا کانت حرمه رجل مثله
یتحدث الناس باحوال مثله واذا استمر بجاریته فی بعض المواضع لم یخف یرود الیها ثم اذا ولد
المولود ظهر البشر والسرور فی اهل الدار وهنأهم الناس اذا کان المهنأ جلیل القدر وانتشر
ذلک وتحدث علی حسب جلاله قدره فیعلم الناس انه قد ولد له مولود سیما اذا علم انه لا غرض فی ان
یظهر انه ولد له ولد ولم یولد له فمتی اعتبرنا العاده وجدناها فی الموضعین علی سواء وان نقض
الله العاده فانه یمکن فی احدهما مثل ما یمکن فی الاخر فانه قد یجوز ان یمنع الله بعض الشواغل
من مشاهده الحامل وعن ان یحضر ولادتها الا عدد یؤمن مثلهم علی کتمان امره ثم ینقله الله من
مکان الولاده الی قله جبل او بریه لا احد فیها ولا یطلع علی ذلک الا من لا یظهره الا علی
المأمون مثله وکما یجوز ذلک فانه یجوز ان یمرض الانسان ویتردد الیه عواده فاذا اشتد و
توقع موته وکان یؤیس من حیوته نقله الله الی قله جبل وصیر مکانه شخصا میتا یشبهه کثیرا
من الشبه ثم یمنع بالشواغل وغیرها من مشاهده الا من یوثق به ثم یدفن الشخص ویحضر جنازته
من کان یتوقع موته ولا یرجو احیوته فتوهم ان المدفون هو ذاک العلیل وقد یسکن نفس
الانسان وتنفسه وینقض الله العاده ویغیبه عنهم وهو حی لان الحق منا انما یحتاج الیها لا
فراج النجارات المحترقه مما حول القلب بادخال هواء بارد صاف لیروح عن القلب وقد یمکن

www.m-mahdi.com

ان يفعل الله من البرودة في الهواء المحدق بالقلب ابدا بارد ولا يحترق منه شئ لئن الحرارة التي
تحصل فيه يقوم بالبرودة والجواب انا نقول اولا انه لا ينتجي من يتكلم في الغيبة الى مثل هذه الخرافات
الا من كان مفلسا من الحجة عاجزا عن ايراد شبهة قوية غير متمكن من الكلام عليها بما يرتضى مثله عند
ذلك يلتجي الى مثل هذه التمويهات والتدليسات ونحن نتكلم على ذلك على ما به فنقول ان ما ذكره
من الطريق الذي به يعلم موت الانسان ليس بصحيح على كل وجه لانه قد يتفق جميع ذلك ويكشف عن الطلب
بان يكون ممن اظهر ذلك عرض حكمي فيظهر التمارض ويتقدم الى اهله باظهار جميع ذلك ليخبر به احوال غيره
ممن له عليه طاعة او امر وقد سبق الملوك كثيرا والحكماء الى مثل ذلك وقد يدخل عليهم ايضا شبهة بان يلحقه غلبة
سكتة فيظهر ان جميع ذلك ثم ينكشف عن باطل ذلك ايضا معلوم بالعادات وانما يعلم الموت بالمشاهدة
وارتفاع الحس وخمود النبض وتغير ذلك اوقات كثيرة ربما انضاف الى ذلك امارات معلومة
بالعادة من جرب المرضى وما رسهم يعلم ذلك وهذه حالة موسى بن جعفر عليهما السلام فانه اظهر للخلق الكثير
الذين لا يخفى على مثلهم الحال ولا يجوز عليهم دخول الشبهة في مثله وقوله بانه يجوز ان يغيب الله الشخص ويحضر
شخصا على شبهه على اصله لا يصح لان هذا يسد باب الادلة ويؤدي الى الشك في اشد ما ت وان
جميع ما نراه اليوم ليس هو الذي رايناه بالامس ولزم الشك في موت جميع الاموات وبكى منه مذهب
الغلاة والمفوضة الذين تقولوا القتل عن امير المؤمنين عليه السلام وعن الحسين عليه السلام وما ادى الى ذلك
يجب ان يكون باطلا وما قاله ان الله يفعل داخل الجوف حول القلب من البرودة ما ينوب مناب
الهواء ضرب من هوس الطب ومع ذلك يؤدي الى الشك في موت جميع الاموات على ما قدمناه على
ان على قانون الطب حركات النبض والشريانات من القلب وانما يبطل بطلان الحرارة الغريزية فاذا
فقدت حركات النبض عن بطلان الحرارة وعلم عند ذلك موته وليس ذلك بموقوف على التنفس ولهذا
يلتجئون الى النبض عند انقطاع النفس او ضعفه فيبطل ما قالوه وحمله الولادة على ذلك وما ادعاه من
ظهور الامر فيه صحيح متى فرضنا الامر على ما قاله من انه يكون ما يحل بالجنين فيه وقد اعلم اظهاره ولا
مانع من ستره وكتمانه ومتى فرضنا كتمانه وستره لبعض الاغراض التي قدمنا بعضها لا يجب العلم به ولا

www.m-mahdi.com

اشتهاره علی ان الولاده فی الشرع قد استقر ان یثبت بقول القابله ویکلم بقولها فی کونه حیا او میتا فاذا
جاز ذلک کیف لا یقبل قوله جماعه نقلوا ولاده صاحب الامر وشاهدوا من شاهده من الثقات و
نحن نورد الاخبار فی ذلک عمن رآه وحکی له وقد اجاز صاحب السؤال ان یعرض فی ذلک عارض
یقتضی المصلحه او ولد ان ینقله الله الی قله جبل او موضع یخفی فیه امره ولا یطلع علیه احد وانما الزم
علی ذلک عارضا فی الموت وقد بینا الفصل بین الموضعین واما من خالف من الفرق الباقیه
الذین قالوا بامامه غیره کالمحمدیه الذین قالوا بامامه محمد بن علی بن محمد بن علی الرضا علیهم السلام والفطحیه القائله
بامامه عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام وفی هذا الوقت بامامه جعفر بن علی وکالفرقه القائله
ان صاحب الزمان حمل بعد لم یولد بعد وکالذین قالوا انه مات ثم یعیش وکالذین قالوا بامامه
الحسن وقالوا هو الیقین ولم یصح لنا ولاده ولده فنحن فی غنیه عن قولهم ظاهر البطلان من وجوه احدها
انقراضهم فانه لم یبق قائل یقول بشیء من هذه المقالات ولو کان حقا لما انقرض منها ان محمد بن
علی العسکری مات فی حیوه ابیه موتا ظاهرا والاخبار فی ذلک ظاهره معروفه من وضعه کمن ادعی
موت من تقدم من آبائه علیهم السلام فروی سعد بن عبد الله الاشعری قال حدثنی ابو هاشم داود بن
القسم الجعفری قال کنت عند ابی الحسن العسکری علیه السلام وقت وفاه ابنه ابی جعفر وقد کان اشار
الیه ودل علیه وانی لا انکر فی نفسی واقول هذه قصه ابراهیم وقصه اسمعیل فاقبل علی ابو الحسن علیه السلام
وقال نعم یا ابا هاشم بدا لله فی ابی جعفر وصیه مکانه یا محمد کابدا له فی اسمعیل بعد ما دل علیه ابو عبد الله
ونصبه وهو کاحد نتک نفسک وان کره المبطلون ابو محمد انی الخلف من بعدی عنده ما تحتاج
جمیع الیه ومعه آله الامامه والحمد لله والاخبار بذلک کثیره وبالنص من ابیه علی ابی محمد علیه السلام
لا نطول بذکرها الکتاب وربما ذکرنا طرفا منها فیما بعد ان شاء الله واما ما تضمنه الخبر من قوله
بدا لله فیه معناه بدا من الله فیه وهکذا القول فی جمیع ما روی من انه بدا لله فی اسمعیل معناه انه
بدا من الله فان الناس کانوا یظنون فی اسمعیل بن جعفر انه الامام بعد ابیه فلما مات علموا
بطلان ذلک وتحققوا امامه موسی وهکذا کانوا یظنون فی اسمعیل بن جعفر امامه محمد بن علی بعد ابیه

www.m-mahdi.com

فلما مات فی حیوته ابیه علموا بطلان ما ظنوه واما من قال انه لا ولد له لانی محمد ولکن ههنا حمل مشهور سیولد
فقوله باطل لان هذا یؤدی الی خلو الزمان من امام یرجع الیه وقد مضی فساد ذلک علی انا سندل
علی انه قد ولد له ولد معروف وتذکر الروایات فی ذلک فیبطل قول هؤلاء ایضا واما من قال
ان الامر مشتبه فلا مدیری اهل الحسن ولد ام لا وهو متمسک بالاول حتی تتحقق ولادته انبه فقوله ایضا
یبطل بما قدمناه من ان الزمان لا یخلوا من امام لان موت الحسن علیه السلام فقوله باطل قد علمنا
کما علمنا موت غیره وسنبین ولادته وولده فیبطل قولهم ایضا واما من قال انه لا امام بعد الحسن علیه السلم
فقوله باطل بما دللنا علیه من ان الزمان لا یخلوا من حجة لله عقلا وشرعا واما من قال ان ابا محمد
مات ولکنی بعد موته فقوله باطل بمثل ما قدمناه لانه یؤدی الی خلو الخلق من امام من وقت وفاته الی
حین یحییه الله واحتجاجهم بما روی من ان صاحب هذا الامر یحیی بعد ما یموت وانه سمی قائما
لانه یقوم بعد ما یموت باطل لانه ولذلک یحتمل لو صح الخبر ان یکون اراد بعد ان مات ذکره حتی
لا یذکره الا من یعتقد امامته فیظهره الله لجمیع الخلق علی انا قد بینا ان کل امام یقوم بعد الامام الاول
یسمی قائما واما القائلون بامامة عبد الله بن جعفر من الفطحیة وجعفر بن علی فقولهم باطل بما دللنا
علیه من وجوب عصمة الامام وهما لم یکونا معصومین وافعالهما الظاهرة التی تنافی العصمة معروفة
نقلها العلماء وهو موجود فی الکتب فلا نطول بذکرها الکتاب علی ان المشهور الذی لا مریة فیه
بین الطائفة ان الامامة لا یکون فی اخوین بعد الحسن والحسین علیهما السلام فالقول بامامة جعفر بعد
اخیه الحسن یبطل ذلک فاذا ثبت بطلان هذه الاقاویل کلها لم یبق الا القول بامامة ابن الحسن علیه
السلام والا لادی الی خروج الحق عن الامة وذلک باطل واذا ثبتت امامة بهذه السیاقة لم
وجدناه غائبا عن الابصار علمنا انه لم یغب مع عصمته وتعین فرض الامامة فیه وعلیه الاسباب تغیبه
ذلک وضرورة الحاجة الیه وان لم یعلم علی وجه التفصیل وجری ذلک مجری الکلام فی ایلام الا
طفال والبهایم وخلق الموذیات والصور المشینات وتشابه القرآن اذا سئلنا عن وجهها بان
نقول اذا علمنا ان الله تعالی حکیم لا یجوز ان یفعل ما لیس بحکمة ولا صواب علمنا ان هذه الاشیاء

www.m-mahdi.com

لها وجه حكمة وان لم نعلم معينا كذلك نقول لصاحب الزمان فانا نعلم انه لم يستتر الا لامر حكمي نوعه وذلك
وان لم نعلمه مفصلا فان قيل نحن نعترض قولكم في امامته بغيبته بان نقول اذا لم يمكنكم بيان وجه
حسنها قول ذلك على بطلان القول بامامته لانه لو صح لامكنكم بيان وجه الحسن فيه قلنا ان لزمنا
ذلك لزم جميع اهل العدل قول اللحدة اذا قالوا انا نتوصل بهذه الافعال التي ليست بظاهر
الحكمة الى ان فاعلها ليس بحكيم لانه لو كان حكيما لامكنكم بيان وجه الحكمة فيها والا فما الفصل فاذا
قلتم نحن اولا نتكلم في اثبات حكمة فاذا اثبت بدليل مفصل ثم وجدنا هذه الافعال المشتبهة الظاهر
حملناها على ما يطابق ذلك فلا يؤدي الى نقض ما علمنا وقد علمنا ان حكمته انتقلت المسئلة في
حكمته قلنا مثل ذلك بينا من ان الكلام في غيبته فرع على امامته واذا علمنا امامته بدليل وعلمنا
عصمته بدليل آخر وعلمناه غاب حملنا غيبته على وجه يطابق عصمته فلا فرق بين الموضعين ثم يقال
للمخالف اكجوران يكون للغيبة سبب صحيح اقتضاها وجه من الحكمة او جبها ام لا يكجوز ذلك فان قال
يكجوز ذلك قيل له فاذا كان ذلك جائزا فكيف جعلت وجود الغيبة دليلا على فقد الامام في الزمان
مع تجويزك لها سببا لاجلها وجود الامام وهل يجري ذلك الا مجرى من يوصل بايلام الاطفال
الى نفي حكمة الصانع وهو معترف بانه يكجوران يكون في ايلامهم وجه صحيح لاجلها في الحكمة او من يتوصل
بظاهر الايات المتشابهات الى بانه تعالى مشبه للاجسام وخالق لافعال العباد مع تجويزه ان
تكون لها وجوه صحيحة والعدل والتوحيد ونفي التشبيه وان قال لا اجوز ذلك قيل هذا التجوز شديد فيما
لا يخلط بعلمه ولا يقطع على شيء من اين قلت ان ذلك لا يكجوز وانفصل ممن قال لا يكجوز ان
يكون للايات المتشابهات وجوه صحيحة يطابق ادلة العقل ولابد ان يكون على ظواهرها ومتى
قيل نحن متمكنون من ذكر وجوه الايات المتشابهات وانتم لا تمكنون من ذكر سبب صحيح للغيبة
قلنا كلامنا على من يقول لا احتياج الى العلم بوجوه الايات المتشابهات مفصلا بل يكفيني علم
الجملة ومتى تعاطيت ذلك كان متبرعا وان التزمتم انفسكم بذلك فنحن ايضا نتمكن من ذكر
وجه صحة الغيبة وغرض حكمي لاجلها في عصمته وسنذكر ذلك فيما بعد وقد تكلمنا عليه مستوفى في كتاب

www.m-mahdi.com

الامامة ثم تعالى كيف يجوز ان يجتمع محمد امامة ابن الحسن بامناه من سياتي الاصول العقلية مع القول بان
الغيبة لا يجوز ان يكون لها سبب صحيح وهل هذا الا تناقض وكيف يجري مجرى القول بصحة التوحيد والعدل مع
القطع على انه لا يجوز ان يكون بالآيات التشابهات وجه يطابق هذه الاصول ومتى قالوا لهم لانهم
امامة ابن الحسن كان الكلام معهم في ثبوت الامامة دون الكلام في سبب الغيبة وقد تقدمت الدلالة
على امامة عليه السلام بما لا يحتاج الى اعادته وانما قلنا ذلك لان الكلام في سبب غيبة الامام فرع على
ثبوت امامة فما لم تثبت فلا وجه للكلام في سبب غيبته كما لا وجه للكلام في وجوه الايات التشابهات
واعلام الاطفال وحسن التعبد بالشرايع قبل ثبوت التوحيد والعدل فان قيل الا كان السائل بالخيار بين
الكلام في امامة ابن الحسن ليعرف صحتها من فسادها وبين ان يتكلم في سبب الغيبة قلنا لا خيار في ذلك
لان من شك في امامة ابن الحسن يجب ان يكون الكلام معه في نفس امامته والتشاغل بالدلالة عليها
ولا يجوز مع الشك فيها ان يتكلم في سبب الغيبة لان الكلام في الفروع لا يسوغ الا بعد احكام الاصول
لها كما لا يجوز ان يتكلم في سبب اعلام الاطفال قبل ثبوت حكمة القديم تعالى وانه لا يفعل القبيح وانما جرى
الكلام في امامته على الكلام في غيبته وسببها لان الكلام في امامته مبني على امور عقلية لا يدخلها الاحتمال
وسبب الغيبة ربما غمض الشبهة فصار الكلام في الواضح الجلي اولى من الكلام في المشتبه الغامض كما
فعلناه مع المخالفين للملة فرجحنا الكلام في نبوة نبينا على الكلام على ادعائهم تأبيد شرعهم لظهور
ذلك وغموض امر التأبيد الغيبة موجودة فيهما ومتى عاد والى ان يقول الغيبة فيها وجه من وجوه القبح فقد
مضى الكلام عليه على ان وجوه القبح معقولة وهي كونه ظلما او كذبا او عبثا او جهلا او استغفارا او كل
ذلك ليس بحاصل ههنا فيجب ان لا يدعى فيه وجه القبح فان قيل الا منع الله الخلق من الوصول
اليه وحال عنهم وبينه ليقوم بالامر ويحصل ما هو لطف لنا كما نقول في النبي اذا بعثه الله تعالى فان الله
تعالى يمنع منه عام يؤدي فكان يجب ان يكون حكم الامام مثله قلنا المنع على ضربين احدهما لا ينافي
في التكليف بان يؤدي الى ترك القبيح والآخر يؤدي الى ذلك فالاول قد فعله الله من حيث منع من
ظلمه بالنهي عنه وحث على وجوب طاعته والانقياد لأمره ونهيه وان لا يعصى في شيء من اوامره وان

www.m-mahdi.com

يساعد على جميع ما يقوى امره ويشيد سلطانه فان جميع ذلك لا ينافى التكليف فاذا عصى من عصى
ذلك ولم يفعل ما يتم معه الغرض المطلوب يكون قد اتى من قبل نفسه لا من قبل خالقه والضرب الآخر
ان يكون منهم دينه بالقهر والعجز عن ظلمه وعصيانه فذلك لا يصح اجتماعه مع التكليف فيجب ان يكون
ساقطا فاما النبى عليه السلام فانما نقول يجب ان يمنع الله منه حتى يؤدى الشرع لانه لا يمكن ان يعلم
ذلك الا من جهته فلذلك وجب المنع منه وليس كذلك الامام لان علة المكلفين مزاحة فيما
يتعلق بالشرع والادلة منصوبة على ما يجوز ان اليه ولهم طريق الى معرفتها من دون قوله ولو فرضنا
انه ينتهى الحال الى حد لا يعرف الحق من الشريعات الا بقوله لوجب ان يمنع الله تعالى منه ويظهره
بحيث لا يوصل اليه مثل النبى ونظير مسئلة الايام ان النبى اذا ادى ثم عرض فيما بعد ما يوجب خوفه
لا يجب على الله المنع منه لان علة المكلفين قد ازيحت بما اداه اليهم فلهم طريق الى معرفته
اللهم الا ان يتعلق به اداء اخر فى المستقبل فانه يجب المنع منه كما يجب فى الابتداء فقد سوينا بين
النبى والامام فان قيل تنبيوا على حال ما ان لم يجب عليكم وجه علة الاستتار وما يمكن ان يكون
علة على وجه لكيون اظهر فى الحجة وابلغ فى باب البرهان قلنا مما يقطع على انه سبب لغيبة الامام
هو خوفه على نفسه بالقتل بما فاقه الظالمين اياه ومنعهم اياه من التصرف فيما جعل اليه التدبير والتصرف
فيه فاذا حيل بينه وبين مراده سقط فرض القيام بالامامة واذا خاف على نفسه وجبت غيبته ولزم
استتاره كما استتر النبى صلى الله عليه وآله تارة فى الشعب واخرى فى الغار ولا وجه لذلك
الا الخوف من الضرر الواصل اليه وليس لاحد ان يقول ان النبى صلى الله عليه وآله ما استتر عن
قومه الا بعد ادائه اليهم ما وجب عليه اداؤه ولم يتعلق بهم اليه حاجة وقولكم فى الامام بخلاف
ذلك ايضا فان استتار النبى عليه السلام ما طال وما تمادى واستتار الامام قد مضت عليه الدهور
وانقرضت عليه العصور وذلك ان ليس الامر على ما قالوه لان النبى عليه السلام انما استتر
فى الشعب والغار بمكة قبل الهجرة وما كان ادى جميع الشريعة فان اكثر الاحكام معظم القرآن
نزل بالمدينة فكيف اوجبتم انه كان بعد الاداء ولو كان الامر على ما قالوه من تكامل الاداء

www.m-mahdi.com

قبل الاستتار لما كان ذلك رافعا للحاجة الى تدبيره وسياسته وامره ونهيه فان احدا لا يقول
ان النبي عليه السلام بعد اداء الشرع غير محتاج اليه ولا مفتقر الى تدبيره ولا يقول ذلك معاند وانما
الجواب عن قول من قال ان النبي عليه السلام ما يتعلق من مصلحتنا قد اداه وما يؤدي في المستقبل لم
يكن في الحال مصلحة للخلق فجاز ذلك الاستتار وليس كذلك الامام عندكم لان تصرفه في كل
حال لطف للخلق فلا يجوز له الاستتار على وجه وجب تقويته والمنع منه ليظهر وتزاح علة المكلف لانا
قد بينا ان النبي عليه السلام مع انه ادى المصلحة التي تعلقت بذلك الحال فلم يستغن عن امره ونهيه و
تدبيره بلا خلاف بين المحصلين ومع هذا جاز له الاستتار فكذلك الامام على ان امر الله تعالى
له بالاستتار في الشعب تارة وفي الغار اخرى فضرب من المنع منه لانه ليس كل المنع ان يحول بينهم
وبينه بالجفاء وتقويته بالملائكة لانه لا يمتنع ان يغرض في تقويته بذلك مفسدة في الدين فلا يحسن من الله
فعله ولو كان خاليا من وجوه الفساد وعلم الله انه يقتضيه المصلحة تقواه بالملائكة وحال بينهم وبينه فلما
لم يفعل ذلك مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة المكلفين علمنا انه لم يتعلق به مصلحة بل مفسدة
وكذلك نقول في الامام ان الله تعالى فعل من قبله بامره بالاستتار والغيبة ولو علم ان المصلحة تتعلق بتقويته
بالملائكة لفعل فلما لم يفعل مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة المكلفين في التكليف علمنا انه لم يتعلق به
مصلحة بل ربما كان فيه مفسدة بل الذي نقول ان في الجملة يجب على الله تعالى تقويته يد الامام بما يمكن معه
من الامام القيام ويسيطر به ويمكن ذلك بالملائكة وبالبشر فاذا لم يفعله بالملائكة علمنا انه لاجل انه يتعلق
به مفسدة فوجب ان يكون متعلقا بالبشر فاذا لم يفعلوه اتوا من قبل نفوسهم لا من قبل تعالى فيتطل
بهذا التجريد جميع ما يورد من هذا الجنس واذا جاز في النبي عليه السلام ان يستتر مع الحاجة اليه لخوف
الضرر وكانت التبعة في ذلك لازمة للمخيفة ومتوجهة الى الغيبة فكذلك غيبة الامام سواء فاما التفرقة
بالغيبة وقصرها فغير صحيحة لانه لا فرق في ذلك بين القصير المنقطع والطويل الممتد لانه اذا لم يكن في
الاستتار لائمة على المستتر اذا احوج اليه بل الائمة على من احوجه اليها جاز ان يتطاول سبب الاستتار
كما جاز ان يقصر بنا به فان قيل اذا كان الخوف احوجه الى الاستتار فقد كان ابائه عندكم على تقيته

www.m-mahdi.com

وخوف من اعدائهم فكيف لم يستتر واقتدا ما كان على آبائه عليهم السلام خوف من اعدائه مع لزوم التقية
العدول عن التظاهر بالامامة ونفيها عن نفوسهم وامام الزمان كل الخوف عليه لانه يظهر
بالسيف ويدعوا الى نفسه ويجاهد من خالفه عليه فاتى تشبيه بين خوفه من الاعداء وخوف
آبائه عليهم السلام متى قتلوا اوماتوا كان هناك من يقوم مقامهم ويسد مسدهم بصلح للامامة
من اولاده وصاحب الامر بالعكس من ذلك لان المعلوم لانه لا يقوم احد مقامه ولا يسد
مسده فبان الفرق بين الامرين وقد بينا فيما تقدم الفرق بين وجوده غائبا لا يصل اليه احد او اكثر
وبين عدمه حتى اذا كان المعلوم التكثر بالامر بوجوده وكذلك قولهم ما الفرق بين وجوده بحيث
يخفى عليه اخبار اهل الارض فالسماء كالارض وان كان يخفى عليه امرهم فذلك يجري مجرى عدمه
ثم يقلب عليهم في النبي عليه السلام بان يقال لهم ما فرق بين وجوده مستترا وبين عدمه وكونه في
السماء فاتى شئ قالوه فنحن مسئلة على ما مضى القول فيه وليس لهم ان يفرقوا بين الامرين بان النبي
عليه السلام ما استتر من كل احد وانما استتر من اعدائه وامام الزمان مستتر عن الجميع لانا اولا
لا نقطع على انه مستتر عن جميع اوليائه والتجويز في هذا الباب كاف على ان النبي عليه السلام لما
استتر في الغار كان مستترا من اوليائه واعدائه ولم يكن معه الا ابو بكر وحده وقد كان يكون ان
يستتر بحيث لا يكون معه احد من ولي ولا عدو واذا اقتضت ذلك فان قيل فما الحدود في حال
الغيبة ما حكمها فان سقطت على الجملة على ما يوجبها الشرع فهذا نسخ الشريعة وان كانت باقية فمن
يقيمها قلنا الحدود المستحقة باقية في وجوب مستحقيها فان ظهر الامام ومستحقوها ما قون اقامها عليهم
بالبينة او الاقرار وان كان فات ذلك بموته كان الاثم في تعويتها على من اخاف الامام
والجاءه الى الغيبة وليس هذا نسخا لاقامة الحدود لان الحد انما يجب اقامته مع التمكن وزوال
المنع ويسقط مع الحيلولة وانما يكون ذلك نسخا لو سقط اقامتها مع الامكان وزوال الموانع
يقال لهم ما تقولون في الحال التي لا يمكن اهل الحل والعقد من اختيار الامام ما حكم الحدود فان
قلتم سقطت فهذا نسخ على ما الزمتموه وان قلتم هي باقية في وجوب مستحقيها فهو جوابنا بعينه

www.m-mahdi.com

فان قيل قد قال ابو علي ان في الحال التي لا يتمكن اهل الحل والعقد من نصب الامام يفعل الله ما يعلم معه
اقامة الحدود وينزاح علة المكلف وقال ابو هاشم ان اقامة الحدود دنيا وية لا تعلق لها بالدين
قلنا اما ما قاله ابو علي فلو قلنا مثله ما ضرنا لان اقامة الحدود ليس هو الذي لاجله اوجبنا
الامام حتى اذا فات اقامته انتقض دلالة الامامة بل ذلك تابع للشرع وقد قلنا انه لا يمتنع
ان يسقط فرض اقامتها في حال انقباض يد الامام او يكون باقية في جنوب اصحابها وكما
جاز ذلك جاز ايضا ان يكون هناك ما يقوم مقامها فاذا ضرنا الى ما قاله لم ينتقض علينا
اصل دليلنا واما ما قاله ابو هاشم من ان ذلك لمصالح دنيا فبعيد لان ذلك عبادة واجبة ولو كان
لمصلحة دنيا وية لما وجبت على ان اقامة الحدود عنده على وجه الجزاء والنكال جزء من العقاب
وانما قدم في دار الدنيا لبعض ما فيه من المصلحة فكيف يقول مع ذلك انه لمصالح دنيا وية فسقط ما قالوه
فان قيل كيف الطريق الى اصابة الحق مع غيبة الامام فان قلتم لا سبيل اليها جعلتم الخلق
في حيرة وضلالة وشك في جميع امورهم وان قلتم يصاب الحق بما دلالة قيل لكم هذا تصريح بالاستغناء
واستغناء عن الامام بهذه الادلة قلنا الحق على ضربين عقلي وسمعي فالعقلي يصاب
بادلته والسمعي عليه ادلة منصوبة من اقوال النبي صلى الله عليه وآله ونصوصه واقوال الائمة عليهم السلام من
ولده وقد بينوا ذلك واوضحوه ولم يتركوا منه شيئا لا دليل عليه غير ان هذا وان كان على ما
قلناه فالحاجة الى الامام قد بينا ثبوتها لان جهة الحاجة مستمرة في كل حال وزمان كونه لطفا
لنا على ما تقدم القول فيه ولا يقوم غيره مقامه والحاجة المتعلقة بالسمع ايضا ظاهرة لان النقل وان
كان وارد اعن الرسول عليه السلام وعن آبائه الامام عليهم السلام بجميع ما يحتاج اليه في الشريعة فمحال
على الناقلين العدول عنه اما تعمدا واما شبهة فينقطع النقل او يبقى ممن لا حجة في نقله وقد بينا فساد
هذه الطريقة في تلخيص الشافي فلا نطول بذكره فان قيل لو فرضنا ان الناقلين كتموا بعض ما من الشريعة
ولم يحتج الى بيان الامام ولم يعلم الحق بالامر جهته وكان خوف القتل من اعدائه مستمرا كيف يكون
الحال فان علمتم نظيره وان خاف القتل فيجب ان يكون خوف القتل غير مسوغ له الاستتار ويلزم

www.m-mahdi.com

ظهوره وان قلتم لا نظهره سقط التكليف في ذلك الشئ المكتوم من الامامية خرجتم من الاجماع الآ
منعقد على ان كل شئ شرعه النبي صلى الله عليه واوضحه فهو لازم للامة الى ان تقوم الساعة وان
قلتم ان التكليف لا يسقط حتى يكلف ما لا يطاق وايجاب العمل بما لا طريق اليه قلنا قد اجبنا
عن هذا السؤال في التلخيص مستوفى وجملته ان الله تعالى لو علم ان النقل بعض الشرع المفروض
ينقطع في حال تكون تقية الامام فيها مستمرة وخوفه من الاعداء باقيا لاسقط ذلك عمن لا
طريق له اليه فاذا علمنا بالاجماع ان التكليف الشرع مستمر ثابت على جميع الامة الى قيام الساعة
علمنا عند ذلك انه لو اتفق انقطاع النقل لشئ من الشرع لما كان ذلك الا في حال يمكن
فيها الامام من الظهور والبروز والاعلام والانذار وكان المرتضى رحمه الله يقول اخيرا لا يمتنع
ان يكون بيننا امور كثيرة غير واصلة الينا هي موجودة عند الامام وان كان قد كتمها السامعون
ولم ينقلوها ولم يلزم مع ذلك سقوط التكليف عن الخلق لانه اذا كان بسبب الغيبة خوفه على
نفسه من الذين اخافوه فمن اوجبه الى الاستتار اولى من قبل نفسه في فوت ما يفوته من
الشرع كما انه اتى من قبل نفسه فيما يفوته من تاديب الامام وتصرفه من تصرفه حيث اوجبه الى
الاستتار ولو ازال خوفه لظهر فحصل له اللطف بتصرفه وتبين له ما عنده مما انتم عنه فاذا
لم يفعل وبقي مستترا اتى من قبل نفسه في الامرين وهذا قوي يقتضيه الاصول وفي اصحابنا من
قال ان علة استتاره عن اوليائه خوفه من ان يشيعوا خبره ويتحدثوا باجتماعهم معه سرورا
به فيؤدي ذلك الى الخوف من الاعداء وان كان غير مقصود وهذا الجواب ضعيف لان عقلاء
شيعته لا يجوز ان يخفى عليهم ما في اظهار اجتماعهم معه من الضرر عليه عليهم فيكفيكون ذلك مع علمهم
فيه من المضرة العامة وان جاز هذا على الواحد والاثنين لا يجوز على جماعة شيعته الذين لا يظهر
لهم على ان هذا يلزم عليه ان يكون شيعته عدموا الانتفاع به على وجه لا يمكنون من تلافيه و
ازالته لانه اذا علق الاستتار بما يعلم من حالهم انهم يفعلونه فليس في مقدورهم الان ما يقتضي
ظهور الامام وهذا يقتضي سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عنهم وفي اصحابنا من قال

www.m-mahdi.com

علة استتاره عن الاولياء ما يرجع الى الاعداء لان انتفاع جميع الرعية من ولي وعدو بالامام
انما يكون بان ينفذ امره مبسوطة فيكون ظاهرا متصرفا بلا دافع ولا منازع وهذا امر معلوم
ان الاعداء قد حالوا دونه ومنعوا منه قالوا ولا فائدة في ظهوره سرّا لبعض اوليائه لان
النفع المبتغى من تدبير الائمة لاتيم الا بظهوره للكل ونفوذ الامر فقد صارت العلة في استتار
الامام على الوجه الذي هو لطف ومصلحة للجميع واحدة ويمكن ان يعترض هذا الجواب بان يقال
ان الاعداء وان حالوا بينه وبين الظهور على وجه التصرف والتدبير فلم يحولوا بينه وبين لقاء
من شاء من اوليائه على سبيل الاختصاص وهو يتعقد طاعته ويجب اتباع اوامره فان
كان للقاء في هذا القاء لاجل الاختصاص لانه نافذ الامر للكل فهذا التصريح بانه لا انتفاع للشيعة
الامامية بلقاء أئمتهم من لدن وفاة امير المؤمنين الى ايام الحسن بن علي الى القائم عليهم السلام
لهذه العلة ويجب ايضا ان يكون اولياء امير المؤمنين عليه وشيعته لم يكن لهم بلقائه انتفاع
قبل اشغال الامر الى تدبيره وحصوله في يده وهذا بلوغ من قائله الى حد لا يبلغه متأمل على انه
لو سلم ان الانتفاع بالامام لا يكون الا مع الظهور لجميع الرعية ونفوذ امره فيهم لبطل قولهم من
وجه آخر وهو يؤدي الى سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عن شيعته لانه اذا لم يظهر لهم
لعله لا يرجع اليهم ولا كان في قدرتهم وامكانهم ازالته فلا بد من سقوط التكليف عنهم لانه لو
جاز ان يمنع قوم من المكلفين غيرهم لطفهم ويكون التكليف الذي ذلك اللطف لطف فيه
مستمرا عليهم لجاز ان يمنع بعض المكلفين غيره بقيد وما اشبهه من المشي على وجه لا يمكن من
ازالته ويكون لتكليف الشيء مع ذلك مستمرا على الحقيقة وليس لهم ان يفرقوا بين القيد و
بين اللطف من حيث كان القيد يتعذر معه الفعل ولا يتوهم وقوعه وليس كذلك فقد اللطف
لان اكثر اهل العدل على ان فقد اللطف كفقد القدرة والآلة وان التكليف مع فقد اللطف
فيمن له لطف معلوم كالتكليف مع فقد القدرة والآلة ووجود الموانع وان من لم يفعل له
اللطف ممن له لطف معلوم غير مزاح العلة في التكليف كما ان الممنوع غير مزاح العلة والذي

www.m-mahdi.com

ينبغي ان يجاب عن السؤال الذي ذكرناه عن المخالف ان نقول انا اولا لا نقطع على استتاره
عن جميع اوليائه بل يجوز ان يظهر لاكثرهم ولا يعلم كل انسان الا حال نفسه فان كان ظاهرا
له فعلته مزاحة وان لم يكن ظاهرا له علم انه انما لم يظهر له لامر يرجع اليه وان لم يعلم مفصلا
لتقصير من جهته والا لم يحسن التكليفه فاذا علم تعالى تكليفه عليه واستتار الامام عنه علم انه لامر
يرجع اليه كما يقول حاسبا فيمن لم ينظر في طريق معرفة الله تعالى فلم يحصل له العلم وجب ان
يقطع على انه انما لم يحصل لتقصير يرجع اليه والا وجب اسقاط التكليف وان لم يعلم ما الذي
وقع لتقصيره فيه فعلى هذا التقرير اقوى ما يعلل به ذلك ان الامام اذا ظهر ولا يعلم صحته وعينه
من حيث المشاهدة فلا بد من ان يظهر عليه علم معجز دال صدقه والعلم بكون الشئ معجزا يحتاج
الى نظر يجوز ان يعترض فيه شبهة فلا يمتنع ان يكون المعلوم من حال من لم يظهر له
انه متى ظهر واظهر المعجز لم ينعم النظر فيدخل فيه شبهة فيعتقد انه كذاب ويشيع جبره فيؤدي
الى ما تقدم القول فيه فان قيل اي تقصير وقع من الولي الذي لم يظهر له الامام لاجل
هذا المعلوم من حاله واي قدرة له على النظر فيما يظهر له الامام معه والى اي شئ يرجع في
تلافي ما يوجب غيبته قلنا ما اجملناه في سبب الغيبة عن الاولياء الا على معلوم يظهر موضع التقصير
فيه وامكان تلافيه لانه غير ممتنع ان يكون من المعلوم من حاله انه متى ظهر له الامام قصر
في النظر في معجزه انما اتي في ذلك لتقصيره الحاصل في العلم بالفرق بين المعجز والممكن والدليل
من ذلك والشبهة ولو كان من ذلك على قاعدة صحيحة لم نخرج ان يشتبه عليه معجز الامام عند
ظهوره له فيجب عليه تلافي هذا التقصير واستدراكه وليس لاحد ان يقول هذا تكليف مالا
يطاق وحواله على غيب لان هذا الولي ليس يعرف ما قصر فيه بغيبته من النظر والاستدلال
فيستدركه حتى يتهدى في نفسه تيقور وتراكم تلزمونه مالا يلزمه وذلك ان ما يلزم في التكليف قد
يتيسر تاره ويشتبه اخرى بغيره وان كان الممكن من الامرين ثابتا حاصلا فالولي على هذا
اذا احاسب نفسه ورأى ان الامام لا يظهر له وافسد ان يكون السبب في الغيبة ما ذكرناه من

www.m-mahdi.com

الوجوه الباطلة واجناسها علم انه لابد من سبب يرجع اليه واذا علم ان اقوى العلل ما ذكرنا
علم ان تقصيرا واقعا من جهته في صفات النجوم وشروط فعليه معاودة النظر في ذلك فمن ذلك
وتخليصه من الشوائب وما يوجب الالتباس فانه من اجتهد في ذلك حق الاجتهاد وفي النظر
شروطه فانه لابد من وقوع العلم بالفرق بين الحق والباطل وهذه المواضع الانسان فيها على
نفسه بصيرة وليس يمكن ان يأمر فيها باكثر من التناهي في الاجتهاد والبحث والفحص والاستسلام
للحق وقد بينا ان هذا النظر ما نقول لنحا لفينا اذا نظروا في اولئك ولم يحصل لهم العلم سواء فان
قيل لو كان الامر على ما قلتم لوجب ان لا يعلم شيئا من المعجزات في الحال وهذا يؤدي
الى ان لا يعلم النبوة وصدق الرسول وذلك يخرجه من الاسلام فضلا عن الايمان قلنا
لا يلزم ذلك لانه لا يمتنع ان يدخل الشبهة في نوع من المعجزات دون نوع وليس اذا دخلت
الشبهة في بعضها دخل في سائرها فلا يمتنع ان يكون المعجز الدال على النبوة لم يدخل عليه شبهة
فحصل له العلم بكونه معجزا وعلم عند ذلك نبوة النبي صلى الله عليه وآله والمعجز الذي يظهر على يد الامام
اذا ظهر يكون امرا اخر يجوز ان يدخل عليه الشبهة في كونه معجزا فيشك حينئذ في امامته وان كان
عالما بالنبوة وهذا كما يقول ان من علم نبوة موسى عليه السلام بالمعجزات الدالة على نبوته اذا
لم يعم النظر في المعجزات الظاهرة على عيسى ونبينا محمد صلى الله عليه وآله الا يجب ان يقطع على
انه ما عرف تلك المعجزات لانه لا يمتنع ان يكون عارفا بها وبوجه دلالتها وان لم تعلم
هذه المعجزات واشتبه عليه وجه دلالتها فان قيل فيجب على هذا ان يكون كل من لم يظهر
له الامام يقطع على انه على كبيرة تلحق بالكفر لانه مقصر على ما فرضتموه فيما يوجب غيبة الامام
عنه ويقتضي فوت مصلحته فقد لحق الولي على هذا ما بعد وقلنا ليس يجب في التقصير الذي
اشرنا اليه ان يكون كفرا ولا ذنبا عظيما لانه في هذه الحال ما اعتقد في الامام انه ليس بامام
ولا اخافه على نفسه وانما قصر في بعض العلوم تقصيرا كان كالسبب في ان علم من حاله ان
ذلك الشك في الامامة يقع منه مستقبلا والآن فليس بواقع فغير لازم انه يكون كافرا غير انه

www.m-mahdi.com

وان لم یلزم ان یکون کفرا ولا جاریا مجری تکذیب الامام والشک فی صدقه فهو وان کان خطأ
لا ینافیان الایمان واستحقاق الثواب ولن یلحق الولی بالعدو علی هذا التقدیر لان
العدو فی المحال معتقد فی الامام ما هو کفر وکبیرة والولی بخلاف ذلک وانما قلنا ان ما هو
کالسبب فی الکفر لا یجب ان یکون کفرا فی المحال ان احدا لو اعتقد فی القادر مما یقدر
انه یصح ان یفعل مع غیره من الاجسام مبتدأ وکان ذلک خطأ وجهلا لیس بکفر ولا تمنع ان یکون
المعلوم من حال هذا المعتقد انه لو ظهر نبی یدعوا الی نبوته وجعل معجزه ان یفعل الله تعالی
علی یده بحیث لا یصل الیه اسباب البشر وهذا الامر محاله علم صدقه لانه کان یقبله ویصدقه من اعتقاده
فی مقدور القدر کان کالسبب فی هذا ولم یلزم ان یجری مجراه فی الکفر فان قیل ان هذا
الجواب ایضا لا یستمر علی اصلکم لان الصحیح من مذهبکم ان من عرف الله تعالی لصفاته و
النبوة والامامة وحصل لا یجوز ان یقع منه کفرا اصلا فما ذا بنت هذا فکیف یمکنکم ان تجعلوا
علة الاستمرار عن الولی ان المعلوم من حاله انه اذا ظهر الامام فظهر علم معجز شک فیه ولا
یعرفه وان الشک فی ذلک کفر وذلک ینقض اصلکم الذی صححتموه قیل هذا الذی ذکرتموه
لیس بصحیح لان الشک مع المعجز الذی یظهر علی ید الامام لیس یقادح فی معرفته لغیر الامام
علی طریق الجملة وانما یقدح فی ان ما علم علی طریق الجملة وصحة معرفته هل هو هذا الشخص ام لا
والشک فی هذا لیس بکفر لانه لو کان کفرا لوجب ان یکون کفرا وان لم یظهر المعجز فانه
لا محال قبل ظهور هذا المعجز فی یده شاک فیه ویجوز کونه اماما وکون غیره کذلک وانما یقدح
فی العلم الحاصل له علی طریق الجملة ان لو شک فی المستقبل فی امامته علی طریق الجملة وذلک
مما یمنع من وقوعه منه مستقبلا وکان المرتضی رضی الله عنه یقول سؤال المخالف لنا لم لا یظهر الامام
للاولیاء غیر لازم لانه ان کان غرضه ان لطف الولی غیر حاصل فلا یحصل التکلیف فانه لا یتوجه علی
لطف الولی حاصل لانه اذا علم الولی ان له اماما غائبا یتوقع ظهوره ساعة ویجوز هنا طریقه
فی کل حال فان خوفه من تادیبه حاصل وزیر جر لکانه عن القبیحات ویفعل کثیرا من الواجبات

www.m-mahdi.com

يكون حال غيبته كحال كونه في بلد آخر بل ربما كان في حال الاستتار ابلغ لانه مع غيبته يجوز ان
معه في بلده وفي جواره ويشاهده من حيث لا يعرفه ولا يقف على اخباره واذا كان في بلد
ربما خفي عليه خبره فصار حال الغيبة الازجار حاصلا عن القبيح على ما قلناه واذا لم يكن قد فاتهم
اللطف جاز الاستتار عنهم وان سلم انه يحصل ما هو لطف لهم ومع ذلك يقال لم لا يظهر لهم فلنا
ذلك غير واجب على كل فقط السؤال من اصله على ان لطفهم بمكانه حاصل من وجه اخر وهو
ان لمكانه يكون جميع الشرع اليهم ولولاه لما وثقوا بذلك وجوزوا ان يخفى عليهم كثير من الشرع
وينقطع دونهم واذا علموا وجوده في الجملة امنوا جميع ذلك فكان اللطف بمكانه حاصلا من هذا
الوجه ايضا وقد ذكرنا فيما تقدم ان ستر ولادة صاحب الزمان ليس بخارق للعادات اذ جرى
امثال ذلك فيما تقدم من اخبار الملوك وقد ذكره العلماء من الفرس ومن روى اخبارهم
من ذلك ما هو مشهور كقصة كيخسرو وما كان من ستر امه حملها واخفاء ولادتها وامه بنت ولد
ملك الترك وكان جده كيقاوس اراد قتل ولده فستر امه الى ان ولدته وكان من قصته ما
هو مشهور في كتب التواريخ ذكره الطبري وقد نطق القرآن بقصة ابراهيم وان امه ولدته خفيا وغيبته
في المغارة حتى بلغ وكان من امره ما كان وما كان من قصة موسى عليه السلام وان امه القته
في البحر خوفا عليه واشفاقا من فرعون عليه وذلك مشهور نطق به القرآن ومثل ذلك قصة صاحب
الزمان سواء فكيف يقال ان هذا خارج عن العادات ومن الناس من يكون له ولد من
جارية ليستتر بها من زوجته برهة من الزمان حتى اذا حضرته الوفاة اقر به وفي الناس من
يستتر امر ولده خوفا من اهله ان يقتلوه طمعا في ميراثه قد جرت العادات بذلك فلا
ينبغي ان يتعجب من مثله في صاحب الزمان وقد شاهدنا من هذا الجنس كثيرا او سمعنا منه غير قليل
فلا نطول بذكره لانه معلوم بالعادات وكم وجدنا من ثبت نسبه بعد موت ابيه بدهر طويل
ولم يكن احد يعرفه اذا شهد بنسبه رجلان مسلمان ويكون الاب شهد بها على نفسه سرا عن
اهله وخوفا من زوجته واهله فوصى به فشهدا بعد موته او شهدا بعقده على امرأته وعقدا صحيحا

www.m-mahdi.com

فجاءت بولد يمكن ان يكون منه فوجب بحكم الشرع الحاقه به وانجر بولادته ابن الحسن وارد جهات
اكثر مما ثبت الانساب في الشرع ونحن نذكر طرفا من ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى واما
انكار جهات جعفر بن علي عم صاحب الزمان شهادته الاماميه بولد لاخيه الحسن بن علي ولد
في حيوته ودفعه بذلك وجوده بعده واخذه تركته وجوزه ميراثه وما كان منه في حكم سلطان
الوقت على حبس جواري الحسن واستبد الهن بالاستبراء لهن من الحمل لتياكد نفيه لولد اخيه واما
رماه شيعته دعواهم خلفا له بعده كان احق بمقامه فليس بشبهه يعتمد على مثلها احد من العقلاء
لاتفاق الكل على ان جعفرا لم يكن له عصمه كعصمه الانبياء فيمتنع عليه لذلك انكار حق ودعوى باطل
بل الخطاء جائز عليه والغلط غير ممتنع منه قد نطق القرآن بما كان من ولد يعقوب مع اخيهم يوسف
وطرحهم اياه في الجب وبيعهم اياه بالثمن البخس وهم اولاد الانبياء وفي الناس من يقول كانوا
انبياء فاذا جاز منهم مثل ذلك مع عظم الخطاء فيه فلم لا يجوز مثله من جعفر بن علي مع ابن
اخيه وان يفعل معه من الجحد طمعا في الدنيا ونيلها وهل يمنع من ذلك احد الا مكابر معاند
فان قيل كيف يجوز ان يكون للحسن بن علي ولد مع استناده وصيته في مرضه التي توفي
فيه الى والدته المسماة بحديث الكنانه بام الحسن بوقوفه صدقاته واسند النظر اليها في ذلك
ولو كان له ولد لذكره في الوصيه قيل انما فعل ذلك قصدا الى تمام ما كان غرضه في اخفاء ولادته
وستر حاله عن سلطان الوقت ولو ذكر ولده واسند وصيته اليه لنقض غرضه خاصه وهو
احتاج الى الاشهاد عليها وجوه الدوله واسباب السلطان وشهود القضاه ليتحرز بذلك
وقوفه ويتحفظ صدقاته ويتم به الستر على ولده باهمال ذكره وحراسته مع ذلك تبرك التنبيه على
وجوده ومن ظن ان ذلك دليل على بطلان دعوى الاماميه في وجود ولد للحسن عليه السلام
كان بعيدا من معرفه العادات وقد فعل نظير ذلك الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
حين اسند وصيته الى خمسه نفر اولهم المنصور اذ كان سلطان الوقت ولم يفرد ابنه موسى عليه
السلام بها ابقاء عليه واشهد معه الربيع وقاضي الوقت وجاريه ام ولده حميدة البربريه

www.m-mahdi.com

وختمهم بذكر ابنه موسى بن جعفر عليهما السلام بستر امره وحراسة نفسه ولم يذكر مع ولده موسى احدا
من اولاده الباقين لعله كان فيهم من ندعى مقامه من بعده ويتعلق باد خاله في وصيته
ولو لم يكن موسى ظاهرا مشهورا في اولاده معروف المكان منه ومحله حسبه واشتهار فضله وعلمه
كان مستورا لما ذكره في وصيته ولا قصر على ذكر غيره كما فعل الحسن بن علي والد صاحب الزمان
فان قيل قولكم انه متى ولد صاحب الزمان والى وقتنا هذا مع طول المدة لا يعرف احد مكانه
ولا يعلم مستقره ولا يأتي بخبره من يوثق بقوله خارج من العادة لان كل من اتفق له الاستتار
من ظالم يخاف منه على نفسه او لغير ذلك من الاغراض يكون مدة استتاره قريبة ولا تبلغ
عشرين سنة ولا يخفى ايضا على الكل في مدة استتاره مكانه ولا بد من ان يعرف فيه بعض
اوليائه واهله مكانه او يخبر بمكانه وقولكم بخلاف ذلك قلنا ليس الامر على ما قلتم لان
الامامية يقول ان جماعة من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وقد شاهدوا وجوده في
حياته وكانوا اصحابه وخاصته بعد وفاته والوسائط بينه وبين شيعته معروفون بما ذكرناهم فيما
بعد ينقلون الى شيعته معالم الدين ويخرجون اليهم اجوبته في مسائلهم فيه ويقبضون منهم حقوقه
وهم جماعة كان الحسن بن علي عليهما السلام عدلهم في حياته واختصهم امناء له في وقته وجعل
اليهم النظر في املاكه والقيام بامور باسمائهم وانسابهم واديانهم كابي عمرو وعثمان بن سعيد
السمان وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد وغيرهم ممن نذكر اخبارهم فيما بعد ان شاء
الله وكانوا اهل عقل وامانة وثقة وطهارة وورع وفهم وتحصيل ونباهة وكانوا معظمين عند
سلطان الوقت لعظم اقدارهم وجلالة محلهم مكرمين لظاهر امانتهم واشتهار عدالتهم حتى
انه يدفع عنهم ما يضيف اليهم خصومهم وهذا يسقط قولكم ان صاحبكم لم يره احد ودعواهم خلافه
فاما بعد انقراض اصحاب ابنه فقد كان مدة من الزمان اخباره واصلة من جهة السفراء الذين
بينه وبين شيعته ويوثق بقولهم ويرجع اليهم لدينهم وامانتهم وما اختصوا به من الديانة والنزاهة
وربما ذكر ناظر من اخبارهم فيما بعد وقد سبق الخبر عن ابائه عليهم السلام بان القائم له غيبتان

www.m-mahdi.com

اخرجها اطول من الاولى فالاولى يعرف فيها جبره والاخرى لا يعرف فيها جبره فجاء ذلك موافقا
الاخبار فكان ذلك دليلا يضاف الى ما ذكرناه وسنوضح عن هذه الطريقة فيما بعد انشاء الله تعالى
فاما خروج ذلك من العادات فليس الامر على ما قالوه ولو صح لخبار ان نقض الله تعالى العادة
في شخص ويخفي امره لضرب من المصلحة وحسن التدبير لما يعرض من المانع من ظهوره وهذا
الخضر عليه السلام موجود وقبل زماننا من عهد موسى عليه السلام فقد اكثر الامة والى وقتنا هذا وهذا باتفاق
اهل السير لا يعرف مستقره ولا يعرف احد له اصحابا الا ما جاء به القرآن من قصته مع موسى وما
يذكره بعض الناس انه يظهر احيانا ويظن من يراه انه بعض الزهاد وفاذا فارق مكانه توهم
المسير بالخضر ولم يكن عرفه بعينه في الحال ولا ظنه فيها بل اعتقد انه بعض اهل الزمان وقد كان
من غيبة موسى بن عمران عن وطنه وهربه من فرعون ورهطه ما نطق به القرآن ولم نظفر باحد
مدة من الزمان ولا عرفه بعينه حتى بعثه الله نبيا ودعا اليه فعرفه الولي والعدو وكان من قصة
يوسف بن يعقوب ما جاء به سورته في القرآن وتضمنت استتار خبره عن ابيه وهو نبي الله
يأتيه الوحي صباحا ومساء يخفى عليه خبر ولده وعن ولده ايضا حتى انهم كانوا يدخلون عليه ويعاملون ويعرفونه وحتى مضت على ذلك السنون والازمان ثم كشف الله امره وظهر خبره و
جمع بينه وبين ابيه واخوته وان لم يكن ذلك عادتنا اليوم ولا سمعنا بمثله وكان من
قصة يونس بن متى نبي الله مع قومه وفراره منهم حين تطاول خلافهم له واستخفافهم بحقوقه وغيبته
عنهم وعن كل احد حتى لم يعلم احد من خلق مستقره وستره الله في جوف السمكة وامسك عليه نفسه
لضرب من المصلحة الى ان انقضت تلك المدة ورده الله الى قومه فجمع بينهم وبينه وهذا ايضا خارج
عن عادتنا وبعيد من تعارفنا قد نطق به القرآن واجمع عليه اهل الاسلام ومثل ما حكيناه ايضا
قصة اصحاب الكهف وقد نطق بها القرآن وتضمن شرح حالهم واستتارهم عن قومهم وفرارهم
منهم ولولا ما نطق القرآن به لكان مخالفونا يجحدونه دفعا لغيبة صاحب الزمان وايحاقهم به لكنه
اخبر الله تعالى انهم لبثوا ثلثمائة سنة مثل ذلك مستترين خائفين ثم احياهم الله فعادوا الى

www.m-mahdi.com

قومهم وتقسم مشهورة فی ذلک قد کان من امر صاحب الحمار الذی نزل بقصته القرآن واهل الکتاب
یزعمون انه کان نبیا فاماته الله مائة عام ثم بعثه وبقی طعامه وشرابه لم یتغیر وکان ذلک خارقا
للعاده واذا کان ما ذکرناه معروفا کائنا کیف یمکن مع ذلک انکار غیبة صاحب الزمان
اللهم الا ان یکون المخالف دهریا معطلا ینکر جمیع ذلک وحینئذ فلا تکلم فی الغیبة بل ینتقل معه الی الکلام
فی اصل التوحید وان ذلک مقدور وانما یتکلم فی ذلک من اقر بالاسلام وجوز ذلک مقدور
الله فنبین لهم نظائره فی العادات وامثال ما قلناه کثیرة مما رواه اصحاب السیر والتواریخ
من ملوک فرس وغیبتهم عن اصحابهم مدة لا یعرفون خبره ثم عودهم وظهورهم بضرب من التدبیر
وان لم ینطق به القرآن فهو مذکور فی التواریخ وکذلک جماعة من حکماء الروم والهند قد کانت
لهم غیبات واحوال خارجة عن العادات لا نذکرها لان المخالف ربما جحدها علی عادتها جحد
الاخیار وهو مذکور فی التواریخ فان قیل ادعاؤکم طول عمر صاحبکم امر خارق للعادات مع
تبقائه علی قولکم کامل العقل تام القوة والشباب لانه علی قولکم له فی هذا الوقت الذی هو سنة
سبع واربعین واربعمائة مائة واحد وتسعون سنة لان مولده علی قولکم سنة ست وخمسین
ومائتین ولم تجر العادة بان یبقی احد من البشر هذه المدة فکیف انتقضت العادة فیه ولا یجوز
انتقاضها الا علی ید الانبیاء قلنا الجواب عن ذلک من وجهین احدهما ان لا نسلم ان
ذلک خارق لجمیع العادات بل العادات فیما تقدم قد جرت بمثلها واکثر من ذلک وقد ذکرنا
بعضا بعضها کقصة الخضر علیه السلام وقصة اصحاب الکهف وغیر ذلک وقد اخبر الله عن نوح علیه السلام
انه لبث فی قومه الف سنة الا خمسین عاما واصحاب السیر یقولون انه عاش اکثر من ذلک
وانما دعا قومه الی الله هذه المدة المذکورة بعد ان مضت علیه ستون من عمره وروی اصحاب
الاخبار ان سلمان الفارسی لقی عیسی بن مریم وبقی الی زمان نبینا صلی الله علیه وآله وخبره مشهور
واخبار المعمرین من العجم والعرب مذکورة معروفة فی الکتب والتواریخ وروی اصحاب الحدیث
ان الدجال موجود وانه کان فی عصر النبی صلی الله علیه وآله وانه باق الی الوقت الذی یخرج فیه

وهو عدو الله فاذا اجاز ذلك في عدو الله لضرب من المصلحة فكيف لا يجوز شئ في ولي الله ان هذا
من العناد وروي من ذكر اخبار العرب ان لقمان بن عاد كان اطول الناس عمرا و
انه عاش ثلثة الاف سنة وخمسمائة سنة ويقال انه عاش عمر سبعة انسر وكان يأخذ فرخ النسر
الذكر فيجعله في الجبل فيعيش النسر ما عاش فاذا مات اخذ اخر فربأه حتى كان آخرها ليد وكانت
اطولها عمرا فقيل للعرب على لبد وفيه يقول الاعشى لفلك اذ تختار سبعة دارا مضى نسر خلدت
الى نسر فعمر حتى خال ان نسوره خلود وهل يبقى النفوس على الدهر وقال لأنا من اوجل
ريشه هلكت واهلكت ابن عاد وما تدري ومنهم ربيع بن ضبيع بن وهب بن بقيض بن
مالك بن سعد بن عبس بن فزاره عاش ثلثمائة سنة واربعين سنة فادرك النبي عليه السلام
وآمن به وروي انه عاش الى ايام عبد الملك بن مروان وجبره معروف فانه قال له فضل
لي عمرك قال عشت مائتي سنة في فترة عيسى وعشرين ومائة سنة في الجاهلية وستين في الاسلام
فقال له لقد طلبك جد غير عاثر واخباره معروفة وهو الذي يقول قد طعن في ثلثمائة سنة
اصح مني الشباب قد حسرا ان يباعني نقد قوى عصرا والابيات معروفة وهو الذي يقول
اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء فاما حين يذهب كل قر فسربال خفيف
اورداء اذا عاش لقي مائتين يوما نقد اودى المسرة والفتاء ومنهم المستوغر بن ربيعة
بن كعب بن زيد بن مناة عاش ثلثمائة وثلثين سنة حتى قال ولقد سئمت من الحيوة
وطولها وعمرت من بعد الستين سنينا مائة اتت من بعدها مائتان لي وعمرت من عدد
الشهور ستينا هل ما بقي الا كما قد فاتنا يوم يمر وليلة تحدونا ومنهم اكثم بن صيفي الاسدي
عاش ثلثمائة سنة وثلثين سنة وكان ممن ادرك النبي عليه السلام وآمن به ومات قبل ان
يلقاه وله اخبار كثيرة وكلم وامثال هو القائل وان امرأ قد عاش تسعين حجة الى مائة
لم يسأم العيش جاهل خلت مائتان بعد عشر وفاؤها وذلك من عدي ليال قلائل و
كان والده صيفي بن رياح بن اكثم ايضا من المعمرين عاش مائتين وسبعين سنة الا

www.m-mahdi.com

لا ينكر من عقله شئ وهو المعروف بذي الحلم الذي قال فيه المتنخل الشيكري الذي الحلم قبل اليوم ما
تقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما ومنهم ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو عاش
مائتي سنة وعشرين سنة ولم يشب قط وادرك الاسلام ولم يسلم وروى ابو حاتم والرياشي
عن العتبي عن ابيه قال مات ضبيرة السهمي وله مائتا سنة وعشرون سنة وكان اسود الرأس واللحية صحيح
الاسنان ورباه ابن عم قيس بن عدي فقال من يأمن الحدثان بعد ضبيرة السهمي ماتا و
سبقت منيته المشيب وكان منيته اقتلاتا فمرذوا والا تهلكوا من دون اهلكم قتلا تا ومنهم
دريد بن الصمة الجشمي عاش مائتي سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وكان احد قواد المشركين يوم
حنين وقد تمم حضر حرب النبي صلى الله عليه وآله فقتل يومئذ ومنهم محصن بن غسان بن ظالم
الزبيدي عاش مائتي سنة وثنتا وخمسين سنة ومنهم عمرو بن حممة الدوسي عاش اربعمائة
سنة وهو الذي يقول كبرت وطال العمر حتى كأنني سليم افاع ليله غير موجع فما الموت
افناني ولكن تتابعه علي ستون من مصيف ومربع ثلث مئات قد مررن كواملا وها
انا هذا ارتجي مئة اربع ومنهم الحارث بن مضاض الجرهمي عاش اربعمائة سنة وهو القائل
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف
الليالي والجدود العواثر ومنهم عبد المسيح بن نفيلة الغساني ذكر الكلبي وابو عبيدة وغيرهما انه
عاش ثلثمائة سنة وخمسين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وكان نصرانيا وحجزه مع خالد
بن الوليد لما نزل على الحيرة معروف حتى قال له كم اتى لك قال خمسون وثلثمائة قال فما
ادركت قال ادركت سفن البحر ترمانيا في هذا الحرف ورأيت المرأة من اهل الحيرة
تضع مكتلها على راسها لا ترود الا رغيفا واحدا حتى تأتي الشام وقد اصبحت خرابا ولك
راب الله في العباد والبلاد والقبائل وانا س لهناء علات فمن علموا ان قد اقتل فجعوا
ومحقور ومنهم النابغة الجعدي من بني عامر بن معصعة يكنى ابا ليلى قال ابو حاتم السجستاني
كان النابغة الجعدي اسن من النابغة الذبياني وروى انه كان يفخر ويقول اتيت النبي

www.m-mahdi.com

الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح يوما افسدا يفسد ما اصلحه اليوم غدا ومنهم الحرث بن كعب بن
عمرو بن وعلة المذحجي ومذحج هي ام مالك بن ادد وسميت مذحج لانها ولدت على اكمة تسمى مذ
حج قال ابو حاتم جمع الحرث بن كعب بنيه لما حضرته الوفاة فقال يا بني قد اتت على ستون و
مائة سنة ما صافحت يميني يمين غادر ولا قنعت نفسي بخلة فاجر ولا صبوت بابنة عم ولا كنة و
ولا طرحت عندي مؤمنة قناعها ولا بجت لصديق تسبرواني لعلي وين بعيب النبي وما عليه احد
من العرب غيري وغير اسد بن خزيمة وتميم بن مر فاحفظوا وصيتي وموتوا على شريعتي الهكم فانه
يكفكم المهم من امورکم ويصلح لكم اعمالكم واياكم ومعصيته لا يحل بكم الدمار ويوحش منكم الديار يا بني
كونوا جميعا ولا تفرقوا فكونوا اشيعا فان موتا في عز خير من حيوة في ذل وعجز وكل ما هو كائن
كائن وكل جمع الى تباين الدهر ضربان فضرب رجاء وضرب بلاء واليوم يومان فيوم جرة
ويوم عبرة والناس رجلان فرجل لك ورجل عليك ترووا الاكفاء وليستعملن في طيبة الماء و
تجتنبوا الحمقاء فان ولدها الى افن ما يكون الا انه لا راحة لقاطع القرابة واذا اختلف القوم
امكنوا عدوهم وآفة العدد اختلاف الكلمة والتفضل بالجبة تقي البيضة والمكافاة باليسير الدخول
فيها والعمل بالسيف يزيل الغماء وقطيعة الرحم يورث الهم وانتهاك الحرمة تزيل النعمة وعقوق
الوالدين يورث النكد ويحق العدد ويخرب البلد والنصيحة بخر الغضيحة والحقد يمنع الرفد ولزوم
الخطيئة تعقب البلية وسوء الدعة تقطع اسباب المنعة وضعايرتدعوا الى التباين ثم انشأ
يقول اكلت شبابي فانيته وافنيت بعد دهور دهور اثلثين صاحبتهم فبادوا واصبحت شيخا
كبيرا قليل الطعام عسير القيام قد ترک الدهر خطوي قصيرا ابيت اراعي نجوم السماء اقلب
امري بطونا ظهورا فهذا طرف من اخبار المعمرين من العرب واستيفاؤه في الكتب المصنفة
في هذا المعنى موجود واما العرش فانها تزعم ان فيما تقدم من ملوكها حماعة طالت اعمارهم فمنهم
ان الضحاک صاحب الحيتين عاش الف سنة ومائتي سنة وافريدون العادل عاش فوق
الالف سنة ويقولون ان الملک الذي احدث المهرجان عاش الفي سنة وخمسمائة سنة

www.m-mahdi.com

الدهر رجلا ويدا والدهر ما صلح يوما افسدا يفسد ما اصلحه اليوم غدا ومنهم الحرث بن كعب بن
عمرو بن وغلة المذحجي ومذحج هي ام مالك بن ادد وسميت مذحج لانها ولدت على اكمة تسمى
مذحج قال ابو حاتم جمع الحرث بن كعب بنيه لما حضرته الوفاة فقال يا بني قد اتت على ستون و
مائة سنة ما صافحت يميني يمين غادر ولا قنعت بفتح النون يعني كفه فاجر ولا صبوت بائبة عم ولا كبة و
ولا طرحت عندي مومسة قناعها ولا بجت لصديق بسر وانى لعلى دين شعيب النبي وما عليه احد
من العرب غيري وغير اسد بن خزيمة وتميم بن مر فاحفظوا وصيتي وموتوا على شريعتي الهكم فانه يقيكم
يكفكم الملهم من امركم ويصلح لكم اعمالكم واياكم ومعصيته لا يحل بكم الدمار ويوحش منكم الديار يا بني
كونوا جميعا ولا تفرقوا فكونوا اشياعا فان موتا في غير من حيوة في ذل وعجز وكل ما هو كائن
كائن وكل جمع الى تباين الدهر ضربان فضرب رجاء وضرب بلاء واليوم يومان فيوم جرة
ويوم عبرة والناس رجلان فرجل لك ورجل عليك ترووا الاكفاء وليستعملن في طيبة الماء و
تجنبوا الحمقاء فان ولدها الى افن ما يكون الا انه لا راحة لقاطع القرابة واذا اختلف القوم
امكنوا عدوهم وآفة العدد اختلاف الكلمة والتفضل بالجبنة تقي البيئة والمكافاة بالبيئة الدخول
فيها والعمل بالسوء يزيل النعماء وقطيعة الرحم يورث الهم وانتهاك الحرمة تزيل النعمة وعقوق
الوالدين يورث النكد ويمحق العدد ويخرب البلد والنصيحة بخر الغضيحة والحقد يمنع الرفد واياكم
الخطيئة تعقب البلية وسوء الدعة تقطع اسباب المنعة وضعايز تدعوا الى التباين ثم انشأ
يقول اكلت شبابي فانيته وافنيت بعدي دهور دهور اثلثين صاحبتهم فبادوا واصحبت شيخا
كبيرا قليل الطعام عسير القيام قد ترك الدهر خطوي قصيرا اربت اراعي نجوم السماء اقلب
امري لبطونا ظهورا فهذا طرف من اخبار المعمرين من العرب واستيفاؤه في الكتب المصنفة في
هذا المعنى موجود واما العرش فانها تزعم ان فيما تقدم من ملوكها حماعة طالت اعمارهم فمنهم
ان الضحاك صاحب الحيتين عاش الف سنة ومائتي سنة وافريدون العادل عاش فوق
الالف سنة ويقولون ان الملك الذي احدث المهرجان عاش الفي سنة وخمسمائة سنة

www.m-mahdi.com

منها عن قومه ستمائة سنة وغير ذلك مما هو موجود في تواريخهم وكتبهم لا نطول بذكره فكيف يقال ان ما
ذكرناه في صاحب الزمان خارج عن العادات ومن المعمرين من العرب يعرب بن قحطان وانه
اول من تكلم بالعربية وملك مائتي سنة على ما ذكره ابو الحسن النسابة الاصفهاني في كتاب القوع والشجر
وهو ابو الحسن اليمن كلها وهو منها لعدنان الا شاذ انادرا ومنهم عمرو بن عامر مزيقيا روى الاصفهاني
عن عبد المجيد بن ابي عبس الانصاري والشرقي بن قطامي انه عاش ثمانمائة سنة اربعمائة سنة توقيه
في حياة ابيه واربعمائة سنة ملكا وكان في سنن ملكه يلبس في كل يوم حلتين فاذا كان بالعشي مزقت
الحلتان عنه لئلا يلبسها غيره فسمي مزيقيا وقيل لما سمي بذلك لان على عهده تمزقت الازد فصاروا
الى اقطار الارض وكان ملك ارض سبا فحدثته الكهان بان الله يهلكها بالسيل العرم فاحتال
حتى باع ضياعه وخرج فيمن اطاعه من اولاده قبل السيل العرم ومنه انتشرت الازد كلها والانصار
من ولده ومنهم جهجبة بن اود بن زيد بن يشجب عريب بن زيد بن كهلان بن يعرب وتعال
لجلهمة على واليه ويشجب على كلها وله خبر طويل شرحه وكان له ابن اخ يقال له يحيا بن مالك بن
اود وكان قد اتى على كل واحد منهما خمسمائة سنة وقع بينهما ملاحاة بسبب المرعى فخاف جلهمة هلاك
عشيرته فرحل عنه وطوى المنازل وسمي طيئا وهو صاحب اجا وسلمى جبلين لطي ولذلك خبر طويل
معروف ومنهم عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا في قول علماء خزاعة كان رئيس خزاعة
في حرب خزاعة وجرهم وهو الذي سن السائبة والوصيلة والحام ونقل صنمين وهما اهبل ومناة
من الشام الى مكة فوضعهما للعبادة فسلم هبل الى خزيمة بن مدركة فقيل هبل خزيمة وصعد على ابي قبيس
ووضع مناة بالمشلل فقدم بالازد وهو اول من ادخلها مكة وكانوا يلعبون بها في الكعبة غدوة وعشية
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال رفعت الى النار فرايت عمرو بن لحي رجلا قصيرا احمر ازرق
يجر قصبه في النار فقلت من هذا قيل عمرو بن لحي وكان ملي من امر الكعبة ما كان عليه جرهم قبله حتى
هلك وهو ابن ثلثمائة سنة وخمس واربعين سنة وبلغ ولده واعقابهم الف مقاتل فيما يذكرون
فان كان المخالف لنا في ذلك من اهل النجمين واصحاب الطبايع فالكلام معهم في اصل

www.m-mahdi.com

هذه المسئلة وان العالم مصنوع وله صانع اجرى العاده بقصر الاعمار وطولها وانه قادر على اطالتها
وعلى افنائها فاذا بين ذلك سهل الكلام وان كان المخالف في ذلك من يسلم فلك غير انه يقول
هذا خارج عن العادات فقد بينا انه ليس بخارج عن جميع العادات ومتى قالوا خارج عن
عادتنا قلنا وما المانع منه فان قيل ذلك لانه لم يجز الا في زمن الانبياء قلنا نحن نتازع في
ذلك عندنا يجوز خرق العادات على يد الانبياء والائمة والصالحين واكثر اصحاب الحديث
يجوزون ذلك وكثير من المعتزلة والحشوية وان سموا ذلك كرامات كان ذلك خلافا في
عبارة وقد دللنا على جواز ذلك في كتبنا وبينا ان المعجز انما يدل على صدق من يظهر على يده ثم
نفرد تارة اوامرا او صالحا بقوله وكل ما يذكر وه من شبههم قد بينا الوجه فيه في كتبنا لا نطول بذكره
ههنا ووجدت بخط الشريف الاجل الرضي ابي الحسن محمد بن الحسين الموسوي رضي الله عنه
ما تعليقا في تعاويم جمعها مورخا يوم الاحد الخامس عشر من المحرم سنة احدى وثمانين و
ثلثمائة انه ذكر له حال شيخ بالشام قد جاوز المائة دار بعين سنة فركبت اليه حتى تاملته وجلسته
الى القرب من داري بالكرخ وكان اعجوبة شاهد الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام ووصف
صفته الى غير ذلك من العجائب التي شاهدها ابا القائم عليه السلام هذه حكاية خطه بعينها فما
يعرض من الهرم بامتداد الزمان وعلو السن وتناقص بنية الانسان فليس مما لا بد منه و
انما اجرى الله العاده بان يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا ايجاب هناك وهو تعالى
قادر ان لا يفعل ما اجرى العاده بفعله واذا ثبت هذه الجملة ثبت ان تطاول العمر ممكن غير
مستحيل وقد ذكرنا فيما تقدم عن جماعة انهم لم يتغيروا مع تطاول اعمارهم وعلو سنهم وكيف ينكر
ذلك من يقول بان الله تعالى يخلد الثابتين في الجنة شبابا لا يهرمون وانما يمكن ان ينازع
في ذلك من يجحد وسينده الى الطبيعة وتاثير الكواكب الذي قد دل الدليل على بطلان قولهم
بما يغني عنا وعن مخالفنا في هذه المسئلة من اهل الشرع فسقطت الشبهة من كل وجه دليل اخر
ويدل على امامة صاحب الزمان ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلم وصحة

غيبته

www.m-mahdi.com

غيبته ما رواه الطائفتان المختلفتان والفرقتان المتباينتان العامة والامامية ان الائمة بعدي
الله عليه وآله اثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون واذا ثبت ذلك بكل من قال بذلك قطع
على الائمة الاثني عشر الذين تذهب الى امامتهم على وجود ابن الحسن وصحة غيبته لان من خالفهم
في شئ من ذلك لا يعتد بالامامة على هذا العدد بل يجوز الزيادة عليها واذا ثبت بالاخبار التي
تذكرها هذا العدد المخصوص ثبت ما اردناه ونحن نذكر جملا من ذلك ونحيل الباقي على الكتب
المصنفة في هذا المعنى لئلا يطول به الكتاب ان شاء الله فمما روى في ذلك من جهة
مخالفي الشيعة ما اخبرني به ابو عبد الله احمد بن عبدون المعروف بابن الى شر رحمه الله قال
حدثني ابو الحسن محمد بن علي الشجاعي الكاتب قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المعروف
بابن ابي زينب النعماني الكاتب قال اخبرنا محمد بن عثمان بن علان الذهبي البغدادي
بدمشق قال حدثنا ابو بكر بن ابي خيثمة قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير بن معوية عن زياد
بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال فلما رجع الى منزله اتته قريش
فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمن قال حدثنا ابن ابي
خيثمة قال حدثنا زهير بن معوية عن زياد بن علاقة وسماك بن حرب وحصين بن عبد الرحمن
كلهم عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يكون بعدي اثنا عشر خليفة ثم تكلم بكلام
لم افهمه فقال بعضهم سالت القوم فقالوا كلهم من قريش وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان
قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال ذكر ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال اهل
هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثنا عشر خليفة فجعل الناس يقومون ويقعدون ويتكلم
بكلمة لم افهمها فقلت لابي او لاخي اي شئ قال فقال قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد عن محمد
بن عثمان قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا سليمان بن احمر قال حدثنا ابن
عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون

www.m-mahdi.com

على من ناواهم الى اثنى عشر خليفة فعمل الناس ويقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي
اولاخي اي شئ قال قال قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال
احمد بن ابي خيثمة قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن
سعد عن خلف بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شقي الاصبحي قال
سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يخلفني اثنى عشر خليفة وبهذا الاسناد
عن محمد بن عثمان قال حدثنا احمد قال حدثنا عفان ويحيى بن اسحق السالحيني قال حدثنا حماد
بن سلمة قال حدثنا عبد الله بن عمر عن ابي الطفيل قال قال لي عبد الله بن عمر يا ابا الطفيل عدتي
عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال
حدثنا احمد قال حدثنا العدني عن عاصم بن علي بن مقدام ابو يونس قال حدثنا ابي عن فطر بن
خليفة عن ابي خالد الوالبي قال حدثنا جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا
يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وبهذا الاسناد
عن محمد بن عثمان قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عيسى بن يونس عن مخالد بن سعيد عن
الشعبي عن مسروق قال كنا عند ابن مسعود فقال له رجل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء فقال
نعم وما سألني عنها احد قبلك وانك لاحدث القوم سنا سمعته يقول يكون بعدي عدة نقباء
موسى عليه السلام قال الله عز وجل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا واخبرني حماد عن ابي محمد هرون بن
موسى التلعكبري قال اخبرني ابو علي احمد بن علي المعروف بابن الخضيب الرازي قال حدثني نصر الخباز
من خطلة بن زكريا التيمي من احمد بن يحيى الطوسي عن ابي بكر عبد الله بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل
من الاعمش عن ابي صالح عن ابي ابن عباس قال نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله على
رسول الله صلى الله عليه وآله فيها اثنى عشر خاتما من ذهب فقال له ان الله تعالى يقرأ عليك السلام
ويامرك ان تدفع هذه الصحيفة الى النجيب من اهلك بعدك ففك منها اول خاتم ويعمل بما فيها فاذا
مضى ودفعها الى وصيه بعده وكذلك الاول بعد الاول الى الآخر واحد بعد واحد تفعل النبي صلى الله عليه وآله

www.m-mahdi.com

ما امر به فخلف علی ابن ابی طالب علیه السلام اوصاها وعمل بما فیها ثم دفعها الی الحسن علیه السلام فعمل بما فیها ودفعها بعده الی الحسین علیه ثم دفعها الحسین الی علی بن الحسین ثم واحد بعد واحد حتی انتهی الی آخرهم علیهم السلام وبهذا الاسناد عن التلعکبری عن ابی علی محمد بن همام عن الحسن بن علی العوسانی عن زید بن اسحق عن ابیه قال سالت ابا عیسی بن موسی فقلت له من ادرکت من التابعین فقال ما ادری ما تقول ولکنی کنت بالکوفه وسمعت شیخا جامعها تحدث عن عبد خیر قال قال امیر المؤمنین علیه السلام قال لی رسول الله صلی الله علیه وآله یا علی الأئمه الراشدون المهدیون المعصومون عدتهم عدد نقباء بنی اسرائیل اثنا عشر اماما وانت ولدک احد عشر اماما وانت والحدیث مختصر واخبرنی حماعه عن ابی محمد هرون بن موسی التلعکبری عن محمد بن احمد بن عبید الله الهاشمی قال حدثنی ابو موسی عیسی بن احمد بن عیسی بن المنصور قال حدثنی ابو الحسن علی بن محمد العسکری عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن موسی عن ابیه جعفر عن ابیه جعفر بن محمد عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه الحسین بن علی صلوات الله علیهم قال قال علی صلوات الله علیه قال رسول الله صلی الله علیه وآله من سره ان یلقی الله عز وجل آمنا مطهرا الا یخزن الفزع الاکبر فلیتولا ولیتولی ابنیک الحسن والحسین وعلی بن الحسین ومحمد بن علی وجعفر بن محمد وموسی بن جعفر وعلی بن موسی ومحمدا وعلیا والحسن ثم المهدی وهو خاتمهم ولیکونن فی آخر الزمان قوم یتولونک یا علی شیئا هم الناس ولواجهم کان خیرا لهم لو کانوا یعلمون یوثرونک وولدک علی الاباء والامهات والاخوه والاخوات وعلی عشایرهم والقرابات صلوات الله علیهم افضل الصلوات اولئک یحشرون تحت لواء الحمد یتجاوز عن سیئاتهم ویرفع درجاتهم جزاء بما کانوا یعملون فاما ما روی من جهه الخاصه فاکثر من ان یحصی غیر انا نذکر طرفا منها روی محمد بن عبد الله الحجری عن جعفر الحمیری فیما اخبرنا به حماعه عن ابی المفضل الشیبانی عن ابیه عن محمد بن الحسین عن محمد بن ابی عمیر واخبرنا ایضا حماعه عن عده من اصحابنا عن محمد بن یعقوب عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن ابن ابی عمیر عن عمر بن اذینه عن ابان بن ابی عیاش عن سلیم بن قیس قال سمعت عبد الله بن جعفر الطیار یقول کنا عند معویه انا والحسن والحسین وعبد الله بن

www.m-mahdi.com

عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فجرى بيني وبين معوية كلام فقلت لمعوية سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول انا اولى بالمومنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا
استشهد علي فالحسن اولى بالمؤمنين فاذا مضى الحسن فالحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا
استشهد فابنه علي بن الحسين اولى بالمومنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي
اولى بالمؤمنين من انفسهم يا علي ثم يكمله اثني عشر اماما التسعة من ولد الحسين قال عبدالله بن
جعفر استشهدت الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فشهدوا
الى عند معوية قال سليمان بن قيس وقد سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد وذكروا
انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وبهذا الاسناد عن محمد بن عبدالله بن جعفر عن
ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اني واحد عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض اعني اوتادها وجبالها بنا
اوتد الله الارض ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الارض باهلها
ولم ينظروا عنه ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة السلوي عن وهيب بن حفص عن
عبدالله بن القسم عن عبدالله بن خالد عن ابي السفاتج عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عن جابر
بن عبدالله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها اسماء الاوصياء من
ولدها عدد اثني عشر اسما آخرهم القائم ثلثة منهم محمد وثلثة منهم علي واخبرني جماعة عن عدة
من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعيد
بن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين تاسعهم قائمهم محمد بن
عبدالله بن جعفر عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال
ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس عامة وكان من بعده اثنا
عشر وصيا منهم من استبقا ومنهم من لبقي وكل وصي جرت به السنة والاوصياء الذين من بعد
محمد صلى الله عليه وآله على سنته اوصياء عيسى الى محمد وكانوا اثني عشر وكان امير المومنين عليه السلام

www.m-mahdi.com

على سنته المسيح عنه عن ابي الحسين واخبرني جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن ابي الحسين محمد بن ابي
جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن العباس بن الحريش الرازي عن ابي
جعفر الثاني ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابن عباس ان لسيلة القدر في كل سنة وانه ينزل
في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد الرسول الله صلى الله عليه واله فقال ابن عباس
منهم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه احمد بن
هلال العبرتائي عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث له ان الله اختار من الناس الانبياء واختار
من الانبياء الرسل واختارني من الرسل واختارني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من
الحسين الاوصياء تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفين
البزوفري عن ابي علي احمد بن ادريس وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابي جعفر محمد الخير صالح بن
ابي حماد الرازي والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي محمد بن علي الجابر بن عبد الله الانصاري اني
لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسالك عنها قال له جابر في اي الاوقات
احببت فخلا به ابي في بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح مكتوب قال جابر
اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة صلوات الله عليها في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله
فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام ورايت في يدها لوحا اخضر فظننت انه زمرد ورايت فيه
كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي واحي يا ابنة رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا
اللوح اهداه الله الى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي واسماء بني واسماء
الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة عليها السلام
فاستنسخته قال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى اتى
الى منزل جابر فاخرج الي صحيفة من رق وقال يا جابر انظر في كتابك لاقرا انا عليك

www.m-mahdi.com

فقط جابر فی نسخته و قراءه ابی فما خالف حرف حرفا قال جابر فاشهد یا بقاء انی هکذا رایته فی اللوح
مکتوبا بسم الله الرحمن الرحیم هکذا هذا کتاب من الله العزیز الحکیم لمحمد نبیه ونوره وسفیره وحجابه ودلیله
نزل به الروح الامین من عند رب العالمین عظم یا محمد اسمائی واشکر نعمائی ولا تجحد آلائی انی
انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارین ومدیل المظلومین ودیان الدین انی انا الله لا اله الا انا
من رجی غیر فضلی او خاف غیر عدلی عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمین فایای فاعبد
علی فتوکل انی لم ابعث نبیا فکملت ایامه وانقضت مدته الا جعلت له وصیا وانی فضلتک علی
الانبیاء وفضلت وصیک علیا علی الاوصیاء واکرمتک بشبلیک بعده وسبطیک حسن وحسین فجعلت
حسنا معدن علمی بعد انقضاء مدته ابنه وجعلت حسینا خازن علمی واکرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة
وهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت کلمتی التامة معه وحجتی البالغة عنده بعترته
اثیب واعاقب اولهم علی سید العابدین وزین اولیائی الماضین وابنه شبیه جده المحمود محمد
الباقر لما قد علمی المعدن الحکمتی سیهلک المرتابون فی جعفر الراد علیه کالراد علی حق القول منی لاکرمن
مثوی جعفر ولاسرنه فی اشیاعه وانصاره واولیائه انتجع بعده فتنة عمیاء حندس لان خیط وصلی
لا ینقطع وحجتی لا تخفی وان اولیائی لا یشقون الا من جحد واحدا منهم جحد نعمتی ومن غیر آیة من
کتابی فقد افتری علی وویل للمفترین الجاحدین عند انقضاء مدة عبدی موسی وحبیبی وخیرتی ان
الکذب بالشامن مکذب بکل اولیائی علی ولیی وناصری ومن اضع علیه اعباء النبوة وامتحنه بما
الاضطلاع بها تقیله عفریت مستکبر یدفن بالمدینة التی بناها العبد الصالح الی جنب شر خلقی حق القول
منی لاقرن عینه بمحمد ابنه وخلیفته ووارث علمه فهو معدن علمی وموضع سری وحجتی علی خلقی جعلته
الجنة مثواه وشفعته فی سبعین من اهل بیته کلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علی ولیی
وناصری والشاهد فی خلقی وامینی علی وحیی اخرج منه الداعی الی سبیلی والخازن لعلمی الحسن
ثم اکمل ذلک بابنه رحمة للعالمین علیه کمال موسی وبهاء عیسی وصبر ایوب سیذل اولیائی فی
زمانه وتقتل هادی رؤسهم کما تهادی رؤس الترک والدیلم فیقتلون ویحرقون ویکونون خائفین

www.m-mahdi.com

مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم وتعيشوا الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم
كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث
لكفاك فقه عن اهله واخبرنا حماد عن السلعكري عن ابي علي احمد بن علي الرازي الاهادي
قال اخبرني الحسين بن علي عن علي بن سنان الموصلي العدل عن احمد بن محمد بن خليل عن محمد
بن صالح الهمداني عن سليمان بن احمد عن الذبال بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر
عن سلام قال سمعت اباسلمى راعي النبي صلى الله عليه وآله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول سمعت ليلة اسري بي الى السماء قال العزيز جل ثناؤه آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت خيرا قال علي بن ابي طالب
قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من
اسمائي فلا اذكر في موضع الا وذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها
عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة و
الحسن والحسين من شعيع نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين فمن كان
قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من المؤمنين بل الكافرين يا محمد لو ان عبدا
من عبادي عبدني حتى ينقطع ويصير مثل الشن البالي ثم اتاني جاحدا بولايتكم ما غفرت له حتى
يقر بولايتكم يا محمد احب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا
انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي في
ضحضاح من نور قيام يصلون والمهدي في وسطهم كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهذا
الثائر من عترتك يا محمد وعزتي وجلالي وانه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي وروى
جابر الجعفي قال سالت اباجعفر عليه السلام عن تاويل قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم

www.m-mahdi.com

فلا تظلموا فيهن انفسكم قال فنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهي عدد رسول الله وشهور
اثنا عشر شهرا فهو امير المؤمنين ابي وابي ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابي ابنه
الحسن وابي ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماما حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه والاربعة
الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي امير المؤمنين وابي علي بن الحسين و
وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسهم اي قولوا بهم
جميعا تهتدون اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري عن علي
بن سنان الموصلي العطار عن علي الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل من جبور احمد البصري عن
عمه الحسن بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه ذي الثفنات
سيد العابدين عن ابيه الحسين الزكي الشهيد عن ابيه امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي عليه السلام يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة
فاملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي
اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي الاول الاثنى عشر الامام سماك الله
في سمائه عليا المرتضى امير المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم والمامون والمهدي
فلا يصلح هذه الاسماء لاحد غيرك يا علي انت وصيي على اهل بيتي حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن
ثبتها لقيتني غدا ومن طلقتها فانا بريء منها لم يرني ولم ارها في عرصة القيامة وانت خليفتي على
امتي من بعدي فاذا حضرتها الوفاة فسلمها الى ابني الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة
فسلمها الى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه سيد العابدين
ذي الثفنات علي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد باقر العلم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم فاذا حضرته الوفاة
فليسلمها الى ابنه علي الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقي فاذا حضرته الوفاة
فليسلمها الى ابنه علي الناصح فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحسن الفاضل فاذا حضرته الوفاة

www.m-mahdi.com

عليهما الى ابنه محمد المستحفظ من ال محمد وذلك اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا
الى ابنه اول المهديين له ثلثة اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي
هو اول المؤمنين واخبرني حماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري
عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن سماعة عن علي بن الحسن بن
رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الامام من
آل محمد كلهم محدث ولد رسول الله وولد علي بن ابي طالب عليه السلام فرسول الله وعلي هما الوالدان
وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن سعدة بن زياد عن ابي عبد الله ومحمد
بن الحسين عن ابراهيم بن ابي يحيى المدني عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال
كنت حاضرا لما املاك ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي من عظماء يثرب يزعم يهود انه اعلم
اهل زمانه حتى وقع الى عمر فقال له يا عمر اني خبتك اريد الاسلام فان خبرتني عما اسالك عنه
فانت اعلم اصحاب هذا الكتاب والسنة وجميع ما اريد ان اسئل عنه قال فقال عمر اني لست
هناك لكني ارشدك الى من هو اعلم اسنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد يسال عنه وهو ذاك
واومى الى علي عليه السلام فقال له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول فما لك وتبعة الناس
وانما ذاك املكهم فزبره عمر ثم ان اليهودي قام الى علي عليه السلام فقال انت كما ذكر عمر فقال وما
عمر فاخبره قال فان كنت كما قال عمر سالتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمها احد منكم فاعلم
انكم في وعوبكم خير الامم واعلمها صادقون ومع ذلك اذخل في دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين
عليه السلام نعم انا كما ذكرك عمر سل عما بدا لك اخبرك عنه انشاء الله تعالى قال اخبرني عن
واحدة وثنتة وواحدة قال له علي عليه السلام يا يهودي لم تقل اخبرني عن سبع فقال اليهودي انك
ان اخبرتني بالثلث سالتك عن الثلث والا كففت وان اجبتني في هذه السبع فانت اعلم اهل
الارض وافضلهم واولى الناس بالناس فقال سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول
حجر وضع على وجه الارض واول شجرة غرست على وجه الارض واول عين نبعت على وجه

www.m-mahdi.com

الارض فاخبره امیر المؤمنین ثم قال له الیهودی فاخبرنی عن هذه الامة کم لها من امام هدی
اخبرنی عن نبیکم محمد این منزله فی الجنة واخبرنی من معه فی الجنة فقال له امیر المؤمنین علیه السلام ان
لهذه الامة اثنی عشر امام هدی من ذریته منها وهم منی واما منزل نبینا صلی الله علیه وآله فی الجنة
فهی افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه فی منزله منها فهؤلاء الاثنا عشر من ذریته وامهم
وجدتهم ام امهم وذراریهم لا یشرکهم فیها احد وبهذا الاسناد عن محمد بن یعقوب عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقی عن ابی هاشم داود بن القسم الجعفری عن ابی جعفر الثانی
قال اقبل امیر المؤمنین علیه السلام ومعه الحسن بن علی علیه السلام وهو متکی علی ید سلمان فدخل
المسجد الحرام اذا اقبل رجل حسن الهیئة واللباس فسلم علی امیر المؤمنین علیه السلام فرد علیه السلم
فجلس ثم قال یا امیر المؤمنین اسالک عن ثلث مسائل ان اخبرتنی بهن علمت ان القوم قد
رکبوا من امرک ما قضی علیهم وان لیس بمأمونین فی دنیاهم واخرتهم وان یکن الاخری علمت
انک وهم شرع سواء فقال له امیر المؤمنین علیه السلام سلنی عما بدا لک قال اخبرنی عن الرجل
اذا نام این یذهب روحه وعن الرجل کیف یذکر وینسی وعن الرجل یشبه ولده الاعمام والاخوال
فالتفت امیر المؤمنین الی الحسن فقال یا محمد اجبه فاجابه الحسن فقال الرجل اشهد ان لا اله الا
الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلک واشهد انک وصی رسول
الله صلی الله والقائم بحجته واشار الی امیر المؤمنین علیه السلام ولم ازل اشهد انک وصیه والقائم
بحجته واشار الی الحسن واشهد ان الحسین بن علی وصی ابیه والقائم بحجته بعدک واشهد علی
بن الحسن انه القائم بامر الحسین بعده واشهد علی محمد بن علی انه القائم بامر علی بن الحسین
واشهد علی جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علی واشهد علی موسی انه القائم بامر جعفر بن
محمد واشهد علی علی بن موسی انه القائم بامر محمد بن علی واشهد علی موسی انه القائم بامر جعفر
بن محمد بامر موسی بن جعفر واشهد علی محمد بن علی انه القائم بامر علی بن موسی واشهد علی علی
بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علی واشهد علی الحسن بن علی بانه القائم بامر علی بن محمد واشهد

www.m-mahdi.com

على رجل من ولد الحسين لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأ ما عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا امير
المومنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المومنين عليه السلام يا محمد اتبعه انظر اين يقصد
فخرج الحسن فقاله ما كان الا ان وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله
فرجعت الى امير المومنين عليه السلام فاعلمته فقال يا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المومنين
اعلم فقال هو الخضر عليه السلام فهذا اطرف من الاخبار قد اوردناها ولو شرعنا في ايراد ما من جهته
الخاصة في هذا المعنى لطال به الكتاب وانما اوردنا ما اوردناها ليصح قولنا من النقل الطا
الطائفتين المختلفين ومن اراد الوقوف على ذلك فعليه بالكتب المصنفة في ذلك فانه تجد من
ذلك شيئا كثيرا حسب ما قلناه فان قيل دلوا اولا على صحة هذه الاخبار فانها اخبار احاد
لا يقول عليها في طريقة العلم وهذه المسئلة علمية ثم دلوا على ان المعنى بها من تذهبون الى امامته
فان الاخبار التي رويتموها عن من لفيكم واكثر ما رويتموها من جهة الخاصة اذا سلمت فليس فيها
صحة ما تذهبون اليه لانها تتضمن العدد والحسب ولا تتضمن غير ذلك فمن اين لكم ان المسلم بهم المراد
بها دون غيرهم قلنا اما الذي يدل على صحتها فان الشيعة الامامية يروونها على وجه التواتر
خلفا عن سلف وطريقة تصحيح ذلك موجودة في كتب الامامية والنصوص على امير المؤمنين عليه
السلام والطريقة واحدة وايضا وان نقل الطائفتين المختلفين المتباينتين في الاعتقاد يدل
على صحة ما قد اتفقوا على نقله لان العادة جارية ان كل من اعتقد مذهبا وكان الطريق الى
صحة ذلك النقل فان دواعيه تتوفر الى نقله وتتوفر دواعي من خالفه الى ابطال ما نقله او
الطعن عليه والانكار لروايته بذلك جرت العادات في مدايح الرجال وذمهم وتعظيمهم والتقصير
منهم ومتى رايتا الفرقة المخالفة لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها ولم تعرض للطعن على نقله ولم
ينكر متضمن الخبر دل على ذلك على ان الله تعالى قد تولى نقله وتخريجه لروايته وذلك دليل على
صحة ما تضمنه الخبر واما الدليل على ان المراد بالاخبار والمعنى بها ائمتنا عليهم السلام فهو انا اذا
ثبت بهذه الاخبار ان الامامة محصورة في الاثني عشر اماما وانهم لا يزيدون ولا ينقصون ثبت

www.m-mahdi.com

ما ذهبنا اليه لان الامامية من القائلين قائل بعشرة العدد الذي ذكرناه فهو يقول ان المراد بهذا
يذهب الى امامته ومن خالف في امامتهم ولا يعتبر هذا العدد فالقول مع اعتبار العدد ان المراد
يلزمهم خروج عن الاجماع وما ادى الى ذلك وجب القول بفساده ويدل ايضا على امامة
ابن الحسن عليه السلام وصحة غيبته ما ظهر وانتشر من الاخبار الشايعة الذايعة عن ابائه عليهم السلم
قبل هذه الاوقات بزمان طويل من ان لصاحب هذا الامر غيبة وحقه غيبة وما يجري
فيها من الاختلاف ويحدث فيها من الحوادث وانه يكون له غيبتان احديهما اطول من الاولى
وان الاولى يعرف فيها اخباره والثانية لا يعرف فيها اخباره فوافق ذلك على ما تضمنته الا
خبار ولولا صحتها وصحة امامته لما وافق ذلك لان ذلك لا يكون الا باعلام الله على لسان
نبيه وهذه ايضا طريقة اعتمدها الشيوخ قديما ونحن نذكر من الاخبار التي تتضمن ذلك طرفا ليعلم صحة
ما قلناه لان استيفاء جميع ما روي في هذا المعنى يطول وهو موجود في كتب الاخبار من اراد
وقف عليه من هناك فمن ذلك ما اخبرنا به جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن احمد بن
علي الرازي عن محمد بن جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله عن موسى بن عمر بن يزيد عن علي بن اسباط
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام في قول الله تعالى ارايتم ان
اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال نزلت في القايم عليه السلام فقال ان اصبح امامكم غائبا عنكم
فمن يأتيكم بامام ظاهر يأتيكم باخبار السماء والارض وحلال الله وحرامه ثم قال اما والله ما جاء تأويل
هذه الآية ولا بد ان يجيء تأويلها سعد بن عبد الله عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابي الحسن بن
ابي الربيع المدايني عن محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر عليه
السلام فسالته عن قول الله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال امام يكتنس في زمانه عند انقطاع
من علمه عند الناس ستة ستين ومايتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد فمن ادرك ذلك
قرت عينك سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم البجلي وابي قتادة
جميعا عن علي بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلم قال قلت له ما تأويل

ولي على الله
اعتبين

www.m-mahdi.com

قول الله قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فهال اذا فقدتم اماكم فلم ترووا فما
تصنعون واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد
بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن ابي
ايوب عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروا محمد بن
جعفر الاسدي عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن اسحق بن محمد البصري عن يحيى
بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن زيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ليفقدن الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه احمد بن ادريس عن علي بن محمد عن
الفضل بن شاذان عن عبد الله بن حبلة عن عبد الله بن المستنير عن الفضل بن عمر قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لصاحب هذا الامر غيبتين احديهما يطول حتى يقول بعضهم مات
ويقول بعضهم قتل ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع على
موضعه احد من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي امره وبهذا الاسناد عن الفضل بن
شاذان النيشابوري عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام قال بد لصاحب هذا الامر من غربة ولا بد في غربته من قوة وما مثلثين من
وحشة ونعم المنزل طيبة سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني عن الزهري الكوفي عن
نبان بن حمدويه قال ذكر عند ابي الحسن العسكري عليه السلام مضى ابي جعفر عليه السلام فقال
ذاك الى ما مات حيا باقيا ولكن كيف بهم اذا فقدوا من بعدي واخبرنا ابن ابي جيد
القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن
عبد الله بن حمدويه بن البراء عن ثابت عن اسمعيل عن عبد الاعلى مولى آل سام قال
خرجت مع ابي عبد الله عليه السلام فلما ترلنا الروحاء نظر الى جبلها مطلا عليها فقال لي ترى
هذا الجبل يدعى رضوى من جبال فارس احبنا فقله الله الينا اما ان فيه كل شجرة مطعم
نعم اما ان للنبي ثنيتين مرتين اما ان لصاحب هذا الامر فيه غيبتين واحدة قصيرة والاخرى

www.m-mahdi.com

طويله احمد بن ادريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير عن الحسين بن
ابي العلا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفه و
نظر اليها وذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني امية والذين من بعدهم ثم قال فاذا كان
ذلك فالزموا احلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهرين الطاهر المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد وروى
ابو بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال في القائم شبه من يوسف قلت وما هو قال الحيرة والغيبة و
اخبرني جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن الفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن تغير جابر فقال لا تحدث به السفل فيذيعونه اما تقرأ كتاب الله فاذا نقر في الناقور ان هذا
اذا مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه نكتة فيظهر فقام باذن الله وروى عبد الله بن
محمد بن خالد الكوفي عن منذر بن محمد عن قابوس عن نصر بن السندي عن داود بن ثعلبة بن
ميمون عن ابي مالك الجهني عن الحرث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة وروى سعد بن عبد الله عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن
الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين عليه السلام فوجدته يكيت في الارض فقال له يا امير
المؤمنين مالي اراك مفكرا نكت في الارض ارغبة منك فيها قال لا والله ما رغبت فيها ولا
في الدنيا قط ولكني تفكرت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي
يملأ عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا يكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون
قلت يا مولاي فكم يكون الحيرة والغيبة قال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقلت وان
هذا الامر لكائن قال نعم كانه مخلوق واني لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة
مع ابرار هذه العترة قال قلت ثم ما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بدايات
واردات وغايات ونهايات وروى سعد بن عبد الله عن ابي محمد الحسن بن عيسى العلوي
قال حدثني ابي عيسى بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن جعفر عن ابيه علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر

www.m-mahdi.com

عليها السلام قال قال لي يا بني اذا فقدتم الخامس من ولد السابع من الائمة فاعلموا ان امر ربكم قد انقضى
لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة يغيبها حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به يا بني انما
هي محنة من الله امتحن بها خلقه لو علم آباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا الدين لاتبعوه
قال ابو الحسن فقلت له يا سيدي من الخامس من ولد السابع قال يا بني عقولكم تقصر عن
هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا تدركوه اخبرني جماعة عن ابي المفضل محمد بن
عبد الله بن محمد بن عبيد بن المطلب رحمه الله قال حدثنا ابو الحسين محمد بن بحر بن سهل
الشيباني الرهني قال اخبرنا علي بن الحرث عن سعد بن منصور الجواشني قال قال اخبرنا
احمد بن علي البديلي قال اخبرني ابي عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر و
داود بن كثير الرقي وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا الصادق عليه السلام فرأيناه جالسا
على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الوالهة الثكلى ذات
الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وابلاه الدمع وهو يقول غيبتك
نعت رقادي وضيقت علي مهادي وابنت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك وصلت
مصائبي بفجايع الابد وفقدك الواحد بعد الواحد نعباء الجمع والعدد وماحس بدمعة بقاء من
عيني وانين نفس من صدري قال سدير فما استطاعت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا
جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا انه سمت لكروهة قارعة او حلت
من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله عينيك يا ابن خير الورى من اية حادثة تستدرف دمعتك و
تستمطر عبرتك واية حالة حدثت عليك هذا المآتم فقال فرفر الصادق عليه السلام نفثة مهما
جوفه واشتد منها خوفه فقال ويحكم اني نظرت صبيحة هذا اليوم في كتاب الجفر المشتمل على علم
البلايا والمنايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله به تقدس اسمه محمدا و
الائمة من بعده عليهم السلام وتأملت فيه مولد قائمنا عليه السلام وغيبته وابطاءه وطول عمره و
بلوى المؤمنين من بعده في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوب الشيعة من طول غيبته وارتداد

www.m-mahdi.com

اکثرهم عن دینهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التی قال الله عزوجل وکل انسان الزمناه
طائره فی عنقه یعنی الولایة فاخذتنی الرقة واستولت علی الاحزان فقلت یا ابن رسول الله
کرمنا وفضلنا ما بشر اکلک ایانا فی بعض ما انت تعلمه من علم ذلک قال ان الله تعالی ذکره ادار
فی القائم منا ثلثة ادار ما ثلثة من الرسل قدر مولد تقدیره مولد موسی علیه السلام وقدر غیبته تقدیر
غیبة عیسی علیه السلام وقدر ابطاءه تقدیر ابطاء نوح علیه السلام وحصل له من بعد ذلک عمر العبد
الصالح امنی الخضر علیه السلام دلیلا علی عمره فقلنا اکشف لنا یا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعانی
قال اما مولد موسی علیه السلام فان فرعون لما وقف علی ان زوال ملکه علی یده امر بحضار
الکهنة فدلوا علی نسبه وانه یکون من بنی اسرائیل فلم تزل یأمر اصحابه بشق بطون الحوامل من
نساء بنی اسرائیل حتی قتل فی طلبه نیف وعشرون الف مولود وتعذر علیه الوصول الی قتل
موسی علیه السلام بحفظ تعالی ایاه کذلک بنو امیة وبنو العباس لما ان وقفوا علی ان زوال
ملکة الاجبار منهم علی ید ی القائم منا صبونا للعداوة ووضعوا سیوفهم فی قتل اهل
بیت رسول الله صلی الله علیه وآله وابادة نسله طمعا منهم فی الوصول الی قتل القائم علیه السلام فابی
الله ان یکشف امره لواحد من الظلمة الا ان یتم نوره ولو کره المشرکون واما غیبته عیسی علیه السلام فان الیهود
والنصاری اتفقت علی انه قتل فکذبهم الله عزوجل بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولکن شبه لهم
کذلک غیبة القائم فان الامة ستنکر طولها فمن قائل یقول انه لم یولد وقائل یقول
انه ولد ومات وقائل یکفر بقوله ان حادی عشر ما کان عقیما وقائل یمرق ویقول ان بعدی
الی ثالث عشر فصاعدا وقائل یعصی الله بدعواه ان روح القائم علیه السلام فی هیکل غیره
واما ابطاء نوح علیه السلام فانه لما استنزل العقوبة بعث الله الیه جبرئیل بعد تسع نوابات تحال
یا نبی الله ان الله جل اسمه یقول لک ان هولاء خلائقی وعبادی لست ابید هم بصاعقة من
صواعقی الا بعد تاکید الدعوة والزام الحجة فجاهدک فی الدعوة بقومک فانی ممسک علیه و
امرس هذا النوا فان لک نباتها وبلوغها وادراکها اذا اثمرت الفرج والخلاص وبشر بذلک

www.m-mahdi.com

من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتمازرت وتسوقت واغصنت وزهاء الثمر عليها بعد
طويل استبخر من الله العدة فامره الله تعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود
الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه واخبره بذلك الطوائف التي امنت به فارتد منهم ثمانمائة
رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في عدته خلف ثم ان الله تعالى لم يزل يمتحنهم
عند ادراكها كل مرة ان يغرس تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات وما زالت تلك
الطوائف من المؤمنين يرتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا
فاوحى الله عز وجل عند ذلك اليه وقال الان اسفر الصبح عن الليل نعتيك حين صرح الحق
من محضه وصفى الاعر للايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو انى اهلكت
الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واخصوا الجليل بتوحيك بان
استخلفهم في الارض وامكن لهم ودينهم وابدل خوفهم بالامن لكي يخلص العبادة لي بذهاب الشك
من قلوبهم فكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامن مني لهم مع ما كنت اعلم من
ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت تاتج النفاق وسوء
الضلالة فلو انهم تسموا من الملك الذي اوتي المؤمنون وقت الاستخلاف او اهلكت اعداءهم
رواتح صفائه ولاستحكم من ارتدادهم وتابدت خيال الضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة
وحاربوهم عن طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي عليهم وكيف يكون التمكين في الدين
وانتشار الامر في المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فلما ضيع الفلك ياعينا
ووجيها قال الصادق عليه السلام وكذلك القائم عليه السلام فانه يمتد غيبته ليصرح الحق عن
محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يحشى
عليهم النفاق اذا احوا باستخلاف والتمكين والامر المستشرف عهد القائم عليه السلام قال المفضل
فقلت يا ابن رسول الله فان النواصب يزعم ان هذه الآية انزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي

www.m-mahdi.com

فقال لامدی الله قلوب للناصبه متی کان الدین الذی ارتضاه ممکنا بالانکسار فالامن بعد
الامه وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشک من صدورها فی عهد واحد من هؤلاء
او فی عهد علی علیه السلام مع ارتداد المسلمین والفتن التی کانت تثور فی ایامهم والحروب
والفتن التی کانت تشب من الکفار وبینهم ثم تلا الصادق علیه السلام هذه الایه مثلا لامر
القائم علیه السلام حتی اذا استیئس الرسل وظنوا انهم قد کذبوا جاءهم نصرنا الایه والمراد
العبد الصالح اعنی الخضر علیه السلام فان الله تعالی ما طول عمره لنبوة قررها ولا لکتاب ینزل
علیه السلام ولا لشریعة ینسخ شریعة من کان قبله من الانبیاء علیهم السلام والامامة یلزم عباده الاقتداء
بها ولا لطاعة یفرضها بل ان الله لما کان فی سابق علمه ان یعقد من عمر القائم علیه السلام فی ایام
غیبته ما یعقده وعلم ما یکون من انکار عباده بعقد ذلک العمر فی الطول طول عمر العبد الصالح
من غیر سبب اوجب ذلک الا لعلة الاستدلال به علی عمر القائم علیه السلام ولیقطع بذلک
حجة المعاندین ولئلا یکون للناس علی الله حجة والاخبار فی هذا المعنی اکثر من ان یحصی ذکرنا طرفا
منها لئلا یطول به الکتاب فان قیل هذه کلها اخبار آحاد ولا یعول علی مثلها فی هذه المسئلة لانها
مسئلة علمیة قلنا موضع الاستدلال من هذه الاخبار ما تضمنه الخبر بالشئ قبل کونه فکان کما
تضمنه فکان ذلک دلالة علی صحة ما ذهبنا الیه من امامة ابی الحسن لان العلم بما یکون لا یحصل
الا من جهة علام الغیوب فلو لم یرد الا خبر واحد وافق مخبره ما تضمنه الخبر لکان ذلک کافیا
ولذلک کان ما تضمنه القرآن من الخبر بالشئ قبل کونه دلیلا علی صدق النبی علیه السلام
وان القرآن من قبل الله تعالی وان کان الواضع الذی تضمن ذلک مخصوصة وسبع
ذلک سموعة من مخبر واحد لکن دل علی صدقه من الجهة التی قلنا ها علی ان هذه الاخبار
تواترت بها لفظا ومعنی فاما اللفظ فان الشیعة تواترت بکل خبر منه والمعنی ان کثرت الاخبار
واختلاف جهاتها وتباین طرقها وتباعد رواتها یدل علی صحتها لانه لا یجوز ان یکون کلها باطلة
وذلک یتدل فی مواضع کثیرة علی معجزات النبی صلی الله علیه وآله التی هی سوی القرآن امور

www.m-mahdi.com

كثيرة في الشرع تواتر معنى وان كان كل لفظة منه منقولا من جهة العادات وذلك متعمد فيه
خالفنا في هذه المسئلة فلا ينبغي ان نتركوه وينبوه واذا جئنا الى الكلام في الامامة والعصمة لا ينبغي ان
ينتهي بالانسان الى حد يجحد الامور المعلومة وهذا الذي ذكرناه معتبر في مدائح الرجال وفضائلهم
وذلك استدل على سخاء حاتم وشجاعته وغير ذلك بمثل ذلك وان كان كل واحد
مما يروى من عطاء حاتم ووقوف عمر في موقف من الوقف من جهة الآحاد وهذا واضح
ومما يدل ايضا على امامة ابن الحسن زائدا على ما مضى انه لا خلاف بين الامة انه سيخرج في
هذه الامة مهدي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واذا ثبت ان ذلك المهدي
من ولد الحسين وافسدنا قول كل من يدعي ذلك من ولد الحسين سوى ابن الحسن ثبت
ان المراد به هو عليه السلام والاخبار المروية في ذلك اكثر من ان تحصى غير اننا نذكر طرفا
من طرفا ذلك فمما روى من انه لابد من خروج مهدي في هذه الامة روى ابرهيم بن
سلمة عن احمد بن مالك الغزاري عن حميد بن محمد الغزاري عن عباد بن يعقوب عن نصر بن
مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله وفي السماء رزقكم
وما توعدون قال هو خروج المهدي وبهذا الاسناد عن ابن عباس في قوله اعلموا ان
الله يحيي الارض بعد موتها يعني يصلح الارض بقائم آل محمد من بعد موتها يعني من بعد جور
اهل مملكتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون واخبرنا الشريف ابو محمد الحسني
رحمه الله عن محمد بن علي بن تمام عن الحسين بن محمد القطعي عن علي بن احمد بن حاتم النيزاني
عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن عبد الله بن العباس في قول الله وفي السماء
رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال قيام القائم عليه السلام
وشبه ايضا تكونوا ايات بكم الله جميعا قال اصحاب القائم يجمعهم الله في يوم واحد محمد بن
القرى عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين في هذه
الآية فورب السماء والأرض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال قيام القائم من آل محمد

ما بين الخطين الى هذه الامة يهدي

www.m-mahdi.com

قال وفيه نزلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وليمكنن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال نزلت في المهدي عليه السلام
واخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن
علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان النيشابوري عن الحسن بن علي
بن فضال عن المثنى الحناط عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد
عليهما السلام يقول ان القائم لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها واسمع
اهل الشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الاية ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم
لها خاضعين واخبرني حماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي احمد بن
علي الرازي عن ابن ابي دارم عن علي بن العباس السندي القانعي عن محمد بن هاشم القيسي
عن سهل بن تمام البصري عن عمران القطان عن قتادة عن ابي نضرة عن جابر بن
عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي يخرج في اخر الزمان محمد بن
اسحق المقري عن القانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن المعلى بن زياد عن
العلاء بن بشير المرادي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل يملأ الارض عدلا
قسطا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض تمام الخبر فيه عن القانعي عن
بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن ابيه عن ابي الجحاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا
بالمهدي قالها مثلين يخرج على حين اختلاف من الناس وزلازل شديدة يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت ظلما وجورا يملأ قلوب عباده وسعهم عدله محمد بن اسحق المقري عن علي بن
العباس القانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن عبد الرحمن
عن الحرث بن حصيرة عن عمارة بن جوين العبدي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر ان المهدي من عترتي من اهل بيتي يخرج في اخر الزمان

www.m-mahdi.com

تنزل له من السماء قطرها وتخرج له الارض نبتها فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا
منه عن علي بن العباس النقانقي عن بكار بن احمد عن مصبح عن قيس عن ابي حصين عن ابي صالح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم
حتى يخرج رجلا من اهل بيتي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا منه عن علي عن بكار
عن علي بن قادم عن قطر عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني او قال من اهل بيتي
اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وعنه عن النقانقي عن جعفر بن محمد الازدي
عن اسحق بن منصور عن قيس بن الربيع وغيره عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يذهب الدنيا حتى يملك امتي رجل من اهل بيتي يقال له المهدي
محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن الحسن بن الفضل البوصيري
عن سعد بن عبد الحميد الانصاري عن عبد الله بن زياد التيمي عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن بنو عبد المطلب سادة
اهل الجنة انا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي عنه عن الحسين بن محمد القطيعي عن علي
بن حاتم عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده
عن علي عليه السلام في قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين قال هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم والاخبار
في هذا المعنى اكثر من ان تحصى للطول نذكره الكتاب فاما الذي يدل على ان المهدي يكون
من ولد علي عليه السلام ثم من ولد الحسين عليه السلام ما اخبرني حماعة عن ابي جعفر محمد بن يعقوب
البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة النيشابوري عن الفضل بن شاذان عن
محمد بن نصر بن مناخم عن ابي لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل فعند ذلك خروج المهدي وهو رجل من ولد هذا واشار

www.m-mahdi.com

بیده الی علی بن ابی طالب علیه السلام به یحق الله الکذب و یذهب الزمان الکلب و به یخرج ذل الر
من اعناقکم ثم قال انا اول هذه الامه و المهدی اوسطها و عیسی اخرها و بین ذلک شیوخ اعوج محمد
بن علی عن عثمان بن احمد السماک عن ابراهیم بن عبد الله الهاشمی عن ابراهیم بن هانی عن نعیم
بن حماد المروزی عن تقیه بن الولید عن ابی بکر بن مریم عن الفضل بن یعقوب الرجانی عن
عبد الله بن جعفر عن ابی الملیح عن زیاد بن نبان عن علی بن نفیل عن سعید بن المسیب عن ام سلمه
قال سمعت رسول الله صلی الله علیه و اله یقول المهدی من عترتی من ولد فاطمه احمد بن ادریس عن
علی بن محمد بن قتیبه عن الفضل بن شاذان عن مصبح عن ابی عبد الرحمن عمن سمع وهب بن منبه
یقول عن ابن عباس فی حدیث طویل انه قال یا وهب ثم یخرج المهدی قلت من ولدک قال لا
و الله ما هو من ولدی و لکن من ولد علی علیه السلام فطوبی لمن ادرک زمانه و به یفرج الله عن
الامه حتی یملاها قسطا و عدلا الی اخر الخبر احمد بن ادریس عن علی بن محمد بن قتیبه عن الفضل بن شاذان
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جمیل عن جابر الجعفی عن ابی جعفر علیه السلام
قال المهدی رجل من ولد فاطمه و هو رجل آدم اخبرنا حماعه عن التلعکبری عن احمد بن علی الرازی
عن محمد بن علی عن عثمان بن احمد السماک عن ابراهیم بن علا الهاشمی عن ابی الملیح عن زیاد
بن نبان عن علی بن نفیل عن سعید بن المسیب عن ام سلمه قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه و
اله یقول المهدی من عترتی من ولد فاطمه احمد بن ادریس عن علی بن الفضل عن احمد بن
عثمان عن احمد بن رزق عن یحیی بن العلا الرازی قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول
ان الله تبارک و تعالی فی هذه الامه رجلا منی و اسمه اسمی یسوق الله به برکات السموات و الارض فیمتلئ الارض
قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا یقتل حتی یقول الجاهل لو کان هذا من ذریه محمد لرحم و اما الذی یدل علی انه من
ولد الحسین علیه السلام فالاخبار التی اوردناها فی ان الائمه اثنا عشر و ذکرنا صیلهم فمتی
تضمنته لذلک و لان کل من اعتبر العدد الذی ذکرناه قال المهدی من ولد الحسین و هو من

www.m-mahdi.com

اشرنا اليه ويزيد ذلك وضوحا ما اخبرني به جماعة عن البلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن
اسحق المقري عن علي بن العباس النعاني عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان
الجريري عن الفضيل بن الزبير قال سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول هذا المنتظر من ولد الحسين
بن علي في ذريته الحسين وفي عقب الحسين وهو المظلوم الذي قال الله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا قال وليه رجل من ذريته من عقبه ثم قرأه وجعلها كلمة باقية في عقبه سلطانا فلا يسرف
في القتل قال سلطانه حجة على جميع من خلق الله حتى يكون له الحجة على الناس ولا يكون
لاحد عليه حجة وبهذا الاسناد عن سفيان الجريري قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن
ابي ليلى يقول والله لا يكون المهدي ابدا الا من ولد الحسين وبهذا الاسناد عن احمد بن
علي الرازي عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن
ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل قال نظر امير المؤمنين
عليه السلام الى ابنه الحسين فقال ان ابني هذا سيد كما سماه الله سيدا وسيخرج الله من صلبه
رجلا باسم نبيكم فيشبهه في الخلق والخلق يخرج على حين غفلة من الناس وماتة من الحق وظهور
من الجور والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح لخروجه اهل السماء وسكانها يملاء الارض عدلا كما
ملئت جورا وظلما تمام الخبر وبهذا الاسناد عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن
الفضل بن شاذان عن عمرو بن عثمان عن محمد بن غدافر عن عقبة بن بويس عن عبد الله
بن شريك في حديث له اختصرناه قال مر الحسين على حلقة من بني امية وهم جلوس في مسجد
الرسول عليه السلام فقال اما والله لا يذهب الدنيا حتى يبعث الله منى رجلا ثقيل منكم الفا ومع
الالف الفا ومع الالف الفا فقلت جعلت فداك ان هؤلاء اولاد كذا وكذا الا يبلغون
هذا فقال وكيف ان في ذاك الزمان يكون للرجل من صلبه كذا وكذا رجلا وان مولى
القوم من انفسهم وبهذا الاسناد عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد الاهوازي عن الحسين بن علوان عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري

www.m-mahdi.com

فی حدیث طویل اختصرناه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لفاطمة یا بنیة انا اعطینا اهل
بیتنا سبعة لم یعطها احد قبلنا نحن خیر الانبیاء وهو ابوک وصینا خیر الاوصیاء وهو بعلک وشهیدنا
خیر الشهداء وهو عم ابیک حمزة ومنا من له جناحان خضیبان یطیر بهما فی الجنة وهو ابن
عمک جعفر ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناک الحسن والحسین ومنا والله الذی لا اله الا هو مهدی
هذه الامة الذی یصلی خلفه عیسی بن مریم ثم ضرب بیده علی منکب الحسین علیه السلام فقال من هذا ثنا
فان قیل الیس قد خالف جابر من قال المهدی من ولد علی علیه السلام فقالوا هو محمد بن علی
الحنیفة وفیهم من قال من السبائیة هو علی علیه السلام لم یمت وفیهم من قال جعفر بن محمد لم یمت وفیهم
من قال موسی بن جعفر لم یمت وفیهم من قال الحسن بن علی العسکری لم یمت وفیهم من قال المهدی
هو اخوه محمد بن علی وهو حی باق لم یمت الذی یعتمد قول هؤلاء قلت هذه الاقوال کلها
افتراء ما دللنا علیه من موت من ذهبوا الی حیوته وبما بینا ان الائمة اثنا عشر وبما دللنا علی
امامة ابن الحسن من الاعتبار وبما ستذکره من صحة ولادته وثبوت معجزاته الدالة علی امامته غیر
اننا نشیر الی ابطال هذه الاقوال بکلیل من الاخبار ولا نطول بذکره لئلا یطول به الکتاب ویمله
القاری فاما من خالف فی موت امیر المؤمنین وذکرانه حی باق فهو مکابر لان العلم بموته و
قتله اظهر واشهر من قتل کل احد وموت انسان والشک فی ذلک یؤدی الی الشک فی
موت النبی وجمیع اصحابه ثم ما ظهر من وصیته واخبار النبی علیه السلام ایاه انک تقتل وتخضب
لحیتک من راسک یعتد ذلک ایضا وذلک اشهر من ان یحتاج ان یروی فیه الاخبار
اخبرنا ابن ابی جید عن محمد بن الحسن بن الولید عن محمد بن ابی القسم البرقی عن محمد بن علی ابی
سمینة الکوفی عن حماد بن عیسی عن ابراهیم بن عمر عن ابان بن ابی عیاش عن سلیم بن
قیس الهلالی عن جابر بن عبد الله الانصاری وعبد الله بن عباس قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله فی وصیته لامیر المؤمنین یا علی ان قریشا ستظاهر علیک وتجتمع کلمتهم علی
ظلمک وقهرک فان وجدت اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فکف یدک واحقن دمک

الفول: ۷۱۰
مثلاث
ما شهین اهل ث

www.m-mahdi.com

فان الشهادة تمنعه ورأيك لعن الله فلانا احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى قال اعشاني ابي الحسن موسى بن جعفر بهذه الوصية مع الاخرى واخبرنا احمد بن
عبدون عن الزبير القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة
عمن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال هذه وصية امير المؤمنين عليه السلام
الى الحسن وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي دفعها الى ابان ودفعها الى ابان ودفعها
على علي بن الحسين عليهما السلام فقال صدق سليم رحمه الله قال سليم فشهدت وصية امير المؤمنين
عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده وهما
شيعته واهل بيته وقال يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك وان ادفع اليك
كتبي وسلاحي ثم اقبل عليه فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان
قتلت فضربة مكان ضربة ولا تأثم ثم ذكر الوصية الى اخرها فلما فرغ من وصيته قال احفظكم الله
وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى
قبض ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان وفي رواية اخرى انه قبض ليلة احدى وعشرين او
ضرب ليلة تسع عشرة وهي الاظهر واما وفاة محمد بن علي بن الحنفية وبطلان قول من ذهب
الى امامته فقد بيناه فيما مضى من الكتاب وعلى هذه الطريقة اذا بينا ان المهدي من ولد الحسين
بطل قول المخالف في امامة عليه السلام ويزيده بيانا ما رواه الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال قال لي ابو جعفر عليه السلام لما توجه الحسين عليه
السلام الى العراق ودفع الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله الوصية والكتب فلما رجعت اليك
وقال لها اذا اتاك اكبر ولدي فادفعي اليه ما دفعت اليك فلما قتل الحسين عليه السلام اتى
علي بن الحسين ام سلمة فدفعت اليه كل شيء اعطاها الحسين عليه السلام وروى سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ولا يكون بعد علي بن الحسين

www.m-mahdi.com

الا فی الاعقاب واعقاب الاعقاب وما جری بین محمد بن الحنفیه وعلی بن الحسین ومحاکمتهما الی الحجر
معروف لانطول بذکرها ههنا واما الناووسیه الذین وقفوا علی ابی عبدالله جعفر بن محمد وقالوا
هو المهدی وقد بینا ایضا فسادقولهم باعلمناه من موته واشتهار الامر فیه وبصحة امامة ابنه موسی
بن جعفر علیهما السلام وباثبت من امامة الاثنی عشر علیهم السلام ویوکد ذلک باثبت من صحة وصیته الی
من اوصی الیه وظهور الحال فی ذلک اخبرنا جماعة عن ابی جعفر محمد بن سفیان البزوفری عن احمد
بن ادریس عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن جمیل بن صالح عن هشام بن احمر عن بعض
مولاه ابی عبدالله قال کنت عند ابی عبدالله جعفر بن محمد علیهما السلام حین حضرته الوفاة واعمی علیه طویلا
افاق قال اعطوا الحسن بن علی بن علی بن الحسین وهو الافطس سبعین دینارا واعط فلانا کذا
وفلانا کذا فقلت اتعطی رجلا حمل علیک بالشفریدان تقبلک قال ترید ان لا اکون
من الذین قال الله عزوجل والذین یصلون ما امر الله به ان یوصل ویخشون ربهم ویخافون سوء
الحساب نعم یاسیالة ان الله خلق الجنة فطیبها وطیب ریحها وان ریحها لیوجد من مسیرة الفی
عام ولا یجد ریحها عاق ولا قاطع رحم وروی ابو ایوب الخوزی قال بعث الی ابو جعفر المنصور
فی جوف اللیل فدخلت علیه وهو جالس علی کرسی وبین یدیه شمعة وفی یده کتاب فلما سلمت
علیه رمی الکتاب الی وهو یبکی وقال هذا الکتاب محمد بن سلیمان یخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات
فانا لله وانا الیه راجعون فتشاور این مثل جعفر ثم قال لی اکتب فکتبت صدر الکتاب ثم قال اکتب
ان کان اوصی الی رجل بعینه فقدمه واضرب عنقه قال فرجع الجواب الیه انه قد اوصی الی
خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سلیمان وعبدالله وموسی ابنی جعفر وحمیدة فقال المنصور
لیس الی قتل هؤلاء سبیل واما الواقفة الذین وقفوا علی موسی بن جعفر وقالوا هو المهدی
فقد افسدنا اقوالهم باولنا علیه من موته واشتهار الامر فیه وثبوت امامة ابنه الرضا علیه
السلام وفی ذلک کفایة لمن انصف واما المحمدیة الذین قالوا بامامة محمد بن علی العسکری وانه
حی لم یمت فقولهم باطل لما دللنا به علی امامة اخیه الحسن بن علی ابی القائم علیهما السلام وایضا

www.m-mahdi.com

فقدت محمد فی حیوة ابیه علیه السلام متوا ظاهر الکلمات ابوه وجده فالمخالفة فی ذلک مخالفة فی
الضرورات ویزید ذلک بیانا ما رواه سعد بن عبدالله عن جعفر بن محمد بن مالک عن سیار بن
محمد البصری عن علی بن عمرو النوفلی قال کنت مع ابی الحسن العسکری علیه السلام فی داره فمر علینا
ابو جعفر فقلت له هذا صاحبنا فقال لا صاحبکم الحسن وعنه عن هرون مسلم بن سعدان عن
احمد بن محمد بن رجا صاحب الرکب قال قال ابو الحسن علیه السلام الحسن ابنی القائم من بعدی
وعنه عن احمد بن عیسی العلوی من ولد علی بن جعفر قال دخلت علی ابی الحسن علیه السلام بعیرا
فسلمنا علیه فاذا الحسن بابی جعفر وابی محمد قد دخلا فقهنا الی ابی جعفر لنسلم علیه فقال ابو الحسن علیه
السلام لیس هذا صاحبکم علیکم بصاحبکم واشار الی ابی محمد علیه السلام وروی یحیی بن بشار الفرسی
قال اوصی ابو الحسن الی ابنه الحسن قبل مضیه باربعة اشهر واشهدنی علی ذلک وحمائمه من الموالی
فلما مات محمد فی حیوة ابیه فقد رواه سعد بن عبدالله الاشعری قال حدثنی ابو هاشم داود
بن القسم الجعفری قال کنت عند ابی الحسن علیه السلام وقت وفاة ابنه ابی جعفر وقد کان اشار
الیه ودل علیه فانی لافکر فی نفسی واقول هذه قضیته الی ابراهیم وقضیته فاقبل علی ابو الحسن
علیه السلام فقال نعم یا ابا هاشم بدا لله فی ابی جعفر وصیره مکانه کما بدا لله فی اسمعیل بعد ما دل
علیه ابو عبدالله ونصبه وهو کما حدثت به نفسک وان کره المبطلون ابو محمد انی الخلف من
بعدی عنده ما تحتاجون الیه ومعه آلة الامامة والحمد لله سعد عن علی بن محمد الکلینی عن اسحق بن
محمد النخعی من شاهویه بن عبدالله الجلاب قال کنت رویت عن ابی الحسن العسکری علیه السلام
فی ابی جعفر انه روایات تدل علیه فلما مضی ابو جعفر قلت لذلک وبقیت متحیرا لا اتقدم ولا
اتاخر وخفت ان اکتب الیه فی ذلک فقال لا ادری ما یکون فکتبت الیه اسئاله الدعاء ان
یفرج الله عنی فی اسباب من قبل السلطان کنا نغتم بها فی غلاتنا فرجع الجواب بالدعاء وورد
الغلمان علینا وکتب فی اخر الکتاب اردت ان تسئال عن الخلف بعد مضی ابی جعفر وقلقت
لذلک فلا تغتم فان الله لا یضل قوما بعد اذ هداهم حتی یبین لهم ما یتقون صاحبکم بعدی

www.m-mahdi.com

ابو محمد ابنی وعنده ما تحتاجون الیه یقدم الله ما یشاء ویؤخر ما یشاء ما ننسخ من آیه او ننسها نات بخیر منها او مثلها قد کتبت بافیه بیان وقناع لذی عقل یعطان قال محمد بن الحسن ما تضمن الخبر المتقدم من قوله بدا لله فی محمد کبدا له فی اسمعیل معناه ظهر من الله وامره فی اخیه الحسن ما زال الریب والشک فی امامته فان جماعه من الشیعه کانوا یظنون ان الامر فی محمد من حیث کان للاکبر کما کان لیلین جماعه ان الامر فی اسمعیل بن جعفر دون موسی فلما لانه کان نص علیه ثم بدا له فی النقل علی غیره فان ذلک لا یجوز علی الله تعالی العالم بالعواقب وروی سعد بن عبد الله عن محمد بن محمد احمد العلوی عن ابی هاشم داود بن القسم الجعفری قال سمعت ابا الحسن العسکری علیه السلام یقول الخلف من بعدی الحسن فکیف لکم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلنی الله فداک فقال لانکم لا ترون شخصه ولا یحل لکم ذکره باسمه فقلت فکیف نذکره فقال قولوا الحجه من ال محمد علیهم السلام وروی محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن ابن ابی الصهبان قال لما مات ابو جعفر محمد بن علی بن محمد بن علی بن موسی وضع لابی الحسن علی بن محمد کرسی فجلس علیه وکان ابو محمد الحسن بن علی قائما فی ناحیه فلما فرغ من غسل ابی جعفر التفت ابو الحسن الی ابی محمد فقال یا بنی احدث لله شکرا فقد احدث فیک امرا فاما معجزه الداله علی امامته فاکثر من ان تحصی فمنها ما رواه سعد بن عبد الله الاشعری عن ابی هاشم داود بن القسم الجعفری قال کنت عند ابی محمد علیه السلام فاستوذن لرجل من اهل الیمن فدخل رجل طویل جسیم فسلم علیه بالولایه فتکلم بفصیح لغتنی لیت شعری من هذا فقال ابو محمد علیه السلام هذا من ولد الاعرابیه صاحبه الحصاه التی طبع فیها ابائی بخواتیمهم فانطبعت ثم قال هاتها فاخرج حصاه وفی جانب منها موضع الختم قطع فیها فانطبع وکانی اقرا نقش خاتمه الساعه الحسن بن علی ثم نهض الرجل وهو یقول رحمه الله وبرکاته علیکم اهل البیت ذریه بعضها من بعض واشهد ان حقک الواجب کوجوب حق امیر المؤمنین والائمه والیک انتهت الحکمه والولایه وانک ولی الله الذی لا عذر لاحد فی الجهل بک فسالته عن اسمه فقال اسمی مسیح بن الصلت بن عقبه بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهی الاعرابیه

الیمانیه صاحبه الحصاه التی ختم فیها امیر المؤمنین علیه السلام تمام حدیث وروی عمرو بن محمد بن بشار
الصیرفی قال دخلت علی ابی احمد عبید الله بن عبد الله بن طاهر و بین یدیه رقعه ابی محمد علیه السلام
فیها انی نازلت الله فی هذا الطاغی یعنی المستعین و هو آخذه بعد ثلث فلما کان الیوم الثالث
خلع و کان من امره ما کان الی ان قتل وروی سعد بن عبد الله عن ابی هاشم الجعفری
قال کنت مجموعا مع ابی محمد علیه السلام فی حبس المهتدی بن الواثق فقال لی یا ابا هاشم ان
هذا الطاغی اراد ان یعبث بالله فی هذه اللیلة وقد تبر الله عمره و جعله للقائم من بعده و لم
یکن لی ولد و سار زرق ولدا قال ابو هاشم فلما اصبحنا شغب الاتراک علی المهتدی فقتلوه و ولی
المعتمد مکانه وسلم الله واخبرنی حاجز عن التلعکبری عن احمد بن علی الرازی عن الحسین بن
علی عن محمد بن الحسن بن زرین قال حدثنی ابو الحسن الموسوی الحسری قال حدثنی ابی انه کان
یغشی ابا محمد علیه السلام بسر من رای کثیرا و انه اتاه یوما فوجده و قد قدمت الیه دابة لیرکب الی
دار السلطان و هو متغیر اللون من الغضب و کان یکنیه رجل من العامة فاذا رکب دعا له
وجاء باشیاء یشیع بها علیه فکان علیه السلام یکره ذلک فلما کان ذلک الیوم زاد الرجل فی
الکلام والح فسار حتی انتهی الی مفرق الطریقین وضاق علی الرجل احدهما من الدواب
فعدل الی طریق یخرج منه و تلقاه فیه فدعا علیه السلام بعض خدمه وقال له امض فاکفنی هذا الشیعی
الخادم فلما انتهی علیه السلام الی السوق و نحن معه خرج الرجل من الدرب لتعارضه و کان
فی الموضع بغل واقف ضربه البغل فقتله و وقف الغلام فکفنه کما امره و سار علیه السلام و سرنا
معه وروی سعد بن عبد الله عن داود بن القسم الجعفری قال کنت عند ابی محمد علیه السلام
فقال اذا قام القائم امر بهدم المنار و المقاصیر التی فی المساجد فقلت فی نفسی لای معنی
هذا فاقبل علی فقال معنی هذا انها محدثة مبتدعة لم یبنها نبی ولا حجة وبهذا الاسناد عن
ابی هاشم الجعفری قال سمعت ابا محمد علیه السلام یقول سمعت ابا محمد علیه السلام یقول من الذنوب
التی لا تغفر قول الرجل لیتنی لا اوآخذ الا بهذا فقلت فی نفسی ان هذا لهو الدقیق یتمنی الرجل

www.m-mahdi.com

ان تفقد من امره ومن نفسه كل شي فاقبل علي ابو محمد عليه السلام فقال يا هاشم صدقت فالزم
ما حدثت به نفسك فان الاشراك في الناس اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء
ومن دبيب الذر على المسح الاسود سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد
قال اخبرني ابو الهيثم بن سبابة انه كتب اليه لما امر المعتز بدفعه الى سعيد الحاجب عند منصرفه الى
الكوفة وان يحدث فيه ما يحدث به الناس تعصر ابن بسيرة جعلني الله فداك بلغنا خبر
قد اقلقنا وابلغ منا فكتب اليه عليه السلام بعد ثالث يا تيكم الفرج فخلع المعتز اليوم الثالث
اخبرني حمامة عن ابي الفضل الشيباني عن ابي الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الارجاني
قال قال بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد
عليهما السلام وجارهما بسر من راى اتاني كافور الخادم فقال مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري
يدعوك اليه فاتيته فلما جلست بين يديه قال لي يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الموالاة لم تزل
فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها الى الجنة
في الموالاة بها بشر اطلعك عليه وانفذك في ابتياع امة فكتب كتابا بلطيفا بخط رومي ونقره رومية
وطبع عليه خاتمه واخرج شقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه بها الى
بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت جانبك زوارق السبايا وترى الجواري
فيها تجد طوائف المتباعين من وكلاء قواد بني العباس وشرذمة من قيسان العرب فاذا رأيت
ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمرو بن يزيد النخاس عانقه نهارك الى ان تبرز المتباعات
جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيقين تمتنع من العرض ومن المعترض وللانقياد ومن
يحاول لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم انها تقول وا امتك سترا فتقول
بعض المتباعين على ثلثمائة دينار فقد زاد في العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو بذلت
في ذي سليمان بن داود على شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك فتقول
النخاس فما حيلتي ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة ولا بد من اختيار متباع يسكن قلبي

www.m-mahdi.com

اليه والى وفاته وادانته فصدق ذلك فقام الى عمر بن يزيد النخاس وقال له ان معك كتابا ملطخة لبعض
كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفائه ونبله وسخاوته فتناولها تتامل منه اخلاق
مهاجة فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان فاشتريت
جميع ما حده لي مولي ابو الحسن صلى الله عليه في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا
وقالت لعمر بن يزيد بعني من صاحب هذا الكتاب وخلفت بالمحرجة والغلظة انه متى امتنع من بيعها
قتلت نفسها فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبه مولاي
عليه السلام من المال فاستوفاه وتسلمت الجارية فاذا هي مستبشرة وانصرفت بها الى الحجرة
التي كنت آوي اليها ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا عليه السلام من جيبها وهي
تقبله وتلطمه على جفنها وتضعه على خدها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها تقبلين كتابا لا تعرفين صاحبه
فقالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بجلل اولاد الانبياء اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة
بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون ابنك ابنت
ان جدي قيصر اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا من بنات ثلث عشرة سنة فجمع في قصره
من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل
ومن جمع الامراء والاخبار وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر اربعة آلاف وابرز من
حجلي مملكة عرشا مصاغا من اصناف الجواهر ورفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه
واحدقت الصلب وقاموا الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تساقطت الصلب من الاعلى
فلصقت الارض وتقوضت اعمدة العرش فانهارت الى القرار وخر الصاعدون من العرش مغشيا
عليه فتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك افتفاءل
بملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من
ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة اعيدوا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واخبروا
اخا هذا المدبر العاثر المنكوس حده لازوجه هذه الصبية فندفع بخونته عنكم سعوده فلما فعلوا

www.m-mahdi.com

ذلک حدث علی الثانی مثل ما حدث علی الاول من تفرق الناس وقام جدی قیصر متعمدا حتی
منزل النساء وارخیت الستور واریت فی تلک اللیلة کان المسیح وشمعون وعدة من الحواریین
قد اجتمعوا فی قصر جدی ولبسوا فیه منبرا من نور یباری السماء علوا وارتفاعا فی الموضع
الذی کان نصب جدی فیه عرشه ودخل علیهم محمد صلی الله علیه وآله وختنه وصیه علیه السلم
وعدة من ابنائه علیهم السلام فتقدم المسیح الیه فاعتنقه فیقول له محمد صلی الله علیه وآله یا روح الله
انی اُحبک خاطبا من وصیک شمعون فقاله ملیکة لابنی هذا واومی بیده الی ابی محمد علیه السلام
ابن صاحب هذا الکتاب فنظر المسیح الی شمعون وقال له قد اتاک الشرف فصل رحمک رحم
آل محمد علیهم السلام قال قد فعلت فصعدوا ذلک المنبر فخطب محمد علیهم السلام وزوجنی من ابنة المسیح علیه
السلام وشهد ابناء محمد علیهم السلام والحواریون فلما استیقظت اشفقت ان اقص هذه الرویا علی
ابی وجدی مخافة القتل فکنت استرها ولا ابدیها لهم وضرب صدری لمحبة ابی محمد علیه السلام حتی
امتنعت من الطعام والشراب فضعفت نفسی ودق شخصی ومرضت مرضا شدیدا فما بقی فی علی
هذا الرومی طبیب الا احضره جدی وسأله عن دوائی فلما یرح به الیأس قال یا قرة
عینی هل یخطر ببالک شهوة فاروده لک فی هذه الدنیا فقلت یا جدی اری ابواب الفرج
علی مغلقة فلو کشفت العذاب عمن فی سجنک من اسارای المسلمین وفککت عنهم الاغلال
لصدقت علیهم ونیتهم الخلاص رجوت ان یهب المسیح وامه عافیته فلما فعل ذلک تجلدت
فی اظهار الصحة من بدنی قلیلا وتناولت یسیرا من الطعام فسر بذلک واقبل علی اکرام الاسارای
واغزارهم فاریت ایضا بعد اربع عشرة لیلة کان سیدة نساء العالمین فاطمة علیها
السلام قد زارتنی ومعها مریم بنت عمران والف من وصائف الجنان فتقول لی مریم
هذه سیدة النساء ام زوجک ابی محمد علیه السلام فاتعلق بها وابکی واشکو الیها اسماع
ابی محمد علیه السلام من زیارتی فقالت سیدة النساء علیها السلام ان ابنی ابا محمد لا یزورک و
انت مشرکة بالله علی مذهب النصاری وهذه اختی مریم بنت عمران تبرا الی الله من دینک فانه

www.m-mahdi.com

ملت الی رضاء الله تعالی و رضا المسیح و مریم علیها السلام و زیارة ابی محمد ایاک فقولی اشهد ان لا آله
الا الله و ان ابی محمد رسول الله فلما تکلمت بهذه الکلمة ضمتنی الی صدرها سیدة النساء العالمین و طیبت
نفسی و قالت الآن توفقین زیارة ابی محمد فانی منفذته الیک فانتبهت و انا اقول و اتوقع تعاد الی
محمد علیه السلام فلما کان فی اللیلة الثالثة رایت اباً محمد علیه السلام کان اقول له جعلت فداک یا سیدی بعد ان
اتلفت نفسی معالجة حبک فقال ما کان تاخری عنک الا لشرکک فقد اهلت و انا ازاک فی
کل لیلة الی ان یجمع الله شملنا فی العیان فما قطع عنی زیارته بعد ذلک الی هذه الغایة قال بشر
فقلت لها و کیف وقعت فی الاساری فقالت اخبرنی ابو محمد علیه السلام لیلة من اللیالی ان جدک
سیسیر جیشا الی قتال المسلمین یوم کذا و کذا فاتم تتبعهم فیلیک بالتحاق بهم منکرة فی زی الخدم
مع عدة من الوصائف من طریق کذا ففعلت ذلک فوقعت علینا طلایع المسلمین حتی کان
من امری ما رایت و شاهدت و ما شعرنا الا بملک الروم الی هذه الغایة احدیوا ک
ذلک یا طلاعی ایاک علیه و لقد سالنی الشیخ الذی وقعت الیه فی سهم الغنیمة عن اسمی فانکرته و قلت
ترجس فقال اسیم الجواری قلت العجب انک رومیة و لسانک عربی قالت نعم من ولوع جدی
و حمله ایای علی تعلم الاداب ان او عز الی امراة ترجمانه له فی الاختلاف الی و کانت تعلمنی
صباحا و مساء و تفیدنی العربیة حتی استمر لسانی علیها و استقام قال بشر فلما انکفات بها
الی سر من رای و خلت علی مولای ابی الحسن علیه السلام فقال کیف اراک الله عز الاسلام
و ذل النصرانیة و شرف محمد و اهل بیته علیهم السلام قالت کیف اصف لک یا ابن رسول
الله ما انت اعلم به منی قال فانی احب ان اسمعک فما احب الیک عشرة الاف دینار
ام بشری لک بشرف الابد قالت بشری بولدی قال لها ابشری بولد یملک الدنیا
شرقا و غربا و یملاء الارض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا قالت ممن قال ممن خطبک رسول
الله صلی الله علیه و آله لیلة کذا فی شهر کذا من سنة کذا بالرومیة قال لها ممن زوجک المسیح
علیه السلام و وصیه قالت من ابنک ابی محمد علیه السلام قال هل تعرفینه قالت و هل خلت لیلة

www.m-mahdi.com

لم یزر فی لیلة الی ان سلمت علی ید سیدة النساء صلوات الله علیها قال فقال مولانا یا کافور اذهب
اختی حکیمة رضی الله عنها فلما دخلت قال لها اهیه فاعتنقتها طویلا و مالت بها کثیرا فقال لها ابو الحسن
علیه السلام یا بنت رسول الله خذیها الی مترلک و علیها الفرائض و السنن فانها زوجة ابی محمد و ام القائم
علیه السلام و اخبرنا حماعة عن ابی محمد هرون موسی التلعکبری رحمه الله قال کنت راهنا ابی علی محمد
بن همام رحمه الله علی دکة اذ مر بنا شیخ کبیر علیه دراعة فسلم علی ابی علی بن همام فرد علیه السلام و مضی
فقال لی اتدری من هو هذا فقلت لا فقال لی هذا شاکری لسیدنا ابی محمد علیه السلام فاشتهی ان اسمع
من احادیثه عنه شیئا فقلت نعم فقال لی امعک شیء تعطیه فقلت له معی درهمان صحیحان فقال لها
کیفیا زه فمضیت خلفه فلحقته فقلت له ابو علی یقول لک تشط للمصیر الینا فقال نعم فجئنا الی ابی علی بن
همام فجلس الیه فغمز لی ابو علی ان اسلم الیه الدرهمین فقال لی ما تحتاج الی هذا انم اخذها فقال
له ابو علی بن همام یا ابا عبد الله محمد حدثنا عن ابی محمد بما رایت فقال کان یستاری صالحین
پین العلویین لم ار قط مثله و کان یرکب بسرج صفته بزیون مسکی و ارزق قال و کان یرکب الی
دار الخلافة بسر من رای فی کل اثنین و خمیس قال و کان یوم النوبة یکفر من الناس شیء عظیم و تعض
الشارع بالدواب و البغال و الحمیر و الضجة فلا یکون لاحد موضع یمشی و لا یدخل منهم قال فاذا جاء
استاری سکنت الضجة و هدا صهیل الخیل و نهاق الحمیر قال و تفرقت البهایم حتی یصیر الطریق واسعا
لا یحتاج ان یتوقی من الدواب کثرة لیزحمها ثم یدخل فیجلس فی مرتبته التی جعلت له فاذا اراد الخروج
و صاح البوابون هاتوا دابة ابی محمد سکن صیاح الناس و صهیل الخیل و تفرقت الدواب حتی
یرکب و یمضی و قال الشاکری و استدعاه یوما الخلیفة و شق ذلک علیه و خاف ان یکون
قد سعی به الیه بعض من یحسده علی مرتبته من العلویین و الهاشمیین و رکب و مضی الیه فلما تحامل
فی الدار قیل له ان الخلیفة قد قام و لکن اجلس فی مرتبتک او انصرف قال فلم انصرف و جاء
سوق الدواب و فیها من الضجة و المصادمة و اختلاف الناس شیء کثیر فلما دخل الیها سکن
الناس و هدات الدواب قال و جلس الی نحاس کان یشتری له الدواب قال فجئ له

www.m-mahdi.com

بفرس کبوس لایقدر احد ان یرقوه قال فدعوه ایاه بوکس فقال لی یا محمد قم فاطرح السرج
علیه فقلت انه لایقول لی مایوذینی فخلت الحزام وطرحت السرج فهداء ولم یحرک و
جئت به لامضی به فجاء النخاس فقال لی لیس یباع فقال لی سلمه الیهم قال فجاء النخاس
لیاخذه فالتفت الیه الفاته وذهب مسرعا فقال ورکب ومضینا فلقینا النخاس فقال
صاحبه یقول اشفقت ان یردفان کان علم ما فیه من الکیس فلیشتره فقال له استادی قد علمت
فقال قد تعبک فقال لی خذه فاخذته فجئت به الی الاصطبل فما تحرک ولا اذان بمرکه
استادی فلما نزل جاء الیه واخذ اذنه الیمنی فرقاه ثم اخذ اذنه الیسری فرقاه فوالله لقد کنت
اطرح الشعیر له فافرقه بین یدیه فلا یحرک هذا بمرکه استادی قال ابو محمد قال ابو علی
بن همام هذا الفرس یقال له الصول قال یرجم بصاحبه حتی یرجم به الحیطان ویقوم علی رجلیه
ویلطم صاحبه قال محمد الشاکری کان استادی اصلح من رایت من العلویین والهاشمیین
ما کان یشرب هذا النبیذ کان یکنس فی المحراب ویسجد فانام وانتبه وانام وهو ساجد وکان
قلیل الاکل کان یحضره التین والعنب والخوخ وما شاکله فیاکل منه الواحدة والثنتین ویقول
مثل هذا یا محمد الی صبیانک فاقول هذا کله فیقول خذه ما رایت قط اسدی منه نهذه
بعض دلائله ولو استوفیناها لطال به الکتاب وکان مع اماته من اکرم الناس واجودهم
اخبرنی جماعة عن التلعکبری عن احمد بن علی الرازی عن الحسین بن علی عن ابی الحسن الایادی
قال حدثنی ابو جعفر العمری رضی الله عنه ان اباطاهر بن بلیل حج فنظر الی علی بن جعفر الهمانی
وهو ینفق النفقات العظیمة فلما انصرف کتب بذلک الی ابی محمد علیه السلام فوقع فی رقعته قد امرنا
له بمائة الف دینار ثم امرنا له بمثلها فابی قبولها ابقاء علینا ما للناس والدخول فی امرنا فیما لم
ندخلها فیه فاما القائلون بان الحسن بن علی لم یمت وهو حی باق وهو المهدی فقولهم باطل
بما علمنا موته کما علمنا موت من تقدم من ابائه والطریقة واحدة والکلام علیهم واحد هذا مع
تعارض القائلین به واندراسهم ولو کانوا محقین لما انقرضوا ویدل انقراضهم علی صحة وفاته علیه السلام

www.m-mahdi.com

سعد بن عبد الله الاشعري قال سمعت احمد بن عبيد الله بن خاقان وهو عامل السلطان بقم
حديث طويل اختصرنا قال لما اعتل ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام بعث الى ابي ابن
الرضا قد اعتل فركب مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه حشمة من خدم امير المؤمنين من
ثقاته وخاصته منهم نخرير فامرهم بلزوم دار ابي محمد ويعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من القطيين
فامرهم بلزوم دار ابي محمد ويعرف خبره وحاله بالاختلاف اليه وتعهده صباحا ومساء فلما كان بعد
يومين اخبرانه قد ضعف وركب حتى نظر اليه ثم امر القطيين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره
مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة فبعث بهم الى دار ابي محمد وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم
يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام لايام مضت من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين فصاح
سرمن راى صيحة واحدة مات ابن الرضا فاخذوا في تهيئته وعطلت الاسواق وركب بنو
هاشم وسائر الناس الى جنازته وامر السلطان ابا عيسى بن المتوكل بالصلوة عليه فلما وضعت
الجنازة دنا ابو عيسى فكشف عن وجهه وعرفه على بني هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب
والقضاة والفقهاء والعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف انفه
على فراشه حضره من خدم امير المؤمنين من ثقاته فلان وفلان وفلان ثم غطى وجهه وجعل
عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه
واما من قال ان الحسن بن علي عليهما السلام انه يعيش بعد موته وانه القائم بالامر وتعللهم بما
روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال انما سمي القائم لانه يقوم بعد ما يموت فقوله باطل
بما دللنا عليه من موته وادعاؤهم انه يعيش يحتاج الى دليل وجاز لهم ذلك لجاز ان يقول
الواقفة ان موسى بن جعفر يعيش بعد موته على ان هذا يودي الى خلو الزمان من امام بعد
موت الحسن الى حين يحيى وقد دللنا بادلة عقلية على فساد ذلك ويدل على فساد ذلك
ايضا ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن الفضيل عن ابي خمرة الثمالي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ابتغي الارض بغير

www.m-mahdi.com

امام تعالى لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت وقول امير المؤمنين عليه السلام اللهم لا
تخلى الارض من حجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا يدل على ذلك على ان قوله يقوم
بعد ما يموت لو صح الخبر احتمل ان يكون اراد يقوم بعد ما يموت ذكره وجلل ولا يعرف وهذا
جائز في اللغة وما وللنا به على ان الائمة اثنا عشر يبطل هذا القول لان الحسن بن علي هو الحادي
عشر فيبطل قولهم على ان القائلين بذلك قد انقرضوا والله الحمد ولو كان حقا لما انقرض القائلون
به واما من ذهب الى العترة بعد الحسن بن علي وخلو الزمان من امام فقولهم باطل بما دللنا
عليه من ان الزمان لا يخلو من امام في كل حال من الاحوال بادلة عقلية وشرعية وتعلقهم بالعترة
بين الرسل باطل لان العترة عبارة عن خلو الزمان من نبي ونحن لا نوجب البعثة في
كل حال وليس في ذلك دلالة على خلو الزمان من امام على ان القائلين بذلك قد انقرضوا
والله الحمد فسقط هذا القول ايضا واما القائلون بامامة جعفر بن علي بعد اخيه فقولهم باطل بما
دللنا عليه من انه يجب ان يكون الامام معصوما لا يجوز عليه الخطاء وانه يجب ان يكون اعلم
الائمة بالاحكام وجعفر لم يكن معصوما بلا خلاف وما ظهر من افعاله التي تنافي العصمة اكثر من ان
تحصى لا نطول بذكرها الكتاب وان عرض فيما بعد ما يقتضي ذكر بعضها ذكرناه واما كونه
عالما فانه كان خاليا منه فكيف تثبت امامته على انه القائلين بهذه المقالة قد انقرضوا
ايضا والله الحمد والمنة واما من قال لا ولد لابي محمد عليه السلام فقوله يبطل بما دللنا عليه من
امامة الاثني عشر وسياقة الامر فيهم ويزيده بيانا ما رواه محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه عن احمد بن محمد عيسى الاشعري عن احمد بن محمد بن ابي نصر عقبة بن جعفر قال قلت
لابي الحسن عليه السلام قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة بن جعفر ان صاحب هذا
الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده عنه عن ابيه عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
الخزاز عن مهران عن الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر قال يا ابا حمزة ان
الارض لن تخلوا الا وفيها عالم منا فان زاد الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد

www.m-mahdi.com

نقصوا ولن يخرج لله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله وروى
محمد بن يعقوب الكليني رضه قال قال ابو محمد عليه السلام حين ولد الحجة عليه السلام زعم الظلمة انهم يقتلوني
ليقطعوا هذا النسل فكيف رأوا قدرة الله وسماه المولد وروى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم
داود القسم الجعفري قال كنت محبوسا مع ابي محمد عليه السلام في حبس المهتدي بن الواثق فقال
لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان تعبث بابنه في هذه الليلة وقد تبر الله عمره وقد جعله
الله للقائم من بعده ولم يكن لي ولد وسار زقني ولدا قال ابو هاشم فلما اصبحنا شغب الاتراك
على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه وسلم الله فاما من زعم ان الامر قد اشتبه عليه فلا يدري
اهل لابي محمد عليه السلام ولد ام لا الا انهم يتمسكون بالاول حتى يصح لهم الاخر فنقول له باطل بما دللنا
عليه من صحة امامة ابن الحسن وبما بيناه من ان الائمة اثنا عشر ومع ذلك لا ينفي التوقف بل
يجب القطع على امامته وولده وما قدمناه ايضا من انه لا يمضي امام حتى يولد له ويرى عقبه و
يؤكد ذلك محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري على ابيه عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن
بن علي الخزاز قال دخل علي بن ابي حمزة على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له انت امام عالم
نعم فقال له اني سمعت جدك جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا يكون الامام الا وله عقب فقال
اسكت يا شيخ ام تناسيت ليس هكذا قال جعفر انما قال جعفر لا يكون الامام الا وله عقب الا الامام
الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليهما السلام فانه لا عقب له فقال له صدقت جعلت فداك هكذا
سمعت جدك يقول وما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من امام عقلا وشرعا يفيد هذا القول
ايضا فاما تمسكهم بما روي تمسكوا بالاول حتى يصح لكم الاخر فهو خبر واحد ومع هذا فقد تاوله سعد بن
عبد الله بتاويل قريب قال قوله تمسكوا بالاول حتى يظهر لكم الاخر هو دليل على ايجاب الخلف لانه
يقتضي وجوب التمسك بالاول ولا يجب من احوال الآخر اذا كان مستورا غائبا في تقيته حتى
يأذن الله في ظهوره ويكون الذي يظهر امره ويشهر نفسه على ان القائلين بذلك قد انقرضوا
والحمد لله واما من قال بامامة الحسن وقالوا انقطعت الامامة كما انقطعت النبوة فقولهم باطل بما

www.m-mahdi.com

دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من امام عقلا وشرعا وبما بيناه من ان الائمة اثنا عشر وبينا صحة ولادة القائم بعده فقط قولهم من كل وجه على ان هؤلاء قد انقرضوا بحمد الله وقد بينا فساد قول الذاهبين الى امامة جعفر بن علي من الفطحية الذين قالوا بامامة عبد الله ولم يخلف ولدا ارجعوا الى القول بامامة موسى بن جعفر ومن بعده الى الحسن بن علي فلما مات الحسن قالوا بامامة جعفر وقول هذه هؤلاء يبطل من وجوه افسدناها ولانه لا خلاف بين الامامية ان الامامة لا يجتمع في اخوين بعد الحسن والحسين وقد رووا في ذلك اخبارا كثيرا منها ما رواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ابى الله ان يجعل الامامة لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن سليمان بن جعفر عن حماد بن عيسى الجهني قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين وانما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلام قال للعم والاخ في اخوين بعد الحسن والحسين ابدا انما جرت من علي بن الحسين عليهما السلام كما قال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فلا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب ومنها انه لا خلاف انه لم يكن معصوما وقد بينا ان من شرط الامام ان يكون معصوما وما ظهر من افعاله ينافي العصمة وقد روى انه لما ولد لابي الحسن جعفر هنوه به فلم يروا به سرورا فقيل له في ذلك فقال هول المطلع امره يفضل خلقا كثيرا وروى سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة منهم ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري والقسم بن محمد العباسي ومحمد بن عبد الله ومحمد بن ابراهيم العمري وغيرهم ممن كان في حبس المعتز بسبب قتل عبد الله بن محمد العباسي ابا محمد عليه السلام واخاه جعفرا دخلا عليهم ليلا فقالوا كنا ليلة من الليالي جلوسا نتحدث او سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك وكان ابو هاشم

بن جعفر الصادق عليه السلام فلما مات عبد الله

www.m-mahdi.com

عليلا فقال لبعضنا اطلع وانظر ما ترى فاطلع الى موضع الباب فاذا الباب قد فتح وادا هو
قد دخل الى السجن ورد الباب وانقفل فقال فدنا منهما فقال من انتما فقال احدهما انا الحسن بن
علي وهذا جعفر بن علي فقال لهما جعلني الله فداكما ان رأيتما ان تدخلا البيت وبادرا الينا
والى اهل هاشم فاعلمنا ودخلا فلما نظر اليهما ابو هاشم قام عن مضربة كانت تحته فقبل وجه ابي
محمد عليه السلام واجلسه عليها وجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر واشطناه يا علي ما موته يعني جاريته
له فزجره ابو محمد وقال له اسكت وانهم راوفيه اثار السكر وان النوم غلبه وهو جالس معهم فقام
على تلك الحال وما روى فيه وله من الافعال والاقوال الشنيعة اكثر من ان يحصى نشره كتابنا
عن ذلك فاما من قال ان للخلف ولدا وان الائمة ثلثة عشر فقولهم يفيد بما دللنا عليه من ان
الائمة عليهم السلام اثنا عشر فهذا القول يجب اطراحه على ان هذه الفرق كلها قد انقرضت بحمد
الله ولم يبق قائل بقولها وذلك دليل على بطلان هذه الاقاويل فصل فاما الكلام
في ولادته صاحب الزمان وصحتها فاشياء اخباريه فاما الاعتباريه فهو انه اذا ثبت امامته
بما دللنا عليه من الاقسام وافسادكل قسم منها الا القول بامامته ثبت امامته وعلمنا بذلك
صحة ولادته ان لم يرد فيه خبر اصلا وايضا ما دللنا عليه من ان الائمة اثنا عشر يدل على صحة
ولادته لان العدد لا يكون الا موجودا وما دللنا به على ان صاحب الامر لا بد له من غيبتين
يوكد ذلك ايضا لان كل مبني على صحة ولادته واما التصحيح ولادته من جهة الاخبار فسنذكر في هذا
الكتاب طرفا مما روي فيه جملة وتفصيلا ونذكر بعد ذلك جملة من اخباره من شاهده وراه
لان الاستيفاء ما روي في هذا المعنى يطول به الكتاب اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون
بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي قال حدثني محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا
عن الثقة قال حدثني عبد الله بن العباس العلوي وما رايت اصدق بهجة منه وكان جالسا
في اشياء كثيرة قال حدثني ابو الفضل الحسين بن الحسن العلوي قال دخلت على ابي محمد عليه
السلام بسر من راى فهنئته بسيدنا صاحب الزمان عليه السلام لما ولد محمد بن يعقوب

www.m-mahdi.com

الكليني عن محمد بن جعفر الأسدي قال حدثني احمد بن ابراهيم قال دخلت على خديجة بنت
محمد بن علي الرضا عليهما السلام سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب و
سالتها عن دينها فصحت لي من تأتم بهم ثم قالت فلان ابن الحسن فصحته فقلت لها جعلني
الله فداك معاينة او خبرا فقالت خبر عن ابي محمد عليه السلام كتب به الى امه قلت لها فان
الولد قالت مستورا فقلت الى من تفزع الشيعة قالت الى الجدة ام ابي محمد عليه السلام فقلت
اقتدي بمن وصيته الى امراة فقلت اقتدي بالحسين بن علي عليهما السلام اوصى اخته زينب بنت
علي عليهما السلام في الظاهر وكان ما يخرج من علي بن الحسين عليهما السلام من علم منسب الى زينب
سترا على علي بن الحسين ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اما روينا ان التاسع من ولد الحسين
عليه السلام يقيم ميراثه وهو في الحيوة وروى هذا الخبر التلعكبري عن الحسن بن محمد النهاوندي
عن الحسن جعفر بن مسلم الخفاف عن ابي حامد المراغي قال سالت خديجة بنت محمد اخت ابي الحسن
العسكري وذكرت له وقد تقدمت الرواية من قول ابي محمد عليه السلام حين ولد له ورعت الظلمة
انهم يقتلوني ليقطعوا هذا النسل فكيف رايك قدره الله وسماه المؤمل وروى محمد بن يعقوب
عن احمد بن محمد قال خرج عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبير هذا جواب من اقر على الله وعلى اوليائه
زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف راى قدره الله وولده ولد له ولد سماه محمدا وجعله ستة وخمسين و
مائتين ابو هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد عليه السلام جلالتك تمنعني من مسالتك فتاذن لي في ان
اسالك قال سل قلت يا سيدي هل لك ولد قال نعم قلت فان حدث فاين اسال عنه
قال بالمدينة وروى محمد بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم خادم ابي محمد عليه السلام قال دخلت
على صاحب الزمان عليه السلام بعد مولده بعشر ليال فغطست عنده فقال يرحمك الله
فرحت بذلك قال الا ابشرك في العطاس امان من الموت ثلثة ايام وروى محمد
بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن هلال عن ابيه بن علي العبيدي عن سلم بن
ابي حية عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اجتمع ثلثة محمد وعلي والحسن فالرابع القائم

www.m-mahdi.com

وروی محمد بن یعقوب باسناده عن ضوء بن علی العجل عن رجل من اهل فارس سماه قلل اثبت
من رای ولزمت باب ابی محمد علیه السلام فدعانی من غیر ان استاذنت فلما دخلت وسلمت
قال لی یا فلان کیف حالک ثم قال اقعد یا فلان ثم سالنی عن جماعة من رجال ونساء من
اهلی ثم قال لی ما الذی اقدمک قلت رغبة فی خدمتک قال فالزم الدار قال فکنت فی الدار
مع الخدم ثم صرت اشتری لهم الحوائج من السوق وکنت ادخل علیه بغیر اذن اذا کان فی الدار
الرجال فدخلت علیه یوما وهو فی دار الرجال فدخلت علیه فسمعت حرکة فی البیت ونادانی بکلامک لا
تبرح فلم اجسر اخرج ولا ادخل فخرجت علی جاریة معها شیء متغطی ثم نادانی ادخل فدخلت ثم نادی
الجاریة فرجعت فقال لها اکشفی عما معک فکشفت عن غلام ابیض حسن الوجه فکشف عن بطنه فاذا
شعر نابت من لبته الی سرته اخضر لیس باسود فقال هذا صاحبکم ثم امر بها فحملت فمارایته بعد ذلک حتی
مضی ابو محمد فقال ضوء بن علی قلت للفارسی کم کنت تقدر له من السنین قال سنتین قال العجلی
فقلت لضوء کم تقدرانت قال اربع عشرة سنة قال ابو علی وابو عبد الله وکن نقدر احدی
وعشرین سنة وبهذا الاسناد عن عمرو الاهوازی قال رانی ابو محمد علیه السلام ربه وقال هذا
صاحبکم من بعدی واخبرنی ابن جنید عن محمد بن الحسن بن الولید عن الصفار محمد بن الحسن للقمی عن
ابی محمد عبد الله المطهری حکیمة بنت محمد بن علی الرضا قالت بعث الی ابو محمد علیه السلام سنة خمس وخمسین و
مائتین فی النصف من شعبان وقال یا عمیة اجعلی الیلة افطارک عندی فان الله عز وجل سیرک
بولیه وحجته علی خلقه خلیفتی من بعدی قالت حکیمة فدخلنی لذلک سرور شدید اواخذت ثیابی
علی وخرجت من ساعتی حتی انتهیت الی ابی محمد علیه السلام وهو جالس فی صحن داره وجواریه
حوله فقلت جعلت فداک یا سیدی الخلف ممن هو قال من سوسن فادرت طرفی فیهن فلم
جاریة علیها اثر غیر سوسن قال حکیمة فلما ان صلیت المغرب والعشاء الاخرة اتیت بالمائدة فافطرت
انا وسوسن وبابیهانی بیت واحد فغفوت غفوة ثم استیقظت فلم ازل متفکرة فیما وعدنی ابو محمد علیه السلام
من امر ولی الله علیه السلام فغفت قبل الوقت الذی کنت اقوم فی کل لیلة للصلوة فصلیت صلوة اللیل

www.m-mahdi.com

حتى علت الى الوتر فوثبت سوسن قزعة وقزعة وخرجت واسبغت الوضوء ثم عادت فصلت صلوة الليل و
الى الوتر فوقع في قلبي ان الفجر قد قرب فقلت لانظرن فاذا بالفجر الاول قد طلع فقد اخل قلبي الشك كن
وعد الى محمد عليه السلام فقاد الى من حجرته لا اشكي وكانك بالأمر الساعة قد راتبه ان شاء الله
قالت حكيمة فاستحييت من ابي محمد عليه السلام مما وقع في قلبي ورجعت الى البيت وانا خجلة فاذا هي
قد قطعت الصلوة وخرجت قزعة فلقيتها على باب البيت فقلت بابي انت وامي هل تحسين شيئا قالت
نعم يا عمة اني لأجد امرا شديدا قلت لا خوف عليك ان شاء الله واخذت وسادة فالقيتها
في وسط البيت واجلستها عليها وجلست منها حيث تقعد المراة من المرة للولادة فقبضت على كفي و
غمزت غمزة شديدة ثم انتهت وتشهدت ونظرت تحتها فاذا انا بولي الله صلوات الله عليه
متلقيا الارض بساجده فاخذت تكيفه فاجلسته في حجري واذا هو نظيف مفروغ منه فاذا اني
ابو محمد عليه السلام يا عمة هلمي فاتيني بابني فاتيته به فتناوله واخرج لسانه فمسحه على عينيه فتفتحا ثم
ادخله في فيه فمكه ثم ادخله في اذنيه واجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالسا فمسح
على راسه وقال له يا بني انطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله عليه السلام من الشيطان الرجيم
واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم
ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما وصلى الله على
رسول الله وعلى امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واحدا واحدا حتى انتهى الى ابيه فتناوله ابو
محمد عليه السلام وقال يا عمة رديه الى امه حتى تقر عينها ولا تحزن وتعلم ان وعد الله حق ولكن
اكثر الناس لا يعلمون فرددته الى امه وقد انفجر الفجر الثاني فصليت الفريضة وعدت الى ان
طلعت الشمس ثم ودعت ابا محمد عليه السلام وانصرفت الى منزلي فلما كان بعد ثلث شخصت الى
ولي الله فصرت اليهم فبدات بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم ار اثرا ولا شعرت بذكر
ان اسال فدخلت على ابي محمد عليه السلام فاستحييت ان ابتداه بالسؤال فجعل ابتداني فقال هو يا عمة
في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى يأذن الله له فاذا غيب الله شخصي وتوفاني ورايت

www.m-mahdi.com

شیعتی قد اختلفوا فاخبری الثقات منهم ولیکن عندک وعندهم مکتوما فان ولی الله یغیبه الله عن
خلقه ویحجبه عن عباده فلا یراه احد حتی یقدم له جبرئیل علیه السلام فرسه لیقضی الله امرا کان
مفعولا وبهذا الاسناد عن محمد بن الحسن بن الولید عن محمد بن یحیی العطار عن محمد بن جمهور
الرازی عن الحسین بن رزق الله عن موسی بن محمد بن جعفر قال حدثتنی حکیمة بنت محمد بمثل
معنی الحدیث الاول الا انها قالت فقال لی ابو محمد علیه السلام یا عمة اذا کان الیوم السابع
فاتینا فلما اصبحت جئت لاسلم علی ابی محمد علیه السلام وکشفت عنه الستر لاتفقد سیدی فلم اره فقلت
له جعلت فداک ما فعل سیدی فقال یا عمة استودعناه الذی استودعت ام موسی فلما کان الیوم
السابع جئت فسلمت وجلست فقال هلموا ابنی فجئی سیدی وهو فی خرق صفر فعمل به کفعاله الا
الاول ثم ادلی لسانه فی فیه کانما یغذیه لبنا وعسلا ثم قال تکلم یا بنی فقال اشهد ان لا اله الا
الله وثنی بالصلوة علی محمد وعلی الائمة علیهم السلام حتی وقف علی ابیه ثم قرا بسم الله الرحمن
الرحیم ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض ونجعلهم ائمة الی قوله ما کانوا یحذرون
احمد بن علی الرازی عن محمد بن علی عن علی بن سمیع بن نبان عن محمد بن علی بن ابی البلاد
من احمد بن محمد عن احمد بن عبد الله عن احمد بن روح الاهوازی عن محمد بن ابراهیم عن
حکیمة بمثل معنی الحدیث الاول الا انه قال قالت بعث الی ابو محمد علیه السلام لیلة النصف من شهر
رمضان سنة خمس وخمسین ومائتین قالت وقلت له یا ابن رسول الله من امه قال نرجس
قالت فلما کان فی الیوم الثالث اشتد شوقی الی ولی الله فاتیتهم عامدة فبدات بالحجرة
التی فیها الجاریة فاذا انا بها جالسة فی مجلس المراة النفاء وعلیها ثوب صفر وهی معصبة
الراس فسلمت علیها والتفت الی جانب البیت واذا المهد علیه ثوب خضر فعدلت الی المهد
رفعت عنه الثوب فاذا انا بولی الله نائم علی قفاه غیر مخزوم ولا مقموط ففتح عینیه وجعل یضحک
ویناجینی باصبعه فتناولته وادنیته الی فمی لاقبله فشممت منه رائحة ما شممت قط اطیب منها ونادانی
ابو محمد علیه السلام یا عمتی هلمی فتناوله وقال یا بنی انطق وذکر الحدیث قالت

www.m-mahdi.com

ثم تناولته منه وهو يقول يا بني استودعك الذي استودعته ام موسى كن في وعاء الله وستره وكنفه
وجواره وقال ردّيه الى امه يا عمه واكتمي خبر هذا المولود علينا ولا تخبري به احدا حتى يبلغ
الكتاب اجله فانيت امه ودعتهم وذكر الحديث الى اخره احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي
عن حنظلة بن زكريا قال حدثني الثقة عن محمد بن علي بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك وفي
رواية اخرى عن جماعة من الشيوخ ان حكيمة حدثت بهذا الحديث وذكرت انه كان ليلة النصف
من شعبان وان امه نرجس وساقت الحديث الى قولها فاذا انا بحسن سيدي ويقول
الى محمد عليه السلام وهو يقول يا عمتي هاتي ابني الي فكشفت عن سيدي فاذا هو ساجد ملقيا
الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا فضمته الي فوجدته مفروغا منه فلففته في ثوب وحملته الى ابي محمد عليه السلام وذكروا
الحديث الى قوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين
حقا ثم لم يزل يعد السادة الاوصياء الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يده
ثم اجهش وقالت ثم رفع بيني وبين ابي محمد عليه السلام كالحجاب فعلم ارسيدي فقلت لابي
محمد يا سيدي اين مولاي فقال اخذه من هو احق منك ومني ثم ذكروا الحديث تمامه وزادوا
فيه فلما كان بعد اربعين يوما دخلت على ابي محمد عليه السلام فاذا مولانا الصاحب نمشي في
الدار فلم ار وجها احسن من وجهه ولا لغة افصح من لغته فقال ابو محمد هذا المولود الكريم على الله
عز وجل فقلت سيدي اراي من امره ما اراي وله اربعون يوما فتبسم وقال يا عمتي اما علمت انا
معاشر الائمة تشب اولادنا في اليوم ما تشب غيرنا في السنة فقمت فقبلت راسه وانصرفت ثم عدت فتقدمته
فلم اره فقلت لابي محمد عليه السلام ما فعل مولانا فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت ام موسى
احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا قال حدثني احمد بن بلال بن داود
الكاتب وكان عاميا لحل من النصب لاهل البيت عليهم السلام نظير فلك ولا يكتمه وكان صديقا
لي نظير مودته بما فيه من طبع اهل العراق فيقول كلما لقيني هلك عندي خبر تفرح به ولا اجبرك

www.m-mahdi.com

به فاتغافل عنه الی ان جعنی وایاه موضع خلوة فاستقیت عنه وسالته ان یخبرنی به فقال
کانت دورنا بسر من رای مقابل دار ابن الرضا یعنی ابا محمد الحسن بن علی علیهما السلام فغبت فیها
دهرا طویلا الی قزوین وغیرها ثم قضی لی الرجوع الیها فلما وافیتها وقد کنت فقدت جمیع من
خلفته من اهل قراباتی الا عجوزا کانت ربتنی ولها بنت معها وکانت من طبع الاول ستورة
صائنة لا تحسن الکذب وکذلک موالیات لنا بقیتین فی الدار فاقمت عندهم ایاما ثم عزمت الخروج
فقالت العجوز کیف تستعجل الانصراف وقد غبت زمانا فاقم عندنا لنفوح ببکائک نعلت لها علی
جهة الهزء اریدان اصیر الی کربلا وکان الناس للخروج فی النصف من شعبان اولیوم عرفة
فقالت یا بنی افیدک بالله ان تشتهی ما ذکرت او تقوله علی وجه الهزء فانی احدثک بما
رایته یعنی بعد خروجک من عندنا بسنتین کنت فی دهر هذا البیت نائمة بالقرب من الدهلیز وهی
ابنتی وانا بین النائمة والیقظانة اذ دخل رجل حسن الوجه نظیف الثیاب طیب الرائحة فقال
یا فلانة تحنیک الساعة من یدعوک فی الجیران فلا تستغنی من الذهاب معه ولا تخافی فقمت مبادرة
ابنتی وقلت لها هل شعرت باحد دخل البیت فقلت لا فذکرت الله وقرات وکنت فی بیاض الرجل
بعینه وقال لی مثل قوله فقمت وصحت بابنتی فقالت لم یدخل البیت فاذکری الله ولا تقومی
فقرات وکنت فلما کان فی الثالثة جاء الرجل وقال یا فلانة قد جاءوک من یدعوک ویقرع الباب
فاذهبی معه وسمعت دق الباب فقمت وراء الباب وقلت من هذا فقال افتحی ولا تخافی
فعرفت کلامه وفتحت الباب فاذا خادم معه ازار فقال یحتاج الیک بعض الجیران الحاجة
مهمة فادخلی ولف راسی بالملاءة وادخلنی الدار وانا اعرفها فاذا البغاق مشدودة وسط الدار
ورجل قاعد کسب البغاق فرفع الخادم طرفه فدخلت واذا امراة قد اخذها الطلق وامراة
قاعدة خلفها کانها تقبلها فقالت المراة تعیشنا فیما نحن فیه فعالجتها بما یعالج به مثلها فما کان
الا قلیلا حتی سقط غلام فاخذته علی کفی وصحت غلام غلام واخرجت راسی من طرف البغاق
فبشر الرجل القاعد فقیل لی لا تصیحی فلما رددت وجهی الی الغلام قد کنت فقدته من کفی فقالت

www.m-mahdi.com

الی المرة القاعدة لا تقیمی و اخذ الخادم بید ی و لف رأسی بالملاءة و اخرجنی من الدار و رمی الی الدار
و ناولنی صرة و قال لی لا تخبری بما رأیت احدا فدخلت الی الدار و رجعت الی فراشی فی هذا البیت
و ابنتی نائمة بعد فانبهتها و سألتها هل علمت بخروجی و رجوعی فقالت لا و فتحت الصرة فی ذلک الوقت
و اذا فیها عشرة دنانیر عدد و ما اخبرت بهذا احدا الا فی هذا الوقت لما تکلمت بهذا الکلام
علی حد الهزء فحدثتک اشفاقا علیک فان لهؤلاء القوم عند الله عز و جل شانا و منزلة و کل ما یمنه
حق قال فعجبت من قولها و صرفته الی السخریة و الهزء و لم اسألها عن الوقت غیر انی اعلم یقینا
انی غبت عنهم فی سنة نیف و خمسین و مائتین و رجعت الی سر من رای فی وقت اخبرتنی
العجوز بهذا الخبر فی سنة احدی و ثمانین و مائتین فی وزارة عبید الله بن سلیمان لما قصدته
قال حنظلة فدعوت یا ابا الفرج المظفر بن احمد حتی سمع معی هذا الخبر محمد بن یعقوب عن نفس امی
عن عبد الله بن جعفر الحمیری قال اجتمعت انا و الشیخ ابو عمرو عند احمد بن اسحق بن سعد الاشعری فحدثنا
احمد بن اسحق ان عن الخلف فقلت له یا ابا عمرو انی لاریدان اسألک عن شئ و ما انا بشاک
فیما اریدان اسألک عنه فان اعتقادی و دینی ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا کان
قبل القیامة باربعین یوما رفع الحجة و علق باب التوبة فلم ینفع نفسا ایمانها لم تکن آمنت من قبل
او کسبت فی ایمانها خیرا فاولئک شرار الخلق الحدیث و هم الذین تقوم علیهم القیامة و لکنی احببت ان
ازداد یقینا فان ابراهیم سئل ربه ان یریه کیف یحیی الموتی قال او لم تؤمن قال بلی و لکن لیطمئن
قلبی و قد اخبرنی ابو علی احمد بن اسحق انه سأل ابا الحسن صاحب العسکر علیه السلام و قال له
من اعامل و عمن آخذ و قول من اقبل فقال العمری ثقتی فما ادی الیک عنی فعنی یؤدی و
ما قال لک عنی فعنی یقول فاسمع له و اطع فانه الثقة المأمون و اخبرنی ابو علی انه سأل ابا
محمد علیه السلام عن مثل ذلک فقال له العمری و ابنه ثقتان فما ادیا الیک فعنی یؤدیان
و ما قالا لک فعنی یقولان فاسمع لهما و اطعهما فانهما الثقتان المأمونان فهذا قول امامین قد
مضیا فیک فخر ابو عمرو ساجدا و بکی ثم قال سل فقلت له انت رأیت الخلف من ابی محمد علیه السلام

www.m-mahdi.com

فقال ای واللہ ورقۃ مثل ھذا وادمی بیدہ فقلت بعیت واحدہ فقال مات قلت الاسم فقال
علیکم ان تسألوا عن ذلک ولا اقول ھذا من عندی فلیس لی ان احلل ولا احرم ولکن غیبۃ صاحبکم
اللہ علیہ فان الامر عند السلطان ان ابا محمد مضی ولم یخلف ولدا وقسم میراثہ واخذ من لا حق
لہ فصیر علی ذلک وھو ذا عیالہ یجولون فلیس احد یجسر ان یقرب الیھم ویسألھم شیئا واذا وقع
الاسم وقع الطلب فیما بینکم اللہ اللہ اتقوا اللہ فاتقوا اللہ واسکتوا عن ذلک وروی ان بعض اخوات
ابی الحسن علیہ السلام کانت لھا جاریۃ ربتھا ستین ترجس فلما کبرت دخل ابو محمد علیہ السلام فنظر
الیھا فقالت لہ اراک یا سیدی تنظر الیھا فقال انی ما نظرت الیھا الا متعجبا اما ان المولود
الکریم علی اللہ یکون منھا ثم امرھا ان تستأذن ابا الحسن علیہ السلام فی دفعھا الیہ فتغلت فامرھا
بذلک وروی علان الکلینی عن محمد بن یحیی عن الحسین بن علی النیشابوری الدقاق عن
ابراھیم بن محمد بن عبد اللہ بن موسی بن موسی جعفر علیھما السلام عن السیاری عن قال حدثنی
نسیم وماریۃ قالت لما خرج صاحب الزمان علیہ السلام من بطن امہ سقط جاثیا علی رکبتیہ رافعا
سبابتہ نحو السماء ثم عطس فقال الحمد للہ رب العالمین وصلی اللہ علی محمد وآلہ عبدا واخا غیر
مستکف ولا مستکبر ثم قال زعمت الظلمۃ ان حجۃ اللہ داحضہ ولو اذن لنا فی الکلام لزال
الشک وروی علان باسنادہ ان السید ولد علیہ السلام فی سنۃ ست وخمسین ومائتین من
الھجرۃ بعد مضی ابی الحسن بسنتین وروی محمد بن علی الشلمغانی فی کتاب الاوصیاء قال حدثنی
حمزۃ بن نصر غلام ابی الحسن علیہ السلام عن ابیہ قال لما ولد السید علیہ السلام تباشر اھل الدار
بذلک فلما تشاغل خرج الی الامراء ابتاع فی کل یوم مع اللحم قصب منج وقیل ان ھذا المولود
الصغیر علیہ السلام وقت قال حدثنی الثقۃ عن ابراھیم بن ادریس قال وجہ الی مولای
ابو محمد علیہ السلام بکبش وقال عقہ عن ابنی فلان وکل واطعم اھلک ففعلت ثم لقیتہ بعد ذلک
فقال لی المولود الذی ولد لی مات ثم وجہ الی بکبشین وکتب بسم اللہ الرحمن الرحیم عق
ھذین الکبشین عن مولاک وکل ھناک اللہ واطعم اخوانک ففعلت ولقیتہ بعد ذلک فما

www.m-mahdi.com

وذكر لي شيئا وروى علان قال حدثني طريف ابو نصر الخادم قال دخلت عليه يعني صاحب
الزمان عليه السلام فقال لي اتوفني قلت نعم قال من انا فقال فقلت انت سيدي وابن
سيدي فقال ليس عن هذا سالتك قال طريف فقلت جعلني الله فداك فسر لي فقال انا
خاتم الاوصياء وبي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني
محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة للقصر
كامل بن ابراهيم المدني الى ابي محمد عليه السلام قال كامل فقلت في نفسي اسأله لايدخل الجنة
الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد نظرت الى ثياب
بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويامرنا نحن بمواساة
الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال مبتدئا يا كامل وحسر ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على
جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت
طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او ثلثها فقال لي يا كامل بن ابراهيم
فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله و
حجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله
قال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن
هم قال قوم من جهم بعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت صلوات الله عليه
عني ساعة ثم قال وحيث تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا اشاء
شئنا والله يقول وما تشاءون الا ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه
فنظر الي ابو محمد عليه السلام مبتسما فقال يا كامل ما جلوسك قد انباك بحاجتك الحجة من بعدي
فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسالته عن هذا الحديث فحدثني
به وروى هذا الخبر احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله بن عامر الزاهري
عن الحسن وجنا النصيبي قال سمعت ابا نعيم محمد بن احمد الانصاري وذكر مثله محمد بن يعقوب

www.m-mahdi.com

عن احمد بن النضر عن القبنري من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا عليه السلام قال جرى
حديث جعفر فشتمه فقلت فليس غيره فهل رأيته قال لم اره ولكن رآه غيري قلت ومن رآه قال
رآه جعفر مرتين وله حديث وحدث عن رشيق صاحب المادراي قال بعث الينا المعتضد
كمن ثلثة نفر فامرنا ان يركب كل واحد منا فرسا ويجنب آخر ونخرج مخففين لا يكون معنا
قليل ولا كثير الا على السرج مصلى وقال لنا انهضوا بسامره وصف لنا محلته ودارا وقال اذا
اتيتموها تجدوا على الباب خادما اسود فاكبسوا الدار ومن رأيتم فيها فأتوني برأسه فوافينا
سامرة فوجدنا الأمر كما وصفه وفي الدهليز خادم اسود وفي يده مكبة فشججنا فشاه عن الدار
ومن فيها فقال صاحبها فوالله ما التفت الينا وقعد اكثر اثره نبا فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا
دارا سريه ومقابل الدار ستر ما نظرت قط الى انبل منه كان الايدي رفعت عنه في ذلك
الوقت ولم يكن في الدار احد فرفعنا الستر فاذا بيت كبير كان بجرافيه وفي اقصى البيت حصير قد
علمنا انه على الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت الينا ولا الى شئ من
اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت
يدي اليه فخلصته واخرجته وغشي عليه وبقي ساقه وعاد صاحبي الثاني الى فعل ذلك الفعل فناله
مثل ما لك وبقيت مبهوتا فقلت لصاحب العذرة الى الله واليك فوالله ما علمت كيف انجر ولا
الى من اجئ وانا تائب الى الله فما التفت الى شئ مما قلناه وما انفتل عما كان فيه فهالنا ذلك
وانصرفنا عنه وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم الى الحجاب اذا وافيناه ان ندخل عليه في
اي وقت كان فوافيناه في بعض الليل فدخلنا عليه فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا فقال
ويحكم لقيكم احد قبلي وجرى منكم الى احد سبب او قول قلنا لا قال فما بقي من جدي وخلف
ناشد ايمان له انه رجل ان بلغه هذا الخبر لنصيرن احاديثا فما حبرنا ان تحدث به الا بعد موته
واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال حدثني علي بن العباس
المؤدن قال حدثني محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول رأيت

www.m-mahdi.com

صاحب الزمان علیه السلام و وجه نیفی کانه القمر لیلة البدر و رایت علی سرته شعرا کجری کالخط و سألت عنه و وجدته مختونا فسألت ابا محمد علیه السلام عن ذلک فقال هکذا ولد و هکذا ولدنا و لکنا نحن عصابة الموسی علیه السلام لا صابة السنة اخبرنا جماعة عن ابی المفضل الشیبانی عن ابی نعیم نصر بن عاصم الغیره الغهری المعروف بقرقارة قال حدثنی ابو سعید المزاعی قال حدثنا احمد بن اسحق انه سأل ابا محمد علیه السلام عن صاحب هذا الأمر فاشار بیده ای انه حی غلیظ الرقبة اخبرنی ابن ابی جید القمی عن محمد بن الحسن بن الولید عن عبد الله بن العباس بن عبد الله بن الحسن بن علی بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب عن ابی الفضل الحسین بن الحسن بن الحسین بن الحسن بن علی بن ابی طالب قال وردت علی ابی محمد الحسن بن علی علیهما السلام بسر من رای فهنیناه بولادة ابنه و اخبرنا جماعة عن محمد بن علی بن الحسین قال اخبرنا و ابی و محمد بن الحسن و محمد بن موسی بن المتوکل عن عبد الله بن جعفر الحمیری انه قال سألت محمد بن عثمان رضی الله عنه فقلت له رایت صاحب هذا الأمر فقال نعم و آخر عهدی به عند بیت الله الحرام و هو یقول اللهم انجز لی ما وعدتنی قال محمد بن عثمان رضی الله عنه و رایته صلوات الله متعلقا باستار الکعبة فی المستجار و هو یقول اللهم انتقم لی من اعدائک فصل و اما ما روی من الاخبار المتضمنة لمن رآه علیه السلام و هو لا یعرفه او عرفه فیما بعد فاکثر من ان یحصی غیر انا نذکر طرفا منها اخبرنا جماعة عن ابی محمد هرون بن موسی التلعکبری عن احمد بن علی الرازی قال حدثنی شیخ ورد الری علی ابی الحسین محمد بن جعفر الاسدی فروی له حدیثین فی صاحب الزمان و سمعتهما منه کما سمع و اظن ذلک قبل سنة ثلثمائة او قریبا منها قال حدثنی علی بن ابراهیم الغدکی قال قال الاودی بینا انا فی الطواف قد طفت ستة واریدان اطوف السابعة فاذا انا بجلیة من بهین الکعبة و شاب حسن الوجه طیب الرائحة هیوب و مع هیبته متقرب الی الناس فتکلم فلم ار احسن من کلامه و لا اعذب من منطقه فی حسن جلوسه فذهبت اکلمه فقربنی الناس فمالت بعضهم

www.m-mahdi.com

هذا فقال ابن رسول الله ينظر للناس في كل سنة يوما فخواصه فيجدهم ثقلت مستر شدا ما كان
فارشدني هداك الله قال فناولني حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي
دفع اليك ابن رسول الله فقلت حصاة فكشفت عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب واذا
انا به قد لحقني به فقال ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى انصرفي فقلت
اللهم انا المهدي انا قائم الزمان انا الذي املاء ها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلوا
من حجة ولا يبقى الناس في فترة اكثر من تيه بني اسرائيل وقد ظهر ايام خروجي فهذه امانة
في رقبتك فحدث لها اخوانك من اهل الحق وبهذا الاسناد عن احمد بن الرازي
قال حدثني محمد بن علي عن محمد بن احمد بن خلف قال نزلنا مسجد ابي المنزل المعروف با
لعباسية على مرحلتين من فسطاط مصر وتفرق علماني في النزول وبقي معي في المسجد غلام اعجمي
في زاويته شيخا كثير التسبيح فما زالت الشمس ركعت وصليت الظهر في اول وقتها ودعوت
بالطعام وسألت الشيخ ان ياكل معي فاجابني فلما طعمنا سألته عن اسمه واسم ابيه وعن
بلده وحرفته فذكر ان اسمه محمد بن عبد الله وانه من اهل قم وذكر انه يسيح منذ ثلثين سنة في
طلب الحق وينتقل في البلدان والسواحل وانه اوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن
الاخبار ويتتبع الاثار فلما كان في سنة ثلث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار الى
مقام ابراهيم عليه السلام فركع فيه وغلبته عينه فانبهه صوت داع لم اكن اسمع شله قال فقمت
الداعي فاذا هو شاب لم ار قط في حسن صورته واعتدال قامته ثم صلى فخرج وسعى فاتبعته
واوقع الله عز وجل في نفسي انه صاحب الزمان عليه السلام فلما فرغ من سعيه قصد نحو الشعب
فقصدت اثره فلما قربت منه اذا انا باسود مثل الغيق قد اعترضني فصاح بي بصوت
لم اسمع اهول منه ما تريد عافاك الله فارعدت ووقفت وزال الشخص عن بصري وبقيت
متحيرا فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت الوم نفسي واعد لها بالنصراني بزجرة الاسود
فخلوت بربي عز وجل ادعوه واسأله بحق رسوله وآله عليهم السلام ان لا يخيب سعيي وان

www.m-mahdi.com

فيظهر لي ما ثبت به قلبي ويزيد في بصري فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى صلى الله عليه وآله
فبينا انا في الروضة التي بين القبر والمنبر اذ غلبتني عيني فاذا امرأة محرك يحركني فاستيقظت فاذا انا
بالاسود فقال ما جرك وكيف كنت فقلت احمد الله واذكر فقال لا تفعل فاني امرت بما
خاطبتك به وقد ادركت خيرا كثيرا فطب نفسا وازدد من الشكر لله عز وجل على ما اراك
وعاينت ما فعل فلان وسمى بعض اخواني المستبصرين فقلت بترقوة فقال صدقت فلان
وسمى رفيقا لي مجتهدا في العبادة مستبصرا في الديانة فقلت بالاسكندرية حتى سمى لي عدة
من اخواني ثم ذكر اسما غريبا فقال ما فعل فقلت لا اعرفه قلت كيف تعرفه وهو مما
فيهديه الله فيخرج ناصرا من قسطنطينية ثم سالني عن رجل اخر فقلت لا اعرفه فقال هذا رجل
من اهل بيت من انصار مولاي عليه السلام امض الى اصحابك فقل لهم زجوا ان يكون
قد اذن الله في الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين وقد لقيت جماعة من اصحابي
واديت اليهم ما حملت وانا منصرف واشير عليك ان لا تتلبس بما يثقل به ظهرك و
وتتعب به جسمك وان تحبس نفسك على طاعة ربك فان الامر قريب ان شاء الله فانصرفت
خازنا فاحضرني حسين دينارا واوسالته قبولها فقال اخي قد حرم الله علي ان آخذ منك
ما انا مستغن عنه كما احل لي ان آخذ منك الشيء اذا احتجت اليه فقلت له اهل سمع هذا
الكلام منك احد غيري من اصحاب السلطان فقال نعم اخوك احمد بن الحسين الهمداني
المدفوع عن نعمته باذربيجان وقد استاذن للحج تاميلا ان يلقى ما لقيت فحج احمد بن
الحسين الهمداني رحمه الله في تلك السنة فقتله ركرويه بن مهرويه وافترقنا وانصرفت
الى الثغر ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسين الاصغر فقال انه يعلم
من هذا الامر شيئا فقربت عليه حتى انس بي وملكت سكن الى ووقف على صحة عقدي
فقلت له يا ابن رسول الله تحقق آبائك الطاهرين عليهم السلام لما جعلني الله في
العلم بهذا الامر فقد شهد عندي من توثقه تقة القسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب اماي

www.m-mahdi.com

تذهبی واعتقادی وانه اعزی بدمی مرار افسلنی الله منه فقال یا اخی اکتم ما تسمع منی الخبر
فی هذه الجبال وانما یری العجائب الذین یحیلون الزاد فی اللیل ویقصدون به مواضع
یعرفونها وقد نهینا عن التفحص والتفتیش فوذعته وانصرفت عنه واخبرنی احمد بن عبدون
المعروف بابن ابی شر عن ابی الحسن محمد بن علی الشجاعی الکاتب عن ابی عبدالله محمد بن ابراهیم
النعمانی عن یوسف بن احمد الجعفری قال حججت سنة ست وثلثمائة وجاورت بمکة ثلاث سنین وما
بعدها الی سنة تسع وثلثمائة ثم خرجت عنها منصرفا الی الشام فبینا انا فی بعض الطریق وقد فاتتنی
صلوة الفجر فنزلت من المحمل وتهیات للصلوة فرایت اربعة نفر فی محمل فوقفت اعجب منهم فقال
احدهم مم تعجب ترکت صلوتک وخالفت مذهبک فقلت للذی یخاطبنی وما علمک بمذهبی فقال
ان تری صاحب زمانک قلت نعم فاومی الی احد الاربعة فقلت ان له دلائل وعلامات فقال ایما
احب الیک ان تری الجبل وما علیه صاعدا الی السماء او تری المحمل صاعدا الی السماء فقلت ایهما کان
فهی دلالة فرایت الجبل وما علیه یرتفع الی السماء وکان الرجل اومی الی رجل بسمرة وکان نور الکوکب
بین عینیه سجادة احمد بن علی الرازی عن محمد بن علی بن محمد بن عبدربه الانصاری الهمدانی
عن احمد بن عبدالله الهاشمی من ولد عباس قال حضرت دار ابی محمد الحسن بن علی علیهما السلام
بسر من رای یوم توفی واخرجت جنازته ووضعت ولحق بستة وثلثون رجلا نحو ونتظر حتی خرج علینا
غلام عشاری حاف علیه رداء قد تقنع به فلما ان خرج قمنا هیبة له من غیر ان نعرفه فتقدم وقام
الناس فاصطفوا خلفه فصلی علیه ومشی فدخل منها غیر الذی خرج منه قال ابو عبدالله الهمدانی
فلقیت بالمراقة رجلا من اهل تبریز نعرف بابراهیم بن محمد التبریزی فحدثنی بمثل حدیث
الهاشمی لم یخرم منه شیئا قال فسألت الهمدانی فقلت لغلام عشاری القد ادرک عشاری
السن التی لا نری ان الولادة کانت نیفا وستین ومائتین وکان غیبة ابی محمد علیه
السلام نیفا وستین ومائتین بعد الولادة باربعة سنین فقال لا ادری هکذا سمعت فقال
لی شیخ معه حسن الفهم من اهل بلده له روایة وعلم عشاری القد عنه عن علی بن عاند

www.m-mahdi.com

الرازی عن الحسن بن وجنا النصیبی عن ابی نعیم محمد بن احمد الانصاری قال کنت حاضرا
عند المستجار بمکة وجماعة زهاء ثلثین رجلا لم یکن منهم مخلص غیر محمد القسم العلوی فبینا نحن کذلک فی الیوم
السادس من ذی الحجة سنة ثلث وتسعین ومائتین اذ فرج علینا شاب من الطواف علیه
ازار ان قد احتجز بهما وفی یده نعلان فلما رانیاه قمنا جمیعا هیبة له ولم یقم منا احد الا قائما
فسلم علینا وجلس متوسطا ونحن حوله ثم التفت یمینا وشمالا ثم قال اتدرون ما کان ابو عبد الله
علیه السلام یقول فی دعاء الاحرام قلنا وما کان یقول اللهم انی اسالک باسمک الذی تقوم به
السماء به تقوم الارض وبه تفرق بین الحق والباطل وبه تجمع بین المتفرق وبه تفرق بین المجتمع وبه
احصیت عدد الرمال وزنة الجبال وکیل البحار ان تصلی علی محمد وآل محمد وان تجعل لی من
امری فرجا ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقیامه حتی انصرف والتفت الینا ان تذکرامره وان
تقول من هو وای شئ هو الی الغد فی ذلک الوقت فخرج علینا من الطواف فقمنا له کقیامنا
بالامس وجلس فی مجلسه متوسطا فقطر یمینا وشمالا وقال اتدرون ما کان یقول امیر المؤمنین
علیه السلام بعد صلوة الفریضة قلنا وما کان یقول قال کان یقول الیک رفعت الاصوات
وعنت الوجوه ولک خضعت الرقاب والیک التحاکم فی الاعمال یا خیر من سئل ویا خیر
من اعطی یا صادق یا بارئ یا من لا یخلف المیعاد یا من امر بالدعاء ووعد بالاجابة
یا من قال ادعونی استجب لکم یا من قال واذا سألک عبادی عنی فانی قریب اجیب دعوة
الداعی اذا دعانی فلیستجیبوا لی ولیؤمنوا بی لعلهم یرشدون ویا من قال یا عبادی
الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور
الرحیم لبیک وسعدیک ها انا ذا بین یدیک الاسرف وانت القائل لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله یغفر الذنوب جمیعا ثم نظر یمینا وشمالا بعد هذا الدعاء وقال اتدرون ما کان
امیر المؤمنین علیه السلام یقول فی سجدة الشکر قلت وما کان یقول قال کان یقول یا من
لا یزیده کثرة العطاء الا سعة وعطاء یا من لا تنفد خزائنه یا من له خزائن السموات والارض

www.m-mahdi.com

يا من له خزائن مادق وجل لا يمنعك اسادتي من احسانك انت تفعل بي الذي انت اهله
فانت اهل الجود والكرم والعفو والتجاوز يا رب يا الله لا تفعل بي الذي انا اهله فاني اهل العقوبة
وقد استحقتها لا حجة لي ولا عذر لي عندك ابوء لك بذنوبي كلها واعترف بها كي تعفو عني وانت
اعلم بها مني ابوء لك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة اخطئتها وكل سيئة عملتها رب اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من الغد في
ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا يمينا وشمالا فقال كان علي بن
الحسين سيد العابدين يقول في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى الحجر تحت الميزاب عبيدك
بفنائك مسلينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك لا يقدر عليه غيرك ثم نظر يمينا
وشمالا ونظر الى محمد بن القسم من بيننا فقال يا محمد بن القسم انت على خير ان شاء الله وكان
محمد بن القسم يقول بهذا الامر ثم قام فدخل الطواف فما بقي منا احد الا وقد الهم ما ذكره من
الدعاء وانسانا ان نتذاكر امره الا في اخر يوم فقال لنا ابو علي المحمودي يا قوم اتعرفون هذا
هذا والله صاحب زمانكم فقلنا وكيف علمت يا علي فذكر انه مكث سبع سنين يدعو ربه و
يسأله معاينة صاحب الزمان قال فبينا نحن يوما عشية عرفة واذا بالرجل بعينه يدعو بهذا الدعاء
وعينه فسألته ممن هو فقال من الناس قلت من اي الناس قال من عربها قلت من
اي من عربها قال من اشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم قلت من اي بني هاشم فقال من
اعلاها وذروته واسناها قلت ممن قال ممن خلق الانام واطعم الطعام وصلى والناس نيام
قال فعلمت انه علوي فاجتبته على العلوية ثم افقدته من بين يدي فلم ادر كيف مضى ولا اين
القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي قالوا نعم بحج معنا في كل سنة ماشيا فقلت سبحان
الله والله ما اراي به اثر مشي قال فانصرفت الى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه وبت من
ليلتي تلك فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا احمد رايت طلبتك فقلت ومن
ذاك يا سيدي فقال الذي رايته في عشيتك هو صاحب زمانك قال فلما سمعت ذلك منه

www.m-mahdi.com

عاتبناه ان لا یکون اعلمنا ذلک تذکرانه کان حتی امره الی وقت ما حدثنا به واخبرنا جماعة
عن ابی محمد هرون بن موسی عن ابی علی محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالک الکوفی
عن محمد بن جعفر بن عبدالله عن ابی نعیم محمد بن احمد الانصاری وقال الحدیث بطوله و
اخبرنا جماعة عن التلعکبری عن احمد بن علی الرازی عن علی بن الحسین عن رجل ذکرانه
من اهل قزوین لم یذکر اسمه عن حبیب بن محمد بن یونس بن شاذان الصنعانی قال
دخلت الی علی بن ابراهیم بن مهزیار الاهوازی فسالته عن آل ابی محمد ع قال یا اخی لقد
عن امر عظیم حجبت عشرین حجة کلا اطلب به عیان الامام فلم اجد الی ذلک سبیلا فبینا انا
لیلة نائم فی مرقدی اذ رایت قائلا یقول یا علی بن ابراهیم قد اذن الله لک فی الحج فلم اعقل
لیلتی حتی اصبحت فانا مفکر فی امری ارقب الموسم لیلی ونهاری فلما کان وقت الموسم
اصلحت امری وخرجت متوجها نحو المدینة فمازلت کذلک حتی دخلت یثرب فسالت عن
آل ابی محمد علیه السلام فلم اجد له اثرا ولا سمعت له خبرا فاقمت مفکرا فی امری حتی خرجت
من المدینة اریدمکة فدخلت الجحفة واقمت بها یوما وخرجت منها متوجها نحو الغدیر وهو علی اربعة
امیال من الجحفة فلما ان دخلت المسجد صلیت وعفرت واجتهدت فی الدعاء واتهلت الی
الله لهم وخرجت اریدعسفان فمازلت کذلک حتی دخلت مکة فاقمت بها ایاما اطوف البیت و
اعتکفت فبینا انا لیلة فی الطواف اذا انا بفتی حسن الوجه طیب الرائحة یتبختر فی مشیته طائف
حول البیت فحسن قلبی به فعلمت نحوه فحککته فقال لی من این الرجل فقلت من اهل العراق
فقال لی من ای العراق قلت من الاهواز فقال لی اتعرف لها الخصیب فقلت رحم الله
دعی فاجاب فقال رحم الله فما کان اطول لیلته واکثر تبتله وابغز رومعته اقعرف علی
بن ابراهیم فقال حیاک الله ابا الحسن ما فعلت بالعلامة التی بینک وبین ابی محمد الحسن
بن علی فقلت معی فقال اخرجها فادخلت یدی فی جیبی فاستخرجتها فلما ان رآها لم تملک
ان تغرغرت عیناه وبکی منتحبا حتی بل اطماره ثم قال اذن لک الآن اذن لک الآن یا

www.m-mahdi.com

يا ابن الماز يا رحال رحلك وكن على اهبة من امرك حتى اذا لبس الليل جلبابه وغمر الناس
ظلامه وغمر الناس صرا الى شعب بني عامر فانك ستلقاني هناك فضرت الى منزل غلمان
حست بالوقت اصلحت رحلي وقدمت راحلتي وعكتها شديدا وحلت وصرت في تشده و
اقبلت مجدا في السير حتى وردت الشعب فاذا انا بالفتى قائم ينادي الى يا ابا الحسن
الى فمازلت نحوه فلما قربت بدا لي بالسلام وقال لي سر بنا يا اخ فمازال يحثني و
احثه حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا الى جبال منى وانفجر الفجر الاول وكنا قد توسطنا
جبال الطائف فلما ان كان هناك امرني بالنزول وقال لي انزل فصل صلوة الليل فصليت
وامرني بالوتر فاوترت وكانت فائدت منه ثم امرني بالسجود والتعقيب ثم فرغ من صلوته
وركب وامرني بالركوب وسار وسرت معه حتى علا فروة الطائف فقال هل ترى
شيأ فقلت نعم اري كثيب رمل عليه بيت شعر تتوقد البيت نورا فلما ان رايته طاب نفسي
فقال لي هناك الامل والرجاء ثم قال سر بنا يا اخ فسار وسرت بسيره الى ان انحدر من
الفروة وسار في اسفله فقال انزل فهينا ينزل كل صعب وتخضع كل جبار ثم قال خل عن
زمام الناقة قلت فعلى من اخلفها فقال حرم القائم عليه السلام لا يدخل الا مؤمن ولا يخرج
منه الا مؤمن فخليت عن زمام راحلتي وسار وسرت معه الى ان دنا من باب الخبا
فسبقني بالدخول وامرني ان اقف حتى يخرج الي ثم قال لي ادخل هناك السلامة قد خلت
فاذا انا به جالس قد انتشح ببردته واتزر باخرى وقد كسر بردته على عاتقه وهو كانه
انه ارجوان قد تكاثف عليها الندى واصابها الم الهوى واذا هو مختضب بان او
قضيب ريحان سمح سخي تقي نقي ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق بل مربوع
القامة مدور الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على خده
الايمن خال كانه فتات مسك على رضراضة عنبر فلما ان رايته بدرته بالسلام
فرد علي احسن ما سلمت عليه وشافهني وسالني عن اهل العراق فقلت سيدي قد

الترنح التمطر وافراغ ظرف
الماء من كثرة الماء الذي
وطرحه الكف الماء بهم

الملة الجبة واصلها اوملتها
التحفت به بهم وبك ابرد بثلثيه برد
ر
اطرافي تشك ابزه بكم

البوا

البوا اجلباب الذلة وهم يبن القوم اذلاء فقال يا ابن الماز يار لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ اذلاء
فقلت سيدى لقد بعد الوطن وطال المطلب فقال يا ابن الماز يار ابى ابو محمد عهد الى ان
لا اجاور قوما غضب الله عليهم ولهم الخزى فى الدنيا والاخرة ولهم عذاب اليم وامرنى ان
لا اسكن من الجبال الا وعرها ومن البلاد الا قفرها والله مولاكم اظهر التقية فوكلها بى فانا فى التقية
الى يوم يؤذن لى فاخرج فقلت يا سيدى متى يكون هذا الامر فقال فاذا جيل بنكم وبين
سيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم فقلت متى يا ابن رسول الله فقال
لى فى سنة كذا وكذا تخرج دابة الارض من بين الصفا والمروة ومعه عصا موسى وخاتم سليمان
تسوق الناس الى المحشر قال فاقمت عنده اياما واذن لى بالخروج بعد ان استقصيت لنفسى
وخرجت نحو منزلى والله لقد سرت من مكة الى الكوفة ومعى غلام يخدمنى فلم ار الا خيرا وصلى
الله على محمد وآله وسلم تسليما واخبرنى جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه وغيره عن محمد
بن يعقوب الكلينى عن على بن قتيبة عن بعض حلاوزة السواد قال شهدت لشما انقا
بسر من راى وقد كسر باب الدار فخرج اليه وبيده طبرزين فقال ما تصنع فى دارى قال لشيم
ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت فنك فخرج عن
الدار قال على بن قتيبة فقدم علينا غلام من خدام الدار فسالته عن هذا الخبر فقال من
حدثك بهذا قلت حدثنى بعض حلاوزة السواد فقال لى لا تكاد تخفى على الناس شئ
وبهذا الاسناد عن على بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر وكان اكبر
شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قال رايته بين المسجدين وهو غلام وبهذا الاسناد
عن خادم لابراهيم بن عبدة النيشابورى قال كنت واقفا مع ابراهيم على الصفا فجاء غلام
حتى وقف على ابراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء وبهذا الاسناد عن
ابراهيم بن ادريس قال رايته بعد مضى ابى محمد عليه السلام حين انفع وقبلت يديه ورجليه
وبهذا الاسناد عن ابى على بن مطهر قال رايته ووصف قده احمد بن على الرازى عن

www.m-mahdi.com

عن ابی ذر احمد بن ابی سورة وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التیمی وکان زیدیا قال سمعت
هذه الحکایة من جماعة یروونها عن ابی رحمه الله انه خرج الی الحیر قال فلما صرت الی الحیر
اذا انا بشاب حسن الوجه یصلی ثم انه ودع ودعت وخرجنا فجئنا الی الشرعة فقال لی یا با سورة
این ترید فقلت الکوفة فقال لی مع من قلت مع الناس قال لی لا ترید کن جمیعا فمضی قلت
ومن معنا فقال لیس یرید معنا احدا قال فمشینا لیلتنا فاذا الحسن علی مقابر مسجد السهلة فقال
لی هو ذا مترلک فان شئت فامض ثم قال لی تمر الی ابن الزراری علی بن یحیی
فتقول له یعطیک المال الذی عنده فقلت له لا یدفعه الی فقال لی قل له بعلامة انه کذا وکذا
وینار او کذا وکذا درهما وهو فی موضع کذا وکذا وعلیه کذا وکذا فقلت له ومن انت قال انا
محمد بن الحسن قلت فان لم یقبل منی وطولبت بالدلالة فقال انا وراک قال فجئت الی ابن
الزراری فقلت له قد قضی فقلت له العلامات التی قال لی وقلت له قد قال لی انا وراک
فقال لیس بعد هذا شئ وقال لم یعلم بهذا الا الله تعالی ودفع الی المال وفی حدیث
اخر عنه وزاد فیه قال ابو سورة فسألنی الرجل عن حالی فاخبرته بصیقلی وبعیلتی فلم یزل
بی حتی انتهیت الی النواویس فی السحر فجلسنا ثم حفر بیده فاذا الماء قد خرج فتوضأ ثم
صلی ثلث عشرة رکعة ثم قال امض الی ابی الحسن علی بن یحیی فاقرأ علیه السلام وقل له یقول
لک الرجل ادفع الی ابی سورة من السبعمائة دینار التی مدفونة فی موضع کذا وکذا مائة دینار و
انی مضیت من ساعتی الی مترله فدققت الباب فقال من هذا فقلت قولی لابی الحسن هذا
ابو سورة فسمعته یقول مالی ولابی سورة ثم خرج الی فسلمت علی وقصصت علیه الخبر فدخل واخرج
الی مائة دینار فقبضتها فقال لی صافحنی فقلت نعم فاخذ یدی فوضعها علی عینیه ومسح
بها وجهه قال احمد بن علی وقد روی هذا الخبر عن محمد بن علی الجعفری وعبد الله بن الحسن
بن اشبر الخزاز وغیرهما وهو مشهور عندهم . وروی محمد بن یعقوب رفعه عن الزهری قال
طلبت هذا الامر طلبا شدیدا حتی وجب لی فیه مال صالح فوقعت الی العمری وحدثته

لرتته وسالته بعد ذلک عن صاحب الزمان تعالی الیس الی ذلک وصول فخضعت لی بکر
بالغداة فوافیت واستقبلنی ومعه شاب من احسن الناس وجها واطیبهم رائحة بهیئة التجار
وفی کفه شئ کهیئة التجار فلما نظرت الیه وقوت من العمری فاومی الی فعدلت الیه وسالته
فاجابنی عن کل ما اردت ثم مر لیدخل الدار وکانت من الدور التی لا تکثرت لها تعالی
العمری ان اردت ان تسال سل فانک لا تراه بعد وافذهبت لاسال فلم یسمع ودخل
الدار وما کلمنی باکثر من ان قال معلون معلون من اخر العشاء الی ان تشتبک النجوم
معلون معلون من اخر الغداة الی ان تنقضی النجوم ودخل الدار احمد بن علی الرازی
عن محمد بن علی عن عبد الله بن محمد بن جابان الدهقان عن ابی سلیمان داود بن غسان
البجلی قال زرت علی ابی سهل اسمعیل بن علی النوبختی قال مولد صاحب الزمان علیه
بن محمد بن علی الرضا بن موسی بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی بن الحسین بن
علی بن ابی طالب صلوات الله علیهم اجمعین ولد علیه السلام لسبع سنین خلت وحسین و
مائتین امه صیقل ویکنیا ابا القاسم بهذه الکنیة اوصی النبی صلی الله علیه وآله انه قال اسمه کاسمی
وکنیته کنیتی لقبه المهدی وهو الحجة وهو المنتظر وهو صاحب الزمان علیه السلام قال اسمعیل بن
علی وخلت علی ابی محمد الحسن بن علی علیه السلام فی المرضة التی مات فیها وانا عنده اذ قال
لخادمه عقید وکان الخادم اسود نوبیا قد خدم من قبله علی بن محمد وهو لابی الحسن علیه السلام تعال
له یا عقید اغلق علی باب بمصطکی فاغلی له ثم جاءت به صیقل الجاریة ام الخلف علیه السلام فلما صار
القدح فی یدیه وهم بشربه فحولت یده تر تعد حتی ضرب القدح ثنایا الحسن فکسرها من یده
وقال لعقید ادخل البیت فانک تری صبیا ساجدا فاتنی به قال ابو سهل قال عقید فدخلت
الحجرة فاذا انا بالصبی ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت علیه فاوجز فی صلوته ثم قال
ان سیدی یامرک بالخروج الیه اذ جاءت امه صیقل فاخذت بیده واخرجته الی
ابیه الحسن علیه السلام قال ابو سهل فلما مثل الصبی بین یدیه سلم واذا هو دری اللون وفی

www.m-mahdi.com

شعر راسه قطط مفلج الاسنان فلما راه الحسن بكى وقال ما يسيد واهل بيتي بيته استقى الماء فانى
ذاهب الى ربى واخذ الصبى القدح المعلى بالمصطكى بيده ثم حرك شفتيه ثم سقاه فلما شرب
قال اهيئوا للصلوة فطرح فى حجره منديل فوضاه الصبى واحدة واحدة ومسح على راسه وقبله
فقال له ابو محمد عليه السلام ابشر يا بنى فانت صاحب الزمان وانت المهدى وانت حجة الله
على ارضه وانت ولدى ووصيتى وانا ولدتك وانت مرحوم وبن الحسن بن على بن محمد
بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ولدك رسول
الله وانت خاتم الائمة الطاهرين وبشر بك رسول الله صلى الله عليه وآله وسماك وكناك بذلك
عهد الى ابى عن ابائك الطاهرين صلى الله على اهل البيت ربنا انه حميد مجيد ومات الحسن بن
على من وقته صلوات الله عليهم اجمعين عنه عن ابى الحسن محمد بن جعفر الاسدى قال حدثنى
الحسين بن محمد بن عامر الاشعرى القمى قال حدثنى يعقوب بن يوسف الغراب الغسانى فى
منصرفه من اصفهان قال حججت فى سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين
من اهل بلدنا فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا فى زقاق يبن سوق الليل وهى دار
خديجة عليها السلام تسمى دار الرضا عليه السلام فنهاهم عجوز سمراء فسالتها لما وقفت على انها دار الرضا
عليه السلام ما تكونين من اصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا فقالت انا من موالیهم وهذه دار
على بن موسى عليهما السلام اسكنيها الحسن بن على عليهما السلام فقال كنت من خدمه فلما سمعت ذلك
منها التذت بها واسررت الامر عن رفقائى المخالفين فكنت اذا انصرفت من الطواف بالليل
انام معهم فى رواق فى الدار وتغلق الباب وتلقى خلف الباب حجرا كبيرا كنا نديره خلف الباب
فرايت غير ليلة ضوء السراج فى الرواق الذى كنا فيه شبهنا بضوء المشعل ورايت الباب قد انفتح
ولا ارى احدا فتح من اهل الدار ورايت رجلا ربعة اسمر الى الصفرة ما هو قليل اللحم فى وجهه سجادة
عليه قميصان وازار رقيق قد تقنع به وفى رجله نعل طاق فصعد الى الغرفة فى الدار حيث كانت
العجوز تسكن وكانت تقول لنا ان فى الغرفة انبة لا يدع احدا يصعد اليها فكنت ارى الضوء

www.m-mahdi.com

الذی رایته یفتح الرواق علی الدرجة عند صعود الرجل الی الغرفة التی یصعد بها ثم اراه فی الغرفة من
غیر ان اری السراج بعینه وکان الذین معی یرون مثل ما اری فتوهموا ان هذا الرجل یختلف الی
ابنة العجوز وان یکون قد تمتع بها فقالوا اهؤلاء العلویة یرون المتعة وهذا حرام لا یحل فیما زعموا
وکنا نراه یدخل ویخرج ویجیء الی الباب واذا الحجر علی حاله الذی ترکناه وکنا نعلق هذا الباب
خوفا علی متاعنا وکنا لا نری احدا یفتحه ولا یغلقه والرجل یدخل ویخرج والحجر خلف الباب الی وقت نجیبه اذا
فرجنا فلما رایت هذه الاسباب ضرب علی بابی قلبی ووقعت فی قلبی فسحة فتلطفت العجوز و
احببت ان اقف علی خبر الرجل فقلت لها یا فلان انی احب ان اسالک واخاف علیک
من غیر حضور من معی فلا اقدر علیه فانا احب اذا رایتنی فی الدار وحدی ان تنزلی الی
لاسالک عن امر فقالت لی مسرعة وانا اریدان اسر الیک شیئا فلم تهیأ الی ذلک من
اجل من معک فقلت ما اردت ان تقولی فقالت یقول لک ولم تذکر احدا لا تحاسن
اصحابک وشرکائک ولا تلاحهم فانهم اعداؤک ودارهم فقلت لها من یقول فقالت
انا اقول فلم اجسر لما دخل قلبی من الهیبة ان اراجعها فقلت لاصحابی تعلمین وظننت انها
تعنی رفقائی الذین کانوا حجاجا معی قالت شرکاؤک الذین فی بلدک وفی الدار معک
وکان جری بینی وبین الذین معی فی الدار عتب فی الذین منعوا بی حتی هربت واستترت
بذلک السبب فوقفت علی انها عنت اولئک فقلت لها ما تکونین انت من الرضا
فقالت کنت خادمة للحسن بن علی علیهما السلام فلما استیقنت ذلک لاسالها عن الغایة
فقلت بالله علیک رایته بعینک فقالت یا اخی لم اره بعینی فانی عرجت واخی علی
وبشرنی الحسن بن علی علیهما السلام بابنی سوف اراه فی اخر عمری وقال لی تکونین له کما
کنت لی وانا الیوم مشتد کذا بمصر وانما قدمت الآن بکتابته ونفقة وجه بها الی علی ید
رجل من اهل خراسان لا یفصح بالعربیة وهی ثلثمائة دینار وامرنی ان اجهز له
هذه فرجت رغبة منی فی ان اراه فوقع فی قلبی ان الرجل الذی کنت اراه هو هو

www.m-mahdi.com

فاخذت عشرة دراهم صحاحا فيها ستة رضويه من ضرب الرضا عليه السلام قد كنت جنبتها
لالقيها في مقام ابراهيم عليه السلام وكنت ونذرت ونويت ذلك فدفعتها اليها وقلت في
نفسي ادفعها الى قوم من ولد فاطمة عليها افضل مما القيها في المقام واعظم ثوابا فقلت لها
ادفعي هذه الدراهم الى من تستحقها من ولد فاطمة عليها السلام وكان في نيتي ان الذي
رايته هو الرجل وانما تدفعها اليه فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت
تقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه الرضويه خذ منا
بدلها والقيها في الموضع الذي نويت فقلت وقلت في نفسي الذي امرت به عن الرجل ثم
كان معي نسخة توقيع خرج الى القاسم بن العلا باذربيجان فقلت لها تعرضين هذه النسخة
على انسان قد راى توقيعات الغائب فقالت ناولني فانا اعرفه فاريتها النسخة و
ظننت ان المراة تحسن ان تقراء فقالت لا تمكنني ان اقراءه في هذا المكان فصعدت
الغرفة ثم انزلته فقالت صحيح وفي التوقيع البشر كم مبشري ما بشرت به آباءه وغيره ثم قالت
تقول لك اذا صليت على نبيك عليه السلام كيف تصلي فقلت اقول اللهم صل على محمد وآل محمد
وبارك على محمد وآل محمد كما فضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد
مجيد فقال لا اذا صليت عليهم فضل عليهم كلهم وسمهم فقلت نعم فلما كانت من الغد نزلت ومعها
رقعة صغيرة فقالت يقول لك اذا صليت على النبي فضل عليه وعلى اوصيائه على هذه النسخة فا
خذتها وكنت اعمل بها ورايت عدة ليال قد تنزل على من الغرفة وضوء السراج قائم وكنت
اقفل الباب واخرج على اثر الضوء وانا اراه اعني الضوء ولا ارى احدا حتى يدخل المسجد واري
جماعة من الرجال من بلدان شتى تاتون باب هذه الدار فعصمهم يدفعون الى العجوز رقاعا
معهم ورايت العجوز قد دفعت اليهم كذلك الرقاع فتكلموا بها ولم اكلمهم ولا افهم منهم وراية منهم في منصرفهم
جماعة في طريقي الى ان قدمت بغداد ونسخة الرقعة التي خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على
محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال المطهر من

www.m-mahdi.com

كل آفة البرئ من كل عيب المؤمل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض اليه دين الله اللهم شرف بنيانه
وعظم برهانه وافلج حجته وارفع درجته واضئ نوره وبيض وجهه واعطه الفضل والفضيلة
والدرجة الوسيلة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون وصل على امير
المؤمنين ووارث المرسلين وقايد الغر المحجلين وسيد الوصيين وحجة رب العالمين
وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على
الحسين بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن
الحسين امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام
المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على جعفر بن محمد امام المؤمنين
ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين
وارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن موسى امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين وصل على علي بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب
العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين
وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب
العالمين اللهم صل على محمد واهل بيته الأئمة الهادين المهديين العلماء الصادقين الابرار
المتقين دعائم دينك واركان توحيدك وتراجمة وحيك وحجتك على خلقك وخلفائك
في ارضك الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك وارتضيتهم لدينك وخصصتهم
بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك وربيتهم بنعمتك وغذيتهم بحكمتك
والبستهم نورك ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم صل
على محمد وعليهم صلوة كثيرة دائمة طيبة لا يحيط بها الا انت ولا يعدها الا علمك ولا يحصيها
احد غيرك اللهم وصل على وليك المحيي سنتك القائم بامرك الداعي اليك الدليل عليك

www.m-mahdi.com

وحجتك على خلقك وخليفتك في ارضك وشاهدك على عبادك اللهم اعز نصره وتدني عزه
وزين الارض بطول بقائه اللهم اكفه بغي الحاسدين واعذه من شر الكائدين وادحر عنه
ارادة الظالمين وتخلصه من ايدي الجبارين اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته و
خاصته وعامته وعدوه وجميع اهل الدنيا ما تقر به عينه وتسر به نفسه وبلغه افضل امله في الدنيا
والاخرة انك على كل شئ قدير اللهم جدد به ما محي من دينك واحي به ما بدل من كتابك
واظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا خالصا لا شك فيه
ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم نور بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة و
اهدم بعزته كل ضلالة واقصم به كل جبار واخمد بسيفه كل نار واهلك بعدله كل جائر
واجر حكمه على كل حكم واذل بسلطانه كل سلطان اللهم اذل كل من ناواه واهلك
كل من عاداه وانكر من كاده واستاصل من جحد حقه واستهان بامره وسعى في اطفاء
نوره واراد اخماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن الرضا
والحسين المصطفى وجميع الاوصياء مصابيح الدجى واعلام الهدى ومنار التقى والعروة
الوثقى وحبل المتين وصراط المستقيم وصل على وليك وولاة عهده والائمة من ولده
وتدني اعمارهم وزدني اجالهم وبلغهم اقصى آمالهم دينا ودنيا وآخرة انك على كل شئ قدير

فصل وامّا ظهور المعجزات الدالة على صحة امامته في زمان الغيبة فهي اكثر من ان تحصى غير انا
نذكر طرفا منها اخبرنا حماعة عن ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب رفعه
الى محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد عليه السلام وكان اجتمع عندي
مال جليل فحملته وركبت في السفينة وخرجت معه مشيعا له فوقع عكا شديدا فقال يا بني
رويدا رويدا فهو الموت واتق الله في هذا المال واوصى الي ومات فقلت في نفسي لم يكن ابي
يوصي بشئ غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا فان
وضح لي شئ كوضوح ايام ابي محمد عليه السلام انفذته والا تصدقت به فقدمت العراق واكريت

فصل في ظهور معجزاته عليه السلام

الوعك الحمى وقيل المغص

دارا على

www.m-mahdi.com

دار اعلى الشط وبقيت ايا ما فاذا انا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا وكذا فى جوفك كذا وكذا
حتى قصه على جميع ما معى مما لم احط به علما فسلمت المال الى الرسول وبقيت ايا ما لا رفع لى
راس فاغتممت فخرج الى قد اقمناك مقام ايبك فاحمد الله وبهذا الاسناد عن الحسن بن
الفضل بن زيد اليمامى قال كتبت فى مغنيين وارادت ان اكتب فى الثالث وامتنعت
منه مخافه ان يكره ذلك فورد جواب المغنيين والثالث الذى طوبه مفسرا وبهذا الاسناد
عن بدر غلام احمد بن الحسن قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامه اجهم حملنى الى
ان مات يزيد بن عبد الملك فاوصى الى فى علته ان ادفع السهرى السمند وسيفه ومنطقته
الى مولاه فخفت ان لم ادفع السهرى الى اذكو تكين نالنى منه استخفاف فقومت الدآ
والسيف والمنطقه بسبعمائة دينار فى نفسى ولم اطلع عليه احدا فاذا الكتاب قد ورد على من العراق
ان وجه السبعمائة دينار التى لنا قبلك من ثمن السهرى السمند والسيف والمنطقه وبهذا الا
سناد عن على عمن حدثه قال لما ولد ولد مكتبت استاذن فى نظيره فى اليوم السابع فورد
لا تفعل فمات اليوم السابع او الثامن ثم كتبت بموته فورد تخلف الله غيره وتسميه احمد وسمى
بعد احمد جعفر فجاء كما قال وبهذا الاسناد عن على بن محمد عن ابى عقيل عيسى بن نصر قال كتبت
على بن زياد الصيمرى ملتمس كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه فى سنه ثمانين فمات فى سنه
ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل موته محمد بن يعقوب عن على بن محمد قال خرج نهى
عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد اشهر دعاء الوزير الباقطانى فقال له الق ابن
الفرات والبر سنين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفه ان تفقد كل من زار
فيقبض عليه واما ما ظهر من جهته من التوقيعات فكثيره نذكر طرفا منها اخبرنى جماعه ← ذكر نبوتهما تعا
عن ابى محمد التلعكبرى عن احمد بن على الرازى عن الحسين بن محمد القمى قال حدثنى على بن
ابراهيم الرازى قال حدثنى الشيخ الموثوق به بمدينه السلام قال تشاجر ابن ابى غانم القزوينى
وجماعه من الشيعه فى الخلف فذكر ابن ابى غانم ان ابا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له ثم

www.m-mahdi.com

انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموه بما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه
صلى الله عليه وعلى آبائه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وايا كم من الضلال والفتن
وهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا وايا كم من سوء المنقلب انه الى ارتياب جماعة منكم في
الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امورهم فغما ذلك لكم لانا وسائر نا فيكم لا فينا
لان الله معنا ولا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ولن نضايع ربنا
والخلق بعد ضيعتنا يا هؤلاء مالكم في الريب تترددون في الحيرة تتعكسون او ما سمعتم الله عز وجل
يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله والرسول واولي الامر منكم او ما علمتم ما جاءت به الآثار
مما يكون ويحدث في امتكم على الماضين والباقين منهم عليهم السلام او ما رأيتم كيف جعل الله لكم معالم
قد تأولون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام الى ان ظهر الماضي عليه السلام
كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله تعالى ابطل دينه
السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة وتظهر امر الله وهم كارهون
ان الماضي عليه السلام مضى سعيدا فقيدا على منهاج ابائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل وفينا وصيته
علمه ومنه خلفه ومن يشد مشده لا ينازعنا موضعه الا ظالم آثم ولا يدعيه دوننا الا جاحد كافر ولولا
ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن نظهر لكم من حقنا ما يتبين منه عقولكم وتزيل شكوككم
لكنه ما شاء الله كان ولكل اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا الينا وردوا الامر الينا فعلينا
صدار كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطى عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى الشمال
واجعلوا قصدكم تالبوته على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ولولا ما عندنا
من محبة صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل فيما قد امتحنا به من مفارقة
الظالم العامل الضال المتابع في غيه المضاد لربه الداعي ما ليس له باحد حق من افترض الله
طاعته الظالم الغاصب ذي الثبة رسول الله صلى الله عليه وآله لي اسوة حسنة وسيرتي في اهل
رداءة عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله وايا كم من المهالك ولا سواء والآفات

www.m-mahdi.com

والعلامات كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر عليه ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا وآتانا ما آتى جميع
الاولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما وجدنا في كتاب
من ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله الاشعري قال حدثنا
الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمة الله عليه وانه جاء بعض اصحابنا يعلمه ان
جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه فيه نعيه ويعلمه انه القيم بعد ابيه وان عنده من علم الحلال والحرام
ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب
الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجة فخرج الجواب الى في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم
اتاني كتابك ايقاك الله والكتاب الذي انفذته درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه
على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما علينا الى الله عز وجل للحق
الاتماما وللباطل الازهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا
ريب فيه وليالنا عما نحن فيه مختلفون انه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك
ولا على احد من الخلق جميعا امة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسأبين لكم ذمة تكونون
بها ان شاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى
بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلام مبشرين
ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم
وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة يأتيهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم
وما اتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والايات الغالبة فمنهم من جعل النار
عليه بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيا
الموتى باذن الله وابرأ الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من
كل شئ ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله الى
الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر من اياته وعلاماته ما بين ثم قبضه صلى الله عليه وآله حميدا

www.m-mahdi.com

فقید اسعیدا وجعل الامر بعده الی اخیه وابن عمه ووصیه ووارثه علی بن ابی طالب علیه السلام
ثم الی الاوصیاء من ولده واحدا واحدا احیاهم دینه واتم بهم نوره وجعل بینهم وبین اخوانهم
وبنی عمهم والادنین فالادنین من ذوی ارحامهم فرقانا بینا یعرف به الحجة من المحجوج والامام
من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبراءهم من العیوب وطهرهم من الدنس وترههم
من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حکمته وموضع سره وایدهم بالدلائل ولولا ذلک لکان
الناس علی سواء ولادعی احد علی الله عزوجل کل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من الجاهل
وقد ادعی هذا المبطل المفتری علی الله الکذب بما ادعاه فلا ادری بایه حالة هی له رجاء
ان تم دعواه بقفو فی دین الله فوالله مایعرف حلالا من حرام ولا یفرق بین خطاء وصواب
ام یعلم فما یعلم حقا من باطل ولا محکما من متشابه ولا یعرف حد الصلوة ووقتها ام یورع فالله شهید
علی ترکه الصلوة الفرض اربعین یوما یزعم ذلک یطلب الشعوذة وتعل خبره قد تاوی الیکم وما یتک
ظروف مسکره مضوبه وآثار عصیانه لله عزوجل مشهورة قائمة ام بایه فلیات بها ام بحجة فلیقمها
ام بدلالة فلیذکرها قال الله عزوجل فی کتابه بسم الله الرحمن الرحیم حم تنزیل الکتاب من الله العزیز
الحکیم ما خلقنا السموات والارض وما بینهما الا بالحق واجل مسمی والذین کفروا عما انذروا معرضون
قل ارایتم ما تدعون من دون الله ارونی ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرک فی السموات
ائتونی بکتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان کنتم صادقین ومن اضل ممن یدعوا من دون
الله من لا یستجیب له الی یوم القیمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس کانوا لهم اعداء و
کانوا بعبادتهم کافرین فالتمس یتولی الله توفیقک من هذا الظالم ما ذکرت لک واستحنه وسله عن
ایة من کتاب الله یفسرها او صلوة فریضة یبین حدودها وما یجب فیها لتعلم حاله ومقداره ونظیر
لک عواره ونقصانه والله حسیبه حفظ الله الحق علی اهله واقره فی مستقره وقد ابی الله عزوجل ان
یکون فی اخوین بعد الحسن والحسین علیهما السلام واذا اذن الله لنا فی القول ظهر الحق وانضمحل الباطل
واکفر عنکم والی الله ارغب فی الکفایة وجمیل الصنع والولایة وحسبنا الله ونعم الوکیل وصلی الله علی

www.m-mahdi.com

محمد وآل محمد واخبرني جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وغيرهما عن محمد بن
يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمري رحمه الله ان يوصل
لي كتابا قد سالت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الدار عليه
السلام اما ما سالت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني
عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن
نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلام واما الفقاع فشربه حرام و
لا بأس بالشلماب واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما
آتانا الله خير مما آتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله عز وجل كذب الوقاتون واما قول من
زعم ان الحسين لم يقتل فكفر وتكذيب ضلال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا
فانهم حجتي عليكم واما محمد بن عثمان العمري فرضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه
واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول
عندنا الا لما طاب وطهر وثمن الغنيمة حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا
اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالسوا
اهل مقالتهم واني منهم بريء وآبائي عليهم السلام منهم براء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منا
شيئا فاكله فانما يأكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهورنا
لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندامة قوم قد سكوا في الدين الله علي ما يفعلونا به فقد علمنا
من استقال ولا حاجة لنا في مقالة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول
يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد
وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج لا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي
واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان
اهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تكلفوا

www.m-mahdi.com

علم قد ما كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى
من اتبع الهدى واخبرنا الحسين بن ابراهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة
الله بن محمد الكاتب قال حدثني ابو الحسن احمد بن محمد بن ترييك الرهاوي قال حدثني ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه او قال ابو الحسن علي بن احمد بن الدلال القمي قال
اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا و
يرزقوا فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله تعالى لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل
وقال آخرون بل الله تعالى اقدر الائمة على ذلك وفوضه فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا
في ذلك شديدا فقال بعضهم لا بد لنا من الرجوع الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري فنسئلوه عن ذلك
فيوضح لكم الحق فانه الطريق الى صاحب الامر عليه السلام فرضيت الجماعة بابي جعفر وسلمت واجابه الى قوله
فكتبوا المسئلة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهة توقيع نسخته ان الله تعالى هو الذي خلق الاجسام
وقسم الارزاق لانه ليس كمثله شئ وهو السميع العليم واما الائمة عليهم السلام
فانهم يسئلون الله تعالى فيخلق ويسئلونه فيرزق اكجابا لمسئلتهم واعطاء ما طلبوه وبهذا الاسناد عن
ابي نصر هبة بن محمد ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال حدثني جماعة من بني نوبخت منهم ابو
الحسن بن كثير النوبختي رحمه الله وحدثتني بها ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنهم انه
حمل الى ابي جعفر رضي الله عنه في وقت من الاوقات ما ينفذه الى صاحب الامر عليه السلام
من قم ونواحيها فلما وصل الرسول الى بغداد ودخل الى ابي جعفر واوصل اليه ما دفع اليه وودعه و
جاء لينصرف قال له ابو جعفر قد بقي شئ مما استودعته فاين هو فقال له الرجل لم يبق شئ يا
سيدي في يدي الا وقد سلمته فقال له ابو جعفر بلى قد بقي شئ فارجع الى ما معك وفتشه و
تذكر ما دفع اليك فمضى الرجل فبقي اياما يتذكر ويبحث ويتفكر فلم يذكر شيئا ولا اخبره من كان
في جملته ورجع الى ابي جعفر فقال له لم يبق شئ في يدي مما سلم الي الا وقد حملته الى حضرتك فقال
ابو جعفر فانه يقال لك الثوبان السرداني اللذان دفعهما اليك فلان بن فلان ما فعلا

www.m-mahdi.com

فقال له الرجل ای والله یا سیدی لقد نسیتها حتی ذهبا من قلبی ولست ادری الان این وضعتها
فمضی الرجل فلم یق شیئ کان معه الا فتشه وحله وسئال من حمل الیه شیئا من المتاع ان یتعسس
ذلک فلم یقف لهما علی خبر فرجع الی ابی جعفر فاخبره فقال له ابو جعفر تعال ذلک امض الی
فلان بن فلان القطان الذی حملت الیه العدلین القطن فی دار القطن فانفق احدهما وهو
الذی علیه مکتوب کذا وکذا فانهما فی جانبه فتحیر الرجل مما اخبره به ابو جعفر ومضی لوجهه الی الموضع
فنفق العدل الذی قال له انفقه فاذا الثوبان فی جانبه قد اندسا مع القطن فاخذهما وجاء
بهما الی ابی جعفر فسلمهما الیه وقال له لقد انسیتهما لانی لما شددت المتاع بقیا فجعلتهما فی جانب
العدل لیکون ذلک احفظ لهما وتحدث الرجل بما رآه واخبره به ابو جعفر عن عجیب الامر الذی
لا یقف علیه الا نبی او امام من قبل الله الذی یعلم السرائر وما تخفی الصدور ولم یکن هذا
الرجل یعرف ابا جعفر وانما انفذ علی یده کما ینفذ التجار الی اصحابهم علی ید من یثقون به ولا کان
معه تذکرة سلمها الی ابی جعفر ولا کتاب لان الامر کان حادثا فی زمان المعتضد والسیف یقطر
دما کما یقال وکان سرا بین الخاص من اهل هذا الشان وکان ما یحمل به الی ابی جعفر
لا یقف من یحمله علی خبره ولا حاله وانما یقال امض الی موضع کذا وکذا فسلم ما معک من
غیر ان یشعر بشئ ولا یدفع الیه کتاب لئلا یوقف علی ما یحمله منه واخبرنی جماعة عن ابی جعفر محمد
بن علی بن الحسین قال اخبرنا علی بن احمد بن موسی الدقاق ومحمد بن احمد الشیبانی وحسین
بن ابراهیم بن احمد بن هشام المؤدب عن ابی الحسین محمد بن جعفر الاسدی الکوفی رضی
الله عنه انه ورد علیه فیما ورد من جواب مسائل من محمد بن عثمان العمری قدس الله روحه
واما ما سئالت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلیس کان کما یقول الناس ان
الشمس تطلع بین قرنی شیطان وتغرب بین قرنی شیطان فهذا زعم انف الشیطان شیئ
افضل من الصلوة فصلها وازعم الشیطان وقال ابو جعفر بن بابویه فی الخبر الذی روی
فیمن افطر یوما من شهر رمضان متعمدا ان علیه ثلث کفارات فانی افتی به فیمن افطر صیاح

www.m-mahdi.com

محرم عليه او بطعام محرم عليه لوجودي ذلك في روايات ابي الحسين الاسدي فيما ورد عليه من
الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله اخبرني جماعة عن ابي محمد هرون عن ابي علي
محمد بن همام قال ابو علي وعلى خاتم ابي جعفر السمان رضي الله عنه لا آله الا الله الملك الحق
المبين فسالته عنه فقال حدثني ابو محمد يعني صاحب العسكر عليه السلام عن اباءه عليهم السلام قالوا
كان لفاطمة عليها السلام خاتم فصه عقيق فلما حضرتها الوفاه دفعته الى الحسن فلما حضرته الوفاة
دفعه الى الحسين قال الحسين فاشتهيت ان انقش عليه شيئا فرايت في النوم المسيح عيسى بن
مريم عليه السلام فقلت له يا روح الله ما انقش على خاتمي هذا قال انقش عليه لا آله الا الله الملك
الحق المبين فانه اول السورة والاواخر الانجيل واخبرنا جماعة عن ابي محمد الحسن بن حمزة بن علي بن
عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثنا
علي بن محمد الكليني قال كتب محمد بن زياد الصيمري ينسال صاحب الزمان كفانا تيمن بما
يكون من عنده فورد انك تحتاج اليه سنة احدى وثمانين فمات رحمه الله في الوقت
الذي حده وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر واخبرني جماعة عن احمد بن محمد بن عباس
قال حدثني ابن مروان الكوفي قال حدثنا ابن ابي سورة قال كنت بالحائر زائرا عاشية
عرفة فخرجت متوجها على طريق البر فلما انتهيت الى الثنية جلست اليها مستريحا ثم قمت امشي
واذا رجل على ظهر الطريق فقال لي هل لك في الرفقة فقلت نعم فمشينا معا يحدثني
واحدثه وسالني عن حالي فاعلمته اني مضيق لا شيء معي وفي يدي فالتفت الي فقال
لي اذا دخلت الكوفة فات ابا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه فانه يخرج اليك وفي
يده دم الاضحية فقل له يقال لك اعط هذا الرجل البدرة الدنانير التي عند رجل السرير فلما فارقت
من هذا ثم فارقني ومضى لوجهه لا ادري اين سلك ودخلت الكوفة فقصدت ابا طاهر محمد
بن سليمان الزراري فقرعت عليه بابه كما قال لي وخرج الي وفي يده دم الاضحية فقلت له
يقال لك اعط هذا الرجل البدرة الدنانير التي عند رجل السرير فقال سمعا وطاعة

www.m-mahdi.com

ودخل فاخرج الی القصرة نسلها الی فاخذتها وانصرفت واخبرنی جماعة من ابی غالب احمد بن محمد
الزراری قال حدثنی ابو عبدالله محمد بن زید بن مروان قال حدثنی ابو عیسی محمد بن علی بن
وابو الحسین محمد بن علی بن الرقام قالا حدثنا ابو سورة قال ابو غالب وقد رایت انا لابی
سورة وکان ابو سورة احد شایخ الزیدیه المذکورین قال ابو سورة خرجت الی قبر ابی عبدالله
علیه السلام ازید یوم عرفة فوقفت یوم عرفة فلما کان وقت عشاء الاخرة صلیت وقمت فابتدات
اقرء من الحمد واذا شاب حسن الوجه علیه ثیاب سفی فابتدا ایضا من الحمد وختم قبلی اوختمت قبله
فلما کان الغداة خرجنا جمیعا من باب الحیر فلما صرنا علی شاطئ الفرات قال لی الشاب
انت تزید الکوفة فامض فمضیت طریق الفرات واخذ الشاب طریق البر قال ابو سورة
ثم اسفت علی فراقه فاتبعته فقال لی تعال فجئنا جمیعا الی اصل حصن المناة فبتنا جمیعا و
وانتبهنا فاذا الحن علی العوفی علی جبل الخندق فقال لی انت مضیق وعلیک عیال فامض الی
ابی طاهر الزراری فیخرج الیک من مترله وفی یده الدم من الاضحیة فقل له شاب من ضیقه کذا
یقول لک صرة فیها عشرون دینارا جاءک بها بعض اخوانک فخذها منه قال ابو سورة و
حضرت الی ابی طاهر ابن الزراری کما قال الشاب ووصفه له فقال الحمد لله ورایته قد دخل واخرج
الی الصرة الدنانیر قد ضمها الی وانصرفت قال ابو عبدالله محمد بن زید بن مروان وهو الفقیه
من احد مشایخ الزیدیه حدثت بهذا الحدیث ابا الحسین محمد بن عبیدالله العلوی ونحن بتروان
بارض الهر فقال هذا حق جائنی رجل شاب فقامت فی وجهه سمت فصرفت الناس کلهم وقلت له
من انت فقلت انا رسول الخلف علیه السلام الی بعض اخوانه ببغداد فقلت له معک راحلة فقال
نعم فی دار الطلحیین فقلت له قم فجئنی بها وجهت معه غلاما فاحضر راحلته واقام عندی یومه ذلک
اکل من طعامی وحدثنی بکثیر من سری وضمیری قال فقلت له علی ای طریق تاخذ قال انزل
الی هذه النخلة ثم آتی وادی الرمله ثم اتی القطاط واتبع الراحلة فارکب الی الخلف علیه السلام
الی المغرب قال ابو الحسن محمد بن عبیدالله فلما کان من الغد رکب راحلته ورکبت معه حتی صرنا

www.m-mahdi.com

الى قنطرة دار صالح فجبر الخندق وحده وانا اراه حتى نزل النجف وغاب عن عيني قال ابو عبد الله
محمد بن زيد فحدثت ابا بكر محمد بن ابي دارم الهمامي وهو من احد مشائخ الشيعة بهذين الحديثين
فقال لي احق جائني منذ سنيات ابن اخت ابي بكر بن البحالي العطار وهو صوفي يصحب الصوفية
فقلت من اين واين كنت فقال لي انا مسافر منذ سبع عشرة سنة فقلت له فايش اعجب ما رايت
فقال نزلت بالاسكندرية في خان ينزله الغرباء وكان في وسط الخان مسجد يصلي فيه اهل الخان
وله امام وكان شاب يخرج من بيت له ادغرفة فيصلي خلف الامام ويرجع من وقته الى بيته ولا
يلبث مع الجماعة قال فقلت لما طال ذلك علي ورايت منظره شاب نظيف عليه عبا انا والله
احب خدمتك والتشرف بين يديك فقال شانك فلم ازل اخدمه حتى انس بي الانس التام
فقلت له ذات يوم من انت اعرفك الله قال انا صاحب الحق فقلت له يا سيدي متى نظهر فقال
ليس هذا اوان ظهوري وقد بقي مدة من الزمان فلم ازل على خدمته ملازمه وهو على جملة من صلوة
الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه الى ان قال احتاج الى السفر فقلت له انا معك ثم قلت له يا سيدي
متى نظهر امرك قال علامة ظهور امري كثرة الهرج والمرج والفتن وان تكه ماكون في المسجد الحرام
فيقول الصبيان اماما وكثير الكلام حتى يقوم رجل من الناس فينظر في وجهي ثم يقول ما شاء الله
هذه المهدي انظروا اليه فيأخذون بيدي ويضعوني بين الركن والمقام فيبايع الناس عند
اياسهم عني قال وسرنا الى ساحل البحر فعزم على ركوب البحر فقلت له يا سيدي انا والله اوثق
من البحر فقال ويحك تخاف وانا معك فقلت لا ولكن احببت قال فركب البحر وانصرفت عنه
اخبرني جماعة عن ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش عن ابي غالب الزراري قال قدمت من
الكوفة وانا شاب احدث قد ماتي ومعي رجل من اخواننا قد ذهب على ابي عبد الله احمد
فلك في ايام الشيخ ابي القسم الحسين بن روح رحمه الله واستتاره ونصبه ابا جعفر محمد بن علي المعروف
بالشلمغاني وكان مستعيما لم نظهر منه من الكفر والالحاد وكان الناس يقصدونه ويلقونه لانه
كان صاحب الشيخ ابي القسم الحسين بن روح سفيرنا بيننا وبينه في حوائجهم ومهماتهم فقال لي جماعة

اهل ملک ان تلقی ابا جعفر و تحدث به عهدا فانه المنصوب الیوم لهذه الطائفه فانی ایدان بهذا
الدعاء یکتب به الی الناحیه قال فقلت نعم فدخلنا الیه فرایناعنده جماعه من اصحابنا فلما علیه
جلسنا فاقبل علی صاحبی فقال من هذا الفتی معک فقال له الرجل من آل زراره بن اعین یا
فاقبل علی فقال من ای زراره انت فقلت یا سیدی انا من ولد بکیر بن اعین اخی زراره
فقال اهل بیت جلیل عظیم القدر فی هذا الامر فاقبل علیه صاحبی فقال له یا سیدنا اریدک
فی شیء من الدعاء فقال نعم قال فلما سمعت هذا اعتقدت ان اسال انا ایضا مثل ذلک و
کنت اعتقدت فی نفسی ما لم اُبده لاحد من خلق الله حال والله ابی العباس ابنی و کانت
کثیرة الخلاف والغضب علی و کانت منی بمنزله فقلت فی نفسی اسال الدعاء لی من امر قد اهمنی
ولا اسمیه فقلت اطال الله بقاء سیدنا وانا اسال حاجه قال وما هی قلت الدعاء لی بالفرج
من امر قد اهمنی قال فاخذ درجا بین یدیه کان اثبت فیه حاجه الرجل فکتب والزراری یسال
الدعاء فی امر قد اهمه قال ثم طواه فقمنا وانصرفنا فلما کان بعد ایام قال لی صاحبی الا تعود
الی ابی جعفر فنسأله عن حوائجنا التی کنا سالناه فمضیت معه ودخلنا علیه فحین جلسنا عنده
اخرج الدرج وفیه مسائل کثیره قد اجیب فی تضاعیفها فاقبل علی صاحبی فقرأ علیه جواب
سؤال ثم اقبل علی وهو یقول اما الزراری وحال التزوج والتزوجه فاصلح الله ذات
بینهما قال فورد علی امر عظیم وقمنا فانصرفنا فقال لی قد ورد علیک هذا الامر فقلت اعجب من ذا قال
مثل ای شیء فقلت لانه ستر لم یعلمه الا الله تعالی وغیری فقد اخبرنی به قال فاسکت فلم اخبره
اخبرنی الان ما هو فاخبرته فعجب منه ثم قضی ان عدنا الی الکوفه فدخلت داری وکانت ام
ابی العباس مغاضبته لی فی منزل اهلها فجاءت الی فاستعتبتنی واعتذرت وداهنتنی ولم
تکالمنی حتی فرق الموت بیننا واخبرنی بهذه الحکایه جماعه عن ابی غالب احمد بن محمد بن
سلیمان الزراری رحمه الله اجازه وکتب عنه ببغداد وابو الفرج محمد بن المظفر فی منزله بسویقه
غالب فی یوم الاحد لخمس خلون من ذی القعده سنه ست وخمسین وثلثمائه قال کنت غروب

www.m-mahdi.com

بام ولدی وهی اول امرءة تزوجتها وانا حینئذ حدث السن وسنی اذ ذاک دون العشرین سنة وحملت
بهانی منزل ابیها فاقامت فی منزل ابیها سنین وانا اجتهد بهم فی ان یحولوها الی منزلی وهم لا
یجیبونی الی ذلک فحملت منی فی هذه المدة وولدت بنت فعاشت مدة ثم ماتت ولم احضر
فی ولادتها ولا فی موتها ولم اراها منذ ولدت الی ان توفیت للشر وراتی کانت بینی وبینهم
اصطلحنا علی انهم یحولونها الی منزلی فدخلت الیهم فی منزلهم وداخونی فی نقل المراءة الی وقدر
ان حملت المراءة مع هذه الحال ثم طالبتهم بنقلها الی منزلی علی ما اتفقنا علیه ما منعوا ذلک فعادت
الشر بیننا وانتقلت عنهم وولدت وانا غائب عنها انتا وتعبنا علی حمل الشر والمضارة سنتین لا
اخذها ثم دخلت بغداد وکان الصاحب بالکوفة فی ذلک الوقت ابو جعفر محمد بن احمد الرخجی
رحمه الله وکان لی کالعم او الوالد فسترت عنده بغداد وشکوت الیه ما انا فیه من الشر والوقیعة
بینی وبین الزوجة وبین الاحماء فقال لی اکتب رقعة وتسال الدعاء فیها فکتبت رقعة وذکرت
فیها حالی وما انا فیه من خصومة القوم لی امتناعهم من حمل المراءة الی منزلی وصنیت بها وانا
ابو جعفر رحمه الله الی محمد بن علی وکان فی ذلک الواسطة بیننا وبین الحسین بن روح رضی
الله عنه وهو الذی ذاک الوکیل فدفعتها الیه وسالناه انفاذها فاخذها منی وتاخر الجواب عنی
ایاما فلقیته فقلت له قد سالنا تاخر الجواب عنی فقال لا یسوءک فانه احب الی لک وادعی
الی ان الجواب ان قرب کان من جهة الحسین بن روح رضی الله عنه وان تاخر کان من
جهة الصاحب علیه السلام فانصرفت فلما کان بعد ذلک بلا اخطر المدة الا انها کانت قریبة
فوجه الی ابو جعفر الرخجی رحمه الله یوما من الایام فحضرت الیه فاخرج لی فصلا من رقعتی التی
لی هذا جواب رقعتک فان شئت ان تنسخه فانسخه وردها فقرات فاذا فیه والزوج والزوجة
فاصلح الله ذات بینهما ونسخت اللفظ ودرت علیه الفصل ودخلنا الکوفة فسهل الله لی نقل المراءة
بایسر کلفة واقامت معی سنین کثیرة ورزقت منی اولادا واسات الیها اساءات وحملت
معها کل ما لا تصبر النساء علیه فما وقعت بینی وبینها لفظة شر ولا بین احد من اهلها الی ان فرق

www.m-mahdi.com

الزمان متيسا قالوا قال ابو غالب رحمه الله وكنت قد يما قبل هذه الحال قد كتبت رقعة اسأل فيها ان تقبل
ضيعتي ولم يكن اعتقادي في ذلك الوقت التقرب الى الله عز وجل بهذه الحال وانما كان شهوة
مني للاختلاط بالنوبختيين والدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا فلم احب الى ذلك واحببت في
ذلك فكتب الى ان اخترمن تثق به فاكتب الضيعة باسمه فانك تحتاج اليها فكتبتها باسم
ابي القسم موسى بن الحسن الزجوزجي ابن اخي ابي جعفر رحمه الله لثقتي به وموضعه من الديانة
والنعمة فلم تمض الايام حتى اسروني الاعراب ونهبوا الضيعة التي كنت املكها ودواب
فيها من غلاتي وهو ابي والتي نحو من الف وثمانمائة دينار واقمت في اسرهم مدة الى ان افديت
نفسي بمائة دينار الف وخمسمائة درهم ولزمني في اجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم فحججت
واحججت الى الضيعة فعقتها واخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسين محمد بن احمد بن
داود القمي رحمه الله عن ابي علي بن همام قال انفذ محمد بن علي الشلمغاني الغراقري الى
الشيخ الحسين بن روح ليسأله ان يبيا هله وقال انا صاحب الرجل وقد امرت باظهار
العلم وقد اظهرته باطنا وظاهرا فبا هلتي فانفذ اليه الشيخ رضي الله عنه في جواب ذلك انا
نتقدم صاحبه فهو المخصوم فتقدم الغراقري فقتل وصلب واخذ معه ابن ابي عون وذلك في سنة
ثلث وعشرين وثلثمائة قال ابن نوح واخبرني جدي محمد بن احمد بن نوح رضي الله عنه
التوقيع في لعن ابن ابي الغراقر وانفذ من مجلسه في دار المقتدر الى المقتدر شيخنا ابي علي بن همام
رحمه الله في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة واملاه ابو علي رحمه الله علي وعرفني ان ابا القسم
رضي الله عنه راجع في ترك اظهاره فانه في يد القوم وفي حبسهم فامر باظهاره وان لا يخشى
ويأمن فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله قال ووجدت في اصل
عتيق كتب بالاهوازي في المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة ابو عبد الله قال حدثنا ابو محمد
الحسن بن علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب
الجرجاني قال كنت بمدينة قم فجرى بين اخواننا كلام في امر رجل انكروله فانفذوا رجلا الى الشيخ

www.m-mahdi.com

صانه الله وكنت حاضرا عنده ايده الله فدفع اليه الكتاب فلم يقراه وامره ان يذهب الى ابي
عبدالله البزوفري اعزه الله ليجيب عن الكتاب فصار اليه وانا حاضر فقال له ابو عبدالله الولد
ولده وواقفهما في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا فقل له فيجعل اسمه محمدا فرجع الرسول الى
البلد وعرفهم ووضح عندهم القول وولد الولد وسمي محمدا قال ابن نوح وحدثني ابو عبدالله
الحسين بن محمد بن سورة القمي قال قدم علينا حاجا قال حدثني علي بن الحسن بن يوسف
صانع القمص ومحمد بن احمد بن محمد البصير في المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشائخ اهل قم ان
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وكانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها
ولدا فكتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه ان يسال الحضرة ان يدعوا
الله ان يرزقه اولادا فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وتملك جارية رومية و
ترزق منها ولدين فقيهين قال وقال لي ابو عبدالله بن سورة حفظه الله ولابي الحسن
بن بابويه رحمه الله ثلثة اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ كحفظان مالا يحفظ
غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يخلط بالناس
ولا يفقه قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبدالله انبا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس
من حفظهما ويقولون لهما هذا الشان حضوضيه لكما بدعوة الامام عليه السلام لكما وهذا امرد
مستفيض في اهل قم قال وسمعت ابا عبدالله بن سورة القمي يقول سمعت سرورا وكان
رجلا عابدا مجتهدا فقيها بالاهوار غير اني نسيت نسبه يقول كنت احرس لا اتكلم فحملني والي
عمتي في صباي وتسنى اذ ذاك ثلث عشرة او اربع عشرة الى الشيخ ابي القسم بن روح رضي الله
عنه فسالاه ان يسال الحضرة ان يفتح الله لساني فذكر الشيخ ابو القسم الحسين بن روح
انكم امرتم بالخروج الى الحائر قال سرور فخرجنا انا والي وعمتي الى الحير فاعتسلنا وزرنا فاما
صباح بي ابي وعمي يا سرور فقلت بلسان فصيح لبيك فقالا لي ويحك تكلمت فقلت نعم
قال ابو عبدالله بن سورة وكان سرور هذا رجلا ليس بكهوري الصوت اخبرني محمد

www.m-mahdi.com

بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن محمد بن احمد الصفواني رحمه الله قال رايت القسم بن العلا
وقد عمر مائة سنة وسبع عشرة سنة منها ثمانين سنة صحيح العينين لقي مولانا ابا الحسن و
ابا محمد العسكريين عليهما السلام وحج بعد الثمانين وردت عليه قبل وفاته بسبعة ايام وكتب
الى كنت متعيما عنده بمدينة الزان من ارض اذربيجان وكان لا ينقطع توقيعات مولانا
صاحب الزمان عليه السلام على يد ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده على يد ابي القاسم الحسين
بن روح قدس الله نفسه فانقطعت عنه الكاتبة كنت من شهرين فعلق رحمه الله لك فينا نخس
عنده تاكل اذ دخل البواب مستبشرا فقال له العراق لا تستبشر بغيره فاستبشر القسم وحول
وجهه الى القبلة فسجد ودخل كهل قصير يرى اثر الفتوح عليه وعليه جبة مضربة وفي رجله نعل مخاصر
وعلى كتفه مخلاة فقام القسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه ودعا بطست وماء فغسل يده
واجلسه الى جانبه فاكلنا وغسلنا ايدينا فقام الرجل فاخرج كتابا افضل من الدرج فناوله
القسم فاخذه وقبله ودفعها الى كاتب له يقال له ابن ابي سلمة فاخذه ابو عبد الله ففضه و
قراءة حتى احس القسم ببكائه فقال يا ابا عبد الله خير فقال خير فقال ويحك فرح في شئ فقال
ابو عبد الله ما اكره فلما قال القسم فما هو قال نعى الشيخ الى نفسه بعد ورود هذا الكتاب
باربعين يوما وقد حمل اليه سبعة اثواب فقال القسم في سلامة من ديني فقال في سلامة من
دنيك نضحك رحمه الله قال لم اؤمل بعد هذا العمر فقال الرجل الوارد فخرج من مخلاته
ثلثة ازر وحيرة يمانية حمراء وعمامة وثوبين ومنديلا فاخذه القسم وكان عنده قميص خلعه
عليه مولانا ابو الحسن عليه السلام وكان له صديق يقال له عبد الرحمن بن محمد السنيزي
وكان شديد النصب وكان بينه وبين القسم نفر الله وجهه مودة في امور الدنيا شديدة
وكان القسم يؤديه وقد كان عبد الرحمن وافى الى الدار لاصلاح بين ابي جعفر بن حمدون
الهداني وبين ختنه ابن القسم فقال القسم لشيخين من شائخ المقيمين معاحد ما يقال
له ابو حامد عمران بن العلس والاخر علي بن حجدر ان قراء هذا الكتاب عبد الرحمن

www.m-mahdi.com

بن محمد فانی احب هدایته وارجو ایهدیه الله بقراءته هذا الکتاب فقال له الله الله ان
هذا الکتاب لا یحمل ما فیه خلق من الشیعة فکیف عبد الرحمن بن محمد فقال انا اعلم ان
مفتش لستر لا یجوز لی اعلانه لکن من محبتی لعبد الرحمن بن محمد وشهوتی ان یهدیه الله عز وجل
هذا الامر هو ذا اقرئه الکتاب فلما مره ذلک الیوم وکان یوم الخمیس ثلث عشره خلت
من رجب دخل عبد الرحمن بن محمد وسلم علیه فلما فرغ القسم الکتاب فقال له اقراء هذا الکتاب
وانظر لنفسک فقراء عبد الرحمن الکتاب فلما بلغ الی موضع النعی رمی الکتاب عن یده و
قال للقسم یا یا محمد اتق الله فانک رجل ماضل فی دینک ممکن من عقلک والله عز وجل یقول
وما تدری نفس ماذا تکسب غدا وما تدری نفس بای ارض تموت وقال عالم الغیب لا
یظهر علی غیبه احدا فضحک القسم وقال له اتم الآیة الا من ارتضی من رسول ومولای هو
الرضا من الرسول وقال قد علمت انک تقول هذا ولکن ارح الیوم فان انا عشت بعد
هذا الیوم المورخ فی هذا الکتاب فاعلم انی لست علی شیء وانا نائمت فانظر لنفسک فورخ
عبد الرحمن الیوم وافترقوا وحم القسم یوم السابع من ورود الکتاب واشتدت به فی
ذلک الیوم العلة واستند فی فراشه الی الحایط وکان ابنه الحسن بن القسم مدنفا علی سریر
اخر وکان مسترقا الی ابی عبد الله بن حمدون الهمدانی وکان جالسا ورداوه مستور علی و
جهه فی ناحیة من الدار وابو حامد فی ناحیة وابو جعفر بن حجر وانا وجماعة من اهل البلد عنده
اذا تحمی القسم علی یدیه الی خلف وجعل یقول یا محمد یا علی یا حسن یا حسین یا موالی
کونوا شفعائی الی الله عز وجل وقالها الثانیة وقالها الثالثة فلما بلغ فی الثالثة یا موای
یا علی توقفت اجفان عینیه کما یقع الصبیان شقایق النعمان وانتفخت حدقته وجعل
یسیح بکمة عینیه وخرج من عینه شیء بیاض اللهم مد طرفه الی ابنه فقال یا حسن الی یا ابا حامد
الی یا ابا علی فاجتمعنا حوله ونظرنا الی الحدقتین صحیحتین فقال له ابو حامد ترانی وجعل یده
علی کل واحد منا وشاع الخبر فی الناس من العامة واتیانه الناس من العوام ینظرون الیه

www.m-mahdi.com

وركب القاضي اليه وهو ابو السائب عتبة بن عبيد الله المعوذي وهو قاضي القضاة ببغداد
فدخل عليه فقال له يا ابا محمد ما هذا الذي بيدي واراه خاتما فقصه فيروزج فقربه منه فقال
عليه ثلثة اسطر فتناوله القسم رحمه الله فلم يمكنه قرأته وخرج الناس متعجبين يتحدثون
بخبره والتفت القسم الى ابنه الحسن فقال له ان الله مشرك مترلة ومرتبك مرتبة فاقبلها
بشكر فقال له الحسن يا ابه قد قبلتها قال القسم على ماذا قال على ما تامرني به يا ابه قال على ان ترجع
عما انت عليه من شرب الخمر فقال الحسن يا ابه وحق من انت في ذكره لارجعن عن شرب الخمر
ومع الخمر اشياء لا اتعرفها فرفع القسم يده الى السماء وقال اللهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك
ثلث مرات ثم دعا بدرج فكتب وصيته بيده رحمه الله وكانت الضياع التي في يده لمولانا و
قف وقفه ابوه وكان فيما اوصى الحسن ان قال بني ان وليت لهذا الامر بغيي وكاله
لمولانا فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة بفرجيده وسائرها ملك لمولاي وان لم
تتوال له فاطلب حبرك من حيث تقبل الله وقبل الحسن وصيته على ذلك فلما كان في
يوم الاربعين قد طلع الفجر مات القسم رحمه الله فوافاه عبد الرحمن بعيد وفي الاسواق حاضر
حاسر وهو يصيح واسيداه فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون ما الذي تفعل
بنفسك فقال اسكتوا فقد رايت ما لم تروه وتشيع ورجع عما كان عليه ووقف الكثير من ضياعه
وتولى ابو علي بن حمدر غسل القسم وابو حامد يصب عليه الماء وكفن في ثمانية اثواب على بدنه
قميص مولاه ابي الحسن وما يليه السبعة الاثواب التي جاءته من العراق فلما كان بعد مدة يسيرة
ورد كتاب تعزية على الحسن من مولانا عليه السلام في اخره دعاء الهمك الله طاعته وجنبك معصيته
وهو الدعاء الذي كان دعا به ابوه وكان اخره قد جعلنا اباك اماما لك وفعاله لك مثالا
وبهذا الاسناد عن الصفواني قال واني الحسن بن علي الوجنا نصيبي سنة سبع وثلثمائة ومعه محمد
بن الفضل الموصلي وكان رجلا شيعيا غير انه كان نيكر وكاله ابي القسم بن روح رضي الله عنه و
يقول ان هذه الاموال تخرج في غير حقوقها فقال الحسن بن علي الوجنا لمحمد بن الفضل ما ذا الرجل

www.m-mahdi.com

اتق الله فان قتحه وكاتبه ابى القسم كتحه وكاتبه ابى جعفر محمد بن عثمان العمرى وقد كاتبا ترلا بغداد على الزاهر
وكنا حضرنا للسلام عليهما وكان قد حضر هناك شيخ لنا يقال له ابو الحسن بن ظفر وابو القسم بن الزاهر
فقال الخطاب بين محمد بن الفضل وبين الحسن بن على فقال محمد بن الفضل للحسن بن على
بصحة ما تقول ويثبت وكاتبه الحسين بن روح فقال الحسن بن على الوجنا اين لك ذلك دليل
يثبت فى تفكك وكان مع محمد بن الفضل دفتر كبير فيه ورق طلحى مجلد بابسوذ فيه حسابا ناته فتناول
الدفتر الحسن وقطع منه نصف ورقة كان فيه بياض وقال لمحمد بن الفضل اريد الى فلما قرئ قلما
واتفقا على شئ بينهما لم اقف انا عليه واطلعا عليه ابا الحسن بن ظفر وتناول الحسن بن على الوجنا
القلم وجعل يكتب ما اتفقا عليه فى تلك الورقة بذلك القلم المبرى بلا مداد ولا يؤثر فيه حتى ملاء
الورقة ثم ختمه واعطاه الشيخ كان مع محمد بن الفضل اسود يخدمه وانفذ بها الى ابى القسم الحسين
بن روح ومعنا ابن الوجنا لم يبرح وحضرت صلوة الظهر فصلينا هناك ورجع الرسول
فقال قال لى امض فان الجواب يجئ وقد تمت المائدة فجئ فى الاكل اذ ورد الجواب فى تلك
الورقة مكتوب بمداد عن فصل فصل فلطم محمد بن الفضل وجهه ولم تبنا بطعامه وقال لابن الوجنا
قم معى فقام معه حتى دخل على ابى القسم بن روح رضى الله عنه وبقى يبكى ويقول يا سيدى
اقلنى اقالك الله فقال ابو القسم يقيل الله لنا ولك ان شاء الله اخبرنا جماعة عن ابى جعفر
محمد بن على بن الحسين بن بابويه قال منع اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوى
ابن اخى طاهر ببغداد فى طرف سوق العطش فى داره قال قدم ابو الحسن على بن احمد بن على
العقيقى بغداد الى على بن عيسى بن الجراح وهو يومئذ وزير فى امر ضيعة له فسأله فقال له
العقيقى فانى اسأل فى يده من قضاء حاجتى فقال له على بن عيسى من هو ذلك فقال الله جل
ذكره فخرج وهو مغضب قال فخرجت وانا اقول فى الله عزاء من كل مالك ودرك من كل مصيبة
قال فانصرفت فجاءنى الرسول من عند الحسين بن روح رضى الله عنه فكلمت اليه فدخلت
من عندى فاطلعه فجاءنى الرسول بمائة درهم عدد ووزن مائة درهم ومنديل موشى خطوط

واكفاله

وقال لي مولاك يقرئك السلام ويقول اذا اهلك امرا وغم فامسح بهذا المنديل وجهك فان هذا
منديل مولاك وخذ هذه الدراهم وهذا الخوط وهذه الاكفان وستقضى حاجتك في هذه الليلة
فاذا قدمت الى مصر فات محمد بن اسمعيل من قبلك بعشرة ايام ثم مت بعده فيكون هذا
كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك فاخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول واذا انا
بالشماعل على بابي والباب يدق فقلت لغلامي خيرا نظر اي شئ هو فاقبل الغلام
احمد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير فادخله الي فقال لي قد طلبك الوزير ويقول لك مولاي
محمد اركب الي فركبت وفتحت السراديح والدروب وجئت الى شارع الزرادين فاذا الجمد
قاعد ينتظرني فلما رآني اخذ بيدي وركبنا فدخلنا على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضيت
حاجتك واعتذر الي ودفع الي الكتب بكنونة مختومة قد فرغ منها قال فاخذت ذلك وخرجت
قال وقال ابو محمد الحسن بن محمد فحدثنا ابو الحسن علي بن احمد العقيقي بنصيبين بهذا وقال
لي ما خرج هذا الخوط الا الى عمتي فلانة فلم يسعها وقد نغيت الى نفسي وقد قال لي الحسين بن
روح رحمه الله ان الملك الضيعة وقد كتب لي بالذي اردت فقمت اليه وقبلت راسه وعينيه
قلت له يا سيدي ارني الاكفان والحنوط والدراهم قال فاخرج لي الاكفان فاذا فيها برد
جرمهم من نسج اليمن ثلثة اثواب مروي وعمامة واذا الحنوط في خريطة فاخرج الدراهم فوجدتها
مائة درهم وعدوها مائة درهم فقلت له يا سيدي هب لي منها درهما اصوغه خاتما فقال و
كيف يكون ذلك خذ من عندي ما شئت فقال اريد من هذه فالححت عليه وقبلت راسه و
عينيه فاعطاني درهما شدوته في منديلي وجعلته في كمي فلما صرت الى الخان فتحت زنفيلجة معي و
جعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدراهم مشدودة وجعلت كتبي ودفاتري فيها وقمت اياما اتم حتى
اطلب الدراهم فاذا الصرة مصرورة كما لبها ولا شئ فيها فاخذني شبه الوسواس فصرت الى
باب العقيقي فقلت لغلامه خبر اريد الدخول الى الشيخ فادخلني اليه فقال لي مالك يا سيدي
فقلت الدراهم الذي اعطيتني ما اصبته في الصرة هذه جائزة زنفيلجة واخرج الدراهم فاذا هي ما

www.m-mahdi.com

عدا او وزنا ولم یکن معی احدا تهمه فسالته ردده الی ثم خرج الی مصر واخذ الضیعه ومات قبله محمد
بن اسمعیل بعشره کما قیل ثم توفی رحمه الله وکفن فی الاکفان التی وقعت الی واخبرنا جماعه
عن ابی جعفر محمد بن علی بن الحسین بن موسی بن بابویه وابی عبد الله الحسین بن علی
اخیه قالا حدثنا ابو جعفر محمد بن علی الاسود رحمه الله قال سالنی علی بن الحسین بن موسی
بن بابویه رضی الله عنه بعد موت محمد بن عثمان العمری قدس الله روحه ان اسال ابا القسم
الروحی قدس الله روحه ان یسال مولانا صاحب الزمان علیه السلام ان یدعوا الله ان
یرزقه ولدا قال فسالته فانهی ذلک ثم اخبرنی بعد ذلک بثلثه ایام انه قد دعا لعلی بن الحسین
رحمه الله فانه سیولد له ولد مبارک ینفع الله به وبعده اولادا قال ابو جعفر محمد بن علی الاسود
وسالته فی امر نفسی ان یدعو لی ان ارزق ولدا فلم یجبنی الیه وقال لیس الی هذا سبیل
قال فولد لعلی بن الحسین رضی الله عنه ملک السنه محمد بن علی وبعده اولادا ولم یولد لی قال
ابو جعفر بن بابویه وکان ابو جعفر محمد بن علی الاسود کثیرا ما یقول لزوارانی اختلف الی مجلس
شیخنا محمد بن الحسن بن الولید رضی الله عنه وارغب فی کتب العلم وحفظه لیس یعجب ان یکون
لک هذه الرغبه فی العلم وانت ولدت بدعاء الامام علیه السلام وقال ابو عبد الله بن
بابویه عقدت المجلس ولی دون العشرین سنه فربما کان یحضر مجلسی ابو جعفر محمد بن علی الاسود
فاذا انظر الی اسراعی فی الاجوبه فی الحلال والحرام یکثر التعجب لصغر سنی ثم یقول لا عجب لانک ولدت
بدعاء الامام واخبرنا جماعه عن محمد بن علی بن الحسین بن موسی قال اخبرنا علی بن محمد بن
بندار قال کانت امراه قال یقال لها زینب من اهل ایه وکانت امراه محمد بن عبد بل
الالبی معها ثلثمائه دینار فصارت الی عمی جعفر بن محمد بن مسرور وقالت احب ان تسلم هذا
المال بن یدی الی ابی القسم بن روح رضی الله عنه قال وانفذنی معها اترجم عنها فلما دخلت
علی ابی القسم بن روح رضی الله عنه اقبل علیها بلسان الی فصیح فقال لها زینب خوشا جوان
بذا کولیه جونسته ومعناه کیف انت وکیف کنت وما خبر صبیانک فاستغنت عن الترجمه وسلمت

www.m-mahdi.com

المال ورجعت واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثني
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القسم بن روح قدس الله روحه
مع جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال اني اريد ان اسألك عن شئ فقال
له سل عما بدا لك وذكر مسائل وذكر انا في غير هذا الموضع قال محمد بن ابراهيم بن اسحق فعدت
الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لنا امس من عند نفسه انا
فابتدأ انا فقال يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح من مكان
بعيد احب الي من ان اقول في دين الله عز وجل برأيي ومن عند نفسي بل عن مالك من الاصل و
مسموع من الحجة عليه السلام واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى
بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل بلدنا اللقبيين وكانوا بغداد في السنة التي حجت الواطية
على الحاج وهي سنة تناثر الكواكب ان والدي رضي الله عنه كتب الى الشيخ ابي القسم الحسين بن
روح قدس الله روحه يستأذن في الخروج الى الحج فخرج في الجواب لا تخرج في هذه السنة فاعاد
وقال هو نذر واجب ايخرج عنه فخرج في الجواب ان كان لا بد فكن في القافلة الاخيرة
وكان في القافلة الاخيرة فسلم نفسه وقد قتل من تقدمه في القوافل الاخر واخبرني جماعة عن
محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا ابو محمد عمار بن الحسين بن اسحق الاسروشني قال حدثنا
ابو العباس احمد بن الحسن بن ابي صالح الجندي وكان قد اسن في الفحص والطلب وسار في
البلاد وكتب على يد الشيخ ابي القسم بن روح قدس الله روحه الى الصاحب عليه السلام يسكن
تعلق قلبه واشتغاله بالفحص والطلب ويسأل الجواب بما يسكن اليه نفسه ويكشف له عما يعمل عليه فخرج
فخرج الى التوقيع نسخته من بحث فقد طلب ومن طلب فقد مل ومن مل فقد اساط ومن
اساط فقد اشرك قال فكففت من الطلب وسكنت نفسي وعدت الى وطني مسرورا والحمد لله
واخبرني جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري قال جرى بيني وبين والده ابي العباس
يعني ابنه من الخصومة والشر امر عظيم ما لا يكاد ان يتفق وتتابع ذلك وكثر الى ان ضجرت به

www.m-mahdi.com

وكتبت على يد ابي جعفر اسئال الدعاء فابطاء عني الجواب مدة ثم لقيني ابو جعفر فقال قد ورد جواب مسائلك
فجئته فاخرج الي مدرجا فلم نزل ندرجه الى ان اراني فصلا منه فيه واما الزوج والزوجة فاصلح الله بينهما
فلم تزل على حال الاستقامة ولم يجر بينهما بعد ذلك شئ مما كان يجري وقد كنت انعمت بسيطها فلما
يجري فيه منها شئ هذا معنى لفظ ابي غالب رضي الله عنه او قريب منه قال ابن نوح وكان
عندي انه كتب على يد ابي جعفر بن ابي العزاقر قبل بعزته تغيره وخروج لعنه على ما حكاه ابن عياش
الى ان حدثني بعض من سمع ذلك معي انه انما عنى ابا جعفر الزجوزجي رضي الله عنه وان الكتاب
انما كان من الكوفة وذلك ان ابا غالب قال لنا كنا نلقى ابا القسم الحسين بن روح رضي الله
عنه قبل ان يفضي الامر اليه صرنا نلقى ابا جعفر بن الشلمغاني ولا نلقاه وحدثنا بهاتين الحكايتين
مذاكره لم اقيدهما وقيدهما غيري الا انه كان يكثر ذكرهما والحديث بهما حتى سمعتهما منه مالا احصي والحمد لله
شكرا دائما وصلى الله على محمد وآله واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثني
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال كنت عند الشيخ ابي القسم الحسين بن روح رضي الله
عنه مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال اني اريد ان اسئلك عن شئ فقال
له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين عليه السلام اهو ولي الله قال نعم اخبرني عن
قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل عدوه على وليه
فقال له ابو القسم قدس الله روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهد
العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم بشرا
مثلهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاءوهم وكانوا
من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق تمالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تاتوا بشئ
نعجز عن ان ناتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات
التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الاعذار والانذار فغرق جميع من طغى وتمرد
ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى

www.m-mahdi.com

من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من العيون وجعل له العصا التي تلقف ما يأفكون
ومنهم من ابرأ الأكمه والابرص واحيا الموتى باذن الله وانبأهم بما يأكلون وما يدخرون في
بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهايم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل فرائك وعجز
الخلق من امتهم ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته ان جعل
انبياءه ومع هذه المعجزات في حال غالبين واخرى مغلوبين وفي حال قاهرين واخرى
مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم ولاتخذهم
الناس آلهة من دون الله عز وجل لما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختيار ولكنه
جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية
والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين و
ليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ويكون حجة لله تاتية
على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء
والرسل ولهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي
الله عنه فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي
اتراه ذكرنا يوم امس من عند نفسه فابتدا ان قال يا محمد بن ابراهيم لان اخر من السماء
فتخطفني الطير او تهوي بي الريح من مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله برأيي
ومن عند نفسي بل ذلك من الاصل وسموع من الحجة صلوات الله وسلامه عليه قد ذكرنا
طرفا من الاخبار الدالة على امامته ابن الحسن وثبوت غيبته ووجود عينه لانها اخبار تضمنت
الاخبار بالغائبات وبالشئ قبل كونه على وجه خارق للعادة لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله
على لسان نبيه ووصل اليه من جهته من دليل الدليل على صدقه ولو لا صدقهم لما كان كذلك
لان المعجزات لا تظهر على يد الكذابين واذا ثبت صدقهم دل على وجود من اسندوا ذلك
اليه ولم نستوف ما ورد في هذا المعنى لئلا يطول به الكتاب وهو موجود في الكتب فصل في ذكر

www.m-mahdi.com

العلة الثانية لصاحب الامر عليه السلام من الظهور لا علة تمنع من ظهوره الا خوفه على نفسه من القتل لانه
لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار وكان تحمله من المشاق والاذى فان منازل الائمة
وكذلك الانبياء انما تعظم لتحملهم المشاق العظيمة في ذات الله تعالى فان قيل فلم منع الله من
قتله بما يحول بينه وبين من يريد قتله قلنا المنع الذي لاينافي التكليف هو النهي عن خلافه
والامر بوجوب اتباعه ونصرته والزام الانقياد له وكل ذلك فعله تعالى واما الحيلولة بينهم وبين
فانه ينافي التكليف وينقض الغرض لان الغرض بالتكليف استحقاق الثواب والحيلولة ينافي ذلك
وربما كان في الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق فلا يحسن من الله فعلها وليس هذا كالقاتل
بعض اصحابنا انه لا يمتنع ان يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة لان الذي قاله بعيد
طريق وجوب الرسالة في كل حال وبطريق العقول بانها تجري مجرى الالطاف التي تتغير بالازمان
والاوقات والقهر والحيلولة ليس كذلك ولا يمتنع ان يقال نعم في ذلك مفسدة ولا يؤدي الى نقض
وجوب الرياسة ان قيل اليس اباؤه عليهم السلام حالهم بخلاف حاله لانه كان المعلوم من حال
اباءه سلاطين الوقت وغيرهم انهم لا يرون الخروج عليهم ولا يعتقدون انهم يقومون بالسيف
يزيلون الدول بل كان المعلوم من حالهم انهم منتظرون مهديا لهم وليس كذلك صاحب الزمان لان
من يعتقد امامتهم اذا امنوهم على مملكتهم ولم يخافوا جنتهم وليس كذلك صاحب الزمان لان
المعلوم منه انه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان ويبسط العدل ويميت الجور فمن هذه
صفته يخاف جنبته ويتقى فورته فيتبع ويرصد ويوضع العيون عليه ويعنى به خوفا من وثبته ودرجته
من تكنه فيخاف حينئذ ويخرج الى التحرز والاستظهار بان يخفي شخصه من كل من لا يأمنه من
ولي وعدو والى وقت خروجه وايضا فاباؤه عليهم السلام انما ظهروا لانه كان المعلوم انه لو حدث بهم
حادث لكان هناك من يقوم مقامه ويسد مسده من اولادهم وليس كذلك صاحب الزمان
لان المعلوم انه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه بالسيف فلذلك وجب استتاره
وغيبته وفارق حاله حال اباءه هذا واضح بحمد الله فان قيل هاتي شيئا يعلم زوال الخوف ووقت ظهوره

www.m-mahdi.com

ابوحی من الله فالامام لا یوحی الیه او بعلم ضروری فذلک نبی فی التکلیف وامارة توجب علیه العمل
تعویر بالنفس قلنا عن ذلک جوابان احدهما ان الله اعلمه علی لسان نبیه واوقفه علیه من جهة ابآ
زمان غیبة المخوفة وزمان زوال الخوف عنه فهو یتبع فی ذلک ما شرع له ووقف علیه واما الخفی
ذلک عنا لما فیه من المصلحة فما هو فعالم به لا یرجع الی الظن والثانی انه لا یتبع ان یغلب علی
ظنه بقوة الامارات بحسب العادة قوة سلطانه فیظهر عند ذلک ویکون قد اعلم انه متی غلب فی
ظنه کذلک وجب علیه ویکون الظن شرطا والعمل عنده معلوما کما نقوله فی تنفیذ الحکم عند شهادة الشهود
والعمل علی جهات القبلة بحسب الامارات والظنون وان کان وجوب التنفیذ للحکم والتوجه
الی القبلة معلومین وهذا واضح بحمد الله وقد ورد بهذه الجملة التی ذکرناها ایضا اخبار تعضد ما
قلناه نذکر طرفا منها لیتانس بها ان شاء الله اخبرنی الحسین بن عبید الله عن ابی جعفر محمد بن
سفیان البزوفری عن احمد بن ادریس عن علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان
النیشابوری عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن زرارة قال ان للقائم غیبة قبل ظهوره
قلت له ولم قال لخوف القتل وروی ان فی صاحب الامر سنة من موسی علیه السلام قلت وما هی
قال دوام خوفه ویفتقر مع الولاة الی ان یاذن الله بنصره ومثل ذلک اختفی رسول الله صلی الله
علیه وآله فی الشعب تارة واخری فی الغار وقد امیر المؤمنین علیه السلام من المطالبة بحقه وروی
سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن صفوان بن یحیی عن عبد الله بن مسکان
عن محمد بن علی الحلبی عن ابی عبد الله ع قال اکتتم رسول الله صلی الله علیه وآله بمکة مستخفیا خائفا
خمس سنین لیس یظهر وعلی علیه السلام معه وخدیجة ثم امره الله ان یصدع بما یؤمر فظهر واظهر امره
سعد عن احمد بن محمد بن عیسی ومحمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علی
بن رئاب عن عبید الله بن علی الحلبی قال سمعت ابا عبد الله یقول مکث رسول الله صلی الله علیه
وآله بمکة بعد ما جاءه الوحی عن الله تعالی ثلث عشرة سنة منها ثلث سنین مستخفیا خائفا لا
یظهر حتی امره الله ان یصدع بما یؤمر فاظهر حینئذ الدعوة وروی احمد بن محمد بن عیسی الاشعری

www.m-mahdi.com

عن محمد بن سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عزيز الكناسي عن ابي خالد الكابلي في حديث له اخبرنا
قال سالت ابا جعفر عليه السلام ان لبني القائم حتى اعرفه باسمه فقال يا ابا خالد سالتني عن امر لولد
بني فاطمة عرفوه لحرصوا على ان يقطعوه بضعة بضعة وروى سعد بن عبد الله عن جماعة من اصحابنا
عن عثمان بن عيسى عن خالد بن يحيى عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قلت وكم قال يخاف اومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو
المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول لم يزل ابوه فما خلف ومنهم من يقول
هو حمل ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه بسنتين وهو المنتظر غير
ان الله يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون قال فقلت جعلت فداك وان ادركت
ذلك الزمان فاي شئ اعمل فقال يا زرارة ان ادركت ذلك الزمان فداوم بهذا الدعاء
اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك الى آخره وروى سليم بن قيس
الهلالي عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وصيته لامير المؤمنين يا اخي ان قريشا ستظاهر عليك وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك فان
وجدت اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك فان الشهادة من ورائك
واما ما روي من الاخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة بصعوبة الامر عليهم واختيارهم للصبر عليه فالوجه
فيها الاخبار عما تيقق من ذلك من الصعوبة والمشاق لا ان الله تعالى غيب الامام ليكون ذلك
وكيف يريد الله ذلك وما نيال المؤمنين من جهة الظالمين ظلم منهم لهم ومعصية والله تعالى لا
يريد ذلك بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه واخبروا بما تيقق في هذه الحال من المؤمن
من الثواب على الصبر على ذلك والتمسك بدينه الى ان يفرج الله عنهم وانا اذكر طرفا من الاخبار
الواردة في هذا المعنى اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن
احمد بن ادريس قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن
ابن ابي نجران عن محمد بن حمصور عن ابيه قال كنا عند ابي عبد الله جماعة نتحدث فالتفت الينا

www.m-mahdi.com

فقال فی ای شئ انتم ایهات ایهات لا والله لایکون ما تمدون الیه اعینکم حتی تغربلوا والله لایکون ما
تمدون الیه اعینکم حتی تمیزوا والله لایکون ما تمدون الیه اعینکم الا بعد ایاس بلا والله لایکون ما
تمدون الیه اعینکم حتی یشقی من شقی ویسعد من سعد وروی سعد بن عبدالله الاشعری عن محمد بن
الحسین بن ابی الخطاب عن الحسن بن علی بن فضال عن ثعلبة بن میمون عن مالک الجهنی عن الاصبغ
بن نباتة قال اتیت امیر المؤمنین علیه السلام فوجدته متفکرا نکت فی الارض فقلت یا امیر المؤمنین ما لی
اراک مفکرا نکت فی الارض ارغبة منک فیها فقال لا والله ما رغبت فیها ولا فی الدنیا یوما
قط ولکن فکرت فی مولود یکون من ظهر الحادی عشر من ولدی هو المهدی الذی یملأها قسطا
وعدلا کما ملئت جورا وظلما تکون له حیرة وغیبة یضل فیها اقوام ویهتدی فیها آخرون احمد بن
ادریس عن علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابی نصر قال قال
ابو الحسن علیه السلام اما والله لایکون الذی تمدون الیه اعینکم حتی تمیزوا وتمحصوا وحتی لا یبقی منکم الا
الاندر ثم تلا ام حسبتم ان تترکوا ولما یعلم الله الذین جاهدوا منکم ویعلم الصابرین سعد بن عبد
الله عن الحسین بن عیسی العلوی عن ابیه عن جده عن علی بن جعفر عن اخیه موسی بن جعفر قال اذا
فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله فی ادیانکم لا یزیلنکم عنها احد یا بنی انه لابد لصاحب
هذا الامر من غیبة حتی یرجع عن هذا الامر من کان یقول به انما هی محنة من الله امتحن الله
بها خلقه احمد بن ادریس عن علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان عن ابن ابی
نجران عن عمرو بن سمار عن الفضل بن عمر قال سمعت ابا عبدالله علیه السلام یقول لنا کم والتشوف
اما والله لیغیبن امامکم سنینا من دهرکم ولتمحصن حتی یقال مات قتل هلک باوادی سلک ولتدمعن
علیه عیون المؤمنین ولتکفأن کما تکفأ السفن فی امواج البحر فلا ینجوا الا من اخذ الله میثاقه
وکتب فی قلبه الایمان وایده بروح منه ولترفعن اثنا عشرة رایة مشبهة لا یدری ای من ای قال
فبکیت وقلت فکیف نصنع قال یا ابا عبدالله وتری الی الشمس وداخلة الی الصفة قال قلت نعم
قلت نعم قال والله لامرنا ابین من هذه الشمس وروی محمد بن جعفر الاسدی عن ابی عبد الادی

www.m-mahdi.com

عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم وابي بصير قالا سمعنا ابا عبد الله عليه
السلام يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقلنا اذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى
فقال اما ترضون ان تكونوا في الثلث الباقي وروى عن جابر الجعفي قال قلت لابي جعفر
متى يكون فرجكم فقال يهيهات يهيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلثا
حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن حماد
بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لمحمص ما يغير الشيعة شيعة آل محمد
كمخيض الكحل في العين فان الصاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب فصبح احدكم وهو
يرى انه على شريعة من امرنا فيمسي وقد خرج منها ويمسي وهو على شريعة من امرنا فيصبح وقد خرج منها
وعنه عن ابيه عن نوح بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي قال قال ابو عبد الله
والله لتكفرن لا لتكسرن كسر الزجاج وان الزجاج يعاد فيعود كما كان والله لتكسرن كسر الفخار وان
الفخار لا يعود كما كان والله لتميزن والله لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزوان من القمح وروى
جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم عن فرات بن احنف قال قال امير المؤمنين
عليه السلام وذكر القائم فقال لمغيبن عنهم حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة عنه عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الرحمن
بن سيابة عن عمران بن مشيم عن عباية بن ربعي الاسدي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول
كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يرى يبرأ بعضكم من بعض وقد روى عن علي بن
يقطين قال قال لي ابو الحسن عليه السلام يا علي ان الشيعة تربى بالامانى منذ مائتي سنة وقال يقطين
لابنه علي ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن فقال له علي ان الذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد
غير ان امركم حضركم فاعطيتم محضه وكان كما قيل لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني ولو قيل
لنا ان هذا الامر لا يكون الى مائتي سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب ولرجعت عامة الناس عن
الاسلام ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه تألفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج وروى

www.m-mahdi.com

الشلمغانی فی کتاب الاوصیاء ابو جعفر المروزی قال خرج جعفر بن محمد بن عمرو جماعة الی العسکر وزید ابو
الی محمد علیه السلام فی الحیاة وفیهم علی بن احمد بن طلبین فکتب جعفر بن محمد بن عمر یستأذن فی الدخول
الی القبر فقال له علی بن احمد لا تکتب اسمی فانی لا استأذن فلم یکتب اسمه فخرج الی جعفر ادخل
انت ومن لم یستأذن فضل فی ذکر طرف من اخبار السفراء الذین کانوا فی حال الغیبة وقبل ذکر
من کان سفیرا حال الغیبة نذکر طرفا من اخبار من کان یختص بکل امام ویتولی له الامر علی وجه من
الایجاز ونذکر من کان ممدوحا منهم حسن الطریقة ومن کان مذموما یتبین الذهب لیعرف الحال فی ذلک
وقد روی فی بعض الاخبار انهم قالوا خدانا وقوامنا شرار خلق الله وهذا لیس علی عمومه وانما
قالوا الان فیهم من غیر وبدل وخان علی ما سنذکره وقد روی محمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری
عن ابیه عن محمد بن صالح الهمدانی قال کتبت الی صاحب الزمان علیه السلام ان اهل بیتی یؤذونی
ویقرعونی بالحدیث الذی روی عن آبائک علیهم السلام قالوا خدانا وقوامنا شرار خلق الله فکتب
ویکم ما تعرون ما قال الله تعالی وجعلنا بینهم وبین القری التی بارکنا فیها قری ظاهرة فنحن والله
القری التی بارک فیها وانتم القری الظاهرة فمن المحمودین حمران بن اعین اخبرنا الحسین بن
عبید الله عن ابی جعفر محمد بن سفیان البزوفری عن احمد بن ادریس عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسن
بن علی بن فضال عن عبد الله بن بکیر عن زرارة قال قال ابو جعفر وذکر ناحمران بن اعین فقال لا
یرتد والله ابدا انتم الطریق مستقیما ثم قال اجل لا یرتد والله ابدا ومنهم المفضل بن عمر بهذا الاسناد عن
احمد بن ادریس عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن محمد بن ابی عمیر عن الحسین بن احمد
المنقری عن اسد بن ابی العلاء عن هشام بن احمر قال دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام وانا اریده ان اسأله
عن المفضل بن عمر وهو فی مضیعة له فی یوم شدید الحر والعرق یسیل علی صدره فابتدانی فقال نعم و
الله الذی لا آله الا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفی نعم والله الذی لا آله الا هو الرجل المفضل بن عمر
الجعفی حتی احصیت بضعا وثلثین مرة یکررها وقال انما هو والد بعد والد وروی عن هشام بن
احمر قال حملت الی ابی ابراهیم الی الدنیة اموالا فقال ردها فاوفعها الی المفضل بن عمر فردوتها

www.m-mahdi.com

الی جعفی فخطتها علی باب المفضل وروی عن موسی بن بکر قال کنت فی خدمة ابی الحسن علیه السلام فلم
اکن اری شیئا یصل الیه الا من ناحیة المفضل ولربما رایت الرجل یجیئ بالشئ فلا یقبله منه ویحوله الی
صله الی المفضل ومنهم المعلی بن خنیس وکان من قوام ابی عبدالله وانما قتله داود بن علی بسببه وکان
محمودا عنده ومضی علی منهاجه وامره مشهور فروی عن ابی قال لما قتل داود بن علی المعلی بن خنیس وصلبه
عظم ذلک علی ابی عبدالله علیه السلام واشتد علیه وقال له یا داود علی ما قتلت مولای وبتی فی مالی
وعلی عیالی والله انه لاوجه عندالله منک فی حدیث طویل وفی خبر اخر انه قال اما والله لقد دخل الجنة
ومنهم نصر بن قابوس اللخمی فروی انه کان وکیلا لابی عبدالله علیه السلام عشرین سنة ولم یعلم انه وکیل
وکان خیرا فاضلا وکان عبدالرحمن بن الحجاج وکیلا لابی عبدالله علیه السلام ومات فی عصر الرضا علیه
السلام علی ولایته ومنهم عبدالله بن جندب البجلی وکان وکیلا لابی ابراهیم وابی الحسن الرضا علیهما السلام
وکان عابدا رفیع المنزلة لدیهما علی ماروی فی الاخبار ومنهم علی ماروا ابو طالب القمی قال دخلت
علی ابی جعفر الثانی فی آخر عمره فسمعته یقول جزی الله صفوان بن یحیی ومحمد بن سنان وزکریا بن
آدم وسعد بن سعد عنی خیرا فقد وفوا لی وکان زکریا بن آدم ممن تولاهم وخرج عن ابی جعفر علیه السلام
وکرت ماجری من قضاء الله فی الرجل المتوفی رحمه الله یوم ولد ویوم یموت ویوم یبعث حیا فقد عاش
اتام حیوته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما یجب لله ولرسوله علیه ومضی رحمه الله غیر ناکث
ولا مبدل فجزاه الله اجر فعله واعطاه جزاء سعیه واما محمد بن سنان فانه روی عن علی بن الحسین بن
داود قال سمعت اباجعفر الثانی علیه السلام یذکر محمد بن سنان بخیر ویقول رضی الله عنه برضائی عنه
فما خالفنی وما خالف ابی قط ومنهم عبدالعزیز بن المهتدی القمی الاشعری خرج فیه عن ابی جعفر علیه السلم
قبضت والحمد لله وقد عرفت الوجوه التی صارت الیک منها غفر الله لک ولهم الذنوب ورحمنا و
ایاکم وخرج فیه غفر الله لک ذنبک ورحمنا وایاک ورضی عنک برضائی ومنهم علی بن مهزیار الاهوازی
وکان محمودا اخبرنی حماعة عن التلعکبری عن احمد بن علی الرازی عن الحسین بن علی عن ابی
الحسن البلخی عن احمد بن مانبداد الاسکافی عن العلا المذاری عن الحسن بن شمون قال قرات هذه

www.m-mahdi.com

الرسالة على بن مهزيار عن ابى جعفر الثانى بخطه بسم الله الرحمن الرحيم يا على احسن الله جزاك واسكنك جنته
وشعك من الخزى فى الدنيا والاخرة وحشرك الله معنا. يا على قد علوتك وخبرتك فى النصيحة والطاعة والخدمة
والتوقير والقيام بما يجب عليك فلو قلت انى لم ار مثلك لرجوت ان اكون صادقا فجزاك الله جنات
الفردوس نزلا فما خفى على مقامك ولا خدمتك فى الحر والبرد فى الليل والنهار فاسأل الله اذا جمع الخلائق
للقيامة ان يكبوك برحمته تغبطه بها انه سميع الدعاء ومنهم ايوب بن نوح بن دراج ذكر عمرو بن سعيد
المدائنى وكان فطحيا قال كنت عند ابى الحسن العسكرى عليه السلام بصريا اذ دخل ايوب بن نوح ووقف
قدامه فامره بشئ ثم انصرف التفت الى ابو الحسن عليه السلام وقال عمرو ان احببت ان تنظر الى رجل
من اهل الجنة فانظر الى هذا ومنهم على بن جعفر الهمانى وكان فاضلا مرضيا من وكلاء ابى الحسن
وابى محمد عليهما السلام روى احمد بن على الرازى عن على بن مخلد الايادى قال حدثنى ابو جعفر
العمرى رضى الله عنه قال حج ابو طاهر بن بلال فنظر الى على بن جعفر وهو يفيق النفقات العظيمة فلما
انصرف كتب بذلك الى ابى محمد عليه السلام فوقع فى رقعته قد كنا امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا
له بمثلها فابى قبوله اتقاء علينا ما للناس والدخول بين امرنا فيما لم ندخلهم فيه قال ودخل على ابى الحسن
العسكرى فامر له بثلثين الف دينار ومنهم ابو على بن راشد اخبرنى ابن ابى جيد عن محمد بن
الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى قال كتب ابو الحسن العسكرى عليه السلام الى الموالى
ببغداد والدايين والسواد وما يليها قد اقمت ابا على بن راشد مقام على بن الحسين بن عبدى
ومن قبله من وكلائى وقد اوجبت فى طاعته طاعتى وفى عصيانه الخروج الى عصيانى وكتبت بخطى
وروى محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن فرج قال كتبت اليه اسأله عن ابى على بن راشد وعن على
عيسى بن جعفر وعن ابن سدو كتب الى ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيدا ومات شهيدا
ودعا لابن سدو العاصمى ابن عبد ضرب بعود وقتل وابن عاصم ضرب بالسياط على الحبس ثلثمائة
سوط ورمى به فى الدجلة فهؤلاء حجاج الحدود وتركنا استقصائهم لانهم معروفون مذكورون فى
الكتب فاما الذموم منهم فحاجة فروى على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال كنت عند ابى جعفر الثانى

www.m-mahdi.com

اذا دخل اليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني وكان يتولى له فقال له جعلت فداك اجعلني من عشرة الاف
درهم في حل فاني انفقتها فقال له ابو جعفر انت في حل فلما خرج صالح من عنده قال ابو جعفر احدهم
يثبت على مال آل محمد وفقرائهم ومساكينهم وابناء سبيلهم فيأخذه ثم يقول اجعلني في حل اتراه ظن بي
اني اقول له لا افعل والله ليسألنهم الله يوم القيمة عن ذلك سؤالا ومنهم علي بن ابي حمزة البطائني وزياد
بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي كلهم كانوا وكلاء لابي الحسن موسى عليه السلام وكان
عندهم اموال جزيلة فلما مضى ابو الحسن موسى عليه السلام وقفوا طمعا في الاموال ودفعوا امامة الرضا و
جحدوه وقد ذكرنا ذلك فيما مضى فلا نطول باعادته ومنهم فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني على
ما رواه عبد الله بن جعفر الحميري قال كتب ابو الحسن العسكري عليه السلام الى علي بن عمرو القزويني
بخطه اقعد فيما بين الله به ان الباطن عندي حيثما ظهرت لك فمن استبانت عنه وهو فارسي
لعنه الله فانه ليس يسعك الا الاجتهاد في لعنه وقصده ومعاداته والمبالغة في ذلك باكثر ما تجد اليه
اليه ما كنت اقران بيان الله باقر غير صحيح فجدد شدني لعنه وتمكه وقطع اسبابه وقد اصحابنا عنه والطاف
امره وابلغهم ذلك مني واحكه لهم عني واني سائلكم بين يدي الله عن هذا الامر المؤكد فويل للعاصي و
الجاحد وكتبت بخطي ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الاول سنة خمسين ومائتين وانا اتوكل
على الله واحمده كثيرا ومنهم احمد بن هلال العبرتائي روى محمد بن يعقوب قال خرج الى العمري
في توقيع طويل اختصرناه ونحن نبرأ من ابن هلال رحمه الله وممن لا يبرأ منه فاعلم الاسحاقي و
اهل بلده مما اعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان سألك ويسألك عنه ومنهم ابو طاهر
محمد بن علي بن بلال وفارس ماهويه القزويني وغيرهم مما نطعل بذكرهم لان ذلك مشهور موجود في
الكتب فاما السفراء المحمودون في زمان الغيبة فاولهم من نصبه ابو الحسن علي بن محمد العسكري وابو محمد
الحسن بن علي بن محمد ابنه عليهم السلام وهو الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري وكان اسديا
وانما سمي العمري لما رواه ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر العمري رحمه الله
قال ابو نصر كان اسديا فنسب الى جده فقيل العمري وقد قال قوم من الشيعة ان ابا محمد الحسن بن

www.m-mahdi.com

علی قال لا یجمع علی امرین عثمان وابو عمرو امر یکبر کینه فقیل العمری ویقال له العسکری ایضا لانه کان
من عسکر سر من رای ویقال له السمان لانه کان یتجر فی السمن تغطیة علی الامر وکان الشیعة اذا
حملوا الی ابی محمد علیه السلام ما یجب علیهم حمله من الاموال انفذوا الی ابی عمرو فیجعله فی جراب السمن
وزقاقه ویحمله الی ابی محمد علیه السلام تقیة وخوفا فاخبرنی جماعة عن ابی محمد هرون بن موسی عن ابی علی
محمد بن همام الاسکافی قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحمیری قال حدثنا احمد بن اسحق بن سعد الاشعری
قال دخلت علی ابی الحسن علی بن محمد صلوات الله علیه فی یوم من الایام فقلت یا سیدی انا غیب
اشهد ولا یتهیاء لی الوصول الیک اذا شهدت فی کل وقت فعمن اقبل ومن امر من اتمثل فقال
لی صلوات الله علیه هذا ابو عمرو الثقة الامین ما قاله لکم فعنی یقوله وما ادی الیکم فعنی یؤدیه فلما
مضی ابو الحسن علیه السلام وصلت الی ابی محمد ابنه الحسن العسکری علیه السلام ذات یوم فقلت له مثل قوله
لابیه فقال لی هذا ابو عمرو الثقة الامین ثقة الماضی وثقتی فی المحیا والممات فما قاله لکم فعنی یقوله
وما ادی الیکم فعنی یؤدیه قال ابو محمد هرون قال ابو علی قال ابو العباس الحمیری فکنا کثیرا ما
نتذاکر هذا القول ونتواصف جلالة محل ابی عمرو واخبرنا جماعة عن ابی محمد هرون عن محمد بن همام
عن عبد الله بن جعفر قال حججنا فی بعض السنین بعد مضی ابی محمد علیه السلام فدخلت علی احمد بن اسحق
بدیته السلام فرایت ابا عمرو عنده فقلت ان هذا الشیخ وامرت الی احمد بن اسحق وهو عندنا الثقة
المرضی حدثنا فبکی بکیت وبکی واقتصصت علیه ما تقدم یعنی ما ذکرناه عنه من فضل ابی عمرو ومحله وقلت
انت الآن من لا شک فی قوله وصدقه فاسالک بحق الله وبحق الامامین اللذین وثقاک هل
رایت ابن ابی محمد الذی هو صاحب الزمان فبکی ثم قال علی ان لا تخبر بذلک احدا وانا حی قلت
نعم قلت قد رایته علیه السلام وعنقه هکذا یرید انها اغلظ الرقاب حسنا وتماما قلت فالاسم قال قد
نهیتم عن هذا وروی احمد بن نوح ابو العباس السیرافی قال اخبرنا ابو نصر عبد الله بن محمد بن
احمد المعروف بابن برینه الکاتب قال حدثنا بعض الاشراف من الشیعة الامامیة اصحاب الحدیث قال
حدثنی ابو محمد العباس بن احمد الصانع قال حدثنی الحسین بن احمد الخصیبی قال حدثنی محمد بن اسمعیل

ح
بن علی

www.m-mahdi.com

وعلی بن عبدالله الحسنیان قال دخلنا علی ابی محمد الحسن علیه السلام بسر من رای وبین یدیه جماعة
من اولیائه وشیعته حتی دخل علیه بدر خادمه فقال یا مولای بالباب قوم شعث غبر فقال لهم هؤلاء
نفر من شیعتنا بالیمن فی حدیث طویل یتوقفانه الی ان ینتهی الی ان قال الحسن علیه السلام لبدر فاخرج
فاتنا بعثمان بن سعید العمری فما لبثنا الا یسیرا حتی دخل عثمان فقال له سیدنا ابو محمد علیه السلام
امض یا عثمان فانک الوکیل والثقة المأمون علی مال الله واقبض من هؤلاء النفر الیمنیین ما حملوه
من المال ثم ساق الحدیث ان قال فقلنا یا جعفر یا سیدنا والله ان عثمان لمن خیار شیعتک ولقد
زدتنا علما بموضعه عندک انه وکیلک وثقتک علی مال الله قال نعم واشهدوا علی ان عثمان
بن سعید العمری وکیلی وان ابنه محمدا وکیل ابنی مهدیکم عنه عن ابی نصر هبة الله بن محمد بن احمد
الکاتب ابن بنت ابی جعفر العمری قدس الله روحه وارضاه عن شیوخه انه لما مات الحسن بن علی
علیهما السلام حضر غسله عثمان بن سعید رضی الله عنه وارضاه وتولی جمیع امره فی تکفینه وتحنیطه وتقبیره
ما مور ابدا لک للظاهر من الحال التی لا یمکن جحدها ولا دفعها الا بدفع حقایق الاشیاء فی ظواهرها
وکانت توقیعات صاحب الامر علیه السلام تخرج علی ید عثمان بن سعید وابنه ابی جعفر محمد بن عثمان
الی شیعته وخواصه فی مهمات امره والمنهی والاجوبة عما تسأل الشیعة عنه اذا احتاجت
الی السؤال فیه بالخط الذی کانت تخرج فی حیوة الحسن علیه السلام فلم تزل الشیعة مقیمة علی عدالتهما
ان توفی عثمان بن سعید رحمه الله ورضی عنه وغسله ابنه ابو جعفر وتولی القیام به وحصل الامر کله مردودا
الیه والشیعة مجتمعة علی عدالته وثقته وامانته لتقدم النص علیه بالامانة والعدالة والامر
بالرجوع الیه فی حیوة الحسن علیه السلام وبعد موته فی حیوة ابیه عثمان رحمة الله علیه قال وقال جعفر بن
محمد بن مالک الفزاری البزاری عن جماعة من الشیعة منهم عن علی بن بلال واحمد بن هلال و
محمد بن معویه بن حکیم والحسن بن ایوب بن نوح فی خبر طویل مشهور قالوا اجمعنا الی ابی
محمد الحسن بن علی علیهما السلام نسأله عن الحجة من بعده وفی مجلسه اربعون رجلا فقام الیه عثمان
بن سعید بن عمرو العمری فقال له یا ابن رسول الله اریدان اسألک عن امر انت اعلم به منی

www.m-mahdi.com

فقال له اجلس يا عثمان فقام متعجب ليخرج فقال لا يخرج من احد علم يخرج منا احد الى ان كان بعد ساعة
فصاح عليه السلام بعثمان فقام على قدميه فقال اخبركم بما جئتم قالوا نعم يا رسول الله قال جئتم تسألوني
عن الحجة من بعدي قالوا نعم فاذا غلام كانه قطعة قمر اشبه الناس بابي محمد عليه السلام فقال هذا
امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم الا وانكم لا ترونه
من بعد يومكم هذا حتى تتم له عمر فما قبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا الى امره واقبلوا قوله فهو خليفة
امامكم والامر اليه في حديث قال ابو نصر هبة الله بن محمد وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من
مدينة السلام في شارع الميدان في اول الموضع المعروف في الدرب المعروف بدرب حيلة في
مسجد الدرب يكنفه الداخل اليه والقبر في نفس قبلة المسجد رحمه الله قال محمد بن الحسن مصنف هذا
الكتاب رايت قبره في الموضع الذي ذكره وكان بني في وجهه حايط وبه محراب المسجد والى جنبه
باب يدخل الى موضع القبر في بيت ضيق مظلم فكنا ندخل اليه ونزوره مشاهرة وكذلك من وقت
دخولي الى بغداد وهي سنة ثمان واربعمائة الى سنة نيف وثلثين واربعمائة ثم نقض ذلك
الحائط الرئيس ابو منصور محمد بن الفرج وابرز القبر الى براوعمل عليه صندوقا وهو تحت سقف يدخل
اليه من اراده ويزوره ويتبرك جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح وربما قالوا هو
ابن دابة الحسين عليه السلام ولا يعرفون حقيقة الحال فيه وهو الى يومنا هذا وذلك سنة سبع
واربعين واربعمائة على ما هو عليه ذكر ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري والقول فيه فلما مضى ابو
عمرو عثمان بن سعيد قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مقامه بنص ابي محمد عليه السلام ونص ابيه عثمان عليه
بامر القائم عليه السلام فاخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي وابن قولويه عن
ابيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمه الله وذكر
الحديث الذي قدمنا ذكره واخبرني جماعة عن ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري
وابي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن
جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو عند احمد بن اسحق بن سعد الاشعري القمي فحدثني احمد بن

www.m-mahdi.com

احق ان اسأله عن الخلف فقلت له يا با عمرو اني اريد ان اسألك وما انا بشاك فيما اريد ان اسألك
عنه فان اعتقادي ودیني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيامة باربعين يوما فاذا
كان ذلك وقعت الحجة وغلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في
ايمانها خيرا فاولئك اشرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكن احببت ان
ازداد يقينا فان ابراهيم عليه السلام سأل ربه ان يريه كيف يحيي الموتى فقال اولم تؤمن قال بلى
ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني احمد بن اسحق ابو علي عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته فقلت له
لمن اعامل وعن من آخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما اداى اليك عني فعني يؤدي وما قال
لك عني فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون قال واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد الحسن بن علي
عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان
فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المأمونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا
وبكى ثم قال سل فقلت له انت رايت الخلف من ابي محمد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل ذا او
اومى بيده فقلت له فبقيت واحدة قال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك
ولا اقول هذا من عندي وليس لي ان احلل واحرم ولكن عنه عليه السلام فانه الامر عند السلطان
ان ابا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له وصبر على ذلك وهو
ذا عماله حولون وليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا
الله واسكتوا عن ذلك قال الكليني وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل عند
احمد بن اسحق عن مثل هذا وقد قدمنا هذه الرواية فيما مضى من الكتاب واخبرنا جماعة عن محمد بن علي
بن الحسين بن موسى بن بابويه عن احمد بن هرون الفامي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
من اصله عبد الله بن جعفر قال خرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه
في التعزية بابيه رضي الله عنه وفي فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضا بفعله
عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه وموالية عليهم السلام فلم نزل نحتسبه في الاموات
عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه وموالية عليهم السلام فلم نزل نحتسبه في الاموات

www.m-mahdi.com

سامیا فیما یقربه الی الله عزوجل الیهم نضر الله وجهه واقاله عثرته فی فصل اخر اخبرنی ابو عبد الله الحسین بن روح
لک الی ذریته وذریته واوحشک فراقه واوحشنا فسره الله فی منقلبه کان من کمال سعادته ان
رزقه الله ولدا یسلک بخلفه من بعده ویقوم مقامه باجره ویترحم علیه واقول الحمد لله فان الامر فیما نفتقده
بمکانک وجعلنا الله عزوجل فیک وعندک اعانک الله وقواک وعضدک ووفقک وکان لک ولیا
وحافظا وراعیا واخبرنی حماعة عن هرون بن موسی عن محمد بن همام قال قال لی عبد الله بن جعفر الحمیری
لما مضی ابو عمرو رضی الله عنه اتینا الکتب بالحق لخط الذی کنا نکاتب به باقاته ابی جعفر رضی الله عنه
مقامه وبهذا الاسناد عن محمد بن همام قال حدثنی محمد بن حمویه بن عبد العزیز الرازی فی سنة ثلاث
وماتین قال حدثنا محمد بن ابراهیم بن مهزیار الاهوازی انه فرح الیه بعد وفاة ابی عمرو والابن
وقاه الله لم یزل یقتفی فی حیوة الاب رضی الله عنه وارضاه ونضر وجهه یجری عندنا مجراه ویسیر سیرته
وعن امرنا یأمر الابن وبه یعمل تولاه الله فانته الی قوله وعرف معاملتنا ذلک واخبرنا حاجة
عن ابی القسم جعفر بن محمد بن قولویه وابی غالب الزراری وابی محمد التلعکبری کلهم عن محمد بن یعقوب
عن اسحق بن یعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمری رحمه الله ان یوصل لی کتابا قد سالت
فیه عن مسایل اشکلت علی فورد التوقیع بخط مولانا صاحب الدار وذکرنا الخبر فیما تقدم
واما محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه وعن ابیه من قبل فانه ثقتی وکتابه کتابی قال ابو العباس
واخبرنی هبة الله بن محمد ابن بنت ام کلثوم بنت ابی جعفر العمری رضی الله عنه عن شیوخه قالوا الم
تزل الشیعة مقیمة علی عدالة عثمان بن سعید رحمه الله وعلی ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان وتولی القیام
به وجعل الامر کله مرده والیه والشیعة مجمعة علی عدالته وثقته وامانته لما تقدم من النص علیه بالامانة
والعدالة والامر بالرجوع الیه فی حیوة الحسن علیه السلام وبعد موته فی حیوة ابیه عثمان بن سعید لا کیف فی عدالته
ولا یرتاب بامانته والتوقیعات تخرج علی یده الی الشیعة فی المهمات طول حیوته بالخط الذی کانت
تخرج فی حیوة ابیه عثمان لا یعرف الشیعة فی هذا الامر غیره ولا یرجع الی احد سواه وقد نقلت عنه
دلائل کثیرة ومعجزات الامام ظهرت علی یده وامور اخبرهم بها فمن رزقه الله فی هذا الامر بصیرة

www.m-mahdi.com

قال ابن نوح اخبرنی ابو نصر اتبة الله ابن بنت ام کلثوم بنت ابی جعفر العمری قال کان لابی جعفر محمد بن عثمان العمری کتب مصنفة فی الفقه مما سمعها من ابی محمد الحسن علیه السلام ومن الصاحب علیه السلام ومن ابیه عثمان بن سعید وعن ابی محمد وعن ابیه علی بن محمد علیهما السلام فیها کتب رحمتها کتب الاشربة ذکرت الکبیرة ام کلثوم بنت ابی جعفر رضی الله عنها انها وصلت الی ابی القاسم الحسین بن روح رضی الله عنه عند الوصیة الیه وکانت فی یده قال ابو نصر واظنها قالت وصلت بعد ذلک الی ابی الحسن السمری رضی الله عنه وارضاه قال ابو جعفر بن بابویه وروی محمد بن عثمان العمری قدس الله روحه انه قال والله ان صاحب هذا الامر لیحضر الموسم کل سنة یری الناس ویعرفهم ویرونه ولا یعرفونه واخبرنی جماعة عن محمد بن علی بن الحسین قال اخبرنا ابی ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسی بن المتوکل عن عبد الله بن جعفر الحمیری انه قال سألت محمد بن عثمان رضی الله عنه فقلت له رایت صاحب هذا الامر قال نعم واخر عهدی به عند بیت الله الحرام وهو یقول اللهم انجز لی ما وعدتنی قال محمد بن عثمان رضی الله عنه ورایته صلوات الله علیه متعلقا باستار الکعبة فی المستجار وهو یقول اللهم انتقم لی من اعدائک وهذا الاسناد عن محمد بن علی عن ابیه قال حدثنا علی بن سلیمان الزراری عن علی بن صدقة القمی قال خرج الی محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه ابتداء من غیر مسئلة لیخبر الذین یسألون عن الاسم اما السکوت والخنق واما الکلام والنار فی فاتهم ان وقفوا علی الاسم اذاعوه وان وقفوا علی المکان دلوا علیه قال ابن نوح اخبرنی ابو نصر اتبة الله بن محمد قال حدثنی ابو علی بن ابی جید القمی رحمه الله قال حدثنی ابو الحسن علی بن احمد الدلال القمی قال دخلت علی ابی جعفر محمد بن عثمان رضی الله عنه یوما لاسلم علیه فوجدته وبین یدیه ساجة ونقاش ینقش علیها وکنت اتأمل ذلک النقش فاذا هو القرآن واسماء الائمة علیهم السلام علی حواشیها فقلت له یا سیدی ما هذه الساجة فقال لی هذه لقبری تکون فیه اوضع علیها او قال اسند الیها وقد عرفت منه وانا فی کل یوم اتزل فیه فاقرء جزءا من القرآن فاصعد واظنه قال فاخذ بیدی واراینه فاذا کان یوم وکذا وکذا من شهر کذا وکذا من سنة

www.m-mahdi.com

ازل متر قبابه ذلك فما تاخر الامر حتى افتقل ابو جعفر فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله
من السنة التي ذكرها ودفن فيه قال ابو نصر رحمه الله وقد سمعت هذا الحديث من غير ابي علي رحمه
به ايضا ام كلثوم بنت ابي جعفر اسبه رضي الله عنها واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه
رضي الله عنه قال حدثني محمد بن علي بن الاسود القمي ان ابا جعفر العمري قدس الله روحه خرج لنفسه
قبرا وسواه بالتراب فسالته عن ذلك فقال للناس اسباب ثم سالته عن ذلك فقال قد امرت
ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه وارضاه وقال ابو نصر رحمه الله وجدت
بخط ابي غالب الزراري رحمه الله وغفر الله له ان ابا جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله مات
في اخر جمادى الاولى سنة خمس وثلثمائة وذكر ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد ان ابا جعفر العمري رحمه
الله مات في سنة اربع وثلثمائة وانه كان يتولى هذا الامر كوفا من حنين سنة فحمل الناس اليهم اموالهم
ويخرج اليهم التوقيعات بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام اليهم بالمهمات في الامر الدين والدنيا
وفيما يسالونه من المسائل بالاجوبة العجيبة رضي الله عنه وارضاه قال ابو نصر رحمه الله ان قبر ابي جعفر
محمد بن عثمان عند والدته في شارع باب الكوفة في الموضع الذي كانت دوره ومنازله فيه وهو الان
في وسط الصحراء قدس الله روحه ذكر اقامة ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ابا القاسم الحسين
بن روح رضي الله عنهما مقامه بعده بامر الامام صلوات الله عليه اخبرني الحسين بن ابراهيم القزويني
اخبرني ابو العباس احمد بن علي بن نوح قال اخبرني ابو علي احمد بن جعفر بن سفيان البزوفري رحمه
الله قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد الدايني المعروف بابن قزوة في مقابر قريش قال كان
من رسمي اذا حملت المال الذي في يدي الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ان
اقول له ما لم يكن احد يستقبله بمثله هذا المال ومبلغه كذا وكذا للامام عليه السلام فيقول لي نعم ورد فاذا اجمعه
فاقول له تقول لي انه للامام فيقول نعم للامام عليه السلام فقبضه فمضت اليه افوعهدي به وقد قدس الله روحه
ومعي اربعمائة دينار فحملت له على رسمي فقال لي امض بها الى الحسين بن روح فوقفت فحملت فيقضها

www.m-mahdi.com

انت منی علی الرسم فرد علی کالمنکر لقولی قال قم عافاک الله فادفعها الی الحسین بن روح فلما رأیته
وجهه غضبا خرجت وركبت دابتی فلما بلغت بعض الطریق رجعت کأنک فقد تعلقت الباب فخرج الی
الخادم فقال من هذا فقلت انا فلان فاستأذن لی فراجعنی وهو منکر لقولی ورجوعی فقلت له ادخل
فاستأذن لی فانه لابد من لقائه فدخل فعرفه خبر رجوعی وکان قد دخل الی دار النساء فخرج وجلس علی
سریر ورجلاه فی الارض وفیها نعلان بصفر حسنهما وحسن رجلیه فقال لی ما الذی جرأک علی الرجوع
ولم لم تمتثل قبلته لک فقلت لم اجسر علی رده لی فقال لی وهو مغضب قم عافاک الله فقد اقمت ابا القسم
الحسین بن روح مقامی ونصبته منصبی فقلت یا مولای الامام فقال قم عافاک الله کما اقول لک فلم یکن
عندی غیر المبادرة فمضیت الی ابی القسم بن روح وهو فی دار ضیقة فوفقته ما جری فشکر به وشکر الله عز وجل
ودفعت الیه الدنانیر وما زلت احمل الیه ما یحصل فی یدی بعد ذلک قال وسمعت ابا الحسن علی بن بلال
بن سعایة المهلبی یقول فی حیوة جعفر بن محمد بن قولویه سمعت ابا القسم جعفر بن محمد بن قولویه القمی یقول سمعت جعفر
بن احمد بن متیل القمی یقول کان محمد بن عثمان ابو جعفر العمری رضی الله عنه لمن یتصرف له ببغداد
کواحد من عشرة النفس وابو القسم بن روح رضی الله عنه فیهم کلهم کان اخص به من ابی القسم بن روح
حتی انه کان اذا احتاج الی حاجة او الی سبب ینجزه علی ید غیره لم یکن له ذلک الخصوصیة فلما کان
وقت مضی ابی جعفر رضی الله عنه وقع الاختیار علیه وکانت الوصیة الیه قال وقال مشائخنا کنا لا نشک
انه ان کانت کائنة من ابی جعفر لا یقوم مقامه الا جعفر بن احمد بن متیل او ابوه لما رأینا من الخصوصیة
به وکثرة کینونته فی منزله حتی بلغ انه کان فی آخر عمره لا یأکل طعاما الا ما صلح فی منزل جعفر بن احمد بن
متیل وانه بسبب وقع له وکان طعامه الذی یأکله فی منزل جعفر وابیه وکان اصحابنا لا یشکون ان
کانت حادثة لم یکن الوصیة الا الیه من الخصوصیة فلما کان عند ذلک وقع الاختیار علی ابی القسم سلموا ولا
ینکروا وکانوا معه وبین یدیه کما کانوا مع ابی جعفر رضی الله عنه ولم یزل جعفر بن احمد بن متیل فی جملة ابی
القسم رضی الله عنه وبین یدیه کتقدمه بین یدی ابی جعفر العمری الی ان مات رضی الله عنه فکل من
طعن علی ابی القسم فقد طعن علی ابی جعفر وطعن علی الحجة صلوات الله علیه واخبرنا جماعة عن ابی جعفر محمد

www.m-mahdi.com

بن علی بن الحسین بن بابویه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علی الأسود رحمه الله قال کنت احمل الأموال التی
فی باب الوقف الی ابی جعفر محمد بن عثمان العمری رحمه الله فیقبضها منی فحملت الیه یوما شیئا من الأموال
فی آخر ایامه قبل موته بسنتین او ثلث سنین فامرنی بتسلیمه الی ابی القسم الروحی رضی الله عنه فکنت اطالبه
بالتعویض فشکا ذلک الی ابی جعفر رضی الله عنه فامرنی ان لا اطالبه بالتعویض وقال کل ما وصل الی
ابی القسم فقد وصل الی فکنت احمل بعد ذلک الأموال الیه ولا اطالبه بالتعویض وبهذا الاسناد عن محمد بن
علی بن الحسین قال اخبرنا علی بن محمد بن قتیبة عن حمدة جعفر بن احمد بن متیل قال لما حضرت ابا جعفر
محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه الوفاة کنت جالسا عند راسه اسائله واحدثه وابو القسم بن روح
عند رجلیه فالتفت الی ثم قال امرت ان اوصی الی ابی القسم الحسین بن روح قال فقمت من عنده
راسه واخذت بید ابی القسم واجلسته فی مکانی وتحولت الی عند رجلیه قال ابن نوح وحدثنی ابو عبد الله
الحسین بن علی بن بابویه قدم علینا البصرة فی شهر ربیع الأول سنة ثمان وسبعین وثلثمائة قال سمعت
علویه الصفار والحسین بن احمد بن ادریس رضی الله عنهما یذکران هذا الحدیث وذکرا انهما حضرا
بغداد فی ذلک الوقت وشاهدا ذلک واخبرنا جماعة عن ابی محمد هرون بن موسی قال اخبرنی
ابو علی محمد بن همام رضی الله عنه وارضاه ان ابا جعفر محمد بن عثمان العمری قدس الله روحه جمعنا
قبل موته وکنا وجوه الشیعة وشیوخها فقال لنا ان حدث علی حدث الموت فالأمر الی ابی القسم
الحسین بن روح النوبختی فقد امرتان اجعله فی موضعی بعدی فارجعوا الیه وعولوا فی اموورکم
علیه واخبرنی الحسین بن ابراهیم عن ابن نوح عن ابی نصر هبة الله بن محمد قال حدثنی خالی
ابو ابراهیم جعفر بن احمد النوبختی قال قال لی ابی احمد بن ابراهیم وعمی ابو جعفر عبد الله بن ابراهیم
وجماعة من اهلنا یعنی بنی نوبخت ان ابا جعفر العمری لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه
الشیعة منهم ابو علی بن همام وابو عبد الله بن محمد الکاتب وابو عبد الله انباقطانی وابو سهل اسمعیل
بن علی النوبختی وابو عبد الله بن الوجناء وغیرهم من الوجوه والاکابر فدخلوا علی ابی جعفر رضی الله
عنه فقالوا له ان حدث امر فمن نکون مکانک فقال لهم هذا ابو القاسم الحسین بن روح

www.m-mahdi.com

ابی بکر النوبختی القایم مقامی والسفیر بینکم وبین صاحب الامر والوکیل له والثقة الامین فارجعوا الیه فی امورکم
وعولوا علیه فی مهماتکم فبذلک امرت وقد بلغت وهذا الاسناد عن اتبه الله بن محمد بن بنت ام کلثوم
بنت ابی جعفر العمری قال حدثتنی ام کلثوم بنت ابی جعفر رضی الله عنها قالت کان ابوالقسم الحسین
بن روح رضی الله عنه وکیلا لابی جعفر رحمه الله سنین کثیرة ینظر فی املاکه ویلقی باسراره الرؤساء
من الشیعة وکان خصیصا به حتی انه کان یحدثه بما یجری بینه وبین جواریه لقربه منه وانسه قالت وکان
یرفع الیه فی کل شهر ثلثین دینارا زرقاله غیر ما یصل الیه من الوزراء والرؤساء من الشیعة مثل الاموال والغرات
وغیرهم لجاهه ولموضعه وجلالته محله عندهم فضل فی انفس الشیعة محصلا جلیلا لمعرفتهم باختصاص ابی ایاه
وتوثیقه عندهم ونشر فضله ودینه وما کان یحمله من هذا الامر فتهدت له الحال فی طول حیوته الی
الی ان انتهت الوصیة الیه بالنص علیه فلم نختلف فی امره ولم نشک فیه احد الا جاهل یا مر الی الولا
مع ما لست اعلم ان احدا من الشیعة شک فیه وقد سمعت هذا من غیر واحد من بنی نوبخت رحمهم
الله مثل ابی الحسن الحسین بن روح یا وغیره واخبرنی جماعة عن ابی العباس بن نوح قال وجدت
بخط محمد بن بلیس فیما کتبه بالاهواز اول کتاب ورد من ابی القسم رضی الله عنه یوفه عزه الله الخیر
کله ورضوانه واسعده بالتوفیق وقفنا علی کتابه وتفقنا بما هو علیه وانه عندنا بالمنزلة والمحل الذین
یسر انه زاده الله فی احسانه الیه انه ولی قدیر والحمد لله لا شریک له وصلی الله علی رسوله محمد وآله و
سلم تسلیما کثیرا وردت هذه الرقعة یوم الاحد لست لیال خلون من شوال سنة خمس وثلثمائة و
اخبرنا جماعة عن ابی الحسن محمد بن احمد بن داود القمی قال وجدت بخط احمد بن ابراهیم النوبختی رواه
ابی القسم الحسین بن روح رضی الله عنه علی ظهر کتاب فیه جوابات مسائل انفذت من قم تسال
عنها هل هی جوابات العقیة علیه السلام او جوابات محمد بن علی الشلمغانی لانه حکی عنه انه قال
هذه المسائل انا اجبت عنها فکتب الیهم علی ظهر کتابهم بسم الله الرحمن الرحیم قد وقفنا علی هذه
الرقعة وما تضمنته فجمیعه جوابنا عن ولا مدخل للمخذول الضال المضل المعروف بالشلمغانی لعنه الله
فی حرف منه وقد کانت اشیاء خرجت الیکم علی ید ی احمد بن هلال وغیره من نظرائه وکان من

www.m-mahdi.com

ارتدادهم عن الاسلام مثل ما كان من هذا عليهم لعنة الله وغضبه فاستثبت بانه لا ضرر في خروج
ما خرج على ايديهم وان ذلك صحيح وروى قديما عن بعض العلماء عليهم السلم والصلوة والرحمة انه سئل
عن مثل هذا البعينة في بعض من غضب الله عليه وقال عليه السلام العلم علمنا ولا شئ عليكم من كفر
فما صح لكم مما خرج على يده برد آية غيره له من الثقات رحمهم الله فاحمدوا الله واقبلوه وما شككتم فيه
اولم يخرج اليكم في ذلك الا على يده فردوه الينا لنصحه او نبطله والله تقدست اسماؤه وجل ثناؤه
ولي توفيقكم وحسبنا في امورنا كلها ونعم الوكيل وقال ابن نوح اول من حدثنا بهذا التوقيع ابو
الحسين محمد بن علي بن تمام وذكر انه كتبه من ظهر الدرج الذي عند ابي الحسن بن داود فلما قدم ابو
الحسن بن داود وقرأته عليه وذكر ان هذا الدرج بعينه كتب بها اهل قم الى الشيخ ابي القاسم وفيه
مسائل فاجابهم على ظهره بخط احمد بن ابراهيم النوبختي وجعل الدرج عند ابي الحسن بن داود ونسخة
الدرج مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك وادام عزك
تأييدك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزادني احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك
وجعلني من السوء فداك وقدمني قبلك الناس متنافسون في الدرجات فمن قبلتموه وكان مقبولا
ومن دفعتموه كان وضيعا والخامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك ويلدنا ايدك الله جماعة من
الوجوه يتسادون ويتنافسون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى جماعة منهم في امر امرتهم به
من معاونة حمدان فرج علي بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف مالك بادوكه وهو خاتن حمدان رحمه
الله من بينهم فاغتم بذلك وسألني ايدك الله ان اعلمك ما نالهم من ذلك فان كان من ذنب
استغفر الله منه وان يكن غير ذلك غرقه ما ليكن بغضه اليه ان شاء الله التوقيع لم يكاتب الا
كاتبنا وقد عوتبني ادام الله عزك من تفضلك ما انت اهل ان تجريني على العادة وقبلك وافر عز الله
نفعها وانا محتاج الى اشياء تسأل لي عنها فروى لنا عن العالم ع انه سئل عن امام قوم صلى بهم
بعض صلوتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال ينحرف ويعتد بعضهم ويتم صلوتهم وتعيد
من مسه التوقيع ليس على من نجاه الا غسل اليد واذا لم تحدث حادثة تقطع الصلوة مع القوم و

تم صلوته

www.m-mahdi.com

وروی عن العالم علیه السلام ان من مس میتا بحرارته غسل بیده ومن مسه وقد برد فعلیه الغسل وهذا الاما فی هذه الحاله لایکون مسه الا بحرارته والعمل من ذلک علی ما هو ولعله یخیبه بثیابه ولا یمسه فکیف یجب علیه الغسل التوقیع اذا مسه علی هذه الحال لم یکن علیه الا غسل بیده ومن صلوته جعفر اذا سهافی التسبیح فی قیام او قعود او رکوع او سجود وذکره فی حاله اخری قد صار فیها من هذه الصلوه هل یعید ما فاته من ذلک التسبیح فی حاله التی ذکر ام یتجاوز فی صلوته التوقیع اذا هو سهافی حاله من ذلک ثم ذکر فی حاله اخری تقضی ما فاته فی الحاله التی ذکر وعن المراه یموت زوجها هل یجوز ان تخرج فی جنازته ام لا التوقیع یخرج فی جنازته وهل یجوز لها وهی فی عدتها ان تزور قبر زوجها ولا تبیت عن بیتها وهل یجوز لها ان تخرج فی قضاء حق یلزمها ام لا تخرج من بیتها وهی فی عدتها التوقیع اذا کان حق خرجت وقضته واذا کانت لها حاجه لم یکن لها من ینظر فیها خرجت لنها حتی تقضی ولا تبیت عن منزلها وروی فی ثواب القرآن فی الفرائض وغیره ان العالم علیه السلام قال عجبا لم تقرا فی صلوته انا انزلناه فی لیلة القدر کیف تقبل صلوته وروی من ترکت صلوته لم تقرا فیها بقل هو الله احد وروی ان من قراء فی فریضة البهرة اعطی من الدنیا فهل یجوز ان یقراء البهره ویدع هذه السور التی ذکرنا مع ما قد روی انه لا یقبل صلوته ولا تزکوا الا بها التوقیع الثواب فی السور علی ما قد روی واذا ترک سوره مما فیها الثواب وقراء قل هو الله احد وانا انزلناه لفضلها اعطی ثواب ما قراء وثواب السوره التی ترک ویجوز ان یقرء غیرها بین السورتین وتکون صلوته تامه ولکن یکون قد ترک الفضل ومن وداع شهر رمضان متی یکون فقد اختلف فیه اصحابنا فبعضهم یقول یقرا فی اخر لیلة منه وبعضهم یقول هو فی آخر یوم منه اذا راى هلال شوال التوقیع العمل فی شهر رمضان فی لیلة الوداع یقع فی اخر لیلة منه فان خاف ان ینقص حبله فی اللیلتین وعن قول الله عز وجل انه لقول رسول کریم ان رسول الله صلی الله علیه وآله المعنی به ذی قوة عند ذی العرش مکین یامنه القوة مطاع ثم امین یامنه الطاعة وامین هی قرایک ادام الله عزک بالتفضل علی بالمسئلة عن مشکلات عن الفقهاء عن هذه المسائل واجابتی عنها منعما مع ما شرحه لی من امر محمد بن الحسین بن

www.m-mahdi.com

مالک المقدم ذکره بما یلیق به و یعید نسبته الله عنده و تفضل علی بدعاء جامع من امر الدنیا والآخرة
فعلت شبابا ان شاء الله التوقیع جمع الله لک و لاخوانک خیر الدنیا والآخرة اطال الله بقاءک
و ادام عزک و تأییدک و کرامتک و سعادتک و سلامتک و اتم نعمته علیک و زاد فی احسانه الیک و
جمیل مواهبه لدیک و فضله عندک و جعلنی من کل سوء و مکروه فداک و قدمنی قبلک الحمد لله رب
العالمین و صلی الله علی محمد و آله اجمعین من کتاب اخر فرأیک ادام الله عزک فی تأمل فقهی
والتفضل بما یسهل لاضیفه الی سایر ایادیک علی واجبت ادام الله عزک ان تسأل لی بعض
الفقهاء عن المصلی اذا قام من التشهد الاول الرکعة الثالثة هل یجب علیه ان یکبر فان بعض اصحابنا
قال لا یجب علیه التکبیر و یجزیه ان یقول بحول الله و قوته اقوم و اقعد الجواب قال ان فیه حدیثین
اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الی حالة اخری فعلیه تکبیر و اما الآخر فانه روی انه اذا رفع
راسه من السجدة الثانیة فکبر ثم جلس ثم قام فلیس علیه القیام بعد القعود تکبیر و کذلک التشهد الاول
یجری هذا المجری و بایهما اخذت من جهة التسلیم کان ثوابا و عن الغض الخمامن هل یجوز فیه الصلوة
اذا کان فی اصبعه الجواب فیه کراهة ان تصلی فیه و فیه اطلاق و العمل علی الکراهیة و عن رجل
اشتری هدایا لرجل غائب عنه و سأله ان یخبر عنه هدیا بمنی فلما اراد نحر الهدی نسی اسم
الرجل و نحر الهدی ثم ذکره بعد ذلک یجزی عن الرجل ام لا الجواب لا بأس بذلک و قد اجزاء
من صاحبه و عندنا حاکة محبوس یاکلون المیتة و لا یغتسلون من الجنابة و ینسجون لنا ثیابا فهل
یجوز الصلوة فیها من قبل ان یغسل الجواب لا بأس بالصلوة فیها و عن المصلی یکون فی صلوة
اللیل فی ظلمة فاذا سجد یغلط بالسجادة و یضع جبهته علی مسح و نطع فاذا رفع راسه وجد السجاد
هل یعید بهذه السجدة ام لا یعید بها الجواب مالم یستیقن یابسا فلا شئ علیه فی رفع راسه یطلب الخمرة
و عن المحرم یرفع الظلال هل یرفع خشب العمارة او الکنیسة و یرفع الجنابین ام لا الجواب لا شئ علیه
فی ترکه و جمیع الخشب و من المحرم یستظل من المطر بنطع او غیره حذرا علی ثیابه و ماذی محمله ان یقبل
فهل یجوز الجواب اذا فعل ذلک فی المحمل فی طریقه فعلیه دم و الرجل یحج عن اجر هل یحتاج ان یذکر الذی

www.m-mahdi.com

حج عنه عند عقد احرامه ام لا وهل يجب ان ينوي حج عنه وعن نفسه ام يجزيه هدي واحد الجواب
يذكره وان لم يفعل فلا باس وهل يجوز للرجل ان يحرم في كساء خز ام لا الجواب لا باس بذلك و
قد فعله قوم صالحون وهل يجوز للرجل ان يصلي وفي رجله بيط لا يغطي الكعبين ام لا يجوز الجواب
جايز ويصلي الرجل ومعه في كمه او سراويله سكتين او مفتاح حديد هل يجوز ذلك الجواب جايز
والرجل يكون مع بعض هؤلاء ومتصلا بهم بحج ويأخذ على اجادته ولا يحرمون هؤلاء من السلح فهل
يجوز لهذا الرجل ان يؤخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف الشهرة ام لا يجوز ان يحرم
الا من السلح الجواب يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ الى مقاتهم اظهر وعين
لبس النعل المعطوف فان بعض اصحابنا يذكر ان لبسه كريه الجواب جايز ذلك ولا باس وعن الرجل
من وكلاء الوقف يكون مستحلا لما في يده لا ينزع عن اخذ ماله ربما نزلت في قريته وهو فيها او دخل
منزله وقد حضر طعامه فيدعوني اليه فان لم اكل من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يستحل ان
ياكل من طعامنا فهل يجوز لي ان آكل من طعامه والتصدق بصدقه وكم مقدار الصدقة وان
اهدى هذا الوكيل هديته الى رجل آخر فاحضر فيدعوني ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل لا يرجع
عن اخذ ما في يده فهل في شيء ان انا نلت منها الجواب ان كان لهذا الرجل مال او معاش غير
ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا وعن الرجل يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان
له اهلا موافقة له في جميع امره وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتسرى وقد فعل هذا منذ بضع
عشرة سنة وفي بقوله فربما غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا يتحرك نفسه ايضا لذلك ويرى ان
وقوفه من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشيته مما يقلله في اعينهم ويجب المقام على ما هو عليه محبة
لاهله وميلا اليها وصيانة لها ولنفسه لا يحرم المتعة بل يدين الله بها فهل عليه في تركه ذلك اثم ام
لا الجواب في ذلك ليس يجب له ان يطيع الله تعالى ليزول عنه الحلف على المفرقة ولو مرة واحدة فاما
فان رايت ادام الله عزك ان تسأل لي عن ذلك وتشرحه لي وتجيب في كل مسئلة بما العمل به و
تقلدني المنة في ذلك جعلك الله السبب في كل خير واجراه على يدك فعلت شاكرا ان شاء الله تعالى

www.m-mahdi.com

الله تعالى وادام عزك ان تسألني من ذلك تشريفه وتأييدك سعادتك وسلامتك ورحمتك
عليك وزادني احسانه اليك جعلني من السعود فداك وقدني عنك وجبك الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد النبي وآله وسلم كثيرا قال ابن نوح نسخت هذه النسخة من الدرجين القديمين اللذين فيهما الخط
والتوقيعات وكان ابو القسم رحمه الله من اعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقية فروى
ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو عبد الله بن غالب ابي الحسن بن ابي الطيب قال ما رايت
من هو اعقل من الشيخ ابي القسم الحسين بن روح ولعهدي به يوما في دار ابن بسار وكان
له محل عند السيدة والمقتدر عظيم وكانت العامة ايضا تعظمه وكان ابو القسم كثير تقية وخوفا فعهدي
به وقد تناظر اثنان فزعم واحد ان ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم عمر على
وقال الآخر بل علي افضل من عمر فزاد الكلام منهما فقال ابو القسم رضي الله عنه الذي اجتمعت عليه
الصحابة هو تقديم الصديق ثم بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورين ثم علي الوصي واصحاب
الحديث على ذلك وهو الصحيح عندنا فبقي من حضر المجلس متعجبا من هذا القول وكان العامة لا تحضر
يرفونه على رؤسهم وكثر الدعاء له واللعن على من يرميه بالرفض فوقع على الضحك فلم ازل اتصبر واشجع
نفسي واوس كمتي في فمي فخشيت ان افتضح فوثبت من المجلس ونظر الي فقطن لي فلما حصلت في منزلي
فاذا بالباب يطرق فخرجت مبادرا فاذا بابي القسم الحسين بن روح راكبا بغلته قد واني من المجلس
قبل مضيه الى داره فقال لي يا عبد الله ايدك الله لم ضحكت ضحكت وارتني ان تتهتف بي كان
الذي قلته عندك ليس بحق فقلت له كذاك هو عندي فقال لي اتق الله ايها الشيخ فاني لك ولاصلك
في حل فتعظم هذا القول مني فقلت يا سيدي رجل يرى مانه صاحب الامام ووكيله يقول ذلك
القول لا يتعجب منه ونضحك من قوله هذا فقال لي وحياتك لئن عدت لاهجرنك وودعني وانصرف
قال ابو نصر هبة الله بن محمد حدثنا ابو الحسن بن كبريا النوبختي قال سمع الشيخ ابا القسم رضي الله عنه ان بوابا
كان له على الباب الاول قد لعن معويه وشتمه فامر بطرده وصرفه عن خدمته فبقي مدة طويلة يتيأس في امره فلما الله
رده الى خدمته واخذه بعض الاهل فشغله معه كل ذلك للتقية قال ابو نصر هبة الله وحدثني ابو احمد بن دراية الارمني

www.m-mahdi.com

الذی کانت داره فی درب القوابلیس قال قال لی ان کنت اتاداخوتی نزحل الی ابی القسم الحسین بن روح
رضی الله عنه فعامله قال وکانوا باعه وکن شلاعشره تسعه عنده وواحد یسکک فیخرج من عنده بعد ما دخلنا الیه
تسعه تقرب الی احدیحته وواحد واقف لانه کان کبارانیا من فضل الصحابه ما رونیاه ومالم یزوه فنکبه فحسنه
رضی عنه واخبرنی الحسین بن ابراهیم عن ابی العباس احمد بن علی بن نوح عن ابی نصر هبة الله بن محمد
الکاتب ابن بنت ام کلثوم بنت ابی جعفر العمری رضی الله عنه ان قبر ابی القسم الحسین بن روح فی النوبختیه فی
الدرب الذی کانت فیه دار علی ابن احمد النوبختی انا فذ الی التل والی درب الآخر والی قنطره الثوک
رضی الله عنه قال قال ابو نصر مات ابو القسم الحسین بن روح رضی الله عنه فی شعبان سنه ست وعشرین
وثلثمائه وقد رویت فیه اخبار کثیره منها ما اخبرنی به الحسین بن عبید الله عن ابی عبد الله الحسین بن علی
بن سفیان البزوفری رحمه الله قال حدثنی الشیخ ابو القسم الحسین بن روح رضی الله عنه قال اختلف
اصحابنا فی التفویض وغیره فمضیت الی ابی طاهر بن بلال فی ایام استقامته فعرفته الخلاف فقال اخرنی
فاخرته ایاما فعدت الیه فاخرج الی حدیثا باسناده عن ابی عبد الله علیه السلام قال اذا اراد الله امرا عرضه
علی رسول الله صلی الله علیه وآله ثم امیر المؤمنین علیه السلام وواحد بعد واحد الی ان ینتهی الی صاحب الزمان
علیه السلام ثم یخرج الی الدنیا واذا اراد الملائکه ان یرفعوا الی الله عزوجل علا عرض علی صاحب الزمان علی واحد
واحد الی ان یعرض علی رسول الله ثم یعرض علی الله فما نزل من الله فعلی ایدیهم وما یعرج الی الله فعلی
ایدیهم وما استغفروا من الله عزوجل فرقه بین واخبرنی جماعه عن ابی عبد الله احمد بن محمد الصوفی
قال حدثنی الشیخ الحسین بن روح رضی الله عنه ان یحیی بن خالد سم موسی بن جعفر علیهما السلام فی احدی
وعشرین رطبه وبهامات وان البنی والائمه علیهم السلام جمیعا ماماتوا الا بالسیف او السم وقد ذکر
من الرضا علیه السلام انه سم وکذلک ولده وولد ولده وسئاله بعض المتکلمین وهو المعروف بترک الهروی
فقال له کم نبات رسول الله صلی الله علیه وآله فقال اربع قال له فاتهن افضل فقال فاطمه فقال له فما صارت
افضل وکانت اصغرهن سنا واقلهن صحبه لرسول الله صلی الله علیه وآله قال لخصلتین حضیها الله بهما تطولا
علیهما وتشریفا واکراما لهما احدیهما انها ورثت رسول الله صلی الله علیه وآله منها ولم ترث احدا من ولده غیرها من بناته

والآخر

www.m-mahdi.com

والآخری ان الله تعالی ابقی نسل رسول الله صلی الله علیه وآله منها ولم یبقه من غیرها ولم یخصها بذلک الا لفضل علمها
عزوجل من بینها قال الهروی فما رایت احدا تکلم واجاب فی هذا الباب بأحسن ولا اوجز من جوابه واخبرنی
ابو محمد المحمدی رضی الله عنه عن ابی الحسین محمد بن الفضل بن تمام رحمه الله قال سمعت ابا جعفر محمد بن احمد
الزکورکی رحمه الله وقد ذکرنا کتاب التکلیف وکان عندنا انه لا یکون الا مع غال فذلک انه اول ما کتبنا
الحدیث فسمعناه یقول وایش کان لابن ابی العزافر فی کتاب التکلیف انما کان یصلح الباب ویدخله الی
الی الشیخ ابی القسم الحسین بن روح رضی الله عنه فیعرضه علیه ویکلمه فاذا صح الباب خرج فقلده وامر بنسخه
یعنی ان الذی امرهم به الحسین بن روح رضی الله عنه قال ابو جعفر فکتبته فی الادراج تخطی یعنی اوقال تمام
نقلت له فتفضل ما یسیدی فاوقفه حتی اکتبه من خطک فقال له قد خرج عن یدی قال ابن تمام فخرجت واحدث
من غیره وکتبت بعد ما سمعت هذه الحکایة وقال ابو الحسین بن تمام حدثنی عبد الله الکوفی خادم الشیخ الحسین
بن روح رضی الله عنه قال سئل الشیخ یعنی ابا القسم رضی الله عنه عن کتب ابن ابی العزافر بعد ما ذم
خرجت فیه اللعنة فقیل له کیف نعمل بکتبه وبیوتنا منها ملای فقال اقول فیها ما قاله ابو محمد الحسن بن علی
صلوات الله علیهما وقد سئل عن کتب بنی فضال فقال اذا کیف نعمل بکتبه وبیوتنا مملوة منها فقال صلوات الله علیه
خذوا بما رووا وذروا ما رأوه وسئل ابو الحسن الایادی رحمه الله ابا القاسم الحسین بن روح لم کره التسعة باسم
فقال قال النبی صلی الله علیه وآله الحیاء من الایمان والشرط بیننا فاذا احللتها علی ان نقوم فقد خرج
من الحیاء وزال الایمان فقال له فان فعل فهو زان قال لا واخبرنی الحسین بن عبید الله عن ابی
الحسن محمد بن احمد بن داود القمی قال حدثنی سلامة بن محمد قال نفذ الشیخ الحسین بن روح رضی الله عنه
کتاب التأدیب الی قم وکتب الی جماعة الفقهاء بها وقال لهم انظروا فی هذا الکتاب وانظروا فیه شیئا
یخالفکم فکتبوا الیه انه کله صحیح وما فیه شیء یخالف الا قوله فی الصاع فی الفطرة نصف صاع من طعام والطعام
عندنا مثل الشعیر من کل واحد صاع قال ابن نوح وسمعت جماعة من اصحابنا بمصر یذکرون ان ابا سهل النوبختی
سئل فقیل له کیف صار هذه الامر الی الشیخ ابی القسم الحسین بن روح دونک فقال لهم اعلم وما احوجه
ولکن انا رجل التقی الخصوم وانا ظرهم ولو ولیت بمکانه کا علم ابو القسم ومنعطنی التحه لعلی کنت اول علی مکانه

www.m-mahdi.com

وابو القسم ظ كانت تجوز تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه او كما قال وذكر محمد بن علي بن ابي العزاقر
في اول كتاب الغيبة الذي صنفه واما ما بيني وبين الرجل المذكور زاده الله في توفيقه فلا مدخل لي في ذلك الامر
ادخلته فيه لان الحجاية على فاني انا وليها وقائم فصل اخرجه من عظمت منه الله عليه تضاعفت الحجة عليه و
لزمه الصدق في ما ساءه وسره وليس ينفي فيما بيني وبين الله الا الصدق عن امره مع عظم خبايه
وهذا الرجل منصوب لامر من الامور لايسع العصابة العدول منه فيه وحكم الاسلام معه وذلك جار
عليه كجرائه على غيره من المؤمنين وذكره وذكر ابو محمد هرون بن موسى قال لي ابو علي بن همام
لي ابو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ما دخلنا مع ابي القسم الحسين بن روح في هذا الامر الا ونحن نعلم فيما
دخلنا فيه لقد كنا نتهارش على هذا الامر كما تتهارش الكلاب على الجيف قال ابو محمد فلم يلتفت الشيخ
الى هذا القول واقامت على لعنه والبراءة منه وذكر امر ابي الحسن علي بن محمد السمري بعد الشيخ ابي
القسم الحسين بن روح وانقطاع الاعلام به واهم الابواب واخبرني حماعة عن ابي جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق عن الحسن بن علي
زكريا بن يحيى السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن جده عتاب من ولد
قتاب بن اسيد قال ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة واسمه ريحانة ويقال لها نرجس
ويقال لها صقيل ويقال سوسن الا انه قيل بسبب الحبل صقيل صقيل وكان مولده لثمان خلون
من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان بن سعيد اوصى
الى ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو جعفر الى ابي القسم الحسين بن روح واوصى ابو القسم الى ابي
الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنه فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل ان يوصي
فقال لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رضي الله عنه واخبرني
محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله احمد بن محمد الصفواني قال اوصى
الشيخ ابو القاسم رضي الله عنه الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنه الى ابي الحسن علي بن محمد
السمري رضي الله عنه فقام بما كان الى ابي القسم فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسألته

www.m-mahdi.com

من الموكل بعده ولمن يقوم مقامه فلم نظفر بشيء من ذلك وذكر انه لم يوص الى احد بعده في هذا الشأن
واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا ابو الحسن صالح
بن شعيب الطالقاني رحمه الله في ذي القعدة سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثنا ابو عبد الله احمد
بن ابراهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشائخ رحمهم الله فقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري
قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن بابويه القمي قال كنت عند المشائخ تاريخ ذلك اليوم
فورد الخبر انه توفي في ذلك اليوم وقضى ابو الحسن السمري رضي الله عنه بعد ذلك في النصف من شعبان
سنة تسع وعشرين وثلثمائة واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثني ابو
محمد احمد بن الحسن المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري
قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بايام فخرج الى الناس توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي
محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا
توص الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره
ذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة قبل خروج
السفياني والصيحة وهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا
من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله
امر هو بالغه وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين
بن علي بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل قم منهم علي بن احمد بن عمران الدقاق وقريبه علوية الصفار
والحسين بن احمد بن ادريس رحمهم الله قالوا حضرنا بغداد في السنة التي توفي فيها ابو رضي الله عنه
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وكان ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه يأتينا
كل قريب وعن خبر علي بن الحسين رحمه الله فقبل قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم الذي
قبض فيه فاتانا عنه خبر ذلك فقال لنا اجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه
الساعة قالوا فاثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر فلما كان بعد سبعة عشر يوما او ثمانية عشر يوما ورد الخبر

www.m-mahdi.com

ان قبض فی تلک الساعة التی ذکرها الشیخ ابو الحسن قدس الله روحه واخبرنی الحسین بن ابراهیم عن ابی العباس
بن نوح عن ابی نصر هبة الله بن محمد الکاتب ان قبر ابی الحسن السمری رضی الله عنه فی الشارع المعروف
بشارع المخلص من ربع الباب المحول قریب من شاطئ نهر ابی عتاب وذکر انه مات رضی الله عنه
فی سنة تسع وعشرین وثلثمائة ذکر المدعین الذین ادعوا البابیة لعنهم الله اولهم المعروف بالشریعی
اخبرنا جماعة عن ابی محمد التلعکبری عن ابی علی محمد بن همام قال کان الشریعی یکنی بابی محمد وقال
قال وهارون واظن اسمه کان الحسن وکان من اصحاب ابی الحسن علی بن محمد ثم الحسن بن علی
بعده علیهم السلام وهو اول من ادعی مقامات لجعله الله فیه ولم یکن اهلا له وکذب علی الله وعلی حجه
علیهم السلام ونسب الیهم ما لا یلیق بهم وما هم منه براء وظلعته الشیعة وتبرأت منه وخرج توقیع الامام
بلعنه والبراءة منه قال هرون ثم ظهر منه القول بالغلو والالحاد وقال وکلها هؤلاء المدعین انما یکون
کفرهم اولا علی الامام وانهم وکلاؤه فیدعون الضعفة بهذا القول الی موالاتهم ثم تبرز فی الامر بهم الی
قول الحلاجیة کما اشتهر من ابی جعفر الشلمغانی ونظرائه علیهم جمیعا لعائن الله تتری ومنهم محمد بن نصیر النمیری
قال ابن نوح اخبرنا ابو نصر هبة الله بن محمد قال کان محمد بن نصیر النمیری من اصحاب ابی محمد الحسن
بن علی علیهما السلام فلما توفی ابو محمد ادعی مقام ابی جعفر محمد بن عثمان انه صاحب امام الزمان و
ادعی له البابیة وفضحه الله تعالی بما ظهر منه من الالحاد والجهل ولعن ابی جعفر محمد بن عثمان له وتبریه
منه واحتجابه عنه وادعی ذلک الامر بعد الشریعی قال ابو طالب الانباری لما ظهر محمد بن نصیر ما ظهر
لعنه ابو جعفر رضی الله عنه وتبرأ منه فبلغه ذلک فقصد ابا جعفر رضی الله عنه لیعطف بقلبه علیه او
یتعذر الیه فلم یأذن له وحجبه وردّه خائبا وقال سعد بن عبد الله کان محمد بن نصیر النمیری یدعی
انه رسول نبی وان علی بن محمد علیهما السلام ارسله وکان یقول بالتناسخ ویغلو فی ابی الحسن علیه السلام
ویقول فیه بالربوبیة ویقول بالاباحة للمحارم وتحلیل نکاح بعضهم بعضا فی ادبارهم ویزعم ان ذلک
من التواضع والاخبات والتذلل لمن الفاعل احدی الشهوات والطیبات
وان الله عز وجل لا یحرم شیئا من ذلک وکان محمد بن موسی بن الحسن بن الفرات یعدی اباه

www.m-mahdi.com

وبعضده اخبرنی بذلک عن محمد بن یعقوب ابو کریا یحیی بن عبد الرحمن بن حاتم انه رآه عیانا
له علی ظهره فلقیته فحادثته علی ذلک فقال ان هذا من اللذات وهو من التواضع تعدو ترک التجبر
قال سعد فلما اغتال محمد بن یعقوب العلة التی توفی فیها قیل له وهو مثقل اللسان لمن هذا الامر من بعدک
فقال لسبان خفیف یلجلج احمد فلم یدر من هو فافترقوا بعد ثلث فرق قالت فرقة انه احمد ابنه و
وفرقة قالت هو احمد بن محمد بن موسی بن الفرات وفرقة قالت انه احمد بن ابی الحسین بن بشر
بن یزید فتفرقوا فلا یرجعون الی شئ ومنهم احمد بن هلال الکرخی قال ابو علی بن همام کان احمد
بن هلال من اصحاب ابی محمد علیه السلام فاجتمعت الشیعة علی وکالة ابی جعفر محمد بن عثمان رضی
الله عنه بنص الحسن علیه السلام فی حیوته ولما مضی الحسن علیه السلام قالت الشیعة له اجماعة الا نقبل امر
ابی جعفر محمد بن عثمان ونرجع الیه ونقتبس علیه الامام المفترض الطاعة فقال لهم لم اسمعه ینص علیه با
لوکالة ولیس انکر اباه یعنی عثمان بن سعید فاما ان اقطع ان ابا جعفر وکیل صاحب الزمان فلا اقطع
علیه فقالوا قد اسمعه غیرک فقال انتم وما انتم سمعتم ووقف علی ابی جعفر فلعنوه وتبرءوا منه ثم ظهر التوقیع
علی ید ابی القسم بن روح بلعنه والبراءة منه فی الجملة من لعن ومنهم ابو طاهر محمد بن علی بن بلال کانت
معروفة فیما جری بینه وبین ابی جعفر محمد بن عثمان العمری نضر الله وجهه وتمسک بالاموال التی کانت
عنده للامام وامتناعه من تسلیمها وادعاؤه انه الوکیل حتی تبرءت الجماعة منه ولعنوه وخرج فیه
من صاحب الزمان ما هو معروف وحکی ابو غالب الزراری قال حدثنی ابو الحسن محمد بن
محمد بن یحیی العادی قال کان رجل من اصحابنا قد انتهی الی ابی طاهر بن بلال بعد ما
وقعت الفرقة ثم انه رجع عن ذلک وصار الی جملتنا فسالناه عن السبب قال کنت عند ابی طاهر
یوما وعنده اخوه ابو الطیب وابن خزر وجماعة من اصحابه اذ دخل الغلام فقال ابو جعفر العمری علی
الباب فتغیرت الجماعة لذلک وانکرته للحال التی کانت جرت وقال مدخل علیه ابو جعفر العمری رضی
الله عنه فقام له ابو طاهر والجماعة وجلس فی صدر المجلس وجلس ابو طاهر کالجالس بین یدیه فامهلهم
الی ان سکنوا ثم قال یا ابا طاهر نشدتک الله اونشدتک بالله الم یدرک صاحب الزمان علیه السلام

www.m-mahdi.com

بجمل ما عندک من المال الی فقال اللهم نعم فنهض ابو جعفر رضی الله عنه منصرفا ووقفت علی القوم ساکتة فلما تجلت عنهم
قال له اخوه ابو الطیب من این رایت صاحب الزمان فقال ابو طاهر اذا خلنی ابو جعفر رضی الله عنه
الی بعض دوره فاشرف علی من علو داره فامرنی بحمل ما عندی من المال الیه فقال له ابو الطیب ومن
این علمت انه صاحب الزمان علیه السلام قال وقع علی من الهیبة ودخلنی من الرعب منه ما علمت انه
صاحب الزمان فهذا کان سبب انقطاعی عنه ومنهم الحسین بن منصور الحلاج اخبرنا الحسین بن
ابراهیم عن ابی العباس احمد بن علی بن نوح عن ابی نصر هبة الله بن محمد الکاتب ابن بنت ام
کلثوم بنت ابی جعفر العمری قال لما اراد الله تعالی ان یکشف امر الحلاج ویظهر فضیحته وتخزیه وقع له ان
ابا سهل بن اسمعیل بن علی النوبختی رضی الله عنه فمسه بجوز علیه فحرقه وتنم علیه حیلته فوجه الیه یستدعیه
ظن ان ابا سهل کغیره من الضعفاء فی هذا الامر یفرط جهله وقدر ان یستجره الیه فیتخرق به تسوق ما
بانقیاده علی غیره فیستتب له ما قصد الیه من الحیلة والبهرجة علی الضعفة فقد رای سهل فی انفس الناس
محله من العلم والادب ایضا عندهم ویقول له فی مراسلته ایاه وکیل صاحب الزمان علیه السلام وبهذا
اولا کان یستجر ثم یعلوا منه الی غیره وقد امرت ببراءتک اظهار ما تریده من النقرة لک تقوی
نفسک ولا یرتاب بهذا الامر فارسل الیه ابو سهل رضی الله عنه یقول لک انی انا لک امر الیسیر اتخف
مثله علیک فی جنب ما ظهر علی یدیک من الدلائل والبراهین وانی رجل احب الجوار واصبوا الیهن
ولی منهن عدة اتخطاهن والشیب یبعدنی عنهن واحتاج ان اخضبه فی کل جمعة واحمل منه مشقة شدیدة
لاستر عنهن ذلک والا انکشف امری عندهن فصار القرب بعدا والوصال هجرا واریدان تعفینی
من الخضاب وتکفینی مؤونته وتجعل لحیتی سوداء فاتنی طول یدیک وصائر الیک وقائل یقول لک و
راع الی مذهبک مع مالی فی ذلک من البصیرة ولک من المعونة فلما سمع ذلک الحلاج من قوله
وجوابه علم انه قد اخطا فی مراسلته وجهل فی الخروج الیه بمذهبه وامسک عنه ولم یرد الیه جوابا ولم
یرسل الیه رسولا وصیرة ابو سهل رضی الله عنه احدوثة وضحکة ویلتذ به عند کل احد وشهره عند الضعفة
والکبیر وکان هذا الفعل سببا لکشف امره وتنفیر الحاجة عنه واخبرنی جماعة عن ابی عبد الله الحسین بن

www.m-mahdi.com

علی بن الحسین بن موسی بن بابویه ان ابن الحلاج صار الی قم وکاتب قرابه ابی الحسن السمری یسئله
ابا الحسن ایضا ویقول انا رسول الامام ووکیله قال فلما وقعت المکاتبه فی ید ابی رضی الله عنه تغیر
وقال لو علمنا الیه ما افرغک للجهالات فقال له الرجل واظن انه قال انه ابن عمته او ابن عم
الرجل قد استدعانا فلم نخرق مکاتبته وضحکوا منه وهزئوا ثم نهض الی دکانه ومعه جماعه من اصحابه وغلمانه
قال فلما دخل الی الدار التی کان فیها دکانه نهض له من کان هناک جالسا غیر رجل رآه جالسا فی
الموضع فلم نهض له ولم یعرفه ابی فلما جلس واخرج حسابه ودواته کالمتکون التجار اقبل علی بعض من
کان حاضرا فساله عنه فاخبره فسمعه الرجل یسال عنه فاقبل علیه وقال له تسال عنی وانا حاضر فقال له
ابی اکبرتک ایها الرجل واعظمت قدرک ان اسالک فقال له تخرق رقعتی وانا شاهد ک تخرقها فقال
له ابی فانت الرجل اذا ثم قال یا غلام برجله وتفقاه فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال له ادعی
اللعنات علیک لعنه الله او کما قال فاخرج تفقاه فحاربناه بعدها تعم ومنهم ابن ابی الغراقر اخبرنی
الحسین بن ابراهیم عن احمد بن علی بن نوح عن ابی نصر هبه الله بن محمد بن احمد الکاتب ابن بنت
ام کلثوم بنت ابی جعفر العمری رضی الله عنه قال حدثتنی الکبیره ام کلثوم بنت ابی جعفر العمری رضی الله
عنه قالت کان ابو جعفر بن ابی الغرات ورد حیها عند بنی بسطام وذاک ان الشیخ ابا القاسم رضی الله
عنه وارضاه کان قد جعل له عند الناس منزله وجاها فکان عند ارتداده کفی کل کذب وبلاء وکفر
لبنی بسطام ولسیده عن الشیخ ابی القاسم فیقبلونه منه ویاخذونه عنه حتی انکشف ذلک لابی القاسم فاکره
واغظه ونهی بنی بسطام عن کلامه وامرهم بلعنه والبراءه منه فلم ینتهوا واقاموا علی تولیه وذاک انه
کان یقول انهم انما ادعت السر وقد اخذ علی الکتمان فعوقبت بالایعاد بعد الاختصاص لان الامر
عظیم لا تحمله الا ملک مقرب او نبی مرسل او مؤمن ممتحن فیوکدنی نفوسهم عظم الامر وجلالته فبلغ ذلک
ابا القاسم رضی الله عنه فکتب الی بنی بسطام بلعنه والبراءه منه ومن تابعه علی قوله واقام علی
تولیته فلما وصل الیهم اظهروه علیه فمکث بکاء عظیما ثم قال ان لهذا القول باطنا عظیما وهو ان
اللعنه الابعاد ومعنی قوله لعنه الله ای باعده الله عن العذاب والنار والان قد عرفت ترتی

www.m-mahdi.com

وقرع خده علی التراب وقال علیکم بالکتمان لهذا الامر قالت الکبیره رضی الله عنها وقد کنت اخبر
الشیخ ابا القاسم ان ام ابی جعفر بن بسطام قالت لی یوما وقد دخلنا الیها ما تستقبلنی واعظمتنی وزدت
فی اعظامی حتی انکبت علی رجلی تقبلها فانکرت ذلک وقلت لها مهلا یا ستی فان هذا امر عظیم
وانکبت علی یدیها فنبهت ثم قالت کیف لا افعل بک هذا وانت مولاتی فاطمه فقلت لها وکیف ذاک
یا ستی فقالت لی ان الشیخ یعنی ابا جعفر محمد بن علی خرخبا الینا بالتمر قالت فقلت لها وما التمر
قد اخذ علینا کتمانه وارفع عن انا ادعته عوقبت قالت واعطیتها موثقا انی لا اکشفه لاحد واعقدت
فی نفسی الاستثناء بالشیخ رضی الله عنه یعنی ابا القسم الحسین بن روح قالت ان الشیخ ابا جعفر قال
لنا ان روح رسول الله صلی الله علیه وآله انتقلت الی ایمک یعنی ابا جعفر محمد بن عثمان رضی الله عنه وروح
امیر المؤمنین علی علیه السلام انتقلت الی بدلنا الشیخ ابی القاسم الحسین بن روح وروح مولاتنا فاطمه
علیها السلام انتقلت الیک فکیف لا اعظمک یا ستنا فقلت لها مهلا لا تفعلی فان هذا کذب یا ستنا
تعالت لی سر عظیم وقد اخذ علینا انا لا اکشف هذا الاحد فالله الله فی لا تحیل بی العذاب یا ستی
لو انک حلفتنی علی کشفه ما کشفته لک ولا لاحد غیرک قالت الکبیره ام کلثوم رضی الله عنها فلما انصرفت
من عندها رحلت الی الشیخ ابی القسم بن روح رضی الله عنه فاخبرته بالقصه وکان ثقتی ابی وترکن
الی قول تعالی فی نائبته ایاکان تمضی الی هذه الداره بعد ما جری منها ولا تقبلی لها رقعه ان کاتبک
ولا رسولا ان انفذته الیک ولا تلقیها بعد قولها فهذا کفر بالله تعالی والی وقد احکمه هذا الرجل
اللعون فی قلوب هؤلاء القوم لیجعله طریقا الی ان یقول لهم بان الله تعالی اتحد به وحل فیه کما یقول
النصاری فی المسیح علیه السلام ویعدوا الی قول الحلاج لعنه الله قالت فهجرت بنی بسطام وترکت ما کنت
علیهم ولم اقبل لهم عذرا ولا لقیت احدا منهم بعدها وشاع فی بنی نوبخت الحدیث فلم یبق احد الا وتقدم الیه
الشیخ ابو القاسم وکاتبه یلعن ابی جعفر الشلمغانی والبراءه منه ومن یتولاه ورضی تعویله او کله فضلا عن موالاته
ثم ظهر التوقیع من صاحب الزمان علیه السلام یلعن ابی جعفر محمد بن علی والبراءه منه ومن تابعه وشایعه
ورضی تعویله واقام علی تولیه بعد المعرفه بهذا التوقیع وله حکایات قبیحه وامور فظیعه شنیعه کتبنا عن ذکرها

www.m-mahdi.com

ذكر ابن نوح وغيره وكان سبب قتله انه لما اظهر لغنه ابو القاسم بن روح رحمه الله استهزاءه وسبراءه
جميع الشيعة بذلك لم يمكنه التلبيس فعاك مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة وكل يحكي عن الشيخ ابي القاسم لغنه والبراءة
منه اجمعوا بيني وبينه حتى اخذيده ويأخذ بيدي فان لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه والا فجميع ما قاله
حق ورقى ذلك الى الراضي لانه كان ذلك في دار ابن مقلة فامر بالقبض عليه وقتله فقتل واستراحت
الشيعة منه وقال ابو الحسن محمد بن احمد بن داود كان محمد بن الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر لغنه
الله تعقد القول بحد الضد ومعناه انه لا يتهيأ اظهار فضيلة للولي الا بطعن الضد فيه لانه يحمل الساعي طلبه
على طلب فضيلة فاذن هو افضل من الولي اذ لا يتهيأ اظهار الفضل الا به وساقوا المذهب من آدم الاول
الى آدم السابع لانهم قالوا سبع عوالم وسبع وادم ونزلوا الى موسى وفرعون ومحمد وعلي ومع ابي بكر وعمر
واما في الضد فقال بعضهم الولي نصيب الضد وكيله على ذلك كما قال قوم من اصحاب الظاهر ان علي بن
ابي طالب نصب ابا بكر في ذلك المقام وقال بعضهم لا ولكن هو قديم معه لم يزل قالوا والقائم الذي ذكروا
اصحاب الظاهر انه من ولد الحادي عشر فانه يقوم مقام ابليس لانه قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس
ولم يسجد ثم قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم فدل بأنه على كان قائما في وقت ما امر بالسجود ثم قعد
بعد ذلك في قوله يقوم القائم انما هو ذلك القائم الذي امر بالسجود فابى وهو ابليس لعنه الله وقال
شاعرهم لعنهم الله يا لاعنا للضد من عدى ما الضد الا ظاهر الولي والحمد لله لمن الولي لست على حال
كهامي ولا اجامي ولا اجحدي قد وفقت من قولي على الفهدي نعم وجاوزت مدى العبدي الى
عظيم ليس بالمجوسي لانه الفرد بلا كيفي متحد بكل احدي مخالط للنوري والظلمي يا طالبا من بيت
هاشم وجاحدا من بيت كسروي قد غاب في نسبه العجمي في الغار بين الحب والرضى كالثوي في
العرب من لوي وقال الصفواني سمعت ابا علي بن همام يقول سمعت محمد بن علي العزاقري الشلمغاني
يقول الحق واحد وانما تختلف قصته فيوم يكون في ابيض ويوم يكون في احمر ويوم يكون في ازرق قال
قال ابن همام فهذا اول ما انكرته من قوله لانه قول اصحاب الحلول واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون
بن موسى عن ابي علي محمد بن همام ان محمد بن علي الشلمغاني لم يكن قط بابا الى ابي القاسم ولا طريقا له

www.m-mahdi.com

ولا نصبه ابو القسم شيئ من ذلك على وجه دلاسبب ومن قال بذلك فقد ابطل وانما كان توقيعا من جنبا
فغلط وظهر عنه ما ظهر وانتشر الكفر والالحاد عنه فخرج فيه توقيع على يد ابى القسم بلعنه والبراءة منه ومن قال بقوله
شايعه وقال بقوله واخبرنى الحسين بن ابراهيم عن احمد بن على بن نوح عن ابى نصر هبة الله بن محمد بن
احمد قال حدثنى ابو عبد الله الحسين بن احمد الحامدى البزاز المعروف بغلام ابى على بن جعفر المعروف
بابن رهوته النوبختى وكان شيخا مستورا قال سمعت روح بن ابى القسم بن روح يقول لما عمل الشيخ
محمد بن على الشلمغانى كتاب التكليف قال الشيخ يعنى ابا القسم رضى الله عنه اطلبوه الى لانظره فجاؤا به
فقراءه من اوله الى آخره فقال ما فيه شئ الا وقد روى عن الائمة الماضين او ثمة فانه كذب علينا
فى رواياتهما لعنه الله واخبرنى حماعة عن ابى الحسن محمد بن احمد بن داود وابى عبد الله الحسين بن على
بن الحسين بن موسى بن بابويه انهما قالا مما اخطأ محمد بن على فى الذنب فى باب الشهادة ارادنى
عن العالم انه قال اذا كان لاخيك المؤمن على رجل حق فادفعه عنه ولم يكن له من البينة عليه الا شاهد
واحد وكان الشاهد ثقة رجعت الى الشاهد فسألته عن شهادته فاذا اقامها عندك شهدت معه
عند الحاكم على مثل ما يشهد عندك وانا يتوى حق امرئ مسلم واللفظ لابن بابويه وقال هذا اكذب
منه ولسنا نعرف ذلك وقال فى موضع اخر كذب فيه نسخة التوقيع الخارج فى لعنه اخبرنا حماعة عن
ابى محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام قال خرج على يد الشيخ ابى القسم الحسين بن روح
فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وثلثمائة فى ابن ابى العزاقر والمداور طب لم يكف واخبرنا حماعة عن ابن
داود قال خرج التوقيع من الحسين بن روح فى الشلمغانى وانفذ نسخة الى ابى على بن همام فى ذى
الحجة سنة اثنا عشرة وثلثمائة قال ابن نوح وحدثنا ابو الفتح احمد بن ذكا مولى على بن محمد بن
الفرات رحمه الله قال اخبرنا ابو على همام بن سهيل بتوقيع خرج فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وثلثمائة
وقال محمد بن الحسن بن جعفر بن اسمعيل بن صالح الصيمرى انفذ الشيخ الحسين بن روح رضى الله عنه
من مجلسه فى دار المقتدر الى شيخنا ابى على بن همام فى ذى الحجة سنة اثنتى عشرة وثلثمائة واملاه ابو على
على وعرفنى ان ابا القسم رضى الله عنه راجع فى ترك اظهاره فانه فى يد القوم وجسمهم عامر باطهاه

وان

www.m-mahdi.com

وان لا یخشی وثیا من متخلص وخرج من المحبس بعد ذلک بمدة یسیرة والحمد لله التوقیع عرف قال ابن بسر
عرفک الله الخیر اطال الله بقاءک وعرفک الخیر کله وختم به عملک من تثق بدینه وتسکن الی امانته نسر
اخواننا اسعدکم الله وقال ابن داود ادام الله سعادتکم من تسکن الی دینه وتثق بامانته جمیعاً
بان محمد بن علی المعروف بالشلمغانی زاد ابن داود وهو ممن عجل الله له النقمة ولا امهله قد
ارتد عن الاسلام وفارقه اتفقوا والحمد لله فی دین الله وازعن سنته ما کفر معه بالخالق قال
هرون فیه بالخالق جل وتعالی واقری کذبا وزورا وقال بهتانا واثما عظیما قال هرون وامرا
عظیما کذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعیدا وخسروا خسرانا مبینا واتانا قد برئنا الی الله تعالی
والی رسوله وآله صلوات الله وسلامه ورحمته وبرکاته علیهم من بنبه ولعناه علیه لعائن الله تتفقوا
زاد ابن داود وتتبری فی الظاهر منا والباطن فی السر والجهر وفی کل وقت وعلی کل حال وعلی
ومن شایعه وتابعه او بلغه هذا القول منا واقام علی تولیه بعده واعلمهم قال الصیمری تولاکم
الله قال ابن بکا اغرکم الله انا من التوقی وقال ابن داود اعلم انا من التوقی له قال
هارون واعلمهم انا فی التوقی والمحاذرة منه قال ابن داود وهرون علی مثل ما کان من تقدمنا
لنظرائه قال الصیمری علی ما کنا علیه من تقدمه من نظرائه وقال ابن بکا علی ما کان علیه من تقدمنا
لنظرائه اتفقوا من الشریعی والنمیر والهلالی والبلالی وغیرهم وعادة الله قال ابن داود وهرون
جل ثناؤه واتفقوا مع ذلک قبله وبعده عندنا جمیله وبه نثق وایاه نستعین وهو حسبنا ونعم
ونعم الوکیل قال هرون واخذ ابو علی هذا التوقیع ولم یدع احدا من الشیوخ الا واقراه
ایاه وکوتبت من بعد منهم بنسخته فی سائر الامصار فاشتهر ذلک فی الطائفة فاجمعت علی البعد و
البراءة منه وقتل محمد بن علی الشلمغانی فی سنة ثلث وعشرین وثلثمائة ذکر امر ابی بکر البغدادی
ابن اخی الشیخ ابی جعفر محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه وابی دلف المجنون اخبرنی الشیخ
ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان عن ابی الحسن علی بن بلال المهلبی قال سمعت ابا جعفر بن
محمد بن قولویه یقول اما ابو دلف الکاتب لاحاطه الله فکنا نعرفه ملحدا ثم اظهر التشیع وحسن

www.m-mahdi.com

وسلسل ثم صار مغوثا وما عرفناه قط اذا حضر فی مشهد الا تخف به ولا عرفته الشیعة الا مدیدة یسیرة
الجماعة تبرآ منه وممن یومی الیه ویتمسک به وقد کنا وجهنا الی ابی بکر البغدادی لما ادعی له هذا ما
ادعاه فانکر ذلک وحلف علیه فقبلنا ذلک منه فلما دخل بغداد مال الیه وعدل عن الطائفة وادعی
الیه لم نشک انه علی مذهبه فظعناه ویئسنا منه لان عندنا ان کل من ادعی الامر بعد العسکری فهو کافر
ممتحن ضال مضل وبالله التوفیق وذکر ابو عمرو محمد بن محمد بن نصر السکری قال لما قدم ابن محمد
بن الحسن بن الولید القمی من قبل ابیه والجماعة وسألوه عن الامر الذی حکی فیه من النیابة انکر
ذلک وقال لیس الی من هذا الامر شئ ولا ادعیت شیئا من هذا وکنت حاضرا الی طبقة
ایاه بالنصرة وذکر ابن عیاش قال اجتمعت یوما مع ابی دلف فاخذ ثانی ذکر ابی بکر البغدادی
فقال لی تعلم من این کان فضل سیدنا الشیخ قدس الله روحه وقدس به علی ابی العشم الحسین
بن روح وعلی غیره فقلت له ما اعرف قال لان ابا جعفر محمد بن عثمان قدم اسمه علی اسمه فی
وصیته قال فقلت له فالمنصور اذا افضل من مولانا ابی الحسن موسی علیه السلام قال وکیف قلت
لان الصادق علیه السلام قدم اسمه علی اسمه فی الوصیة فقال لی انت تتعصب علی سیدنا وتعاوده
فقلت فالخلق کلهم تعادی ابا بکر البغدادی وتتعصب علیه غیرک وحدک وکذا ثقابل وناخذ
بالازیاق وامر ابی بکر البغدادی فی قلة العلم والمروة اشهر وجنون ابی دلف اکثر من ان
یحصی لانشغل کتابنا بذلک ونطول بکثرة ذکر ابن نوح طرفا من ذلک وروی ابو محمد هرون بن
موسی عن ابی القسم الحسین بن عبد الرحیم الابراروری قال انفذنی ابی عبد الرحیم الی ابی جعفر محمد
بن عثمان العمری رضی الله عنه فی شئ کان بینی وبینه فحضرت مجلسه وفیه جماعة من اصحابنا وهم
یتذاکرون شیئا من الروایات وما قاله الصادقون علیهم السلام حتی اقبل ابو بکر محمد بن احمد بن
عثمان المعروف بالبغدادی ابن اخی ابی جعفر العمری فلما بصر به ابو جعفر رضی الله عنه قال للجماعة
امسکوا فان هذا المجانی لیس من اصحابکم وحکی انه توکل للعزیزی بالبصرة فبقی فی خدمته
طویلة وجمع مالا عظیما فمضی به الی العزیزی فقبض علیه وصادره وضربه علی ام راسه حتی نزل الماء

www.m-mahdi.com

فی حینه فمات ابو بکر حضیرا وقال ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد کاتب بن ماکولا صاحب
محمد بن عثمان العمری رضی الله عنه ان ابا دلف محمد بن مظفر الکاتب کان فی ابتداء امره
مشهورا بذلک لانه کان ترجمة الکرخیین وتلمیذهم وضیعتهم وکان الکرخیون مخمسة لا شک فی ذلک
احد من الشیعة وقد کان ابو دلف یقول ذلک ویعترف به ویقول نقلنی سیدنا الشیخ الصالح
قدس الله روحه ونور ضریحه عن مذهب ابی جعفر الکرخی الی المذهب الصحیح یعنی ابا بکر البغدادی
وجنون ابی دلف وحکایاته فساد مذهبه اکثر من ان تحصی فلا نطول بذکره ههنا وقد ذکرنا
جملا من اخبار السفراء والابواب فی زمان الغیبة لان صحة ذلک مبنی علی ثبوت امامة صاحب
الزمان وفی ثبوت وکالتهم وظهور المعجزات علی ایدیهم دلیل واضح علی امامة من اتصلوا الیه و
فلذلک ذکرنا هذا فلیس لاحد ان یقول ما الفائدة فی ذکر اخبارهم فیما یتعلق بالکلام فی الغیبة
لانا قد بینا فائدة ذلک فسقط هذا الاعتراض وقد کان فی زمان السفراء المحمودین اقوام
ثقات ترد علیهم التوقیعات من قبل المنصوبین للسفارة منهم ابو الحسین محمد بن جعفر الاسدی
رحمه الله اخبرنا ابو الحسین بن ابی جید القمی عن محمد بن الحسن بن الولید عن محمد بن یحیی العطار
عن محمد بن احمد بن یحیی عن صالح بن ابی صالح قال سعانی بعض الناس فی سنة ثمانین و
مائتین فقبض شیئا فامتنعت من ذلک وکتبت استطلع الرای فاتانی الجواب بالری محمد بن جعفر
العربی خلیدفع الیه فانه من ثقاتنا وروی محمد بن یعقوب الکلینی عن احمد بن یوسف الشامی
قال قال لی محمد بن الحسن الکاتب المروزی وجهت الی حاجز الوشا مائتی دینار وکتبت الی الیوم
بذلک فخرج الوصول وذکر انه کان قبلی الف دینار وانی وجهت الیه مائتی دینار وقال ان اردت
ان تعامل احدا فعلیک بابی الحسین الاسدی بالری فورد الخبر بوفاة حاجز رضی الله عنه بعد یومین
او ثلثة فاعلمته بموته فاغتم فقلت له لا تغتم فان لک فی التوقیع الیک دلالتین احدیهما اعلامی
ایاک ان المال الف دینار والثانیة امره ایاک بمعاملة ابی الحسین الاسدی لعلمه بموت حاجز
وبهذا الاسناد عن ابی جعفر محمد بن علی بن نوبخت قال عزمت علی الحج وتأهبت فورد علی

www.m-mahdi.com

كحن ذلك كارهون فضاق صدري واغتممت وكتبت انا نقيم بالسمع والطاعة غير انا نعتقد تجلي عن
لا يضيق صدرك فانك تحج من قابل فلما كان من قابل استاذنت فورد الجواب فكتبت الى
وعاودت محمد بن العباس واناوه اثق بديانته وصيانته فورد الجواب الاسدي نعم العديل فان قدم
فلا تكتر عليه فقدم الاسدي فعاودته محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان النيسابوري
قال اجتمع عندي خمسمائة درهم ينقص عشرون درهما فلم احب ان تنقص هذا المقدار فوزنت من عندي
عشرين درهما ودفعتها الى الاسدي ولم اكتب بخبر نقصانها واني اتممتها من مالي فورد الجواب قد
وصلت الخمسمائة التي لك فيها عشرون درهما تمت الاسدي على ظاهر العدالة لم تغير ولم الطعن عليه في شهر
ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلثمائة ومنهم احمد بن اسحق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم روى
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي محمد الرازي قال كنت واحمد بن ابي عبد الله بالعسكر
فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال احمد بن اسحق الاشعري وابراهيم بن محمد الهمداني واحمد بن حمزة
بن اليسع الثقات فصل فيما ذكرني مقدار عمره عليه السلام قد مضى بالاخبار الصحيحة بان مولده صاحب الزمان
عليه السلام كان في سنة ست وخمسين ومائتين وان اباه عليه السلام مات في سنة ستين فكانت له
ح اربع سنين فيكون عمره الى حين خروجه ما يقتضيه الحساب ولا ينافي ذلك الاخبار التي رويت في
مقدار سنه مختلفة الالفاظ نحو ما روى عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ليس هذا الامر من جار
الاربعين صاحب هذا الامر القوي المتتر وما شبه ذلك من الاخبار التي وردت مختلفة الالفاظ
متباينة المعاني فالوجه فيها ان صح ان نقول انه يظهر في صورة شاب من ابناء اربعين سنة او ما
جانسه لا انه يكون عمره كذلك تسلم الاخبار ويقوي ذلك ما رواه ابو علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد
بن مالك عن عمر بن طرخان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن ابي عبد الله عليه
السلام قال ان ولي الله يعمر عمر ابراهيم الخليل عشرين ومائة سنة ويظهر في صورة فتى موفق ابن ثلثين
سنة وعنه عن الحسن بن علي العاقولي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال لو خرج القائم لقد انكره الناس يرجع اليهم شابا موفقا فلا يثبت عليه

الاكل

www.m-mahdi.com

الاكل مؤمن اخذ الله ميثاقه في الذر الاول وروى في الاخبار خبر آخر ان في صاحب الزمان شبها من
رجوعه من غيبته بشرخ الشباب وقد روى عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ما تنكرون ان يمد الله لصاحب
هذا الامر في العمر كما مد لنوح عليه السلام في العمر ولم تر وهذه الاخبار ايضا لكان ذلك مقدورا لله تعالى
بلا خلاف بين الامة وانما يخالف فيها اصحاب الطبايع والمنجمون واصحاب الشرائع كلهم على
جواز ذلك ويروى الفضل ان فيمن تقدم من رهبانهم من عاش سبعمائة سنة واكثر و
روى ابو عبيدة معمر بن مثنى البصري التيمي قال كنت كاتبا في عطفان فخلد اشهر تهم بها العرب
كان منهم نضر بن دهمان وكان من سادة عطفان وقادتها حتى خرف وخاه الكبر وعاش
ستين ومائة سنة فاعتدل بعد ذلك شبابه واسود شعره فلا يعرف في العرب اعجوبة مثلها
وقد ذكرنا من اخبار المعمرين قطعة فيها كفاية فلا معنى للتعجب من ذلك اصحاب السير ذكروا ان
ربيعا امرأة الغيز رجعت شابة طرية وزوجها يوسف عليه السلام وقصتها في ذلك معروفة واما
ما روى من الاخبار التي تتضمن ان صاحب الزمان يموت ثم يعيش ويقتل ثم يعيش نحو ما رواه
الفضل بن شاذان عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن ابي عبيد
الخراساني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي شئ سمي القائم قال لانه يقوم بعد ما يموت انه
يقوم بامر عظيم يقوم بامر الله وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد
عن علي بن الحكم عن حماد بن عثمان عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول مثل امر ثالث كتاب
الله تعالى مثل صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه وعنه عن ابيه عن جعفر بن محمد الكوفي عن
اسحق بن محمد عن القسم بن الربيع عن علي بن خطاب عن مؤذن مسجد الاحمر قال سألت ابا عبد
الله عليه السلام هل في كتاب الله مثل للقائم فقال نعم آية صاحب الحمار انه والله مائة عام ثم بعثه
وروى الفضل بن شاذان عن حماد بن عبد الكريم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان القائم
اذا قام قال الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل فالوجه في هذه الاخبار و
ما شاكلها ان نقول يموت ذكره ويفقد اكثر الناس انه على عظامه ثم ينظره الله كما انظر صاحب

www.m-mahdi.com

الخبار بعد موته التحقيق وهذا وجه قريب في تأويل هذه الاخبار على انه لا يرجع باخبار آحادها لو حصل علما عادلت العقول عليه وساق الاعتبار الصحيح اليه وعضده الاخبار المتواترة التي قدمناها بل الواجب التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم وانما تولينا ها بعد تسليم صحتها على ما يفعل في نظائرها ويعارض في هذه الاخبار ما رويناه فيها روى الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن حناط الجعفي عن حازم بن حبيب قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما يجازم ان صاحب هذه الامر غيبتين يظهر في الثالثة ان جاءك من يقول انه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه وروى محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود المنقري عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول في صاحب هذا الامر اربع سنين من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة محمد فاما سنة من موسى فخائف يترقب واما سنة من يوسف فالغيبة واما سنة من عيسى فيقال مات ولم يمت واما سنة من محمد فاليسف وروى الفضل بن شاذان عن احمد بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام صاحب هذا الامر من ولدي الذي يقال مات قتل لا بل هلك لا بل غاب واي واد سلك واما وقت خروجه فليس معلوما لنا على وجه التفصيل بل هو مغيب عنا الى ان يأذن الله بالفرج كما روى عن النبي صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا واخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد وعيسى بن كرام عن الفضيل سألت ابا جعفر عليه السلام هل لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون الفضل بن شاذان عن الحسين بن زيد الصحاف عن منذر الجواز عن ابي عبد الله عليه السلام قال كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى ولا وقت فيما يستقبل وهذا الاسناد عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه مهزم الاسدي فقال اخبرني جعلت فداك متى هذا الامر الذي ننتظره فقد طال فقال يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون والينا يصيرون الفضل بن شاذان عن ابن ابي

القول في علامات الظهور

www.m-mahdi.com

بجران عن صفوان بن يحيى عن ابى ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابى عبدالله عليه السلام قال ما وقت
من الناس شيئا فلا تهابن ان تكذبه فلسنا نوقت لاحد وقال الفضل بن شاذان عن عمر بن سلم
البجلى عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن محمد بن شبر الهمدانى عن محمد بن الحنفيه فى حديث اختصرنا
منه موضع الحاجة انه قال ان لبنى فلان ملكا موجلا حتى اذا امنوا واطمانوا وظنوا ان ملكهم لا
يزول صيح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا واع يسمعهم وذلك قول الله عزوجل حتى اذا اخذت
الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا
كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك هل لذلك وقت
قال لا لان علم الله غلب علم الموقتين ان الله وعد موسى ثلثين ليلة واتمها لم يعلمها موسى و
لم يعلمها بنو اسرائيل فلما جاز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا العجل ولكن اذا كرت الحاجة و
الفاقة فى الناس وانكر بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا امر الله صباحا ومساء واما ما روى من
الاخبار التى ينافى ذلك فى الظاهر مثل ما رواه الفضل بن شاذان عن محمد بن على عن بعض اصحابنا عن
مسلم عن ابى بصير قال قلت له لهذا الامر الذى يرتجى اليه ابدا نا وتنتهى اليه قال لا ولكنكم
اذعتم قراره الله فيه وعنه عن الحسن بن محبوب عن ابى حمزة الثمالى قال قلت لابى جعفر عليه
السلام ان عليا عليه السلام كان يقول الى السبعين بلاء وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت
السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر عليه السلام ما ثابت ان الله تعالى كان وقت فى هذا الامر فى
السبعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين وماتة سنة فحدثناكم
فاذعتم الحديث وكشفتم قناع السر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا عندنا يمحوا الله ما
يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابى عبدالله عليه السلام فقال قد
كان ذلك وروى الفضل عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن ابى يحيى الصنعانى عن
عثمان النواء قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول كان هذا الامر فى فاخره الله ويفعل
بعد فى ذريتى ما يشاء فالوجه فى هذه الاخبار ان نقول ان صحت انه لا يمتنع ان يكون الله

www.m-mahdi.com

الله تعالى قد وقت هذا الامر في الاوقات التي ذكرت فلما تجدد ما تجدد وتغيرت المصلحة واقتضت تاخيره
الى وقت آخر وكذلك فيما بعد ويكون الوقت الاول وكل وقت يجوز ان يؤخر مشروطا بان لا يتجدد
ما يقتضي المصلحة تاخيره الى ان يجيء الوقت الذي لا يغيره شئ فيكون محتوما وعلى هذا يتاول ما روي
في تاخير الاعمار عن اوقاتها والزياده فيها عند الدعاء وصله الارحام وما روي في تنقيص الاعمار
عن اوقاتها الى ما قبله عند فعل الظلم وقطع الرحم وغير ذلك وهو تعالى وان كان عالما بالامرين فلا
يمتنع ان يكون احدهما معلوما بشرط والآخر بلا شرط هذه الجملة لا خلاف فيها بين اهل العدل وعلى
هذا يتاول ايضا ما روي من اخبار التضمنة للفظ البداء ويتبين ان معناها النسخ على ما يريده جميع اهل
العدل فيما يجوز فيه النسخ او غير شروطها ان كان طريقها الخبر عن الكائنات لان البدا في اللغة هو
الظهور فلا يمتنع ان يظهر لنا من افعال الله تعالى ما كنا نظن خلافه او نعلم ولا نعلم شرط فمن ذلك ما
رواه محمد بن جعفر الاسدي رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا
عليه السلام يقول ما بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وان تقر له بالبداء ان الله يفعل ما يشاء وان يكون
في تراثه الكندر وروى سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي
نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال علي بن الحسين وعلي بن ابي طالب قبله ومحمد بن علي وجعفر بن
محمد عليهم السلام كيف لنا بالحديث مع هذه الآية يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فاما من
قال بان الله تعالى لا يعلم الشئ الا بعد كونه فقد كفر وخرج عن التوحيد وقد روى سعد بن عبد الله
عن ابي هاشم الجعفري قال سال محمد بن صالح الارمني ابا محمد العسكري عليه السلام عن قول الله عز وجل
يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال ابو محمد وهل يمحو الا الله الا ما كان ويثبت الا ما لم
يكن فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم انه لا يعلم الشئ حتى يكون فنظر الي ابو محمد عليه
السلام فقال تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل كونها والحديث مختصر الفضل بن شاذان عن محمد بن
علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قلت له هذا الامر مستريح اليه ابدا ام متى الى قائم
بلى ولكنكم اذ عجم قراد الله فيه والوجه في هذه الاخبار ما قدمناه ذكره من تغير المصلحة فيه واقتضائها

www.m-mahdi.com

تاخیرا الامر الی وقت آخر علی ما بیناه ودون ظهور الامر له تعالی فانا لا نقول به ولا نجوزه تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا فان قیل هذه الوجوه التی ذکرتموها الی ان تلتبس بشیء من اخبار الله تعالی فلما الاخبار علی هذه الضروب لا یجوز فیه التغیر فی مخبراته فان انقطع علیها لعلمنا بانه لا یجوز ان یتغیر المخبر فی نفسه کالاخبار عن صفات الله وعن الکائنات فیما مضی وکالاخبار بانه یثبت المؤمنین والضرب الآخر هو ما یجوز تغیره فی نفسه لتغیر المصلحة عند تغیر شروطه فانا نجوز جمیع ذلک کالاخبار عن الحوادث التی بعد الان یرد الخبر علی وجه یعلم ان مخبره لا یتغیر فحینئذ نقطع ولاجل ذلک قرن الحکیم بکثیر من المخبرات فاعلمنا انه مما لا یتغیر اصلا فعند ذلک نقطع به ذکر طرف من العلامات الکائنة قبل خروجه علیه السلام

اخبرنی الحسین بن عبید الله عن ابی جعفر محمد بن سفیان البزوفری عن احمد بن ادریس عن علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان النیسابوری عن اسمعیل بن الصباح قال سمعت شیخا ذکر عن سیف بن عمیرة قال کنت عند ابی جعفر المنصور فسمعته یقول ابتداء من نفسه یا سیف بن عمیرة لا بد من منادی ینادی باسم رجل من ولد ابی طالب من السماء فقلت یرویه احد من الناس قال والذی نفسی بیده فسمع اذنی منه یقول لا بد من منادی ینادی باسم رجل من السماء قلت یا امیر المؤمنین هذا الحدیث ما سمعت بمثله قط فقال یا شیخ او ان کان ذلک فنحن اول من نجیبه اما ان احد بنی عمنا قلت ای نبی عمکم قال رجل من ولد فاطمة علیها السلام ثم قال یا شیخ لولا ان سمعت ابا جعفر محمد بن علی ثم حدثنی به اهل الدنیا ما قبلت منهم ولکنه محمد بن علی واخبرنی جماعة عن البلعکبری عن احمد بن علی الرازی عن محمد بن علی عن عثمان بن احمد بن السماک عن ابراهیم بن عبد الله الهاشمی عن یحیی بن ابی طالب عن علی بن عاصم عن عطاء بن السائب عن ابیه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله لا تقوم الساعة حتی یخرج رجل من بنی کذا یا کلهم یقولون انا بنی احمد بن ادریس عن علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن ابی حمزة الثمالی قال قلت لابی عبد الله علیه السلام ان ابا جعفر علیه السلام کان یقول اخرج السفیانی من المحتوم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم واشیاء کان یعدها لم

www.m-mahdi.com

المحتوم فقال ابو عبد الله واختلاف بني فلان من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من المحتوم قلت وكيف يكون النداء وقال ينادي مناد من السماء اول النهار يسمعه كل قوم بالسنتهم الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس في آخر النهار من الارض الا ان الحق في عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون وبهذا الاسناد عن ابن فضال عن حماد عن الحسين بن المختار عن ابي نصر عن عامر بن وابلة عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عشر قبل الساعة لابد منها السفياني والدجال والدخان والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام وخسف بالشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر وبهذا الاسناد عن ابن فضال عن حماد عن ابراهيم بن عمر عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال خمس قبل قيام القائم من العلامات اليصيحة والسفياني والخسف بالبيداء وخروج اليماني وقتل النفس الزكية الفضل بن شاذان عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم حتى يخرج اثنى عشر من بني هاشم كلهم يدعو الى نفسه وعنه عن عبد الله بن جبلة عن ابي عمار عن علي بن ابي المغيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن عيزة بنت نقيل قال سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا ويتفل بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قلت فما في ذلك خير قال الخير كله في ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله وروى الفضل عن علي بن اسباط عن محمد بن ابي البلاد عن علي بن محمد الاودي عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين عليه السلام بين يدي القائم موت احمر وموت ابيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه احمر كالدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض فالطاعون سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث طويل اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال لابد من فتنة حمماء صيلم يسقط فيها كل بطانة وولجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء

www.m-mahdi.com

اهل السماء واهل الارض وكم من مؤمن متأسف حزان حزين عند فقد الماء المعين كان بعين
يكونون وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين
فقلت واى نداء هو قال ينادون فى رجب ثلثة اصوات من السماء صوتا منها الا
لعنة الله على الظالمين والصوت الثانى ازفة الازفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث روحانى
بذنا يارز الخوعين الشمس هذا امير المؤمنين قد كرنى هلاك الظالمين وفى روايه الحميرى والصوت
بزن يرى فى قرن الشمس تقول ان الله بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا وقالا جميعا فعند ذلك
يأتى الناس الفرج وتود الناس لو كانوا احياء وتشفى الصدور قوم مؤمنين الفضل بن شاذان
عن نصر بن مزاحم عن ابى لهيعة عن ابى زرعة عن عبد الله بن زرين عن عمار بن ياسر
رضى الله عنه انه قال وعوده اهل بيت بيكم فى اخر الزمان فالزموا الارض وكفوا حتى تروا
قادتها فاذا خالف الترك الروم وكثرت الحروب فى الارض ينادى منادى على سور دمشق
ويل لازم من شر قد اقترب ونخر حائط مسجدها الفضل عن ابن ابى نجران عن محمد بن سنان عن
ابى الجارود عن محمد بن شبرمة عن محمد بن الحنفية قال قلت له قد طال هذا الامر حتى متى قال
فحرك رأسه ثم قال ان يكون ذلك ولم يعيش الزمان ان يكون ذلك ولم يخف الاخوان
ان يكون ذلك ولم تظلم السلطان ان يكون ذلك ولم تعم الزندين من قزوين فيهتك ستورها
ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب بهجتها من فرتنة ادركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله
ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكى على دينه وباك يبكى على دنياه الفضل عن
الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابى المقدام عن جابر الجعفى عن ابى جعفر قال الزم الارض و
لا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما اراك تدرك اختلاف بنى فلان
ومنادى ينادى من السماء ويخسف بكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وخسف قريه من قرى الشام
تسمى الى بيه وستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيره وستقبل ارقة الروم حتى ينزلوا الرملة
فتلك السنة فيها اختلاف كثير فى كل ارض من ناحية المغرب فاول ارض تخرب الشام فيختلون

www.m-mahdi.com

عند ذلك على ثلث رايات رايه الاصهب ورايه الابقع ورايه السفياني احمد بن علي الرازي
من القانعي عن بكار بن احمد عن حسن بن حسين عن عبدالله بن بكير عن عبدالملك بن
اسمعيل الاسدي عن ابيه قال حدثني سعيد بن جبيره قال السنه التي يقوم فيها المهدي تمطر اربعا
وعشرين مطره يري اثرها وبركتها وروي عن كعب الاخبار انه قال اذا ملك رجل من بني
العباس يقال له عبدالله وهو ذو العين بها فتحوا وبها يختمون وهو مفتاح البلاد وسيف
القضاء فاذا قرئ له كتاب بالشام عن عبدالله عبدالله امير المؤمنين لم يشبوا ان يبلغكم ان
كتابا قرئ على منبر مصر من عبدالله عبدالرحمن امير المؤمنين وفي حديث اخر قال الملك لبني
العباس حتى يبلغكم كتاب قرئ بمصر من عبدالله عبدالرحمن امير المؤمنين واذا كان ذلك فتوقع
زوال ملكهم وانقطاع مدتهم فاذا قرئ عليكم اول النهار لبني العباس من عبدالله عبدالله امير
المؤمنين وويل لعبدالله من عبدالرحمن وروى خيثم بن بشير قال قلت لعلي بن الحسين
صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته فقال يكون قبل خروجه خروج رجل يقال
له عوف السلمي بارض الجزيره ويكون مأواه بكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن
صالح من سمرقند ثم يخرج السفياني الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبه بن ابي سفيان
فاذا ظهر السفياني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك وروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجواب الجبال خوفا
الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبه عن مدرك بن الخليل الازدي قال
قال ابو جعفر عليه السلام اتيان يكونان قبل القائم لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام الى الارض
تكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره فقال الرجل يا ابن رسول الله تكسف الشمس
في آخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر انا لا علم بما تقول ولكنهما آيتان لم يكونا منذ هبط آدم
عليه السلام الفضل عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبه عن شعيب الحداد عن صالح قال
سمعت ابا عبدالله يقول ليس بين قيام القائم وبين قتل النفس الزكيه الا خمس عشره ليله

www.m-mahdi.com

وعنه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر قال لابی جعفر متی یکون هذا الامر فقال ان یکون
ذلک یا جابر ولما یکثر القتلی بین الحیره والکوفه عنه عن ابن ابی نجران عن محمد بن سنان عن
الحسین بن المختار عن ابی عبدالله قال اذا هدم حائط مسجد الکوفه مؤخره مما یلی دار عبدالله بن
مسعود فعند ذلک زوال ملک بنی فلان اما ان هاهنا بینه وعنه عن سیف بن عمیره عن
بکر بن محمد الازدی عن ابی عبدالله قال خروج الثلثه الخراسانی والسفیانی والیمانی فی سنه واحده
فی شهر واحد فی یوم واحد ولیس فیها رایه بهدی من رایه الیمانی یهدی الی الحق عنه عن ابن
فضال عن ابن بکیر عن محمد بن مسلم قال یخرج قبل السفیانی مصری ویمانی عنه عن عثمان
بن عیسی عن درست بن ابی منصور عن عمار بن مروان عن ابی بصیر قال سمعت ابا عبدالله
یقول من یضمن لی موت عبدالله احمن له القائم ثم قال اذا مات عبدالله اجتمع الناس
بعده علی احد ولم تنیاه هذا الامر دون صاحبکم ان شاء الله ویذهب ملک سنین
یصیر ملک الشهور والایام فقلت یطول ذلک قال کلا عنه عن محمد بن علی عن سلام
بن عبدالله عن ابی بصیر عن بکر بن حرب عن ابی عبدالله قال لا یکون فساد ملک بنی فلان
حتی یختلف سیفی بنی فلان فاذا اختلفوا کان عند ذلک فساد ملکهم الفضل عن احمد بن محمد
بن ابی نصر عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال ان من علامات الفرج حدثنا بما یکون بین الحربین
قلت وای شئ یکون الحدث قال صیحه یکون بین الحربین وتقتل فلان من ولد فلان خمسه
عشر کبشا وعنه عن ابن فضال وابن بکیر عن حماد بن عیسی عن ابراهیم بن عمر الیمانی عن
ابی بصیر عن ابی عبدالله علیه السلام قال لا یذهب ملک هؤلاء حتی یستعرضوا الناس بالکوفه یوم
الجمعه لکانی انظر الی رؤس تندر فیما بین المسجد واصحاب الصابون وعنه عن علی بن
اسباط عن الحسن بن الجهم قال سئال رجل ابا الحسن علیه السلام عن الفرج فقال له ما تریدا لاکثار
او اجعل لک فقلت اریده تجلی لی فقال اذا تحرکت رایات قیس بمصر ورایات کندة بخراسان
اوذکر غیرکنده عنه عن الحسن بن محبوب عن علی بن ابی حمزه عن ابی بصیر عن ابی عبدالله علیه السلام

www.m-mahdi.com

قال ان قدام للقائم نشه فقد اقه يفيد التمر في النخل فلا تشكوا في ذلك وعنه عن احمد بن عمر بن سالم
عن يحيى بن علي عن الربيع عن ابي لبيد قال تعبر الحبشة البيت فيكسرونه ويأخذ البحر فيصيب في مسجد الكوفة
وعنه عن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول ان
السفياني يهلك بعد ظهوره على الكور الخمس حتى امرأة ثم قال استغفر الله حتى حتى هو من الامر المحتوم
الذي لا بد منه وعنه عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال كاني بالسفياني او بصاحب السفياني قد طرح رجله في رحبتكم بالكوفة فتنادي مناد من
جاء رأس شيعة علي فله الف درهم فيثب اليه رجل على جاره ويقول هذا منهم فيضرب عنقه ويأخذ الف
درهم اما ان عمار نكم يومئذ لا يكون الا اولاد البغايا وكاني انظر الى صاحب الرقعة قلت ومن
صاحب الرقعة فقال رجل منكم يقول لكم ليس الرقعة فيخوفكم فيغرقكم ولا تعرفونه فيغربكم رجلا رجلا اما
انه لا يكون الا لابن بغي وعنه عن علي بن الحكم عن الثنى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ليعمرن الله هذا الامر بن لا خلاف له ولو قد جاء امرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عباد
الاوثان وعنه عن الحماني عن محمد بن الفضيل عن الاجلح عن عبد الله بن الهذيل قال لا يقوم
الساعة حتى يجتمع كل مؤمن بالكوفة احمد بن علي الرازي عن محمد بن اسحق التقوي عن الثقافي
عن بكار عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن سعد الاسدي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
عام اوسنة للفتح يشق الفرات حتى يدخل زقاق الكوفة الفضل بن شاذان عن محمد بن
علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن ابراهيم بن هاني
عن نعيم بن حماد عن سعيد ابي عثمان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال تنزل الرايات السود
التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا ظهر المهدي عليه السلام بعث اليه بالبيعة الفضل بن
شاذان عن محمد بن علي الكوفي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان القائم صلوات الله عليه ينادي اسمه ليلة ثلث وعشرين ويقوم يوم عاشورا يوم قتل فيه
الحسين بن علي عليهما السلام الفضل عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن جبر بن مروان عن علي

www.m-mahdi.com

مهزیار قال قال ابو جعفر علیه السلام کان ما قائم یوم عاشور الیوم الذی تبت فیه بنو امیة علی قتل الحسین
بن یدیه جبرئیل علیه السلام ینادی السبعة الله فیملأ بهم عدلا کما ملئت ظلما وجورا الفضل عن
ابن محبوب عن علی بن ابی حمزة عن ابی عبد الله علیه السلام قال خروج القائم من المحتوم قلت
وکیف یکون النداء قال ینادی منادٍ من السماء اول النهار الا ان الحق فی علی وشیعته ثم ینادی
ابلیس فی آخر النهار الا ان الحق فی عثمان وشیعته فعند ذلک یرتاب المبطلون وعنه عن
ابن محبوب عن ابی ایوب عن محمد بن مسلم قال ینادی منادٍ من السماء باسم القائم فیسمع من
المشرق الی المغرب فلا یبقی راقد الا قام ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام علی رجلیه من ذلک
الصوت وهو صوت جبرئیل الروح الامین وعنه عن اسمعیل بن عباش عن الاعمش عن ابی
وائل عن حذیفة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وذکر المهدی فقال انه یبایع بین الرکن
والمقام اسمه احمد عبد الله والمهدی فهذه اسماؤه ثلثتها عنه عن ابن ابی عمیر وابن بزیع
عن منصور بن یونس عن اسمعیل بن جابر عن ابی خالد الکابلی عن ابی جعفر علیه السلام قال
اذا دخل القائم الکوفة لم یبق مؤمن الا هوبها او یجی الیها وهو قول امیر المؤمنین وتعول
لاصحابه سیروا بنا الی هذا الطاغیة فنسیر الیه سعد بن عبد الله الاشعری عن محمد بن عیسی بن عبید
عن صالح بن محمد عن هانی الثمار قال قال ابو عبد الله علیه السلام ان لصاحب هذا الامر غیبة
التمسک فیها بدینه کالخائط للقتاد بیده ثم قال هکذا بیده فمن یمسک بشوک القتاد بیده ثم قال
ان لصاحب هذا الامر غیبة فلیتق الله عبد ولیتمسک بدینه عن الفضل بن شاذان عن اسمعیل
بن مهران عن ابیه عن یحیی بن مخزر عن رفاعة بن موسی ومعاویة بن وهب عن ابی عبد الله علیه السلام
قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله طوبی لمن ادرک قائم اهل بیتی وهو معتقد به قبل قیامه یتولی
ولیه ویتبرأ من عدوه ویتولی الائمة الهادیة من قبله اولئک رفقائی ودودی ومودتی وموتی فاکرم
امتی علی قال رفاعة واکرم خلق الله علی عنه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن
ابی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله سیأتی قوم من بعدکم الرجل الواحد منهم له

www.m-mahdi.com

اجر حسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر و أحد و حنين و نزل فينا القرآن فقال انكم لو بعثتم
لما حملوا لم تصبروا صبرهم سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن حفدة عن
المفضل بن عمر الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرب ما يكون العباد من الله و ارضى ما يكون
عنه اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم و لم يعلموا بمكانه و هم في ذلك يعلمون انه لن تبطل حجة الله و لا
ميثاقه فعندها توقعوا الفرج صباحا و مساء فان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا
حجته فلم يظهر لهم و قد علم ان اولياءه لا يرتابون و لو علم انهم يرتابون ما غيب عنهم حجته طرفة عين و
لا يكون ذلك الا على رأس اشرار الناس الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن خالد
العاقولي في حديث له عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال فما تمدون اعينكم فما تستعجلون ليس منا من
اليس الرجل منكم تخرج من تيه فيقضي حوايجه ثم يرجع لم يختطف ان كان من قبلكم على ما انتم عليه ليؤخذ
الرجل منهم فتقطع يديه و رجليه و يصلب على جذوع النخل و يشهر بالمشاريم لا يعد و ذنب تقدم لا اخذ
الآية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة و لما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء و الضراء و زلزلوا
حتى يقول الرسول و الذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب الفضل عن محمد بن علي عن
جعفر بن بشير عن خالد ابي عمارة عن المفضل بن عمر قال ذكرنا القائم عليه السلام و من مات من اصحابنا
ينتظره فقال لنا ابو عبد الله عليه السلام اذا قام اتى المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر
صاحبك فان تشاء ان تلحق به فالحق و ان تشاء ان تقيم في كرامة ربك فانت عنه عن
ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سألت ابا الحسن عن شيء من الفرج فقال اولست تعلم
ان اشتهار الفرج من الفرج قلت لا اوري الا ان تعلمني فقال نعم اشتهار الفرج من الفرج عنه
عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون قال اعرف امامك فانك اذا عرفته لم تضرك
تقدم هذا الامر او تأخر من عرف امامه ثم مات قبل ان يرى هذا الامر ثم خرج القائم كان
له من الاجر كمن كان مع القائم في فسطاطه عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن
ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما تستعجلون بخروج القائم فوالله

www.m-mahdi.com

مالباسه الا الغليظ وما طعامه الا الشعير الخشب وما هو الا السيف والموت تحت ظل السيف عنه
ابن فضال عن الشيخ الخياط عن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عرف
هذا الامر ثم مات قبل ان يقوم القائم كان له مثل اجر من قتل معه ابن ابي عمير عن جميل
بن دراج عن زرارة عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال حقيق على الله ان يدخل الغلام
الجنة فقال زرارة كيف ذلك جعلت فداك قال يموت الناطق ولا ينطق الصامت
فيموت المراء بينهما فيدخله الله الجنة اخبرنا حماد عن ابي المفضل الشيباني عن ابي نعيم نصر بن
عصام بن المغيرة العنزي عن ابي لويس يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب عن احمد
بن محمد الاسدي عن محمد بن احمد عن اسمعيل بن عباس عن مهاجر بن حكيم عن معوية بن
سعيد عن ابي جعفر محمد بن علي قال قال علي بن ابي طالب اذا اختلف رمحان بالشام
فهو آية من آيات الله تعالى قبل الساعة قال ثم رجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة الف يعلمها
الله رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فاذا كان ذلك فانظروا الى اصحاب البراذين
الشهب والرايات الصفر وتقبل من المغرب حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانتظروا خسفا
بقرية من قرى الشام يقال لها خرشنا فاذا كان ذلك فانتظروا ابن آكلة الاكباد بواد
اليابس قرقارة عن محمد بن خلف عن الحسن بن صالح بن الاسود عن عبد الجبار بن العباس
الهمداني عن عمار الدهني قال قال ابو جعفر عليه السلام كم تعدون والسفياني فيكم قال قلت خمس
امراة تسعة اشهر قال ما اعلمكم يا اهل الكوفة عنه عن ابي العطر اسمعيل بن عبد الله بن ميمون
بن عبد الحميد بن ابي الرجال العجلي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثنا جعفر
بن سعد الكاهلي عن الاعمش عن شبر بن غالب قال تقبل السفياني من بلاد الروم منتصرا
في غمة صليب وهو صاحب القوم قرقارة عن نضر بن الليث المروزي عن ابن طلحة الجحدري
قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي زرعة عن عبد الله بن رزين عن عمار بن ياسر انه قال
ان دولة اهل بيت نبيكم في آخر الزمان ولها امارات فاذا رايتم فالزموا الارض وكفوا

www.m-mahdi.com

حتى يجئ امارا تهما فاذا استشارت عليكم الروم والترك وجهرت الجيوش ومات خليفتكم الذي يجمع
واستخلف بعده رجل صحيح فتخلع بعد سنين من بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث يدا وتختلف
الترك والروم وتكثر الحروب في الارض وينادي مناد عن سور دمشق ويل لاهل الارض من
شر قد اقترب وتخيف بغربي مسجد ماحتى يحيد حايطها وتطهر ثلثة نفر بالشام كلهم يطلب الملك رجل
اقبع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت ابي سفيان يخرج في كلب ويخصر الناس بدمشق ويخرج
اهل المغرب الى مصر فاذا دخلوا قبلك امارة السفياني ويخرج قبل فلك من يدعوا الال محمد
عليهم السلام وتنزل الترك الجزيرة وتنزل الروم فلسطين ويسبق عبد الله فدا الله حتى يلتقي جنود مما
بقرقيسيا على النهر ويكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجل ويسبي النساء ثم يرجع في فتن
حتى ينزل الجزيرة السفياني ويسبق اليماني ويخرج السفياني ما جمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل اعوان ال
محمد صلى الله عليه وآله ويقتل رجلا من مسيمهم ثم يخرج المهدي على لوائه يعقب بن صالح فاذا راى اهل
الشام قد اجتمع امرها على ابن ابي سفيان فالحقوا بمكة فعند ذلك تقتل النفس الزكية واخوه بمكة ضيعة
فينادي مناد من السماء ايها الناس ان اميركم فلان وذلك هو المهدي الذي يملاء الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما عنه عن محمد بن خلف الحداد عن اسمعيل بن ابان الازدي عن
سفيان بن ابراهيم الجريري انه سمع اباه يقول النفس الزكية غلام من ال محمد اسمه محمد بن الحسن يقتل بلا
جرم ولا ذنب فاذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولا في الارض ناصر فعند ذلك يبعث الله
قائم ال محمد في عصبة لهم اوق في اعين الناس من الكحل فاذا خرجوا بكى لهم الناس لا يرون الا
انهم كيتلفون يفتح الله لهم مشارق الارض ومغاربها الا وهم المؤمنون حقا الا ان خير الجهاد في
اخر الزمان عنه عن ابي حاتم عن محمد بن يزيد الادمي البغدادي عابد قال حدثني يحيى بن
سليم الطائفي عن سيل بن عباد قال سمعت ابا الطفيل يقول سمعت علي بن ابي طالب عليه
السلام يقول الا لتكم فتنة مظلمة عمياء منكشفة لا ينجو منها الا البومة قيل يا ابا الحسن وما البومة قال
الذي لا يعرف الناس ولا يعرفه عنه عن العباس بن يزيد البحراني عن عبد الرزاق بن همام

عن معمر عن ابن طاووس عن علی بن عبد الله بن عباس قال لا یخرج المهدی حتی یطلع مع عیسی
فصل فی ذکر طرف من حقائقه و منازله و سیرته علیه السلام محمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری عن ابیه
عن محمد بن عیسی عن محمد بن عطا عن سلام بن ابی عمیره قال قال ابو جعفر علیه السلام لصاحب هذا الامر
هذا الامر بیت یقاله الحمد فیه سراج یزهر فیه منذ یوم ولد الی ان یقوم بالسیف اخبرنا جماعه
عن التلعکبری عن علی بن حبشی عن جعفر بن محمد بن مالک عن احمد بن ابی نعیم عن ابراهیم بن
صالح عن محمد بن غزال عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول ان قائمنا
اذا قام اشرقت الارض بنور ربها و استغنی ویعم الرجل فی ملکه حتی یولد له الف ذکر لا یولد فیهم
انثی و یبنی فی ظهر الکوفه مسجدا له الف باب و یتصل بیوت الکوفه نهر کربلا و بالحیره حتی یخرج الرجل
یوم الجمعه علی نعلته سفوا یرید الجمعه فلا یدرکها اخبرنا ابو محمد المحمدی عن محمد بن علی بن الفضل عن ابیه
عن محمد بن ابراهیم بن مالک عن ابراهیم بن نبان الخثعمی عن احمد بن یحیی بن المعتمر عن عمرو
بن ثابت عن ابیه عن ابی جعفر علیه السلام فی حدیث طویل قال یدخل المهدی الکوفه و بها ثلث رایات
قد اضطربت بینها فتصفو افیدخل حتی یاتی المنبر و یخطب و لا یدری الناس ما یقول من البکاء و هو قول
رسول الله صلی الله علیه و آله کان باکیا و الحسینی و قد قادها فیسلمها الی الحسینی فیبایعونه فاذا کانت
الجمعه الثانیه قال الناس ما ابن رسول الله الصلوه خلفک تضاهی الصلوه خلف رسول الله
صلی الله علیه و آله و المسجد لا یسعنا فیقول انا مرتادا لکم فیخرج الی الغری فیخط مسجد الالف باب یسمع
الناس علیه اصیص و یبعث فیخرج من خلف قبر الحسین علیه السلام لهم نهرا یجری الی الغری حتی ینتهی
النجف و یعمل علی فوهته قناطر و ارحاء فی السبیل و کانی بالعجوز و علی راسها مکتل فیه بر حتی تطحنه بکربلا
الفضل بن شاذان عن اسمعیل بن عباس عن الاعمش عن ابی وائل عن حذیفه بن الیمان
قال سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول و ذکر المهدی انه یبایع بین الرکن و المقام اسمه احمد و عبد الله
و المهدی فهذه اسماؤه ثلثتا سعد بن عبد الله عن محمد بن عیسی بن عبید عن اسمعیل بن ابان
عمرو بن شمر عن جابر الجعفی قال سمعت ابا جعفر یقول سئل عمر بن الخطاب امیر المؤمنین علیه السلام فقال یا امیر

www.m-mahdi.com

عن المهدی ما اسمه قال ما اسمه فان حبیبی عهد الی ان لا احدث باسمه حتی یبعثه الله قال فاخبرنی عن ضعته قال
شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر یسیل شعره علی منکبیه ونور وجهه یعلوه سواد لحیته ورأسه یأتی ابن خیرة الاماء
الفضل بن شاذان عن عثمان بن عیسی عن صالح بن ابی الاسود عن ابی عبد الله علیه السلام
قال ذکر مسجد السهلة فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله عنه عن موسی بن سعدان عن عبد الله بن
القسم الحضرمی عن ابی سعید الخراسانی قال قلت لابی عبد الله علیه السلام المهدی والقائم واحد فقال
نعم فقلت لای شئ سمی المهدی قال لانه یهدی الی کل امر خفی وسمی القائم لانه یقوم بعد ما یموت
انه یقوم بامر عظیم عنه عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابی جعفر قال من ادرک منکم
قائمنا فلیقل یراه السلام علیکم یا اهل بیت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة عنه عبد الرحمن بن
ابی هاشم عن علی بن ابی حمزة عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان اصحاب موسی ابتلوا
بنهر وهو قول الله ان الله مبتلیکم بنهر وان اصحاب القائم یبتلون بمثل ذلک عنه عن عبد الرحمن
عن ابن ابی حمزة عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال القائم یهدم المسجد الحرام حتی یرده الی
اساسه ومسجد الرسول صلی الله علیه وآله الی اساسه ورد البیت الی موضعه واقامه علی اساسه وقطع
بنی شیبة السراق وعلقها علی الکعبة عنه عن علی بن الحکم عن سفیان البجلی عن صادق عن
ابی جعفر علیه السلام قال دولتنا آخر الدول ولن یبقی اهل بیت لهم دولة الا ملکوا قبلنا لئلا یقولوا اذا
رأوا سیرتنا اذا ملکنا سرنا مثل سیرة هؤلاء وهو قول الله عز وجل والعاقبة للمتقین عنه عن عبد الرحمن
بن ابی هاشم والحسن بن علی عن ابی خدیجة عن ابی عبد الله علیه السلام قال اذا قام القائم جاء بما لم
یجئ به الذی کان عنه عن علی بن الحکم عن الربیع بن محمد المسلی عن سعد بن طریف عن الاصبغ بن نباتة
قال قال امیر المؤمنین علیه السلام فی حدیث له حتی انتهی الی مسجد الکوفة وکان منبتیا بخرف ودنان
طین فقال ویل لمن هدمک وویل لمن یسهل مهدک وویل لبانیک بالطوب اللبن قتله نوح طوبی لمن
شهد مهدک مع قائم اهل بیتی اولئک خیار الائمة مع ابرار العترة وعنه عن علی بن عبد الله عن
عبد الله عبد الرحمن بن ابی عبد الله عن ابی الجارود قال قال ابو جعفر ان القائم علیک ثلثمائة وبضع عشر

www.m-mahdi.com

كما لبث اهل الكهف في كهفهم يملاء الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ويفتح الله له شرق الارض
ويقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد صلى الله عليه وآله يسير بسيرة سليمان بن داود وتمام الخبر عن
عبد الله بن القسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كم يملك القائم قال سبع سنين
يكون سبعين سنة من سنينكم هذه عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير في
حديث له اختصرناه قال اذا قام القائم دخل الكوفة وامر بهدم المساجد الاربعة حتى يبلغ اساسها و
يصيرها عريشا كعريش موسى ويكون المساجد كلها جماء لا شرف لها كما كان على عهد رسول الله صلى الله
عليه وآله ويوسع الطريق ويسد كل كوة الى الطريق وكل جناح وكنيف ميزاب الى الطريق وبارز الله
العلك في زمانه فيطهر فيه ووره حتى تكون اليوم في ايامه كعشرة اشهر والسنة كعشر سنين من سنينكم
ثم لا يعيش الا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالي برمتهم الاسكرة مشرة الف الاف شعارهم يا عثمان
يا عثمان فيبعث رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج اليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم احد ثم يتوجه الى كابل شاه
وهي مدينة لم يفتحها احد قط غيره فيفتحها ثم يتوجه الى الكوفة فيتزلها ويكون داره ويتهرج بعين فتسلبه
من قبائل العرب تمام الخبر وفي خبر اخر انه يفتح قسطنطينية والرومية وبلاد الصين عنه عن علي
بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم عن موسى الاباز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اتق العرب
فان لهم خبره سوء اما انه لم يخرج مع القائم منهم واحد وعنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عمرو
بن ابي المقدام عن عمران بن طبيان عن حكيم بن سعد عن امير المؤمنين عليه السلام قال صاحب
المهدي شباب لا كهول فيهم الا مثل كحل العين والملح في الزاد واقل الزاد الملح عنه عن احمد
بن عمر بن مسلم عن الحسن بن عقبة النهمي عن ابي اسحاق السبيعي عن جابر عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر
عليه السلام يبايع القائم بين الركن والمقام ثلثمائة وبضعة عدة اهل بدر فيهم النجباء من اهل مصر و
الابدال من اهل الشام والاخيار من اهل العراق فيقيم ما شاء الله ان يقيم عنه عن محمد بن علي
عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان امير المؤمنين عليه
السلام يقول لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال لله فاذا كان ذلك عرب يعوب الدين

www.m-mahdi.com

بذنبه فيبعث الله قوما من اطرافها يكيون مرعا كقزع الخريف والله اني لأعرفهم واعرف اسماءهم
وقبائلهم واسم اميرهم وهم قوم يحيلهم الله كيف شاء من القتيد الرجل والرجلين حتى يبلغ تسعة فيموتون
من الافاق ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر وهو قول الله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا
ان الله على كل شئ قدير حتى ان الرجل ليحيتي فلا يكل حبوته حتى يبلغه الله ذلك محمد بن عبد
الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل انه قال يا ابا حمزة ان منا بعد القائم احد عشر مهديا
من ولد الحسين عليه السلام الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن
عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله ليكلن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة
سنة يزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة
سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم الحسين ودماء اصحابه فيقتل ويسير حتى يخرج السفاح ثم كتاب

الغيبة الشيخ الطائفة المحقق ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي جعل الله سعيه مشكورا و

لقيه نضرة وسرورا كتب الذنب الى المحتاج الغني محمد مهدي بن

مرحيدر وزمن الاصل كرهرودي السكنه غفر عنه في يوم الخميس في

شهر ذي قعدة الحرام سنة سبع [illegible] الف من الهجرة النبوية

صلى الله عليه وآله حامدا لله ومصليا مسلما

على رسوله وعترته الائمة الطاهرين

المعصومين برحمتك يا ارحم

الراحمين

تم تم

كرهرودي

١٠٤٧

www.m-mahdi.com